

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية

٥ / الف / ٣ / ٢

كتاب الوصية

(وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم)
للامام أبي حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
(المتوفى سنة ٥٧٠ هـ / ١١٧٤ م)

القسم الثاني

من

الجزء الثالث

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

مُطَبَّعٌ بِمَكْتَبَةِ الدَّيْرَةِ الْهِنْدِيَّةِ بِمَكْتَبَةِ الدَّيْرَةِ الْهِنْدِيَّةِ

١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م

فهرس الجزء الثالث من القسم الثانى

لكتاب

وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين

العنوان	الصفحة
الباب الأول - فى ذكر صيامه قبل رمضان و ذكر فرضه	
وفضله و رؤية الهلال	٣
ذكر فضل رمضان	٤
رؤية الهلال	١٨
ذكر بشارته للناس بشهر رمضان و قوله إذا رأى الهلال	٢٢
الباب الثانى - فى ذكر سجوره و صيامه و ما كان يفعله	
فى صومه من التقيل و غيره	٣١
ذكر وصاله	٤٣
الباب الثالث - فى ذكر صيامه فى غير رمضان	
و الوصال فيه	٤٥
ما كان يفعله فى الصوم من التقيل و غيره	٥٢
الباب الرابع - فى قوله عند إبطاره و ما كان يفطر عليه	
و وقت فطوره	٦٣

الصفحة	العنوان
--------	---------

	الباب الخامس - في إقراره الصائم على صوم التطوع
٦٥	إذا حضر الطعام
٦٧	قوله للصائم: أفطر
٦٩	الباب السادس - في اعتكافه وأعماله في رمضان
٧٥	ذكر أعماله في رمضان
٨٣	الباب السابع - في قوله في ليلة القدر
٨٩	الباب الثامن - في ذكر صدقة الفطر وغيرها
٩٢	استعماله الوكيل على زكاة الفطر
٩٤	ذكر تحريم الصدقة عليه واجتنابه لها ونهى الغنى عنها
٩٨	نهي الغنى عنها
١٠٩	ذكر صدقته
١١٥	ذكر رده السائل إذا لم يجد ما يعطيه وقوله: ائت فلانا
١١٨	ذكر حثه - صلى الله عليه وسلم - على الصدقة
١٢٩	ما رد من الصدقة وما قبل
١٣٧	قوله إذا أخذ الصدقة
١٤٣	وصيته لرب المال على المصدق
١٤٨	قوله للعامل إذا جاء بالصدقة
١٤٩	ذكر كتابه في الصدقة
١٥٤	ذكر تفسير أسنان الإبل

الصفحة	العنوان
١٥٦	ذكر ما ليس فيه صدقة .
١٦٧	ذكر قسم الصدقات
١٧٢	أخذه الصدقة من النساء
	الباب التاسع - في ذكر حجه وعمرته و ذكر الميقات
١٧٤	و الإحرام
١٨٦	ذكر المواقيت و الإحرام
١٨٧	ذكر الإحرام
١٩١	ذكر ما أهل به
١٩٣	ذكر التلبية
١٩٦	ذكر الهدى و سوقه و العمل فيه
١٩٨	ذكر ما فعله في إحرامه و ما اجتنبه
٢٠٢	ذكر مسيره في حجه من المدينة إلى مكة حرسها الله
	ذكر مسيره في عمرته من المدينة إلى مكة و صد المشركين له
٢١٠	و أعماله في تحله و عمرة القضاء
	الباب العاشر - في ذكر دخول مكة و الطواف
٢٢٠	و السعى
	الباب الحادى عشر - في ذكر الرواح إلى عرفة
	و الوقوف بها و الدفع و أيام منى و الرمى
٢٣٦	و غير ذلك

العنوان	الصفحة
ذكر خطبته يوم عرفة	٢٣٧
ذكر فضل يوم عرفة	٢٤٢
ذكر الدفع من عرفة	٢٤٤
ذكر نزوله بجمع و دفعه منها	٢٤٧
ذكر الرمي في يوم النحر	٢٥٢
الباب الثاني عشر - ذكر الهدى والنحر والأضاحي	
و الذبح و الحلق و التحليلات و أيام منى	
ذكر خطبته يوم النحر	٢٦٣
في ذكر التحليلات و أيام منى	٢٦٦
ذكر الدعاء عند الجمرات	٢٦٩
ذكر الخطبة	٢٩٢
ذكر ما سئل عنه في الحج و أجاب	٢٩٦
ذكر طوافه للوداع	٣٠٥
ذكر ما قاله عند رؤية البيت و ما فعله بمكة	٣٠٦
الباب الثالث عشر - في ذكر حبه مكة والمدينة	
و قوله فيها	
ذكر حبه المدينة و قوله فيها	٣٠٨
	٣١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب السادس

في ذكر صيامه وصدقته وحجه وعمرته وأحكامه وقضائاه، وهو
الكتاب السادس من كتاب الوسيلة، و عدة أبوابه عشرون بابا:
الباب الأول في ذكر صيامه قبل رمضان و ذكر فرضه و فضله، ٥
و برؤيته الهلال .

الثاني في ذكر سجوده و صيامه، و ما كان يفعله في صومه من التقيل
و غير ذلك .

الثالث في ذكر صيامه في غير رمضان و الوصال فيه .

الرابع في ذكر قوله عند إفطاره و ما كان يفطر عليه و وقت فطوره . ١٠

الخامس في ذكر إقراره الصائم على صوم التطوع إذا حضر الطعام،

و قوله للصائم: أفطر .

السادس في ذكر اعتكافه في رمضان، و أعماله فيه .

السابع في ذكر ليلة القدر، و قوله فيها .

- الثامن في ذكر صدقة الفطر وغيرها .
- التاسع في ذكر حجه وعمرته والميقات والإحرام .
- العاشر في ذكر دخول مكة والطواف والسعي .
- الحادي عشر في ذكر الرواح إلى عرفة والوقوف بها والدفع وأيام
ه منى والرمي وغير ذلك .
- الثاني عشر في ذكر الهدى والنحر والأضاحي والذبح والحلق
والتحليلات وأيام منى .
- الثالث عشر في ذكر حُجَّه مكة والمدينة وقوله فيها .
- الرابع عشر في ذكر قضائه وحكمه في الدعاوى والبيئات .
- الخامس عشر في ذكر حكمه بالقصاص فيما عدا القتل والديات . ١٠
- السادس عشر في ذكر العقل والقسامة وقطع يد السارق .
- السابع عشر في ذكر حكمه في حد الزاني والقاذف وشارب الخمر .
- الثامن عشر في ذكر حكمه في النكاح والطلاق والظهار والرضاع .
- التاسع عشر في ذكر حكمه في الزكاة والجزية .
- العشرون في ذكر مسائل سئلتها فأجاب عنها . ١٥

فی ذکر صیامہ قبل رمضان و ذکر فرضہ

و فضله و رؤية الهلال

حدثنا ' الشيخ الأجل السيد الإمام الأوحـد العالم الزاهد برهان الدين

جمال الإسلام أبو [الفتوح عبد السلام بن - ٢] يوسف بن محمد بن مقلد ه
الدمشقي رضي الله عنه قراءة قال أخبرنا العدل أبو بكر محمد بن أبي طاهر

(١) قاله صاحب هذا الكتاب عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي الموصلي المتوفى سنة

(٢) موضعه كان بياضاً في الأصل بقدر كلمة ، وأثبتنا ما بين الحاجزين من

« الروضتين في أخبار الدولتين » ١ / ٢٦١، وترجم له صاحب الروضتين ترجمة

موجزة بما نصه: « وفي سنة إحدى و سبعين و خمسمائة قدم دمشق أبو الفتح

عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي الأصل البغدادي المولد التنوخي

الجماهري الصوفي ابن الصوفي . ذكره العباد في الخريدة و قال : كان صديقي ،

و جالس للوعظ ، و حضر عنده صلاح الدين و أحسن إليه ، و عاد إلى بغداد ،

وذكر العباد من أشعاره مقطعات منها في الحقائق - راجع الروضتين ٢٦١/١

و ۲۶۲ لمزيد التفصيل .

(٣) ترجم له ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٩٢، ترجمة بسيطة ممتعة وفيها: « محمد بن

عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن كعب بن مالك

الأَنْصَارَى - أحد الثلاثة الذين تيب عليهم في قوله تعالى " وعلى الثلاثة الذين

خلفوا" - أبو بكر بن أبي طاهر و يعرف أبوه بصهر هبة الله البزار، ولد بالبصرة =

عبد الباقي بن محمد الأنصارى قراءة عليه ينعقد ونحن نسمع فأقر به ،
قال حدثنا أبو محمد الحسن^١ بن علي بن محمد الجوهري^٢ إملأ في يوم الجمعة

== في يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، و نشأ أيضا
بالبصرة ... وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وأول سماعه الحديث من أبي إسحاق
البرمكي في رجب سنة خمس وأربعين حضورا و سمع من أبي الحسن الباقلاني
سنة ست وأربعين وكان آخر من حدث في الدنيا عن أبي إسحاق البرمكي
وأخيه أبي الحسن علي بن عمرو القاضي أبي الطيب الطبري وأبي محمد الجوهري
(وهو المذكور في الإسناد بعده) وأبي الحسين الآبومسي وأبي الفضل هبة الله
ابن المأمون ، فهؤلاء تفرد بالرواية عنهم وقد سمع خلقا كثيرا يطول ذكرهم ،
وكانت له إجازة من أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي وغيره وتفقه على القاضي
أبي يعلى بن الفراء ؛ وكان فيها ثبوتا حجة متقنا في علوم كثيرة منفردا في علم
الفرائض ، توفي يوم الأربعاء قبل الظهر ثاني رجب هذه السنة
(أي سنة ٥٣٥هـ) ... وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ تحت ترجمة أبي القاسم إسماعيل
الأصبهاني التيمي ج ٤ ص ١٢٨١ باختصار ، وقال : (هو) مسند الدنيا القاضي
أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصارى الحنبلي البزاز ويعرف بقاضي المارستان .
(١) ترجم له ابن الجوزي في المنتظم (ج ٨ ص ٢٢٧) ترجمة مفيدة وفيها :
« الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الجوهري ويعرف بابن المقنعي ، ولد في شعبان
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وكان يسكن درب الزعفراني وهو شيرازي
الأصل وسمع الكثير ، وهو آخر من حدث عن أبي بكر بن مالك القطيعي
وابن صالح الأبهري وابن العباس الوراق وابن شاذان وابن أيوب القطان ...
وأبيه أبي الحسن الجوهري وعن أبي عبيد الله الحسين الضراب وابن بطنة
وابن مروان الكوفي ... وأبي حفص جعفر بن علي القطان وأبي سعيد بن الوضاح ،
وكان ثقة أمينا ، وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ودفن في
مقبرة باب البرزاه . وذكره أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني في الأنساب ==

في جامع المنصور الثالث والعشرين من المحرم سنة ١٠٨٢م و تسعين
و ثلاثمائة قال حدثنا أبو الحسين^٢ محمد^٢ بن المظفر بن موسى الحافظ

= ٤٢١/٣ في نسبة الجوهري وقال : هذه النسبة إلى بيع الجوهري ، اختص به جماعة ،
منهم أبو عبد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله الجوهري من
أهل بغداد ، شيخ صالح مكث أمين ، أصله من شيراز و ولد ببغداد ، و مع
أبا عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز و أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي
و أبا حفص عمر بن أحمد بن الزيات و طبقتهم ، سمع منه جماعة من القدماء مثل
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب و أبي سعيد عبد الواحد بن أبي القاسم
القشيري و غيرها ، روى لي عنه الكثير أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ،
و لم يحدثنا عنه متصلاً بالسماع سواه ، ذكره أبو عبد العزيز بن محمد النخشي
في معجم شيوخه و قال : أبو عبد الجوهري الفارسي المقتنى سمع من القطيعي
مسند العشرة و مسند أهل البيت و مسند العباس و ولده و انتقاء عمر البصري
على القطيعي ، شيخ ثقة كثير الحديث صحيح الأصول ، يغلب عليه الأدب
و الشعر و مذاكرة الملوك و منادمتهم . و كانت ولادته في شعبان سنة
ثلاث و ستين و ثلاثمائة (و في الأنساب : أربعائة - خطأ ، و التصحيح من
المنتظم) ، و توفي في السابع من ذي القعدة سنة أربع و خمسين و أربعائة و دفن
بباب أبرز . (٢) و قد وقع في الأصل : الجوهري - خطأ ، و التصحيح من الأنساب
و المنتظم . و الجوهري نسبة إلى بيع الجوهري و هي بفتح الجيم و الهاء و بينهما الواو
الساكنة و في آخرها الراء . هكذا ضبطه السمعاني في الأنساب .

(١ - ١) و قد وقع في الأصل : ثمان و سبعين و أربعائة - خطأ . و التصحيح من
تذكرة الحفاظ ٢ / ٨١٠ ، و لا يخفى أن وفاته وقعت في سنة أربع و خمسين
و أربعائة ، فكيف يصح إملأؤه في سنة ثمان و سبعين و أربعائة - فتدبر . =

= و يؤيدنا قول الذهبي في التذكرة من ترجمة الطحاوي كما يليه: أخبرنا الحسن ابن علي (وهذا صاحبنا الجوهري) أنا أبو الفضل الممداني (وبهذا السند إلى) أنا محمد بن أنس بن عمر التنوخي في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة سمعت أبا جعفر الطحاوي نا يزيد بن سنان نا يزيد بن بيان عن أبي الرجال عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أكرم شاب شيخا لسته إلا فيض له عند سته من يكرمه . ثم ذكر الذهبي حديث الصوم بسند آخر وسأفه إلى عائشة رضي الله عنها (وهو موافق لإسناد صاحبنا المؤلف رحمه الله) كما يليه: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أنا عمر بن محمد أنا عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري إملاء نا ابن المظفر نا الطحاوي نا المزني نا الشافعي نا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان - اهـ .

(٢) وقع في الأصل: أبو الحسن - خطأ، والتصحيح من تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٠ و المنتظم ٧/ ١٥٢ .

(٣) ترجم له في تذكرة الحفاظ و المنتظم ترجمة بسيطة وفيهما: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، الحافظ الإمام الثقة، أبو الحسين البغدادي، محدث العراق، ولد في محرم سنة ست وثمانين ومائتين، وأول سماعه في محرم سنة ثلاثمائة، سافر الكثير، سمع بخران ودمشق ومصر وبغداد، وروى عن ابن جرير والبلغوي والباغندي وعلي بن أحمد علان ومحمد بن خريم الدمشقي وطبقته بالعراق والجزيرة والشام، وجمع وألف وعن مضائق هذا الفن لم يتخلف، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وأبو الفتح بن الفوارس والماليني والبرقاني وأبو نعيم والحسن بن محمد الحلال وأبو محمد الجوهري وخلق كثير... توفي ابن =

قال حدثنا أحمد^١ بن الطحاوي^٢ قال حدثنا المزني^٣ قال حدثنا الشافعي^٤

= المظفر في يوم الجمعة في شهر جمادى الأولى سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة .
(١) ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٨ ما نصه : الإمام الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي المصري الطحاوي الحنفي ، سمع هارون بن سعيد الأيلي و عبد الغني بن رقاعة و يونس ابن عبد الأعلى و بحر بن نصر و طبقتهم ، روى عنه أحمد بن القاسم الحشابي و أبو الحسن محمد بن أحمد الإجمي و يوسف الميانجي و أبو بكر ابن المقرئ و الطبراني و عبد العزيز بن محمد الجوهري و آخرون ، خرج إلى الشام سنة ثمان و ستين و مائتين فتفقه بالقاضي أبي خازم و غيره . قال ابن يونس : ولد سنة سبع و ثلاثين و مائتين ، و كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا ، لم يختلف مثله . . . صنف أبو جعفر في اختلاف العلماء ، و في الشروط ، و في أحكام القرآن العظيم ، و كتاب معاني الآثار ، و هو ابن أخت المزني . قال ابن يونس : مات أبو جعفر في مستهل ذي القعدة سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة عن بضع و ثمانين سنة . و ترجم له أيضا السمعاني في الأنساب ٣٦٨ / ألف بأخصر منه . و قال ياقوت في معجم البلدان ٦ / ٣٠ : قال الطحاوي : كان أول من كتبت عنه العلم المزني ، و أخذت بقول الشافعي رضي الله عنه .

(٢) وقع في الأصل : المحاوي - مصحفا ، و التصحيح من تذكرة الحفاظ و الأنساب . و الطحاوي بفتح الطاء و الحاء المهملتين ، هذه النسبة إلى طحا ، و هي قرية بأسفل أرض مصر من الصعيد - هكذا ضبط السمعاني في الأنساب . و في معجم البلدان ٦ / ٣٠ : طحا : بالفتح و القصر ، كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل . . و إليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الفقيه الحنفي و ليس من نفس طحا و إنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط و هي قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات .

(٣) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني المصري الشافعي الفقيه ، صاحب =

المختصر، تلميذ الشافعي، يروي عن علي بن معبد البصري وغيره، روى عنه أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي وأبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن علي الإسترابادي. قال الشافعي: المزنّي ناصر مذهبي، وقال في قوة حجته: لو نظر الشيطان لغلبه. وقال أبو العباس أحمد بن سريج: يخرج مختصر المزنّي من الدنيا عذراء لم يفتض، وهو أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي، وعلى مثاله رتبوا وكلامه فسروا وشرحوا. وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة، وكان محاب الدعوة، ولم يكن أحد من أصحاب الشافعي يحدث نفسه في شيء من الأشياء بالتقدم عليه، وهو الذي تولى غسل الإمام الشافعي، وقيل: كان معه أيضا حينئذ الربيع. وذكره ابن يونس في تاريخه وقال: كانت له عبادة وفضل، ثقة في الحديث، وكان أحد الزهاد في الدنيا وكان من خير خلق الله عز وجل، ومناقبه كثيرة. وتوفي لست بقين من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين بمصر، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي بالقرافة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله تعالى. وذكر ابن زولاق في تاريخه الصغير أنه عاش تسعا وثمانين سنة وصلى عليه الربيع بن سليمان المرادي. والمزنّي - بضم الميم وفتح الزاي وبعدها نون، هذه النسبة إلى مزينة بن اد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، واسم مزينة عمرو وإنما سمي باسم أمه مزينة بنت كلب بن وبرة - راجع الأنساب للسمعاني ٥٢٧ / ألف ووفيات الأعيان لابن خلكان ١ / ١٩٦ وصرآة الجنان ٢ / ١٧٧ - ١٧٩ والأعلام للزركلي ١ / ٣٢٧ ومعجم المؤلفين ٢ / ٣٠٠ (٤) هو الإمام العلم حبر الأمة أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس ابن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلي الشافعي المكي، نسيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وناصر سنته، ولد سنة خمسين ومائة بغزة (بفلسطين) فحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين، فنشأ بها وأقبل على العلوم فتفقه بمسلم الزنجي وغيره، حدث عن عمه محمد بن علي وعبد العزيز بن الماجشون ومالك الإمام وإسماعيل

== ابن جعفر وإبراهيم بن أبي يحيى وخلق، وعنه أحمد والمجيد وأبو عبيد والبويطى وأبو ثور والربيع المرادى والزعفرانى وأمم سواهم. وكان من أحذق قريش بالرمى كان يصيب من العشرة عشرة وكان أولاً قد برع في ذلك وفي الشعر واللغة وأيام العرب ثم أقبل على الفقه والحديث وجؤد القرآن على إسماعيل بن قسطنطين مكرى مكة، وكان يختم في رمضان ستين مرة، ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك، وأذن له مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة أو دونها. وصح عن الشافعى أنه قال: إذا صح الحديث فاضربوا بقولى الخاطئ. وقال الربيع: سمعته يقول: إذا رويت حديثاً صحيحاً فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلت قد ذهب. وكان حافظاً للحديث بصيراً بعلمه، لا يقبل منه إلا ما ثبت عنده، ولو طال عمره لازداد منه. وقال الزركلى في الأعلام: له تصانيف كثيرة، أشهرها كتاب «الأم - ط» في الفقه سبع مجلدات، و«المسند - ط» في الحديث، و«أحكام القرآن» و«السنن - ط» و«الرسالة - ط» في أصول الفقه، و«اختلاف الحديث - ط» و«السبق والرمى» و«فضائل قريش» و«أدب القاضي» و«المواريث». وللحافظ عبد الرؤف المناوى كتاب «مناقب الإمام الشافعى - خ» وللشيخ مصطفى عبد الرزاق رسالة «الإمام الشافعى - ط» في سيرته، ولمحمد زكى مبارك رسالة في أن «كتاب الأم لم يؤلفه الشافعى وإنما ألفه البويطى - ط» يعنى أن البويطى جمعه مما كتب الشافعى. قال الذهبي: توفى في ربيع الأول سنة ثلاث ومائتين بفم الصلح. راجع تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١. وكذا ترجم له الزركلى في الأعلام ٦/ ٢٤٩ بأخصر منه وفيه: زار بغداد مرتين، وقصد مصر سنة ١٩٩ فتوفى بها في سنة ٢٠٤، وقبره معروف في القاهرة. وراجع أيضاً تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥٠ والوفيات ١/ ٤٤٧ وإرشاد الأريب ٦/ ٣٦٧ - ٣٩٨ وصفة الصفوة ٢/ ١٤٠ وتاريخ بغداد ٢/ ٥٦ - ٧٣ وحلية الأولياء ٩/ ٦٣ وطبقات الحنابلة ١/ ٢٨٠ - ٢٨٤ وطبقات الشافعية ١/ ١٨٥ والبداية والنهاية ١٠/ ٢٥١ وكشف الظنون ١٣٩٧ وانظر Brock. 1: 188, S. 1: 303.

قال حدثنا مالك^١ عن هشام^٢ [بن عروة - ٣] عن أبيه عن عائشة^٣

(١) هو أحد أعلام الإسلام وإمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله المدني ، روى عن نافع و المقبري و نعيم بن عبد الله و ابن المنكدر و محمد بن يحيى بن حبان و إسحاق بن عبد الله و أيوب و زيد ابن أسلم و خلق ، و عنه من شيوخه الزهري و يحيى الأنصاري ، و ممن مات قبله ابن جريج و شعبة و الثوري و خلق و ابن عيينة و القطان و ابن وهب و خلائق آخرهم موتاً أبو حذافة السهمي . قال الشافعي : مالك حجة الله تعالى على خلقه . قال ابن مهدي : ما رأيت أحداً أتم عقلاً ولا أشد تقوى من مالك . و قال ابن المديني : له نحو ألف حديث . و قال البخاري : أصبح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر . ولد مالك سنة ثلث و تسعين و حمل به ثلاث سنين ، و توفي سنة تسع و سبعين و مائة و دفن بالبقيع - الخلاصة ص ٣٦٦ .

(٢) هو ابن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو المنذر ، أحد الأعلام ، روى عن أبيه و زوجته فاطمة بنت المنذر و أبي سلمة بن عبد الرحمن و خلق ، و عنه أيوب و ابن جريج و شعبة و معمر و خلق . قال ابن المديني : له نحو أربع مائة حديث . و قال ابن سعد : ثقة حجة . و قال أبو حاتم : إمام . قال أبو نعيم : توفي سنة خمس و أربعين و مائة . و قبل : سنة ست و تكلم فيه مالك و غيره - الخلاصة . ٤١ .

(٣) زيد من صحيح البخاري ١ / ٢٦٨ . ترجم له الخرجي في الخلاصة ص ٢٦٥ ترجمة و حيزة و فيها : عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة و أحد علماء التابعين ، روى عن أبيه و أمه و خالته عائشة و علي و محمد بن مسلمة و أبي هريرة ، و عنه أولاده عثمان و عبد الله و هشام و يحيى و محمد و سليمان بن يسار و ابن أبي مليكة و خلائق . قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، فقيه عالم ، ثبت مأمون . و قال المعجلي : لم يدخل نفسه في شيء من الفتن . و قال الزهري : كان يتألف الناس على حديثه .

رضي الله عنها أنها قالت : كان يوم عاشوراء 'يوماً تصوم' قريش في الجاهلية، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه، وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان^٢ كان هو صوم الفريضة وترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاء تركه^٤.

== قال عروة : ما ماتت عائشة رضي الله عنها حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين، (زاد في التهذيب : حتى قال : لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته) قال ابن شوذب : كان يقرأ كل ليلة ربع القرآن ومات وهو صائم. ولد سنة تسع وعشرين أرخه مصعب. وقال ابن المديني : مات سنة اثنتين وتسعين. وقال خليفة : سنة ثلاث. وقال ابن سعد : سنة أربع. وقيل غير ذلك - ٥. (٤) هي بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما التيمية، أم عبد الله الفقيه، أم المؤمنين الربانية حبيبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لها ألفان ومائتان وعشرة أحاديث، وعنهما مسروق والأسود وابن المسيب وعروة والقاسم وخلق. قال عليه السلام : فضل عائشة على النساء كفضل الريد على سائر الطعام. وقال عروة : ما رأيت أعلم بالشعر من عائشة. وقال القاسم : كانت تصوم الدهر. وقال هشام بن عروة : توفيت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع - الخلاصة ص ٤٩٣.

(١ - ١) هكذا في الأصل، وفي صحيح البخاري ١ / ٢٠٨ وجامع الترمذي ١ / ٩٨ : تصومه.

(٢ - ٢) ليس في صحيح البخاري.

(٣) هكذا في الأصل و صحيح البخاري، وفي جامع الترمذي : افترض.

(٤) أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه من طريق مالك عن هشام بن

و عن ابن عباس^١ رضى الله عنهما قال : ما رأيت^٢ رسول الله^٣ صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم

= عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها مثله. وفي الباب عن ابن عباس وأبي موسى الأشعري رضى الله عنهم بالاختصار. وروى البخارى أيضا عن معاوية ابن أبى سفيان رضى الله عنهما نحوه وفيه قال صلى الله عليه وسلم : فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر. وروى الإمام أحمد فى مسنده ٦ / ٢٤٤ عن عائشة رضى الله عنها نحوه. وروى الترمذى أيضا فى جامعه عن عائشة رضى الله عنها مثله ، و قال : والعمل على هذا عند أهل العلم على حديث عائشة وهو حديث صحيح لا يرون صيام عاشوراء واجبا إلا من رغب فى صيامه لما ذكر فيه من الفضل . وفى الباب عن ابن مسعود و قيس بن سعد و جابر بن سمرة و ابن عمر و معاوية رضى الله عنهم .

(١) هو ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ، أبو العباس المكي ثم المدنى ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ، و حبر الأمة و فقيهها و ترجمان القرآن ، روى ألفا و ستمائة و ستين حديثا ، اتفقا على خمسة و سبعين ، و انفرد البخارى بثمانية و عشرين و مسلم بتسعة و أربعين ، و عنه أبو الشعثاء و أبو العالية و سعيد ابن جبير و ابن المسيب و عطاء بن يسار و أمم . قال موسى بن عبيدة : كان عمر يستشير ابن عباس و يقول : غواص . و قال سعد : ما رأيت أحضر فيها ولا ألب لبا ولا أكثر علما ولا أوسع حلما من ابن عباس . و قال عكرمة : كان ابن عباس إذا مر فى الطريق قالت النساء : أمر المسك أو ابن عباس ! و قال مسروق : كنت إذا رأيت ابن عباس قلت : أجهل الناس ، وإذا نطق قلت : أنصح الناس ، وإذا حدث قلت : أعلم الناس . قال أبو نعيم : مات سنة ثمان و ستين . قال ابن بكير : بالطائف و صلى عليه محمد ابن الحنفية - الخلاصة ص ٢٠٣ .

(٢ - ٢) هكذا فى الأصل ، وفى صحيح البخارى : النبي .

عاشوراء^١ وكان صلى الله عليه وسلم يصومه حتى فرض صيام رمضان^٢ .
حكى أبو زكريا^٣ في تاريخه أن صوم رمضان نزلت فريضته في
شعبان من سنة اثنتين من الهجرة^٤ .

(١) رواه البخارى في صحيحه ٢٦٨ / ١ عن ابن عباس رضى الله عنهما بمثله ،
وزاد في آخره : وهذا الشهر يعنى شهر رمضان . وأورد السيوطى في
الجامع الصغير ١٠٠ / ٢ بما نصه : كان يصوم عاشوراء ويأمر به (حم - عن
على) . وقال : هذا حديث حسن . وأورد الهيثمى في هذا الباب أحاديث
كثيرة فمنها حديث على رضى الله عنه و نصه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصوم عاشوراء ويأمر به . رواه عبد الله بن أحمد والبخارى وفيه جابر الجعفى
وثقه شعبة والثورى وفيه كلام كثير . وأورد أيضا عن أسماء بن حارثة
نحوه وقال : رواه الطبرانى في الكبير والأوسط و رجاله رجال الصحيح .
وروى الهيثمى بإسناده في موارد الظمان ص ٢٣٣ عنه رضى الله عنه مثله . راجع
بمع الزوائد ١٨٤ / ٣ و ١٨٨ .

(٢) كرده ثانيا في الأصل ، ولا حاجة إليه فأسقطناه .

(٣) راجع صحيح البخارى ١ / ٢٥٤ .

(٤) هو الحافظ القاضى الإمام أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي
الموصلى صاحب تاريخ الموصل وقاضيهما ، سمع من إسحاق بن الحسين الحربى ومحمد
ابن أحمد الموصلى وعبيد بن غنام ومطين وطبقتهم ، وكان يعرف بابن زكرة .
حدث عنه مظفر بن محمد الطوسى وأبو الحسين بن جميع ونصر بن أبى نصر الطوسى
الطار وأخرون . قال الذهبى : وكان في ذهنى أنه توفى قريبا من سنة أربع
و ثلاثين وثلاثمائة واستفدت كثيرا من تاريخه - راجع تذكرة الحفاظ ٨٩٤ / ٣
و معجم المؤلفين ٢٣٨ / ١٣ .

(٥) ذكره أبو جعفر الطبرى في السنة الثانية في تاريخه ٢ / ٢٦٥ بما نصه : =

ذكر فضل رمضان

عن أبي هريرة^١ رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

= وفى هذه السنة فرض فيما ذكر صوم شهر رمضان ، وقيل : إنه فرض فى شعبان منها وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة رأى يهود تصوم يوم عاشوراء فسألهم فأخبروه أنه اليوم الذى غرق الله فيه آل فرعون ونجى موسى عليه السلام ومن معه منهم ، فقال : نحن أحق بموسى منهم ، فصام وأمر الناس بصومه ، فلما فرض صوم شهر رمضان لم يأمرهم بصوم يوم عاشوراء ولم ينههم عنه - اهـ . وفى طبقات ابن سعد ١ / ٢ / ٨ : أخبرنا محمد بن عمر نا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها - قال : وأخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما - قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده - قالوا : نزل فرض شهر رمضان بعد ما صرفت القبلة إلى الكعبة بشهر فى شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فراجعه .

(١) اسمه عبد الرحمن بن هجر الدوسي الحافظ ، (وقيل غير ذلك وفيه اختلاف إلى نحو عشرين قولاً - هامش الخلاصة) ، له خمسمائة ألف و ثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً ، اتفقا على ثلاثمائة وخمسة وعشرين ، وانفرد البخارى بتسعة وسبعين ، ومسلم بثلاثة وتسعين ، وعنه إبراهيم بن حنين وأنس و بسر بن سعيد وسالم وابن المسيب و تمام ثمانمائة نفس ثقات . قال ابن سعد : كان يسبح كل يوم اثنتى عشرة ألف تسبيحة . قال الواقدي : مات سنة تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة - الخلاصة ص ٤٦٢ .

إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة^١ وغلقت أبواب النار^٢ وصدت^٣ الشياطين^٤.

و عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان^٥ إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه^٦.

(١) هكذا في الأصل و صحيح البخارى ١ / ٢٥٥ و مسند الدارمى ص ٢٢٤ و جامع الترمذى ١ / ٩٠ ، وفي رواية أخرى من صحيح البخارى : السماء - مكان : الجنة . و زاد بعده في جامع الترمذى : فلم يعلق منها باب .

(٢) في جامع الترمذى و مسند الدارمى : النيران ؛ و في صحيح البخارى : جهنم - مكان : النار . و زاد بعده في جامع الترمذى : فلم يفتح منها باب .

(٣) وقع في الأصل : مفدت - كذا خطأ ، و التصحيح من مسند الدارمى و جامع الترمذى ؛ و في صحيح البخارى : سلسلت .

(٤) زاد بعده في جامع الترمذى : ومرتدة الجن ، وينادى مناد : يا باغى الخير أقبل و يا باغى الشر أقصر ، و لله عتقاء من النار ، و ذلك كل ليلة - ٥ .

(٥) أخرج البخارى هذا الحديث في صحيحه و الترمذى في جامعه و الدارمى في مسنده عن أبي هريرة رضى الله عنه باختلاف يسير في الألفاظ . و ذكر الترمذى بعضه بالتقديم و التأخير ، و قال : و في الباب عن عبد الرحمن بن عوف و ابن مسعود و سلمان رضى الله عنهم .

(٦) هكذا في الأصل و صحيح البخارى ، و زاد في جامع الترمذى : و قامه .

(٧) زاد بعده في صحيح البخارى و جامع الترمذى و سنن الدارمى : و من قام ليلة القدر إيماناً و احتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

(٨) أخرج البخارى هذا الحديث في صحيحه و الترمذى في جامعه و الدارمى في =

و روى^١ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار^٢ فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادى مناد^٣ : يا باغي الخير أقبل ! و يا باغي الشر أقصر ! والله عتقاء من النار ؛ وذلك كل ليلة^٤ .

و عن جابر^٥ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

== سننه عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله ، قال الترمذى : هذا حديث صحيح - اهـ .

(١) لم يسنده المؤلف ، وقد رواه الترمذى فى جامعه عن أبي هريرة رضى الله عنه بمثله . قال الترمذى : وفى الباب عن عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وسلمان رضى الله عنهم - اهـ .

(٢) فى جامع الترمذى : النيران .

(٣) فى الأصل : منادى - كذا ! .

(٤) وبعد ذكر هذا الحديث قال أبو عيسى الترمذى : وحديث أبي هريرة الذى رواه أبو بكر بن عياش حديث غريب ، لانعرفه من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا من مثل حديث أبي بكر ، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : نا الحسن بن الربيع نا أبو الأحوص عن الأعمش عن مجاهد قوله : قال : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان - فذكر الحديث ؛ قال محمد : وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عياش - اهـ .

(٥) هو جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، وترجم له الحافظ فى الإصابة (ج ١ ص ٢٢٢) ترجمة بسيطة وفيها : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب الأنصارى السلمى ، أبو عبد الرحمن أو أبو عبد الله أو أبو محمد المدنى صحابى ==

لو أذن الله للسموات السبع وللأرضين أن يتكلم 'البشرن من صام'
رمضان بالجنة^٢ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أظلمكم
شهركم هذا بمحلو ف^٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم : 'ما دخل على المؤمنين'
شهر [قط - °] خير لهم منه^٤ 'وما دخل على المنافقين^٥ شهر [قط - °] هـ

= مشهور، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن جماعة من الصحابة،
وله ولأبيه صحبة... قال يحيى بن بكير وغيره : مات جابر رضي الله عنه سنة ثمان
وسبعين، وقال علي بن المديني : مات جابر بعد ابن عمر رضي الله عنهما ، فأوصى
أن لا يصلى عليه الحجاج . قال الحافظ : قلت : وهذا موافق لقول الهيثم بن عدي
أنه مات سنة أربع ، وفي الطبري وتاريخ البخاري ما يشهد له وهو أن الحجاج
شهد جنازته ويقال : مات سنة ثلاث ، ويقال : سنة سبع ويقال : إنه عاش
أربعاً وتسعين سنة - اهـ .

(١ - ١) هكذا في الأصل ، وفي تلخيص مسند الفردوس لحافظ ابن حجر
العسقلاني (ق ٢٠٣٥ / الف) « لبشرت الذي يصوم » .

(٢) ذكره الحافظ في تلخيص مسند الفردوس « وقال : أسنده عن أنس
رضي الله عنه ، وقال أيضا : « قلت ، وهو في ترجمة عبد السلام بن عبد الله ...
ونحوه في نسخة أبي هدية عن أنس رضي الله عنه ... » - اهـ .

(٣) كذا في الأصل وفي مسند أحمد ٢ / ٥٢٤ ، وفي مسند أحمد ٢ / ٣٧٤ :
لمحلو ف .

(٤ - ٤) هكذا في الأصل ، وفي مسند أحمد : ما مر بالمسلمين ، وفي مجمع الزوائد
٣ / ١٤٠ : ما أتى على المسلمين .

(٥) زدنا ما بين الحاجزين من مسند الإمام أحمد .

(٦) هكذا في الأصل ومسند أحمد ، وفي مجمع الزوائد : من رمضان . =

شر' لهم منه^٢ .

رؤية الهلال

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاء أعرابي^١ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني رأيت [الهلال -^٣] يعنى هلال رمضان فقال :
 ه أتشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ، قال : أتشهد أن محمدا رسول الله ؟
 فقال : نعم ، فقال : يا بلال ! أذن^٤ في الناس فليصوموا^٥ غدا^٦ .

= (٧ - ٧) في مسند أحمد : وما مر بالناقين ؛ وفي مجمع الزوائد : ولا أتى على الناقين .

(١) في مسند أحمد : أشر .

(٢) هكذا في الأصل و مسند أحمد ، وفي مجمع الزوائد : من رمضان .

(٣) أخرج الإمام أحمد هذا الحديث في مسنده ٥٢٤ / ٢ عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله ؛ ورواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وفي الباب عن تميم مولى ابن رمانة ، قال الطيئسي في تميم : ولم أجد من ترجمه - كما في مجمع الزوائد ١٤٠ / ٣ و ١٤١ . قلت : وزاد الإمام أحمد والطبراني في آخره : « إن الله عز وجل ليكتب أجره و نوافله و يكتب إصره و شقاءه من قبل أن يدخله وذلك لأن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة و يعد فيه المنافق ابتغاء غفلات المؤمنين و عوراتهم فهو غم للمؤمن يغتبه (في مسند أحمد : يغتنمه - كذا) الفاجر » - اهـ .

(٤) هكذا في الأصل و جامع الترمذى ١ / ٩١ و المستدرک للحاكم ١ / ٤٢٤ ، وفي رواية أخرى من المستدرک للحاكم ١ / ٤٢٤ : رجل أعرابي .

(٥) زيد من جامع الترمذى و المستدرک .

(٦) هكذا في الأصل و جامع الترمذى و المستدرک ، وفي رواية أخرى من =

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى الناس الهلال

= المستدرك وموارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ص ٢٢١ : فناد .
(٧) هكذا في الأصل وموارد الظمان ، وفي جامع الترمذي والمستدرك : أن يصوموا .

(٨) أخرج الترمذي في جامعه والحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه والهيثمي في موارد الظمان من طريق سماك بن حرب عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . قال الحاكم والذهبي : تابعه الثوري وحماد بن سلمة عن سماك . ولفظ حماد : قال : إنهم شكوا في هلال رمضان فأرادوا أن لا يقوموا ولا يصوموا ، بخاء أعرابي من الحرة فشهد أنه رأى الهلال ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ، فنادى في الناس أن يصوموا وأن يقوموا . احتج البخاري بعكرمة ومسلم بسماك وحماد . وقال الحاكم أيضا : وهذا الحديث صحيح ولم يخرجاه - ٥١ . وقال الترمذي : حديث ابن عباس فيه اختلاف وروى سفيان الثوري وغيره عن سماك بن حرب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وأكثر أصحاب سماك روا عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ؛ والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم ! قالوا : تقبل شهادة رجل واحد في الصيام . وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد . وقال إسحاق : لا يصام إلا بشهادة رجلين ولم يختلف أهل العلم في الأقطار أنه لا تقبل فيه إلا شهادة رجلين - ٥١ .

(١) هو ابن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن المكي ، هاجر مع أبيه وشهد الخندق وبيعة الرضوان ، له ألف وستائة حديث وثلاثون حديثا ، وعنه بنوه سالم وحزمة وعبيد الله وابن المسيب مولاه نافع وخلق . قال شمس الدين ابن الذهبي : كان إماما متينا ، واسع العلم ، كثير الاتباع ، وافر النسك ، كبير القدر ، متين الديانة ، عظيم الحرمة . قال أبو نعيم : مات سنة أربع وسبعين - الخلاصة ص ٢٠٧ .

[فرأيتـه - ١] ، فأخبرت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم أنى رأيتـه فصام وصام ٣ الناس بصيامه ٤ .

و عن ابن عباس ٥ رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ،
ه فان غم عليكم ٦ فأكملوا العدة ثلاثين ٦ .

و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم رمضان ف ضرب يديه و قال : الشهر هكذا ٧ . ٨

- (١) زيد من موارد الظمان للهيثمي ص ٢٢١ .
(٢) في المستدرك و تلخيصه ١ / ٢٣٣ و موارد الظمان : رسول الله .
(٣) في المستدرك و تلخيصه و موارد الظمان : أمر .
(٤) أخرج الحاكم في المستدرك و الذهبي في تلخيصه و الهيثمي في موارد الظمان عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه - اه .
(٥) ذكر المؤلف هذا الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما ولم نجده عنه بهذا اللفظ ، وقد رواه البخارى في صحيحه ١ / ٢٥٦ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بمثله . و أورد ابن حجر في التلخيص ٨ / ٢٠٠ ب و قال : متفق عليه عن ابن عمر ، و في الباب عن أبي هريرة و ابن عباس و جابر رضى الله عنهم - اه . قلت : و لفظ حديث ابن عباس رضى الله عنهما في المستدرك و تلخيصه كما يلي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تستقبلوا الشهر استقبالا ، صوموا لرؤيته و أفطروا لرؤيته ، فان حال بينكم و بين منظره سحابة أو قرة فأكملوا العدة ثلاثين يوما - اه .
(٦-٦) هكذا في الأصل و صحيح البخارى ، و في رواية أخرى عنه في صحيح البخارى : فاقدروا له .
(٧) زاد في صحيح البخارى : وهكذا .

وفي رواية أخرى^١: 'نحن أمة أميون'^٢، لا نكتب ولا نحسب،
الشهر هكذا وهكذا^٣ - وعقد^٤ إبهامه في المرة الثالثة .

وعن ربيع بن حراش^٥ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه

= (٨) أخرج البخاري في صحيحه ٢٥٦/١ من طريق شعبة عن جبلة بن سفيان قال سمعت ابن عمر يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: الشهر هكذا وهكذا وخمس الإبهام في الثالثة - اهـ .

(١) أخرج الإمام أحمد هذا الحديث في مسنده ١٢٢ / ٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله ، ورواه أيضا البخاري في صحيحه (٢٥٦/١) وأبو داود (٢٣٢ / ١) والنسائي (٢١٧/١) في سننهما من طريق سعيد بن عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه .

(٢-٣) هكذا في الأصل ومسند الإمام أحمد ١٢٢ / ٢ ، وفي صحيح البخاري وسنن أبي داود والنسائي : إنا أمة أمية .

(٣) زاد في مسند الإمام أحمد وسنن أبي داود والنسائي وصحيح البخاري : هكذا يعني مرة تسع وعشرين و مرة ثلاثين .

(٤) هكذا في الأصل وسنن النسائي ، وفي مسند الإمام أحمد : قبض ، وفي سنن أبي داود : خنس .

(٥) وقع في الأصل : خراش - كذا بالخاء المعجمة - خطأ ، والتصحيح من سنن أبي داود ٢٣٤ / ١ راجع الإصابة ٢ / ٢١٨ . وترجم له صاحب الإصابة ترجمة موجزة وضبطه أيضا بما نصه : ربيع - بكسر أوله وسكون الموحدة بلفظ النسب ابن حراش بمهملة مكسورة ابن جحش بن عمرو بن عبد الله العباسي ثم الكوفي . . التابعي الجليل المشهور ، أبو مريم ، روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسمع خطبته بالشام روى ذلك غيثمة في فضائل الصحابة من طريق جيدة ، وروى عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما وغير واحد ، روى عنه جماعة من التابعين كالشعبي وأبي مالك الأشجعي وعبد الملك بن عمير ومنصور =

و سلم قال : اختلف الناس في آخر يوم من رمضان فجاء^١ أعرابيان^٢
فشهدا^٣ عند رسول الله^٤ [صلى الله عليه وسلم ؛ لله - °] برؤية الهلال^٥
فأمر [رسول الله صلى الله عليه وسلم - °] ، الناس أن يفطروا^٦ و أن
يغدوا إلى^٧ المصلى من الغد^٨ .^٩

ه ذكر بشارته للناس بشهر رمضان وقوله : إذا رأى الهلال

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما حضر^{١٠} شهر رمضان قال رسول الله

= وغيرهم . قال العجلي : تابعي ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب قط . و قال
اللالكائي : جمع على ثقته . قال أبو موسى : يقال إنه أدرك النبي صلى الله عليه
وآله وسلم و قد ذكر ابن الكلبي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى أبيه
فخرق كتابه ، فهذا يؤيد أن لربعي إدراكا ، مات سنة مائة ، و يقال بعدها
بسنة ، و قيل بأربع - اه .

(١) في سنن أبي داود : فقدم .

(٢) من سنن أبي داود ، و في الأصل : أعرابي .

(٣) من سنن أبي داود ، و في الأصل : فشهد .

(٤-٤) في سنن أبي داود : النبي .

(٥) زيد من سنن أبي داود .

(٦-٦) في سنن أبي داود : لأهلا الهلال أمس عشية .

(٧) زاد في سنن أبي داود : زاد خلف في حديثه .

(٨-٨) في سنن أبي داود : مصلاتهم .

(٩) أخرج أبو داود في سننه من طريق أبي عوانة عن منصور عن ربعي بن

حراش عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١٠) هنا خرم في الأصل ، و أثبتناه من جمع التروائد (باب في شهور البركة

و فضل شهر رمضان) معزيا إلى الطبراني في الكبير - راجع ٣ / ١٤٢ منه .

صلى الله عليه وسلم [أناكم-^١] شهر رمضان، شهر مبارك، افترض^٢ الله عليكم صيامه تفتح^٣ فيه أبواب الجنة^٤ وتغلق فيه أبواب النار^٥، وتغل فيه^٦ الشياطين^٧، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم^٨.
و عن^٩ أبي مسعود الغفاري^٩ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذات يوم - وقد: أهل شهر رمضان: لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنوا^{١٠} أن يكون شهر رمضان سنة^{١١}؛^{١٢}.

(١) كانت موضعه بياضا في الأصل، وأثبتناه من سنن النسائي ٢١٣/١
و كنز العمال « في فضل صوم شهر رمضان » برواية أبي هريرة رضي الله عنه.
(٢) في سنن النسائي والكنز: فرض .

(٣) من سنن النسائي والكنز، وفي الأصل: يفتح .

(٤) هكذا في الأصل والكنز، وفي سنن النسائي: السماء .

(٥) في سنن النسائي والكنز: الجحيم .

(٦) زيد في سنن النسائي والكنز « مرده » .

(٧) زاد في سنن النسائي فقط: لله .

(٨) أخرج النسائي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . و رواه أيضا الإمام أحمد في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان عنه رضي الله عنه بمثله . وكذلك روى ابن النجار عنه وعن أنس رضي الله عنهما مثله . راجع الكنز الطبعة الأولى ٢٩٦/٤ و ٣٢٣ و ٣٢٥ .

(٩-٩) رواية التصحيح من ابن خزيمة وأبي يعلى والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان، موضعه في الأصل: ابن مسعود الصابوني - كذا خطأ، راجع الكنز ٣٠٠/٤ .

(١٠) في الكنز: لتمنت أمتي . (١١) في الكنز: السنة كلها . =

و عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال -
 وهو يبشر أصحابه : قد جاءكم شهر^١ رمضان ، شهر مبارك ، كتب الله
 عز وجل عليكم صيامه^٢ .

و عن أبي مسعود^٣ رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول - وقد أهل رمضان : لو يعلم العباد ما فى رمضان
^٤ من الخير ؛ لتمنت أمتى أن يكون رمضان السنة كلها ، قال رجل
 من خزاعة : حدثنا عنه يا رسول الله ! قال : إن الجنة لتزين [لرمضان -^٥
 من رأس الحول إلى الحول^٦ حتى إذا^٦ كان أول يوم^٧ من رمضان

= (١٢) قلت : هذه قطعة من الحديث الطويل وسيأتى . وقد أخرج هذا الحديث
 مثله ابن خزيمة - وأشار إلى ضعفه ، والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى فى مسنده
 والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبي مسعود الغفارى رضى الله عنه ؛ وأورده ابن
 الجوزى فى الموضوعات فلم يصب . و راجع الكنز الطبعة الأولى ٤ / ٣٠٠ .

(١) ليس فى الكنز ٤ / ٣٢٣ .

(٢) أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله . و تمامه فيه كما مر :
 تفتح فيه أبواب الجنة و تغلق فيه أبواب الجحيم و تغل فيه الشياطين ؛ فيه ليلة
 خير من ألف شهر ، شهر من حرم خيرها فقد حرم . و كذلك ذكره على المتقى
 فى الكنز ٤ / ٣٢٣ .

(٣) وقع فى الأصل : ابن مسعود - خطأ ، و التصحيح من الكنز ٤ / ٣٠٠ .

(٤ - ٤) لم يذكر فى الكنز .

(٥) زيد من الكنز برواية ابن خزيمة و الطبرانى و أبى يعلى والبيهقى .

(٦ - ٦) مكانه فى الكنز : فاذا .

(٧) وقع فى الأصل : شهر - كذا ، و التصحيح من الكنز .

هبّت ریح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة^١ فتتظر^٢ الحور العين إلى ذلك فيقلن : يا رب ! اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم و تقر أعينهم بنا ، قال : فما من عبد يصوم [يوما من - ٣] رمضان إلا زوج زوجة^٣ من الحور العين في خيمة من^٤ " در مجوف " مما نعت الله عز وجل " حور مقصورات في الخيام " - و ذكر الحديث ه بطوله .^٥

(١) من الكنز ، وفي الأصل : الشجر .

(٢) من الكنز ، وفي الأصل : فينظر .

(٣) زيد من الكنز برواية ابن خزيمة و الطبراني و أبي يعلى و البيهقي .

(٤) ليس في الكنز .

(٥ - ٥) في الكنز : درة مجوفة .

(٦) سورة ٥٥ آية ٧٢ .

(٧) أخرج هذه الحديث ابن خزيمة و الطبراني في الكبير و أبو يعلى في مسنده و البيهقي في شعب الإيمان مثله ، و زاد كلهم : على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون أخرى ، و يعطى سبعين لوانا من الطيب ليس منه لون على ریح الآخر ؛ لكل امرأة منهن سبعون ألف و صيفة و سبعون ألف و صيف ، مع كل و صيفة صحفة من ذهب ، فيها لون طعام ، يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجد لأوله ، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء ، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق ، فوق كل فراش سبعون أريكة ، و يعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر ، عليه سواران من ذهب ، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات - اهـ . و أورده ابن الجوزي في الموضوعات و لم يصب . و كذلك ذكره على المتقى في الكنز ٤ / ٣٠٠ .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ^١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضر رمضان ^٢ : [هل تدرون - ^٣] ما ذا تستقبلون ؟
 [وهل تدرون ما يستقبلكم ؟ ^٤] قالها ثلاثا ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أوحى نزل أو عدو حضر [أو حدث أمر ؟ ^٥] قال : لا ،
 ٥ و لكن الله عز وجل يغفر [في - ^٦] أول ليلة من رمضان لأهل هذه القبلة ،
 قال : وفي ناحية القوم رجل يهز رأسه ويقول : بخ بخ ! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كأنه ضاق صدرك بما سمعت ^٧ قال : لا والله ! يا رسول الله !

(١ - ١) موضعه في الكنز : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان فقال .

(٢) زيد من الكنز ٣٢٥/٤ . وفيه في رواية أخرى عنه (٣٠٠/٤) : سبحان الله .

(٣) هكذا في الأصل و الكنز في رواية أخرى ٣٠٠/٤ ، وفيه (٣٢٥/٤) : ما تستقبلونه .

(٤) موضعه ياض في الأصل ، وأثبتناه من الكنز ٣٠٠/٤ و ٣٢٥ برواية البيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر في تاريخه عن أنس رضي الله عنه .

(٥ - ٥) موضعه في الكنز : قلنا : يا رسول الله !

(٦) زيد من الكنز .

(٧ - ٧) هكذا في الأصل و الكنز ٣٠٠/٤ ، وفي رواية أخرى فيه ٣٢٥ :

فقال : هذا شهر رمضان يستقبلكم وتستقبلونه ، ألا ! إن الله تعالى ليس بتارك يوم صبيحة الصوم أحدا من أهل القبلة إلا غفر له ، ثم نادى رجل من أنصى

الناس فقال : يا طوبى للنافقين ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على بالرجل ،
 مالي أراك ضاق صدرك .

ولكن ذكرت المنافقين^١ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 المنافق كافر و ليس للكافر في هذا شيء^٢ - أو كما قال النبي عليه السلام .^٣
 و عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا استهل شهر رمضان^٤ استقبل القبلة^٥ بوجهه ثم قال :
 اللهم ! أهله علينا بالأمن والإيمان^٦ ، و السلامة و الإسلام ، و العافية ه
 المجلة^٦ ^٧ و الرزق الحسن^٧ و دفاع الأسقام ، و العون على الصلاة
 و الصيام و القيام^٨ و تلاوة القرآن ؛ اللهم ! سلمنا لرمضان و سلمه منا

(١) وفي الكنز ٣٢٥/٤ : فقال : يا رسول الله ! ذكرت أهل القبلة و المنافقون
 هم من أهل القبلة

(٢ - ٢) مثله في الأصل و الكنز ٣٠٠/٤ ، وفي رواية أخرى من الكنز
 ٣٢٥/٤ : فقال : لا ، ليس لهم هنا حظ و لا نصيب ، ألا ! إن المنافقين ليس هم
 منا ، ألا ! إن المنافقين هم الكافرون .

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان و ابن عساكر في تاريخه عن أنس رضي الله
 عنه بنحوه . و كذلك أورده على التقي في الكنز ٣٠٠ / ٣٢٥ و فراجع .
 و أورده ابن النجار باختصار مع اختلاف يسير في الألفاظ فراجع الكنز تجد
 الحديث فيه .

(٤ - ٤) مثله في الأصل و الكنز ٣٢٤ / ٣٢٤ و مسند الديلمي ، وفي تاريخ
 ابن عساكر : استقبله .

(٥) مثله في الأصل و تاريخ ابن عساكر ، وفي مسند الديلمي : والأمانة .

(٦) وقع في الأصل : المحلة - كذا ، و التصحيح من الكنز و مسند الديلمي
 و تاريخ ابن عساكر .

(٧ - ٧) لم يذكر في الكنز و لا في مسند الديلمي و تاريخ ابن عساكر .

(٨) ليس في تاريخ ابن عساكر فقط .

حتى ينقضى^١ وقد غفرت لنا ورحمتنا و عفوت^٢ عنا^٣؛ ثم يقبل على الناس بوجهه فيقول: أيها الناس! إذا استهل^٤ شهر رمضان فتحت أبواب السماء و أبواب الرحمة و أبواب الجنان، و غلقت أبواب النار^٥ و سلسلت الشياطين^٦، و كان لله عز و جل عند كل فطر عتقاء من النار، و نادى مناد كل ليلة: ^٧ اللهم! أعط كل ممسك تلفاً، و أعط كل منفق خلفاً؛ فاذا استهل هلال شوال نودى المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم، فانه يوم جائزة^٨، فأقل ما يجازى به المؤمن أن يكتب له ألف ألف حسنة، و يمحي عنه ألف ألف سيئة^٩ - و ذكر الحديث^{١٠}.

(١) مثله في الأصل والكنز و مسند الديلمي، و في تاريخ ابن عساكر: يخرج رمضان - مكان: ينقضى.

(٢) وقع في الأصل: غفرت - خطأ، و التصحيح من الكنز و مسند الديلمي و تاريخ ابن عساكر.

(٣) انتهت إلى هنا رواية مسند الديلمي.

(٤) في الكنز و تاريخ ابن عساكر: أهل هلال.

(٥) في الكنز و تاريخ ابن عساكر: جهنم.

(٦-٧) موضعه في الكنز و تاريخ ابن عساكر: غلت فيه مردة الشياطين.

(٧) زاد في الكنز و تاريخ ابن عساكر: هل من تائب؟ هل من مستغفر؟

(٨) زاد بعده في تاريخ ابن عساكر: قال محمد بن علي: لا تشبه جوائز الأمراء.

(٩-١٠) ما بين الرقيين لم يذكر في الكنز و لا في تاريخ ابن عساكر.

(١٠) أخرج هذا الحديث ابن عساكر في تاريخه و الديلمي في مسنده عن علي

رضي الله عنه بنحوه. و أورد علي المتقي في الكنز بمثله فراجعه. و رواه

الدارمي في سننه ص ٢١٢ و ٢٢٤ باختصار عن ابن عمرو أبي رضي الله عنهم.

و عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إلى خلقه ، وإذا نظر الله عز وجل إلى عبد لم يعذبه أبداً ، والله عز وجل في كل ليلة [و يوم - ١] ألف ألف عتيق من النار ٢ .

و عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا دخل ٣ شهر رمضان أن نقول هؤلاء الكلمات : اللهم سلمنا ٤ لشهر رمضان ٥ [و - ٦] سلم شهر ٧ رمضان لنا ٨ ، و تسلمه منا ٩ متقبلاً ١٠ .

(١) زيد من الكنز برواية ابن صبرى في أماليه .

(٢) أخرجه ابن صبرى في أماليه عن أبي هريرة رضى الله عنه بمثله . وكذلك أورد على المتقى في الكنز عنه رضى الله عنه مثله فراجعه ٤ / ٢٩٨ . و زاد فيها في آخره : فإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في كل الشهر ، فإذا كان ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتبلى الجبار بنوره مع أنه لا يصفه الواصفون فيقول الملائكة وهم في عيدهم من الغد : يا معشر الملائكة يوحى إليهم : ما جزاء الأجير إذا أوفى عمله ؟ تقول الملائكة : يوفى أجره ، فيقول الله تعالى : أشهدكم أنى قد غفرت لهم - اه .

(٣) في الكنز ٤ / ٣٢٣ و الطبراني في الدعاء و مسند الديلمي : جاء .

(٤) في الكنز و الطبراني و مسند الديلمي : سلمنى .

(٥) في الكنز و الطبراني و مسند الديلمي : رمضان وفي الأصل : من شهر رمضان .

(٦) زيد من الكنز و الطبراني و مسند الديلمي .

(٧) ليس في الكنز و الطبراني و مسند الديلمي .

(٨) في الكنز و الطبراني و مسند الديلمي : لى .

(٩ - ٩) في الكنز و بقية المراجع : و سلمه لى .

[و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - ^١] صلى الله عليه وسلم يقول: ^٢ إذا اتصف شعبان ^٣ فلا صيام إلا في رمضان ^٤ .

و عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان ^٥ .

^٥ [عن صلة بن زفر قال: كنا عند عمار فأتى بشاة مصلية

= (١٠) أخرجه الطبراني في الكبير - باب الدعاء، والديلمي في مسنده عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه مثله، وكذلك أورد على المتقي في الكنز عنه مثله، فراجعته ٢٩٨/٤ .

(١) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث وأثبتناه من سنن أبي داود ١/٢٢٠، وموضعه في الأصل: وكان .

(٢-٢) مثله في الأصل و سنن أبي داود، وفي سنن ابن ماجه ١/٢٨٧: إذا كان النصف من شعبان .

(٣-٣) مثله في الأصل، وموضعه في سنن ابن ماجه ١/٢٨٧ فلا صوم حتى يجيء . وفي سنن أبي داود: فلا تصوم .

(٤) أخرجه أبو داود وابن ماجه في سننهما عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه .

(٥-٥) في سنن الدارمي ص ٢٢٠: صام شهرا تاما إلا شعبان فإنه كان يصلاه برمضان ليكونا شهرين متتابعين .

(٦) أخرجه الدارمي في سننه (باب وصال شعبان برمضان) عن أم سلمة رضي الله عنها نحوه، وزاد في آخره: وكان يصوم من الشهر حتى تقول لا يفطر، ويفطر حتى تقول لا يصوم - اهـ .

(٧) قد أقحم المؤلف متن هذا الحديث في الحديث السابق ولم يذكر راويه فأثبتناه ومصحناه من سنن ابن ماجه ص ٢٨٦ و سنن أبي داود ص ٣٢٠ و سنن الدارقطني ص ٢٢٧ و سنن الدارمي ص ٢١٢ .

فقال: كلوا، ففتح بعض القوم فقال: إني صائم - ^١ قال [عمار - ^١]:
من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ^٢.

الباب الثاني

في ذكر محوره وصيامه وما كان يفعله في صومه من التقييل

وغيره.

٥

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ^٢ يتسحر و يأمر الناس بالسحور،
و يقول: فرق ^٤ ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة ^٥ السحر.

(١) زدنا ما بين الحاجزين من سنن ابن ماجه وسنن أبي داود وسنن الدارقطني
وسنن الدارمي.

(٢) أخرجه أصحاب السنن الأربعة في كتبهم. راجع سنن ابن ماجه ص ٢٨٦
وسنن أبي داود ص ٣٢٠. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح - اهـ.
ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال: حديث صحيح على
شرط الشيخين ولم يخرجاه - اهـ. ورواه أيضا الدارقطني والدارمي في
سنتهما. وقال الدارقطني: هذا إسناد حسن صحيح ورواته كلهم ثقات - اهـ.
وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: نهى عن
سنة أيام من السنة: يوم الأضحي ويوم الفطر وأيام التشريق واليوم الذي
يشك فيه من رمضان - انتهى. وكذلك أورد الدارقطني في سنته ص ٢٢٧
عنه مثله.

(٣) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث وقد أخرجه مسلم في صحيحه ٦١٩/١
و أبوداود (٣٢١/١) والدارمي (٣١٤/١) في سنتهما عن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما بنحوه. وأورد على المتقى في الكنز (الطبعة القديمة) ٣١٠/٤
معزيا إلى مسند الإمام أحمد وصحيح مسلم وأصحاب السنن الثلاثة عن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما.

(٤) في صحيح مسلم ٦١٩/١ (طبعة كلكتا) وسنن أبي داود والكنز: فصل =

و عن أنس [عن] زيد بن ثابت^١ رضى الله عنها قال : تسحرنا^٢ مع رسول الله^٣ صلى الله عليه وسلم ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم^٤ إلى الصلاة فقبل له : كم كان [بين الأذان - °] و الانغلاق^٦ ؟ قال : قدر قراءة^٧ خمسين آية^٨ .

= مكان : فرق . (هـ) قال النووي : وأكلة السحر هي السحور ، وهي بفتح الهمزة - هكذا ضبطناه و ضبطه الجمهور وهو المشهور في بلادنا ، وهي عبارة عن المرة الواحدة من الأكل كالغدوة والعشوة وإن كثير الماكول فيها ؛ وأما الأكلة بالضم فهي اللقمة الواحدة ، و ادعى القاضى عياض أن الرواية فيه بالضم لعله أراد رواية أهل بلادهم فيها بالضم . قال : والصواب : الفتح لأنه المقصود هنا - اهـ . (١-١) لفظ « عن زيد بن ثابت » أخره في الأصل عن « تسحرنا » خلاف الرواية المنقولة من صحيح مسلم ١ / ٦١٩ و صحيح البخارى ١ / ٤٧٩ و سنن ابن ماجه ١ / ٢٩٤ و سنن الدارمى ص ٣١٤ فقد مناه حسبا روه .

(٢) من الصحيح لمسلم و البخارى و السنن لابن ماجه و الدارمى ، وفي الأصل : تسحر .

(٣) مثله في الأصل و صحيح مسلم و سنن ابن ماجه و الدارمى ، وفي صحيح البخارى : النبي .

(٤-٤) من صحيح البخارى و مسند الدارمى ؛ وفي صحيح مسلم و سنن ابن ماجه : قلنا ؛ وفي الأصل : قاما - كذا .

(هـ) موضع ما بين الحاجزين كان يابضا في الأصل ، و أثبتناه من صحيح البخارى و مسند الدارمى ؛ وبدله في صحيح مسلم : قدر ما بينهما ، وفي سنن ابن ماجه : كم بينهما .

(٦) كذا في الأصل ، وفي صحيح البخارى و مسند الدارمى : و السحور .

(٧) مثله في الأصل و سنن ابن ماجه و مسند الدارمى ، وليس في الصحيح لمسلم و البخارى . =

و عن العرياض^١ بن سارية رضى الله عنه قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحور في رمضان فقال : هلم إلى الغداء المبارك .
و عن عدى بن حاتم^٢ عن أبي ذر رضى الله عنه قال : قام

— (٨) أخرجه مسلم والبخارى في صحيحيهما و ابن ماجه والدارمى في سننهما عن أنس عن زيد بن ثابت رضى الله عنهما بمثله .

(١) وأورده في جمع الفوائد ١ / ١٥٥ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه و قال في آخره : للشيخين والترمذى والنسائى - اه . « عرياض » بكسر أوله و سكون الراء بعدها موحدة و آخره معجمة ، ابن سارية السامى أبو نجيح ، صحابى ، كان من أهل الصفة و نزل حمص ، ومات بعد السبعين . - اه من التقريب ص ٢٦٣ (مطبعة الفاروقى بدلى) .

(٢) أخرج أبو داود هذا الحديث في سننه ١ / ٣٢٠ و النسائى (طبعة مصر) ٤ / ١٤٥ عن عرياض بن سارية رضى الله عنه بمثله ؛ إلا أن فى النسائى : هلموا - مكان : هلم . وأورده على التتقى فى الكنز ٤ / ٣١٠ و ٣٣٥ بنحوه ، و رمن لمخرجه : حم ، د ، ن ، حب ، كر - عن عرياض بن سارية ، و زاد فى آخره : يعنى السحور - اه . و فيه : فى الباب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أرسل إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدعونى إلى السحور و قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مماه الغداء المبارك . كذا فى الكنز ٤ / ٣٣٤ . و رمن لمخرجه : ش ، طس ، قط فى الأفراد ، ص . - عن ابن عباس رضى الله عنهما - اه . و كذلك أورده على التتقى فى الكنز ٤ / ٣١٠ و نصه : تسحروا من آخر الليل هذا الغداء المبارك (طب -) عن عتبة بن عبد و أبى الدرداء رضى الله عنهما - اه . و فى جمع الفوائد ١ / ١٥٥ (المقداد بن معديكرب) رفعه : عليكم بغداء السحور فانه هو الغداء المبارك ؛ للنسائى - اه .

(٣ - ٣) ونع فى الأصل : حاتم بن عدى - كذا ، و التصحيح من الخلاصة و التقريب ، و هو عدى بن حاتم بن عبد الله ... بن عدى الطائى ، الجواد =

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقت معه حتى جعلت أضرب برأسي
الجدران من طول صلاته، ثم أتاه بلال للصلاة فقال: أفعلت؟ قال:
نعم، قال: إنك يا بلال تؤذن إذا كان الصبح ساطعا في السماء وليس ذلك
الصبح، إنما الصبح هكذا معترضا - ثم دعا بسحوره فتسحر، وكان يقول:
ه لا يزال هذه الأمة بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطور، ثم خرج
فقامت الصلاة.

= ابن الجواد، وفرد شعبان سنة سبع، وروى ستة وستين حديثا، وله في
الكرم حكايات مشهورة، عاش مائة وعشرين سنة؛ قال ابن سعد: توفي
سنة ثمان وستين - اه؛ راجع الخلاصة. (٤) هو جندب بن جنادة، أبوذر
الغفاري، أحد النجباء، له مائتا حديث واحد وثمانون حديثا، وروى عنه
ابن عباس وأنس والأحنف وأبو عثمان النهدي وخلق؛ قال أبو داود: كان
يوازي ابن مسعود رضي الله عنه في العلم، ومناقبه كثيرة. قال ابن المدائني:
مات بالربذة سنة اثنتين وثلاثين - اه من التقريب ص ٤٤٩.

(١) لم نظفر بهذا الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه بل وجدناه عن سهل بن
سعد رضي الله عنه كما رواه مسلم في صحيحه ٦١٩/١ والدارمي في سننه ٢١٤/١
بنحوه. وأورده في جمع الفوائد ص ١٥٦ عن سهل بن سعد رضي الله عنه
وقال في آخره: للشيخين والموطأ والترمذي. وفي الباب عن أبي هريرة
رضي الله عنه بما نصه: لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لأن اليهود
والنصارى يؤخرون. واللفظ لأبي داود. ولفظ الترمذي عنه: قال الله عز وجل:
أحب عبادي إلى أعجلهم فطرا. وعن مالك بن عامر أبي عطية قال قلت لعائشة
رضي الله عنها: فينا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما يعجل
الإفطار ويؤخر السحر، والآخر يؤخر الإفطار ويعجل السحور، قالت: =

و عن عائشة رضى الله عنها قالت : ربما قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : قربى سحورك المبارك ، وربما لم يكن غير تمرتين^١ .
و عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم سحور المؤمن التمر^٢ .

و كان صلى الله عليه وسلم يبيت^٣ الصيام من الليل^٤ ؛ وقد قيل : هـ

== أيها الذى يعجل الإفطار و يؤخر السحور؟ قلت : عبد الله بن مسعود، قالت : كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى رواية : أحدهما يعجل الإفطار و يعجل الصلاة والآخر يؤخر الإفطار و يؤخر الصلاة - الحديث .
و هذا لفظ لمسلم وأصحاب السنن - اهـ .

(١) لم نظفر بهذا الحديث عن عائشة رضى الله عنها . وفى ذلك أورد على المتقى فى الكنز (الطبعة القديمة) ٣١٠/٤ آثارا كثيرة ، ومنها : تسحروا و لو بجرعة من ماء (ع - عن أنس رضى الله عنه) . تسحروا و لو بالماء (ابن عساكر - عن عبد الله بن سراقه) فراجعه .

(٢) أخرجه ابن حبان فى الصحيح و الشيخون فى صحيحيهما عن أبى هريرة رضى الله عنه مثله . و أورد على المتقى فى الكنز (الطبعة القديمة) ٣١٠/٤ معزيا إلى الصحيح للبخارى و مسلم و صحيح ابن حبان عنه رضى الله عنه مثله . و كذلك فى جمع الفوائد ١/١٥٥ ، و قال فيه : اللفظ لأبى داود - اهـ . وفى ذلك أورد على المتقى فى الكنز أحاديث كثيرة فمنها : نعم سحور المسلم التمر - (طب - عن عقبة بن عامر) . نعم غداء المؤمن السحور ! إن الله و ملائكته يصلون على المتسحرين (أبو محمد الجوهري فى أماليه - عن ابن عمر) . نعم السحور التمر، رحم الله المتسحرين (طب - عن السائب بن يزيد) . نعم السحور التمر ، و نعم الإدام الخل ، رحم الله المتسحرين (ابن عساكر - عن أبى هريرة) .

(٣) وفى جمع بحار الأنوار ١/١٢٦ : نه وفى : لاصيام لمن لم يبيت الصيام ؛ أى ==

إن ذلك كان في صيام رمضان، وأما النفل فقد كان بيته وربما

= ينوء بالليل، بيت فلان رآه: إذا فكر فيه، وكلما فكر فيه ودبر بلبيل فقد بيت
- اه. (٤) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث، ولم نظفر بهذه العبارة، وقد
أخرجه أصحاب السنن من حديث ابن عمر عن حفصة رضى الله عنهم ونصه «عن
ابن عمر عن حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من لم يبيت الصيام من
الليل فلا صيام له». وكذلك أخرج الدارقطني في سننه ٢٣٤/١، راجع سنن
أبي داود ١٣٤/١ وجامع الترمذى ١/٩٥ وسنن النسائي ٤/١٩٧ وسنن
ابن ماجه ١٢٣/١ وأخرج البيهقي في سننه ٢٠٣/٤ من طريق عبد الله بن عباد عن
المفضل بن فضالة - وبهذا الإسناد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها. وقال
الدارقطني: تفرد به عبد الله بن عباد عن المفضل بهذا الإسناد وكلهم ثقات -
اه. وأقره البيهقي على ذلك في سننه وفي خلافياته. وفي رواية أبي داود
والترمذى «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» (قوله «من
لم يجمع» من الإجماع، أى من لم ينو - راجع النهاية وجمع بحار الأنوار) ولفظ
ابن ماجه «لا صيام لمن لم يفرضه من الليل» وللنسائي مثلهما. وقال الدارقطني
في سننه: وإسناده صحيح إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه، وصوب النسائي
وقفه. ومنهم من لم يذكر فيه حفصة. وقد أخرجه الدارقطني في سننه عن
عائشة بلفظ «من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له» وكذا رواه
الدارمي في سننه ٣١٤/١ عن ابن عمر عن حفصة رضى الله عنهما. وقال الدارقطني:
وهذا ضعفه ابن حبان بعبد الله بن عباد. وأخرج عن ميمونة بنت سعد بلفظ
«من أجمع الصوم من الليل فليصم ومن أصبح ولم يجمعه فلا يصم» وفيه الواقدي
وهو متروك - راجع سنن الدارقطني. وقد أورد على المتقى في كنز العمال
(الطبعة القديمة) ٣٠٣/٤ عن عائشة وحفصة رضى الله عنهما آثارا كثيرة
فراجعها.

أنشاء من النهار^١ .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا فيقول : هل عندكم شيء تطعمينه^٢ يا عائشة ؟ فتقول : لا ، فيقول : إني إذا صائم ، وربما كان يعود يفطر بعد إنشاء الصوم لغير عذر ، وربما أفطر لعذر^٣ . عن عائشة رضى الله عنها قالت : هـ

(١) لم نظفر بهذه العبارة ، وقد رواه البيهقي في سننه ٢٧٧ / ٤ « باب صيام التطوع » كما يليه : عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار - اهـ . وفيه ص ٢٧٨ أيضا عن أبي ذر رضى الله عنه يقول : سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : الصائم في التطوع بالخيار إلى نصف النهار - اهـ . وفي ذلك قال أبو عيسى الترمذي في سننه ١ / ٩٥ بعد سرد هذا الحديث : وإنما معنى هذا عند بعض أهل العلم : لا صيام لمن لم يجمع الصيام قبل طلوع الفجر في رمضان أو في قضاء رمضان أو في صيام نذر إذا لم يوه من الليل لم يجزه ، وأما صيام التطوع فباح له أن ينويه بعد ما أصبح ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق . وقال الترمذي أيضا : وفي الباب عن أبي سعيد وعائشة رضى الله عنهما - اهـ . وراجع لذلك سنن البيهقي ٤ / ٢٠٣ و سنن الدارقطني ١ / ٢٣٥ باب الدخول في الصوم بالنية ففيهما آثار كثيرة ، منها : عن أم هانئ^٤ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : الصائم المتطوع أمين أو أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر - اهـ . قال الدارقطني : رواه أبو داود والترمذي والنسائي ورواه أيضا البيهقي - اهـ .

(٢) من سنن النسائي (طبعة مصر) ٤ / ١٩٥ ، وفي الأصل : تطعمونا .

(٣) أخرجه النسائي وابن ماجه ١ / ٢٣٣ في سننهما والترمذي في جامعه ١ / ٩٦ ومسلم في صحيحه ١ / ٦٥٠ عن عائشة رضى الله عنها باختلاف يسير في الألفاظ . وكذا رواه البيهقي في سننه ٤ / ٢٣٣ و ٢٧٥ عنها رضى الله عنها . ورواه أيضا الدارقطني في سننه ١ / ٢٣٦ عنها رضى الله عنها بنحوه ، وقال : هذا إسناد حسن صحيح - اهـ .

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا عائشة ! هل عندكم شيء ؟
 [قالت - ١] فقلت : يا رسول الله ! ما عندنا شيء ، فقال : فاني صائم ،
 ثم [قالت - ١] فخرج [رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١] فأهديت
 لنا هدية ^٢ ، فلما رجع [رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١] قلت
 له ^٣ : يا رسول الله ! قد أهديت لنا هدية وقد خبات لك منها ^٤ ،
 قال : ما هو ؟ قلت : حبس ^٥ ، قال : هاتيه ، فحنت به ، فأكل ثم قال :
 كنت أصبحت صائما ^٦ ، وكان أحيانا إذا نوى الصوم لا يفطر و يتم صومه

- (١) زيد من صحيح مسلم ١/٦٥٠ و السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٧٥ .
 (٢) زاد في صحيح مسلم و سنن البيهقي : أو جاءنا زور (أي جاءنا زائرون
 و معهم هدى خبات لك منها أو أهدى لنا بسببه هدى خبات لك منها) .
 (٣) لم يذكر في رواية عائشة رضي الله عنها من صحيح مسلم و سنن البيهقي .
 (٤) وقع في الأصل : انا - كذا خطأ ، و التصحيح من صحيح مسلم
 و سنن البيهقي .
 (٥) كذا في الأصل ، و في رواية عائشة رضي الله عنها من صحيح مسلم و سنن
 البيهقي : شيئا .
 (٦) وقع في الأصل : حبس - خطأ ، و التصحيح من صحيح مسلم و سنن البيهقي
 و مجمع بحار الأنوار و فيه ١/٣١٩ : هو طعام متخذ من تمر و أقط و سمن - فراجع .
 (٧) أخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها و اللفظ له و زاد مسلم في
 آخره : قل طلحة : فحدثت مجاهدا بهذا الإسناد فقال : ذاك بمنزلة الرجل يخرج
 الصدقة من ماله فان شاء أمضاها و إن شاء أمسكها - اه . و كذا رواه النسائي
 (٤/١٩٣ - ١٩٦) و البيهقي (٤/٢٧٥) في سننهما عن رضي الله عنها نحوه .
 و رواه ابن ماجه في سننه ١/١٢٣ و الترمذي في جامعه ١/٩٦ عنها باختلاف
 يسير في الألفاظ - فراجعها .

و يكره ذلك .

و عن أنس رضى الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر و سمن فقال : أعيذوا سمنكم إلى سقائه و تمركم إلى وعائه فأتى صائماً ، ثم قام إلى ناحية البيت ف صلى غير المكتوبة ثم دعا لأم سليم و لأهل بيتها ، و كان صلى الله عليه وسلم يعد الإفطار لغيره عذر من الشهوة الخفية و يكرهه ^١ .

عن شداد^٢ بن أوس رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تخوف على أمتي الشرك و الشهوة الخفية ! قال : فقلت : يا رسول الله ! أتشرك أمتك بعدك ؟ قال : نعم ، إنهم لا يعبدون شمساً و لا قمراً و لا حجراً و لا وثناً و لكن يراءون بأعمالهم ؛ و الشهوة الخفية . . . أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ^٣ .

(١) لم نظفر بهذا الحديث في المراجع التي بأيدينا .

(٢) هو ابن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصارى النجارى أبو يعلى المدنى ابن أنس حسان بن ثابت - رضى الله عنهما ، روى عنه ابنه يعلى و محمود بن الربيع . قال عبادة بن الصامت رضى الله عنه : شداد من الذين أوتوا العلم و الحلم ، مات سنة ثمان و خمسين بيت المقدس - اهـ من الخلاصة ١ / ١٦٤ .

(٣) لم نظفر بهذا الحديث في المراجع التي بأيدينا . و أما ما في مجمع بحار الأنوار ٢ / ٢٢٢ فنصه : « نه » فيه : إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء و الشهوة الخفية ، قيل هو كل شيء من المعاصي يضمرة صاحبه و يصر عليه و إن لم يعمل به . و قيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر قلبه كما كان ينظر بعينه - الأزهري . . . « ع » الشهوة الخفية أن يكون في طاعة من طاعات الله فيعرض شهوة من شهواته كالأكل و الجماع و غيرهما فيرجع جانب النفس على جانب الله فيدخل في زمرة "وأما من طغى وأثر الحيوة الدنيا" وسمى خفياً لخفاء هلاكه - فراجع .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أنا و حفصة ^١ - رضى الله عنها - صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبدرتنى إليه حفصة و كانت بنت أبيها فقالت : يا رسول الله ! إنا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه ، فقال : اقضيا يوما آخر [مكانه - ^٢] . ^٢ و كان عليه السلام يفطر للعذر ^٣ .

(١) ابنة عمر بن الخطاب العدوية رضى الله عنها أم المؤمنين ، روى عنها أخوها عبد الله و شقيق بن شكل رضى الله عنهما و جماعة . قال ابن أبي خيثمة : ماتت سنة إحدى و أربعين - راجع الخلاصة ١ / ٤٩٠ .

(٢) زدنا ما بين الحاجزين من جامع الترمذى ١ / ٩٦ و سنن أبي داود ١ / ٣٣٤ و جمع الفوائد ١ / ١٦٠ و كنز العمال ٤ / ٣٠٤ .

(٣) أخرجه الترمذى فى جامعه و أبوداود فى سننه « باب ما جاء فى إيجاب القضاء عليه » عن عائشة رضى الله عنها مثله . و كذا أورد محمد بن محمد بن سليمان فى جمع الفوائد و قال بعده : لملك و الترمذى و أبى داود - اه . و أوردته على المتقى فى كنز العمال (الطبعة القديمة) ٤ / ٣٠٤ ناقلا عن الترمذى عنها رضى الله عنها . قال الترمذى : و روى صالح بن أبى الأخضر و محمد بن أبى حفصة هذا الحديث عن الزهرى عن عروة عن عائشة مثل هذا . و روى مالك بن أنس و معمر و عبيد الله بن مر و زياد بن سعد و غير واحد من الحفاظ عن الزهرى عن عائشة مرسلًا و لم يدكروا فيه عن عروة ، و هذا أصح لأنه روى عن ابن جريج قال سألت الزهرى فقلت : أحدثك عروة عن عائشة ؟ قال : لم أسمع من عروة فى هذا شيئًا ، و لكن سمعت فى خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث - انتهى ما قاله أبو عيسى الترمذى فيه .

(٤) قوله : اقضيا يوما آخر مكانه ، هذا دليل الحنفية على وجوب قضاء صوم التطوع . و قال الشافعية : كان الأمر بالقضاء على طريق الاستحباب و التخيير =

عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر ،
 'فَسئل ثوبان' عن ذلك ، فقال : صدق أبو الدرداء ، ^٢ قاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأفطر^٢ ، وأنا صبيت [له - ٣] وضوءه فتوضأ^٤ .
 [وعن أبي بكر^٥ بن عبد الرحمن عن بعض - ٦] أصحاب رسول الله

= و لعله كان صوم نذر و قضاء . و المذهب عندهم أنه لا يجب قضاء الصوم
 النفل لقوله صلى الله عليه وسلم : الصائم المتطوع أمير نفسه - من المرقاة واللمعات .
 (١-١) هكذا في الأصل ، وفي جمع الفوائد ١ / ١٥٤ : فذكره لثوبان . وفي سنن
 البيهقي ٢٢٠ / ٤ و كنز العمال ٢٢٧ / ٤ : فلقيت ثوبان . و زاد في سنن البيهقي : مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد دمشق فقلت له إن أبا الدرداء أخبرني
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر ، فقال : صدق .
 (٢-٢) لم يذكر في جمع الفوائد و كنز العمال .

(٣) زدنا ما بين الحاجزين من سنن أبي داود ١ / ٣٢٥ و جمع الفوائد ؛ وفي سنن
 البيهقي : عليه .

(٤) كذا في الأصل ، ولم يذكر في سنن أبي داود و جامع الترمذي و سنن
 البيهقي و جمع الفوائد في رواية أبي الدرداء رضي الله عنه و قد أقحم الناسخ
 العبارة الآتية في هذا الحديث وهي : « أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال : لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم » فزدنا ما بين الحاجزين بعد لفظ
 « فتوضأ » للحديث التالي .

(٥) هو ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، أحد الفقهاء السبعة -
 قاله أبو الزناد ، اسمه محمد أو المغيرة ، وقيل : اسمه كنيته ، روى عن عمار
 و أبي مسعود البدرى و طائفة ، و روى عنه بنوه سلمة و عبد الله و عمرو و مولاة
 سمى و طائفة . قال الواقدي : كان ثقة فقيها عالما مخنيا كثير الحديث . و قال =

صلى الله عليه وسلم قال : لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم [أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح و قال : تقووا لعدوكم ، و صام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو بكر : و قال الذى حدثنى : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - ^١] بالعرج ^٢ يصب الماء على رأسه و هو صائم [من العطش أو من الحر - ^٣] .

و عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام قال : حدثنى من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم صائف يصب الماء على رأسه من شدة الحر و العطش و هو صائم .

== ابن خراش : هو أحد أئمة المسلمين . قال ابن معين : مات سنة أربع و تسعين و هو الأصح اه من الخلاصة ص ٤٤٤ . (٦) زيادة ما بين الحازنين من سنن أبي داود ٣٢٣/١ و سنن البيهقي ٤ / ٢٦٣ .

(١) سقطت العبارة المحجوزة من الأصل ، فزدناها من سنن أبي داود و سنن البيهقي .

(٢) العرج : بفتح فسكون جبل بطريق مكة ، و هو أول تهامة - راجع مجمع بحار الأنوار ١ / ٣٦٤ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه و البيهقي في السنن الكبرى من طريق مالك عن سمى مولى أبي بكر عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

(٤) وقع في الأصل : هاشم - خطأ ، و التصحيح من الخلاصة ٤٤٤/١ . و راجع لترجمته التعليق رقم ٥ ص ٤١ من الحديث السابق من هذا الكتاب .

(٥) انظر التعليق رقم ٣ في الحديث السابق من هذا الباب .

ذكر وصاله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الوصال^١ وواصل ، فقيل له : يا رسول الله ! تنهانا عن الوصال
وواصل ! قال : إني لست كهيتكم ، إني أبيت^٢ لي طاعم يطعمني
و ساق يسقيني^٣ .

٥

(١ - ١) - كذا في الأصل ، وفي سنن البيهقي ٢٨٢/٤ و سنن الدارمي ٢١٥/١
عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له رجل من المسلمين : فانك يا رسول الله تواصل .
وفي رواية ابن عمر وأنس رضي الله عنهم من الصحيحين و سنن أبي داود ٣٢٣/١
والموطأ : فانك تواصل . راجع صحيح البخاري طبعة مصر ٤/٤٨٩ .
(٢ - ٢) وفي سنن البيهقي و سنن الدارمي عن أبي هريرة : يطعمني ربي ويسقيني ،
وكذا في جامع الترمذي ١٠١/١ عن أنس . وفي الصحيحين و سنن أبي داود و الموطأ
عن ابن عمر وأنس رضي الله عنهم (إني أبيت) أطعم وأسقي . وفي صحيح
البخاري ٤/٤٨٩ و سنن الدارمي ١/٢١٥ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :
لي مطعم يطعمني و ساق يسقيني . وزاد في سنن البيهقي : ساكفوا من العمل
مالككم به طاقة .

(٣) أخرجه الشيخان في صحيحيهما وأبو داود و البيهقي و الدارمي في سننهم عن
أبي هريرة و عن ابن عمر و عن أنس و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم بنحوه
وقال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن عبد الرزاق و أخرجه
مسلم من حديث أبي زرعة و الأعرج و أبي صالح عن أبي هريرة - ٥١ .
ورواه الترمذي أيضا في جامعه ١٠١/١ عن أنس رضي الله عنه ، قال الترمذي : وفي
الباب عن أبي هريرة و عائشة و ابن عمر و جابر و أبي سعيد الخدري و بشير بن
الخصاصية ، وقال بعده : قال أبو عيسى : حديث أنس حسن صحيح و العمل =

وفي حديث آخر^١: فأبكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر^٢.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الوصال رحمة لهم وإبقاء^٣ عليهم، فلما أبوا أن ينتهوا
[عن الوصال -^٤] واصل بهم يوما ثم يوما، ثم رأوا الهلال فقال:
لو تأخر لزدتكم كالتكيل لهم^٥ حين أبوا أن ينتهوا.

== على هذا عند بعض أهل العلم، كرهوا الوصال في العيام. وروى عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يواصل الأيام ولا يفطر - اه من جامع
الترمذي. وفي جمع الفوائد ١/١٥٦: عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الوصال، قالوا: إنك تواصل! قال: إني لست كهيئتكم،
إني أطعم وأسقي. للشيخين وأبي داود والموطأ، واه وللشيخين عن أبي هريرة
رضي الله عنه مثله - اه من جمع الفوائد.

(١) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث ورواه البخاري في صحيحه ٤/٤٨٩
وأبو داود في سننه ١/٣٢٣ والبيهقي ٤/٢٨٢ والدارمي ١/٢١٥ في سننها
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله.

(٢) وتامه في صحيح البخاري وسنن أبي داود والبيهقي والدارمي: قالوا: فأنك
تواصل يا رسول الله! قال: إني لست كهيئتكم، إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق
يسقيني اه.

(٣) وقع في الأصل: واتقا - كذا خطأ. وراجع صحيح البخاري ٤/٤٨٩، وزاد
في الصحيح وسنن البيهقي ٤/٢٨٢ وسنن الدارمي ١/٢١٥: فقال له رجل
من المسلمين: فأنك يا رسول الله تواصل! قال: وأبكم مثلي! إني أبيت يطعمني
ربي ويسقيني.

(٤) زيد من صحيح البخاري ٤/٤٨٩ وسنن البيهقي والدارمي.

(٥) هكذا في الأصل وصحيح البخاري وسنن الدارمي، وفي سنن البيهقي
وهامش سنن الدارمي: بهم.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
واصل في رمضان^١ فواصل أناس^٢ من أصحابه^٣، [فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم -^٤] فقال: لو مد في الشهر لواصلت [وصالا -^٥]
ليدع^٦ المتعمقون تعمقهم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني^٧.

الباب الثالث

في ذكر صيامه في غير رمضان والوصال فيه

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
[في شهر -^٨] أكثر صياما منه في شعبان، كان يصومه [إلا قليلا بل
كان يصومه -^٩] كله^{١٠}.

(١) في سنن البيهقي: في آخر الشهر.

(٢ - ٣) في سنن البيهقي: الناس.

(٣) زيد من سنن البيهقي.

(٤) في سنن البيهقي: لنا - مكان: في.

(٥) في سنن البيهقي: يدع.

(٦ - ٧) هكذا في الأصل ونسخة من البيهقي معزيا إلى صحيح مسلم، وفي

متن البيهقي: إنكم لستم كهيتي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني.

(٧) أخرجه البيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه مثله، وقال في آخره: أخرجه

مسلم من حديث خالد بن الحارث عن حميد، وقال: «في آخر شهر رمضان»

وقال: «إني أظل يطعمني ربي ويسقيني». وأخرجه البخاري في صحيحه من

حديث قتادة عن أنس رضي الله عنه - اهـ. وراجع صحيح البخاري ج ٤

ص ٤٨٩ و ٤٩٠.

(٨) زيد من جامع الترمذي ١ / ٩٦.

(٩) أخرجه الترمذي في جامعه عن عائشة رضي الله عنها بمثله. ورواه =

كتاب الوسيلة ذكر صيامه في غير رمضان والوصال فيه ج ٣ - ق ٢

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [صام شهرا] ناما إلا شعبان، فإنه كان يصله رمضان ليكونا شهرين متتابعين، وكان - ^١ يصوم - من الشهر - ^٢ حتى يقول: لا يفطر، ويفطر حتى يقول: لا يصوم، ما رأيت نبي صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر صياما منه في شعبان، كان يصوم شعبان إلا - ^٣ لا - ^٤ قالت: وما علمته صام شهرا كله إلا رمضان ولا فاره - ^٥ حر - ^٦ صوم منه حتى مضى بسبيله.

= أبو داود في سننه ٢/١٠٠١ والبيهقي أيضا في سننه ٤/٢٩٢ عن عائشة رضي الله عنها نحوه.

(١) زبدت هذه الرواية من سنن الدارمي ١/٢٢ ورواية أم سلمة رضي الله عنها، وهي مختصرة عنها رضي الله عنه في سنن أبي داود (طبعة مصر ١/٤٠٠) وجامع الترمذي ١/٩٦ ورحمة ابن أبي شامة ١/١٢٤ وسنن أبي داود ١/٣٣٢. (٢) من صحيح البخاري (طبعة مصر) ٤/٤٩١ وصحيح مسلم ١/٦٤٢ وسنن الدارمي وسنن أبي داود وجامع الترمذي، وفي الجمع فقط: تقول. ووقع في الأصل. قول - ^٣ لا.

(٣) من صحيح بخاري ومسلم وسنن أبي داود، وفي الأصل: رأيت. (٤) زاد بعده في صحيح بخاري ومسلم وسنن أبي داود، بل كان يصومه كله - كما في الحديث - ^٥ و - ^٦ أخرجه في رواية أخرى - ^٧ من صحيح البخاري: وكان يقول: هذا من سنن الأنبياء، أنه لا يمل حتى تملوا، وأحب الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وإن قلت، وكان إذا صلى صلاة داوم - ^٨ لا - ^٩ لا.

(٥) أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وأصحاب السنن الأربعة في سننهم =

كتاب الوسيلة ذكر صيامه في غير رمضان والوصال فيه ج ٣ - ق ٢

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، فقليل لها : ^٢ أي أيام شهر ^٢ ؟ قالت : لم يكن يبالي من أي أيام الشهر ^٢ يصوم ^٤ .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصوم ^٥ الاثنين والخميس ^٥ .

== والدارمي والبيهقي في سننهما ، عن عائشة رضي الله عنها . قال إمامه : قال إمامه : وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها . وقال أيضا : حديث ^١ سلمة عن عائشة رضي الله عنها . وفي الباب لبيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه ، عن عبد الله بن يوسف عن مالك - اه .

(١ - ١) هكذا في الأصل و سنن البيهقي ٤ / ٢٩٥ ، وأخذه ترمذي في جامعه ١ / ٩٩ وابن ماجة في سننه ١ / ١٢٤ عن « ثلاثة أيام »

(٢ - ٢) في جامع الترمذي و سنن ابن ماجة : من أية . و رواه بعده في جامع الترمذي . سنن البيهقي : كان يصوم .
(٣) يريد في سنن البيهقي بقط « كان » .

(٤) أخرجه ترمذي في جامعه وابن ماجة في سننهما ، عن عائشة رضي الله عنها مثله .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح - ه . وكذلك رواه البيهقي عنها رضي الله عنها في سننه و قال : رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ عن عبد الوارث - اه .

(٥ - ٥) من سنن النسائي ٤ / ٢٠٣ و سنن ابن ماجة ١ / ١٢٥ ، وفي الأصل الخميس والاثنين .

(٦) أخرجه النسائي وابن ماجة في سننهما ، عن عائشة رضي الله عنها مثله .
وكذلك رواه البيهقي في سننه ٤ / ٢٩٣ عن إمامة بن زيد رضي الله عنها مثله .
وأخرجه الترمذي في جامعه ١ / ٩٧ ونصه : عن عائشة رضي الله عنها : قالت : ==

كتاب الوسيلة ذكر صيامه في غير رمضان والوصال فيه ج ٣ - ق ٢

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ، فأحب أن يعرض عليّ^١
وأنا صائم^٢ .

وسئل عن صيام الاثنين^٣ فقال : ذلك يوم ولدت فيه^٤ وأنزل^٥
عليّ [القرآن -^٦] فيه^٧ .

= كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس - اه .
وكذلك رواه النسائي في سننه عنها بأسانيد مختلفة - راجع سنن النسائي (طبعة
مصر) ٢٠٣ / ٤ . وقال الترمذي : وفي الباب عن حفصة وأبي قتادة وأسامة
ابن زيد - اه .

(١) من جامع الترمذي ٩٧ / ١ وسنن النسائي ٢٠٢ / ٤ ، وقع في الأصل : تعرض .
(٢) وقع في الأصل : علقى - كذا مصحفاً ، والتصحيح من جامع الترمذي
وسنن النسائي .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه و النسائي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه
مثله . وكذلك رواه أبو داود (٣٣٣ / ١) وابن ماجه (١٢٥ / ١) والبيهقي
(٢٩٣ / ٤) في سننهم عنه بنحوه .

(٤) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث ، و رواه البيهقي في سننه ٢٩٣ / ٤ عن
أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه مثله .

(٥) زاد في صحيح مسلم ٦٦٠ / ١ : و يوم بعثت .

(٦) وقع في الأصل : أترك - كذا مصحفاً ، والتصحيح من صحيح مسلم
وسنن البيهقي .

(٧) زيد من سنن البيهقي .

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه والبيهقي في سننه عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه
مثله . وقال البيهقي : أخرجه مسلم في الصحيح من حديث مهدي بن ميمون - اه .

كتاب الوسيلة في ذكر صيامه في غير رمضان والوصال فيه ج ٣ - ق ٢

و عن عبد الله رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر 'ثلاثة أيام' ، وقلبا كان^٢ يفطر يوم الجمعة^٣ .
و عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت و الأحد و الاثنين ، و من الشهر الآخر الثلاثاء و الأربعاء و الخميس^٤ .
○

و عن أنس رضى الله عنه قال : ما كنت أحب أن أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهر صائما إلا رأيته ، و لا مفطرا إلا رأيته^٥ .
و كان صلى الله عليه وسلم يصوم في السفر أحيانا و يفطر أحيانا^٦ .

(١-١) هكذا في الأصل و جامع الترمذى ٩٧/١ ، و قدمه في سنن النسائى ٢٠٤/٤ .
على « من غرة كل شهر » .

(٢) ليس في سنن النسائى .

(٣) أخرجه الترمذى في جامعه و النسائى في سننه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه مثله . قال الترمذى : و في الباب عن ابن عمر و أبى هريرة ، و قال أيضا :
حديث عبد الله حديث حسن غريب ، و قد استحب قوم من أهل العلم صيام يوم الجمعة ، و إنما يكره أن يصوم يوم الجمعة لا يصوم قبله و لا بعده ، و روى شعبة عن عاصم هذا الحديث و لم يرفعه - اهـ . و أورده محمد بن عبد بن سليمان في جمع الفوائد ١٥٨/١ عنه بمثله ، و قال في آخره : « لأصحاب السنن » اهـ .

(٤) أخرجه الترمذى في جامعه ٩٧/١ عن عائشة رضى الله عنها مثله . قال الترمذى : هذا حديث حسن و روى عبد الرحمن بن مهدي هذا الحديث عن سفيان و لم يرفعه - اهـ . و أورده محمد بن عبد بن سليمان في جمع الفوائد ١٥٨/١ و قال في آخره : « للترمذى » اهـ .

(٥) لم نظفر بهذا الحديث - أى بهذا اللفظ - في المراجع التى بأيدينا . و رواه الترمذى في جامعه ٩٩/١ و نصه : عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان يصوم من الشهر حتى يرى أنه لا يريد أن =

كتاب الوسيلة في ذكر صيامه في غير رمضان والوصال فيه ج ٣ - ق ٢

عن ١ [بن عباس - ١] رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة إلى مكة فصام حتى بلغ عُسفان^٢ ثم دعا بماء^٣ فرفعه إلى يده^٤ ليراه الناس ثم أفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان^٥. وذكر جابر أنه شرب الماء بعد العصر^٦.

= يفطر منه ، و يفطر حتى يرى أنه لا يريد أن يصوم منه شيئاً، فكنت لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته مصلياً ، ولا نائماً إلا رأيته نائماً. قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح - ٥٥ . (٦) وفي سنن الدارقطنى ١ / ٢٤٢ : عن عائشة رضى الله عنها قالت : كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أتم وقصر ، وصام وأفطر في السفر - ٥٥ . وفي رواية أخرى : عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم ، و يفطر ويصوم . قال الدارقطنى : وإسناد هذا الحديث إسناد صحيح . ٥٥ . وفيه : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في السفر و يفطر - ٥٥ .

(١) سقط ما بين الحاجزين من الأصل ، فأثبتناه من سنن النسائي ٤ / ١٨٤ و ١٨٩ و سنن البيهقي ٤ / ٢٤٣ و ٢٤٧ .

(٢) في مجمع بحار الأنوار ١ / ٣٨٦ : عسفان قرية بين مكة والمدينة - ٥٥ .

(٣-٣) بدله في سنن النسائي و البيهقي : ثم دعا بانه من ماء فشرب نهاراً .

(٤) في سنن النسائي فقط : دخل .

(٥) و تمامه في سننهما : قال ابن عباس رضى الله عنهما : فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر ، فمن شاء صام ومن شاء أفطر - ٥٥ . وقد أخرجه النسائي و البيهقي في سننهما عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله . قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن علي ابن المديني و رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير - ٥٥ .

(٦) هذا قطعة من الحديث الطويل أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٦٣١ و البيهقي =

كتاب الوسيلة في ذكر صيامه في غير رمضان والوصال فيه ج ٣ - ق ٢

و عن أبي يونس مولى عائشة رضى الله عنها قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه و عائشة رضى الله عنها تسمع من وراء الباب ، فقال : يا رسول الله ! تدركنى الصلاة و أنا جنب أفأصوم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : و أنا^٢ تدركنى الصلاة و أنا جنب فأصوم ، فقال : لست مثلنا ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر ! فقال : ه و الله ! إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله و أعلمكم بما أتقى^٣ .
و عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر و هو جنب من غير حلم فيغتسل و يصوم^٤ ؛ و ذلك في رمضان^٥ .

== في سننه ٢٤٦/٤ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما . و لفظ الحديث كما يليه :
عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء (و في رواية أخرى عن جعفر عن أبيه عن جابر رضى الله عنه : فدعا بقدر من ماء بعد العصر) فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب ، فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام ، فقال : أولئك العصاة ! أولئك العصاة - مرتين ؛ اه . قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن عبد العزيز . وكذلك رواه ابن الهاد و وهيب و عبد الوهاب الثقفي و حميد بن الأسود عن جعفر - اه .

- (١) ليس في صحيح مسلم ٦٢٦/١ و سنن البيهقي ٢١٤/٤ .
- (٢) وقع في الأصل : وإذا - خطأ ، و التصحيح من صحيح مسلم و سنن البيهقي .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه و البيهقي في سننه عنها رضى الله عنها مثله . و قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد - اه .
- (٤) رواه مسلم في الصحيح ٦٢٦/١ و البيهقي في سننه ٢١٤/٤ عن عائشة رضى الله عنها مثله . قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن صالح ، و رواه مسلم عن حرملة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب - اه .
- (٥-هـ) قدمه في صحيح مسلم و سنن البيهقي على « و هو جنب » .

ما كان يفعله في الصوم من التقبيل وغيره

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبل و يباشر و هو صائم و يقول: أنا أملككم^١ لأربه^٢ .^٣

و عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يقبلها ويمص لسانها و هو صائم^٤ .

(١) وفي صحيح مسلم ١/ ٢٢٣ وسنن ابن ماجه ١/ ١٢٢ : و أياكم يملك أربه .

وفي جامع الترمذى ١/ ٩٥ وسنن الدارقطنى ١/ ٢٣٨ وسنن البيهقى ٤/ ٢٣٣ :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أملككم لأربه .

(٢) في مجمع بحار الأنوار ١/ ٢٤ : وح : كان أملككم لأربه ، أى لحاجته أى كان

غالباً لهواه ، قلت أكثر المحدثين يروونه بفتح همزة و راء ، وبعضهم يرويه

بكسر فسكون - فراجع .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه و الترمذى في جامعه و ابن ماجه و الدارقطنى

و البيهقى في سننهم عن عائشة رضي الله عنها مثله . قال الترمذى : هذا حديث

حسن صحيح - اهـ . وبهامش سنن الدارقطنى : حديث عائشة أخرجه الشيخان ،

ولهذا الحديث عندهما ألفاظ ، وفي رواية لأبي داود « كان يقبلني و هو صائم

و يمص لساني و هو صائم » وفي إسناده أبو يحيى و هو ضعيف و قد وثقه

العجلى ، ولابن حبان في صحيحه عنها « كان يقبل بعض نسائه و هو صائم في

الفريضة والتطوع - ثم ساق بإسناده أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يمس شيئاً

من وجهها و هى صائمة ؛ وقال : ليس بين الخبرين تضاد لأنه صلى الله عليه وسلم

كان يملك أربه ، و نبه بفعله ذلك على جواز هذا الفعل لمن هو بمثل حاله ، و تنكب

استعماله إذ كانت المرأة صائمة علماً منه بما ركب في النساء من الضعف - اهـ .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ١/ ٣٢٥ و الترمذى في جامعه ١/ ٩٥ عن عائشة

رضي الله عنها مثله . وقال الترمذى : حديث عائشة حديث حسن صحيح ؛ وفي =

كتاب الوسيلة ما كان يفعله في الصوم من التقييل وغيره ج ٣ - ق ٢

و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن سائلاً^١ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له ، و سأله^٢ آخر فلم يرخص له^٣ ، فإذا الذي رخص له شيخ والذي لم يرخص له شاب^٤ .
و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت ! فقال : ما شأنك ؟ قال : وقعت على امرأتى في ٥ رمضان ، قال : فأعتق رقبة^٦ ، قال : ليس عندي^٧ ، قال : فصم شهرين متتابعين ، فقال : لا أستطيع^٨ ، قال : فأطعم ستين مسكيناً ، قال :
= الباب عن عمر بن الخطاب وحفصة وأبي سعيد وأم سلمة وابن عباس وأنس وأبي هريرة رضي الله عنهم .

(١) في سنن أبي داود ٣٢٥/١ : رجلاً .

(٢) في سنن أبي داود : أتاه .

(٣-٣) في سنن أبي داود : فنهاه .

(٤-٤) في سنن أبي داود : نهاه .

(٥) رواه أبو داود في سننه و الترمذي في جامعه عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . و قال الترمذي : و اختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في القبة للصائم ، فرخص بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القبة للشيخ و لم يرخصوا للشاب مخافة أن لا يسلم له صومه ، و المباشرة عندهم أشد ؛ وقد قال بعض أهل العلم : القبة تنقص الأجر ولا تفطر الصائم ، و رأوا أن للصائم إذا ملك نفسه أن يقبل ، و إذا لم يأمن على نفسه ترك القبة ليسلم له صومه ، و هو قول سفيان الثوري و الشافعي - اهـ .

(٦-٦) هكذا في الأصل و سنن ابن ماجه ١٢١/١ ، و في صحيح مسلم ٦٢٨/١

و سنن أبي داود ٣٢٦/١ : فهل تجد ما تعتق رقبة .

(٧-٧) في صحيح مسلم و سنن أبي داود : لا ، و في سنن ابن ماجه : لا أجد .

(٨) في سنن ابن ماجه : لا أطيق .

لا أجد، قال : اجلس ، فجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق^١ فيه تمر - والعرق هو المكتل^٢ الضخم - قال : نخذ هذا و تصدق به ، قال : على^٣ أفقر منا^٤ ؟ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه^٥ ، ثم قال : أطعمه^٦ لعيالك . وفي رواية أخرى : فانه يحزى عنك ولا يحزى ، عن سواك^٧ .

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : احتجم النبي صلى الله عليه

(١) في مجمع بحار الأنوار ١ / ٣٧٥ : هو زنبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضمفور فهو عرق .

(٢) هكذا في الأصل و جامع الترمذى ١ / ٩٥ ، وفي سنن ابن ماجه : . . إذ أتى بمكتل يدعى العرق . و المكتل - بكسر الميم : الزنبيل الكبير ، قيل : لأنه يسع خمسة عشر صاعا ، و الجمع : مكاتيل - اه من الدر .

(٣) في سنن الدارمى ١ / ٢١٧ : أعلى . وفي جامع الترمذى و سنن أبي داود : ما بين لابتيها أفقر أهل بيت أفقر منا .

(٤) زاد بعده في صحيح مسلم و سنن ابن ماجه : فما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا .

(٥) في صحيح مسلم و جامع الترمذى : أنياه : وفي سنن أبي داود : ثنياه ، وفي رواية أخرى فيه أيضا : أنياه .

(٦) في صحيح مسلم : اذهب فأطعمه أهلك . وفي جامع الترمذى : خذه فأطعمه أهلك . وفي سنن أبي داود : فأطعمه إياهم . وفي سنن ابن ماجه : فانطلق فأطعمه عيالك .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه و الترمذى في جامعه و أبو داود و ابن ماجه في سننهما عن أبي هريرة رضى الله عنه نحوه . و قال الترمذى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن ابن عمر و عائشة و عبد الله بن عمرو .

كتاب الوسيلة ما كان يفعله في الصوم من التقييل وغيره ج ٣ - ق ٢

و سلم وهو صائم^١ .

و عن شداد بن أوس^٢ رضى الله عنه قال : ^٣ رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يحتجم^٢ لثمانى عشرة خلت من رمضان فقال : أفطر الحاجم والمحجوم^٤ .

و عن عبد الرحمن^٥ بن أبي ليلى^٦ عن رجل من أصحاب رسول الله ه

(١) رواه أبو داود في سننه ١ / ٣٢٥ عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله . وفي رواية أخرى من سنن أبي داود عنه رضى الله عنه : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم رم - اه . وفي جمع الفوائد ١ / ١٥٤ عنه مثله وقال : للشيخين وأبي داود والترمذى - اه .

(٢) هو ابن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصارى النجارى ، أبو يعلى المدني ، ابن أخى حسان بن ثابت ، له خمسون حديثاً ، روى عنه ابنه يعلى ومحمود ابن الربيع . قال عبادة بن الصامت : شداد من الذين أوتوا العلم والحلم ، مات سنة ثمان وخمسين بيت المقدس - الخلاصة ص ١٦٤ .

(٣ - ٤) بدله في سنن أبي داود ١ / ٣٢٤ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل بالقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدي .

(٤) رواه أبو داود في سننه عن أوس بن شداد رضى الله عنه مثله . وفي جمع الفوائد ١ / ١٥٤ عنه مثله وقال : للترمذى وأبي داود عن ثوبان وشداد بن أوس مثله - اه ؛ وراجع كنز العمال (طبعة قديمة) ٤ / ٣٢٧ و ٣٢٨ تجد آثاراً كثيرة .

(٥) وقع في الأصل : عبد الله بن أبي ليلى - خطأ ، والتصحيح من سنن أبي داود ١ / ٣٢٤ وتقريب التهذيب ١ / ٢٣٦ والخلاصة ٢٣٤ .

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى هو الأنصارى الأوسى ، أبو عيسى الكوفى ، روى عن عمرو ومعاذ وبلال وأبي ذر رضى الله عنهم وأدرك مائة وعشرين =

كتاب الوسيلة ما كان يفعله في الصوم من التقييل وغيره ج ٣ - ق ٢

صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة و المواصلة ولم يحرمها^١ إبقاء على أصحابه^٢.

و عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يفطرن الصائم : الحجامة و القيء و الاحتلام^٣.

= من الصحابة الأنصارين ، روى عنه ابنه عيسى و مجاهد و عمرو بن ميمون و المنهال بن عمرو و خلق . قال عبد الله بن الحارث : ما ظننت أن النساء ولدن مثله . وثقه ابن معين . قال أبو نعيم : مات سنة ثلاث و ثمانين - راجع الخلاصة و التقريب .

(١) وقع في الأصل : « ولم يحرمها » و قد أخره عن « أصحابه » ، و التصحيح من سنن أبي داود .

(٢) رواه أبو داود في سننه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله و زاد بعده : قليل له : يا رسول الله ! إنك تواصل إلى السحر ، فقال : إني أواصل إلى السحر و ربى يطعمنى و يسقنى - اهـ .

(٣) أورده في جمع الفوائد ١ / ١٥٤ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه معزيا إلى الترمذى . قلت : رواه الترمذى في جامعه ١ / ٩٤ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه مثله . و قال الترمذى : حديث أبي سعيد الخدري غير محفوظ و قد روى عبد الله بن زيد بن أسلم و عبد العزيز بن محمد و غير واحد هذا الحديث عن زيد بن أسلم مرسلًا ، و لم يذكر وافية عن أبي سعيد ، و عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يضعف في الحديث ، سمعت أبا داود السجزي يقول : سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فقال : أخوه عبد الله بن زيد لا بأس به ، و سمعت محمدًا يذكر عن علي بن عبد الله قال : عبد الله ابن زيد بن أسلم ثقة ، و عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف . قال محمد : ولا أروى عنه شيئًا - اهـ .

كتاب الوسيلة ما كان يفعله في الصوم من التقيل وغيره ج ٣ - ق ٢

و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ذرعه القيء فليس عليه قضاء و من استقاء عمدا^١ فليقض^٢ .

و عن عامر بن ربيعة^٣ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصى

(١) من جامع الترمذى ١ / ٩٤ و جمع الفوائد ١ / ١٥٤ ، و في الأصل : عامدا .
(٢) في جامع الترمذى و جمع الفوائد عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . قال في جمع الفوائد : لأبي داود و الترمذى - اه . و قال الترمذى : و في الباب عن أبي الدرداء و ثوبان و فضالة بن عبيد - رضي الله عنهم ، و حديث أبي هريرة حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عيسى بن يونس . و قال عده : لا أراه محفوظا . قال أبو عيسى : و قد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم و لا يصح إسناده . و روى عن أبي الدرداء و ثوبان و فضالة بن عبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأنظر و إنما معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان صائما متطوعا فقاء فضعف فأنظر لذلك . هكذا روى في بعض الحديث مفسرا ، و العمل عند أهل العلم على حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الصائم إذا ذرعه القيء فلا قضاء عليه ، و إذا استقاء عمدا فليقض ؛ و به يقول الشافعى و سفيان الثورى و أحمد و إسماعيل - اه .

(٣) هو صحابي مشهور ، أسلم قديما و هاجر ، شهد بدرا ، مات ليالى قتل عثمان ، نسبه : عامر بن ربوعة بن كعب بن مالك العزى (بسكون النون) حليف آل الخطاب - راجع تقريب التهذيب ١ / ١٨٥ .

(٤) من صحيح البخارى ١ / ٤٨١ و جامع الترمذى ١ / ٩٥ و جمع الفوائد ١ / ١٥٦ ، و في الأصل : احصيه .

كتاب الوسيلة ما كان يفعله في الصوم من التقييل وغيره ج ٣ - ق ٢

يتسوك^١ وهو صائم^٢ . وفي رواية أخرى : وكان إذا عمل عملاً أحب
المداومة عليه^٤ .

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يوم عاشوراء يوماً تصومه
قريش في الجاهلية و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصومه ، فلما
قدم المدينة صامه و أمر بصيامه ، فقبل له : يا رسول الله ! إن هذا يوم
تُعظمه^٥ اليهود ، فقال : أنا أحق بأحياء سنن الأنبياء ، وإن عشت^٦ إلى

(١) مثله في الأصل و جامع الترمذي و سنن الدارقطني ١ / ٢٤٨ ، وفي صحيح
البخاري و جمع الفوائد : يستاك .

(٢) حديث عامر بن ربيعة أخرجه البخاري و الترمذي و أبو داود مثله .
قال الترمذي : هذا حديث حسن . وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها .
و العمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بالسواك للصائم بأساً ، إلا أن بعض
أهل العلم كرهوا السواك للصائم بالعود الرطب و كرهوا له السواك آخر النهار ؛
و لم ير الشافعي بالسواك بأساً أول النهار و آخره ؛ و كره أحمد و إسماعيل السواك
آخر النهار - اهـ . و أخرجه أحمد و إسماعيل بن راهويه و أبو يعلى الموصلي
و البزار في مسانيدهم و الطبراني في معجمه .

(٣) زيد في الأصل « و عن بعض » كذا .

(٤) و لفظ مسلم في صحيحه : كان إذا عمل عملاً أثبتته - راجع كنوز اللغات
ص ١١٧ .

(٥) من صحيح مسلم ١ / ٦٣١ ، وفي الأصل : يعظمه .

(٦) في صحيح مسلم برواية ابن عباس رضي الله عنهما : لئن بقيت - مكان :
و إن عشت .

قابل لأصومن^١ تاسوعاء و عاشوراء^٢.

و عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة و يوم عاشوراء^٣.

و عن معاوية رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هذا يوم عاشوراء، [و-^٤] لم يكتب الله عليكم صيامه، و إني^٥ صائم، فمن^٦ شاء فليصم و من شاء فليفطر^٧.

(١-١) بدله في صحيح مسلم: التاسع، وفي رواية أبي بكر قال: يعني يوم عاشوراء. في النهاية وجمع بحار الأنوار ١ / ١٤١: فيه: لأصومن تاسوعاء هو اليوم التاسع من المحرم، وإنما قاله كراهة لموافقة اليهود الذين يصومون عاشوراء، و قيل: أراد به عاشوراء، تأول فيه عشر و رد الإبل، تقول العرب: وردت الإبل عشرا - إذا أوردت اليوم التاسع، و ظاهر الحديث يخالفه لأنه كان يصوم عاشوراء و هو العاشر ثم قال: أن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء، فكيف يعد بصوم كان يصومه - انتهى.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنهما بنحوه. و رواه مسلم أيضا عن عائشة رضى الله عنها مختصرا. و كذلك روى البخارى في صحيحه ٤٩٨/١ عن عائشة رضى الله عنها مختصرا. و ذكره على المتقى في كثر العمال (الطبعة الأولى) ٤ / ٣٢٠ ناقلا عن ابن ماجه في سننه و مسلم في صحيحه.

(٣) قد مر قبل تخريج هذا الحديث و يأتي في بابه تحت عنوان «باب يوم عاشوراء».

(٤) زيد من صحيح مسلم ١ / ٦٣٩. (٥) في صحيح مسلم: أنا. (٦-٦) في صحيح مسلم: أحب منكم أن يصوم فليصم و من أحب أن يفطر فليفطر. (٧) أخرجه مسلم في صحيحه عن معاوية رضى الله عنه مثله. و رواه أيضا النسائي في سننه.

و روى أن رجلا سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن صوم [يوم -^١]
عاشوراء فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد و أصبح اليوم^٢ التاسع
صائما، قال: هكذا كان يصوم^٣ محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم^٤.
و كان صلى الله عليه وسلم يقول: صوموا التاسع و العاشر
هـ "خلافًا لليهود"^٥.

و عن بعض أزواج^٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصوم التسع من ذي الحجة و يوم عاشوراء و ثلاثة
أيام من كل شهر: أول اثنين و الخميس و الاثنين من الجمعة الأخرى^٧.
و عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يصوم يوم السبت و يوم الأحد أكثر ما يصوم من الأيام^٨.

(١) زيد من صحيح مسلم ١ / ٦٣١ .

(٢) في صحيح مسلم: يوم . (٣) في صحيح مسلم: يصومه .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

(٥-٥) بدله في جامع الترمذي ١ / ٩٨ و سنن الكبرى ٤ / ٢٨٧ : و خالفوا اليهود .

(٦) أخرجه الترمذي في جامعه و البيهقي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله
عنهما مثله و قال البيهقي : و رواه أيضا عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس
كذلك موقوفا - اهـ .

(٧) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٢٨٥ مثله و رواه أيضا البيهقي في سننه
٤ / ٢٩٥ عن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها بنحوه مختصرا . و قال البيهقي :
و رواه أبو داود عن مسدد - اهـ .

(٨) رواه البيهقي في سننه عن حفصة رضي الله عنها بنحوه .

كتاب الوسيلة ما كان يفعله في الصوم من التقييل وغيره ج ٣ - ق ٢

و يقول : إنها يوما عيد للمشركين 'فأنا أحب أن أخالفهما' .^٢

وعن عبد الرحمن بن سلمة عن عمه أن أسلم^٣ أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء^٤ فقال : صتمت يومكم هذا ؟ فقالوا : لا ، فآتموا بقية يومكم واقضوه .^٥

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر - يعني شهر رمضان^٦ .

وعن أم الفضل^٧ بنت الحارث أن ناسا تماروا^٨ [عندها -^٩]

يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال بعضهم : هو

صائم ، و قال بعضهم : ليس بصائم -^٩] فأرسلت إليه بقدح لبن وهو ١٠

(١ - ١) بداه في سنن البيهقي ٤ / ٣٠٣ : وأنا أريد أن أخالفهم .

(٢) أخرجه البيهقي في سننه عن أم سلمة رضي الله عنها بنحوه .

(٣) وقع في الأصل : أم أسلم - خطأ ، والتصحيح من سنن ابن ماجه ١ / ٣٣٣ -

باب في فضل صومه . و أسلم هي قبيلة معروفة .

(٤ - ٤) ما بين الرقمين ليس في سنن ابن ماجه .

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه عن عبد الرحمن بن مسلمة (و يقال : ابن سلمة -

راجع التقريب ١ / ٢٣٠) مثله . و رواه البخاري في صحيحه ٤٩٨١ و البيهقي

في سننه ٤ / ٢٨٨ : عن سلمة بن الأكوع قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم

رجلا من أسلم - فذكر الحديث باختلاف يسير في الألفاظ . و ذكره علي المتقي

في كنز العمال ٤ / ٣٤٢ و ٣٢٠ عن محمد بن صيفي الأنصاري ناقلًا عن الحسن بن

سفيان و أبي نعيم في المعرفة باختلاف يسير .

(٦) أخرجه البخاري و مسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

راجع صحيح مسلم ١ / ٦٣١ و صحيح البخاري ١ / ٤٩٨ .

(٧) اسمها لبابة (بتخفيف الواحدة) بنت الحارث بن حزن الهلالية ، زوج =

كتاب الوسيلة ما كان يفعله في الصوم من التقييل وغيره ج ٣ - ق ٢

واقف على بعير^١ بعرفة فشربه^٢ .

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

و سلم : أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم ، و [إن - ٣]

أفضل الصلاة بعد الفريضة^٤ صلاة من الليل^٥ .

== العباس بن عبد المطلب و أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حبان : ماتت بعد العباس رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٨) أي اختلفوا . (٩) زيد من سنن ابن ماجه ١ / ٣٣٢ .

(١) في سنن ابن ماجه : بعيره .

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه عن أم الفضل رضي الله عنها مثله . و رواه

الترمذي أيضا في جامعه ١ / ٩٧ عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه . قال

الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح . و قد روى عن ابن عمر قال :

حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه - يعني يوم عرفة - و مع

أبي بكر فلم يصمه و مع عمر فلم يصمه - رضي الله عنهما . و العمل على هذا عند

أكثر أهل العلم يستحبون الإبطار بعرفة ليقوى به الرجل على الدعاء ، و قد

صام بعض أهل العلم يوم عرفة بعرفة . و في الباب عن أبي هريرة و ابن عمر و أم

الفضل رضي الله عنهم - انتهى .

(٣) زيد من سنن ابن ماجه ١ / ٣٣١ .

(٤) في سنن ابن ماجه : المفروضة .

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه و الترمذي في جامعه ١ / ٩٧ عن أبي هريرة

رضي الله عنه مثله . قال أبو عيسى الترمذي : حديث أبي هريرة حديث

حسن - اهـ .

الباب الرابع

في قوله عند إفطاره وما كان يفطر عليه ووقت فطوره

عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن تميمات^١ ، فإن لم تكن [تميمات -^٢] حسا حسوات من ماء^٣ . ٥

وعن أنس رضي الله عنه قال : كنت أعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمرات يفطر عليها في المسجد قبل أن يصلي المغرب خمسا أو سبعا . قال الراوي عنه : ولا أدري أذكر الثلاث أم لا .
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال : الحمد لله الذي أعانني فصمت ، و رزقني ١٠ فأفطرت^٤ .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال : اللهم ! لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرنا ،

(١) من جامع الترمذي ٩١ / ١ وسنن أبي داود وجمع الفوائد ١ / ١٨٦ ، وفي الأصل : فتمرات .

(٢) زيد من جامع الترمذي ولا بد منه ، وقد سقط من الأصل .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه وأبو داود في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه مثله . قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن عريب - اهـ .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ٣٢٣ / ١ عن معاذ بن زهرة باختلاف يسير في الألفاظ . وذكره محمد بن محمد في جمع الفوائد عنه باختلاف يسير ، ونقظ أبي داود اللهم : لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت - اهـ .

فتقبل منا ، إنك أنت السميع العليم ^١ .

و عن قطبة ^٢ بن قتادة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر إذا غربت الشمس .

و عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر فطوره إلى السحر .

و عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : [كان - ٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر يقول : ذهب الظمأ و ابتلت العروق و ثبت الأجر إن شاء الله عز و جل ^٤ .

عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه : قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر و هو صائم فلما غابت ^٥ الشمس قال لبعض القوم : يا فلان ^٦ ١ أنزل فاجدح ^٧ لنا ، قال : يا رسول الله !

(١) ذكره على المتقى في الكنز ٤ / ٣٠٦ عن أنس رضى الله عنه بطوله ناقلًا عن الدارقطني في الأفراد .

(٢) هو قطبة بن قتادة السدوسي ، و هو الذى استخلفه خالد بن الوليد على البصرة في سنة اثنتى عشرة ثم سار إلى السواد ، روى عنه مقاتل - راجع الاستيعاب ٢ / ٥٣٣ .

(٣) ما بين الحاجزين ساقط من الأصل وزدناه من سنن أبي داود ١ / ٣٢٢ و جمع الفوائد ١ / ١٥٦ و لا بد منه .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله . و ذكره محمد ابن عبد في جمع الفوائد بمثله ناقلًا عن أبي داود .

(٥) في سنن أبي داود : غربت .

(٦ - ٦) في سنن أبي داود : لبلال . و في جمع الفوائد : يا فلان .

(٧) في جمع بحار الأنوار ١ / ١٧٥ : الجدح أن يحرك السويق بالماء و ينخوض حتى يستوى ، و كذلك نحو اللبن - فراجع .

كتاب الوسيلة إقراره الصائم على صوم التطوع إذا حضر الطعام ج ٣ - ق ٢

لو أمسيت^١ قال : انزل فاجدح لنا ، فنزل فجدح لهم ، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم - وأشار بإصبعه نحو^٢ المشرق^٣ .

و كان صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال الناس بخير ما قدموا الفطور^٤ وأخروا السحور .

الباب الخامس

في إقراره الصائم على صوم التطوع إذا حضر الطعام

عن أم عمار^٥ رضي الله عنها بنت كعب الخزاعية قالت : دخل على

(١) زاد في صحيح البخاري ١ / ٤٨٨ و سنن أبي داود و جمع الفوائد : قال انزل فاجدح لنا ، قال : يا رسول الله ! إن عليك نهارا .

(٢) في صحيح البخاري و سنن أبي داود : قبل .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه و أبو داود في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله . و ذكره في جمع الفوائد ١ / ١٥٦ مثله ناقلًا عن الشيخين و أبي داود .

(٤) لم يذكر المؤلف راوي هذا الحديث وقد رواه الترمذي في جامعه ١ / ٩٢ و أبو داود في سننه ١ / ٣٢٢ و ابن ماجه في سننه ١ / ٢٢ . عن سهل

ابن سعد رضي الله عنه مثله . و ذكره في جمع الفوائد ١ / ١٥٦ بنحوه ناقلًا عن الشيخين و الإمام مالك و الترمذي . و ذكره على المتقى في الكنز ٤ / ٣٠٦ عن أبي در رضي الله عنه ناقلًا عن الإمام أحمد في مسنده .

(٥ - ٥) في جامع الترمذي و سنن أبي داود و ابن ماجه و جمع الفوائد : ما عجلوا الفطر .

(٦) اسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول ، صحابية ، روى عنها حفيدة عباد بن تميم و كريب و جماعة ، شهدت أحدا و المشاهد ، و قطعت يدها يوم اليمامة - راجع الخلاصة ١ / ٤٩٩ .

كتاب الوسيلة إقراره الصائم على صوم التطوع إذا حضر الطعام ج ٣ - ق ٢ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه طعاما فقال لى^١ : كلى ،
فقلت : أنا صائمة ، فقال : ^٢ إن الملائكة تصلى على الصائم^٢ إذا أكل
عنده حتى يفرغوا^٣ .

وعنها أيضا فى أخرى : قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرّبنا إليه طعاما فكان^٤ بمن حضر صيام^٤ فقال [رسول الله -^٥
صلى الله عليه وسلم : إذا أكل عند الصائم الطعام صلت عليه الملائكة^٦ .
و [عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم -^٧] قال : إذا دعى
أحدكم إلى طعام فليقل : إني صائم ، وإذا دعى أحدكم فليجب ، فإن
كان صائما فليصل ، وإن كان مفطرا فليطعم^٨ .

(١) ليس فى جامع الترمذى ١ / ١٠١ و الترغيب والترهيب للندرى ٢ / ١٤٥ .
(٢-٢) ما بين الرقنين فى جامع الترمذى و الترغيب والترهيب : إن الصائم تصلى
عليه الملائكة .

(٣) رواه الترمذى فى جامعه و المنذرى فى الترغيب والترهيب عن أم عمارة
الأنصارية رضى الله عنها مثله . قال المنذرى : رواه الترمذى وابن ماجه
وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحها . وقال الترمذى : هذا حديث حسن
صحيح ، وهو أصح من حديث شريك - اهـ .

(٤-٤) فى سنن ابن ماجه ١ / ١٢٦ : بعض من عنده صائما .

(٥) زيد من سنن ابن ماجه .

(٦) أخرجه ابن ماجه فى سننه عن أم عمارة رضى الله عنها مثله . و رواه
الترمذى فى جامعه عنها ، مختصرا . وكذلك روى المنذرى فى الترغيب
و الترهيب ١ / ١٠١ .

(٧) ما بين الحاجزين ساقط من الأصل فردناه من سنن ابن ماجه ١ / ١٢٦ .

(٨) أخرجه ابن ماجه و أبوداود (١ / ٣٣٥) فى سننهما مثله . و فى الباب =

و عن أم إسحاق قالت : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقصعة فيها ثريد فأكلت معه ومع ذواليدين ، فناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقا فقال : يا أم إسحاق ! أصيبي من هذا ، قالت : فذكرت أني كنت صائمة فبردت يدي لا أقدمها ولا أؤخرها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مالك ؟ قلت : كنت صائمة فنسيت ! فقال : ذواليدين : الآن بعد ما شبعنا ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتمى صومك فانما هو رزق ساقه الله إليك .

و عن أنس رضى الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند قوم قال : أفطر عندكم الصائمون ، و أكل طعامكم الأبرار ، و صلت عليكم الملائكة .

قوله للصائم: أفطر

عن أبي سعيد الخدرى^٢ رضى الله عنه قال : صنعت لرسول الله

عن جابر رضى الله عنه ، و فى روايته : من دعى إلى طعام و هو صائم فليجب ، فان شاء طعم و إن شاء ترك - اهـ .

(١) هكذا فى الأصل و سنن ابن ماجه ١ / ١٢٦ ، و فى سنن البيهقى ٤ / ٢٤٠ : تنزلت .

(٢) أخرجه ابن ماجه فى سننه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما مثله . و رواه البيهقى فى سننه عن أنس بن مالك رضى الله عنه مثله .

(٣) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبد ثعلبة بن عبيد بن خدره (ضم المعجمة) الخدرى أبو سعيد ، بايع تحت الشجرة و شهد ما بعد أحد ، و كان من علماء الصحابة ، له ألف ومائة حديث و سبعون حديثا ، روى عنه طارق بن شهاب =

صلى الله عليه وسلم طعاما فجاء^١ هو وأصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: إني صائم، فقال صلى الله عليه وسلم: دعاكم أخوكم وتكلف لكم! [ثم قال له -^١] أفطر ثم صم يوما مكانه إن شئت^٢.

و عن أم هانئ رضي الله عنها بنت أبي طالب قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فأتيته بشراب - وفي رواية أخرى عنها: قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح^٤ فجاءته وليدة^٥ بشراب^٦ - فشرب [منه -^٢] وكنت عن يمينه

= وابن المسيب والشعبي ونافع وخلق، قال الواقدي: مات سنة أربع وسبعين - راجع الخلاصة ١ / ١٣٥ .

(١) في سنن البيهقي ٤ / ٢٧٩: أتاني .

(٢) زيد من سنن البيهقي .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله . قال البيهقي: وروى ذلك بإسناد آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قد أخرجناه في الخلافيات - اهـ .

(٤-٤) في سنن أبي داود ١ / ٢٣٤ و سنن البيهقي ٤ / ٢٧٦ و سنن الدارمي ١ / ٢١٩: لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة رضي الله عنها بفحلت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم هانئ رضي الله عنها عن يمينه، وفي جمع الفوائد ١ / ١٥٤: كنت قاعدة عند النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥-٥) في سنن البيهقي و سنن أبي داود و سنن الدارمي: فجاءت الوليدة باناء فيه شراب، وفي جمع الفوائد: فأتى بشراب .

(٦) زيد من سنن البيهقي و سنن أبي داود و سنن الدارمي .

فناولني^١ فقلت^٢: أنا صائمة، فقال: ^٣أشيئا تقضينه عليك^٤؟ قلت: لا، قال: فلا يضرك إذا^٥.

و عن جويرية^٦ بنت الحارث رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وأنا صائمة، فقال: صمت أمس؟ فقلت^٧: لا، قال: تصومين غدا؟ فقلت^٨: لا، قال: فأفطري^٩. هـ

الباب السادس في اعتكافه وأعماله في رمضان

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان شد المنزر^{١٠} وطوى الفراش^{١١}

(١) زاد في سنن البيهقي وسنن أبي داود وسنن الدارمي: ثم ناوله أم هاني^{١٢} فشربت منه.

(٢) زاد في سنن البيهقي وغيره: يا رسول الله! لقد أفطرت.

(٣-٣) في سنن البيهقي وغيره: أكنت تقضين شيئا.

(٤) أخرجه أبو داود والبيهقي والدارمي في سننهم عن أم هاني رضي الله عنها مثله. وفيها: إن كانت تطوعا - مكان: إذا. وذكره في جمع الفوائد عنها رضي الله عنها بنحوه.

(٥) في الأصل: جويرية، وهي أم المؤمنين رضي الله عنها، لها أحاديث، انفرد بها البخاري بمحدثين ومسلم بمثلها، روى عنها ابن عباس رضي الله عنهما وعبيد بن السباق وجماعة. قال الواقدي: توفيت سنة ست وخمسين - راجع الخلاصة ٤٨٩/١.

(٦) في سنن البيهقي ٢٧٦/٤: قالت.

(٧) رواه البيهقي في سننه مثله وقال: أخرجه البخاري في الصحيح من حديث شعبة - اهـ.

(٨) زاد في صحيح مسلم ٦٦٩/١: جدو.

(٩-٩) ما بين الرقنين ليس في صحيح البخاري ٥٠٣/١ ومسلم وسنن =

و أحى الليل كله و أيقظ أهله .

و [عن عائشة رضي الله عنها - ٢] كان [رسول الله صلى الله عليه

و سلم - ٢] يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره ٣ .

و [عنها - ٤] قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم يخلط في العشرين

ه الأولين من نوم و صلاة ، فإذا دخل العشر جد و شد المنزر ٥ .

و عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم : يعتكف العشر

الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ٦ .

= أبي داود ١ / ٣٣٥ و سنن ابن ماجه ١ / ١٢٧ .

(١) أخرجه الشيخان في صحيحيهما و أبو داود و ابن ماجه في سننهما عن عائشة رضي الله عنها مثله . و رواه البيهقي في سننه ٤ / ٣١٣ عنها مثله و قال : رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله و رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم و ابن أبي عمير كلهم عن سفيان - اه .

(٢) زيد من الصحيحين و السنن الأربعة .

(٣) أخرجه مسلم (١ / ٦٧٠) و البخاري (١ / ٥٠٣) في صحيحيهما و أبو داود و ابن ماجه في سننهما و الترمذي في جامعه ١ / ١٠٣ عن عائشة رضي الله عنها مثله . و رواه البيهقي في سننه ١ / ٣١٤ عنها رضي الله عنها مثله و قال : رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة و أبي كامل - اه . و قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح - اه .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من الأصل ، و زدناه من رواية مسلم في صحيحه ١ / ٦٦٩ عنها رضي الله عنها .

(٥) رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها بمثله .

(٦) رواه البخاري (١ / ٥٠٣) و مسلم (١ / ٦٦٧) في صحيحيهما و أبو داود في سننه ١ / ٣٣٥ و الترمذي في جامعه ١ / ١٠٢ عن عائشة رضي الله عنها مثله =

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأوسط من رمضان ، فعل ذلك عاما ثم قال : من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الآخر^١ .
و عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأول من رمضان ، ثم اعتكف العشر الأوسط في^٥ قبة تركة^٢ على سدها^٣ حصير ، ثم أخذ الحصير بيده ففجأه إلى ناحية القبة^٤ وأخرج رأسه إلى الناس^٥ وقال : إني كنت اعتكفت العشر الأول أتمس هذه الليلة ، واعتكفت العشر الأوسط ، ثم قيل^٦ لي : إنها

= و زاد كلهم في آخره : ثم اعتكف أزواجه من بعده - اه . قال الترمذي : حديث عائشة وأبي هريرة حديث حسن صحيح - اه . و رواه البيهقي في سننه ٣١٥ / ٤ عنها رضي الله عنها مثله و زاد في آخره : ثم اعتكف أزواجه من بعده - اه . قلت : وفي الباب عن أبي هريرة وأبي بن كعب وأبي ليل وأبي سعيد وأنس وابن عمر - رضي الله عنهم .

(١) أخرجه البخاري (٥٠٤ / ١) ومسلم (٦٦٧ / ١) في صحيحيهما وأبو داود في سننه ٣٣٥ / ١ والترمذي في جامعه ١٠٢ / ١ عن أبي سعيد وعن عائشة رضي الله عنهما مثله .

(٢) قال النووي : أي قبة صغيرة من لبود - اه .

(٣) زيد في سنن ابن ماجه ٢٨ / ١ : قطعة .

(٤ - ٤) في صحيح مسلم ٦٦٥ / ١ و سنن ابن ماجه و سنن البيهقي ٣١٥ / ٤ ، وفي الأصل : فجأها في .

(٥ - ٥) في صحيح مسلم و سنن ابن ماجه و سنن البيهقي : ثم أطلع رأسه فكلّم الناس .

(٦) زيد قبله في صحيح مسلم و سنن ابن ماجه و سنن البيهقي : فدنا منه .

(٧) زيد في صحيح مسلم و سنن البيهقي : أتيت فقيل .

في العشر الاواخر ، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف ، فاعتكف
الناس معه ^١ .

و عن صفية ^٢ رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أزوره و هو معتكف في العشر الاخير
من رمضان في المسجد ، فجلست تحدثت عنده ساعة ^٣ ثم قمت منقلبة
فقام معي ، حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان
من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله

(١) أخرجه مسلم في صحيحه وابن ماجه والبيهقي في سننهما عن أبي سعيد
رضي الله عنه مثله . و زاد مسلم والبيهقي في آخره : قال : وإني أريتها ليلة
وتر وإني أجد صبيحتها في طين و ماء ، فأصبح من ليلة إحدى وعشرين وقد قام
إلى الصبح فطرت السماء فوكف المسجد فأبصرت الطين و الماء ، فخرج حين
فرغ من صلاة الصبح وجيئه و رَوْتُهُ أنفه فيها الطين و الماء ؛ وإذا هي ليلة
إحدى و عشرين من العشر الاواخر - اهـ .

(٢) هي صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية أم المؤمنين رضى الله عنها ، من
بنات هارون عليه السلام ، لها أحاديث ، اتفقا على حديث ، روى عنها علي بن
الحسين وإسحاق بن عبد الله بن الحارث . قال الواقدي : ماتت سنة خمسين في
خلافة معاوية - راجع الخلاصة ١ / ٤٩٣ .

(٣) زاد في سنن ابن ماجه ١ / ١٢٨ : من العشاء .

(٤) في سنن ابن ماجه : مسكن ، وفي سنن أبي داود ١ / ٣٣٦ : و كان مسكنها
في دار أسامة بن زيد .

(٥) زاد في سنن ابن ماجه : بهما .

(٦) زاد في سنن أبي داود : ثم نقذا .

صلى الله عليه وسلم^١: إنما هي صفة^٢، فقالا: سبحان الله يا رسول الله^٣! فقال: إن الشيطان^٤ يبلغ من أحدكم مبلغ الدم^٥، [وإني -^٦] خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً^٧.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر^٨ ثم دخل معتكفه، وإنه ه أمر بخباته فضرب حين أراد الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، فأمرت زينب^٩ بخباتها فضرب، وأمرت حفصة بخباتها^{١٠}.

(١) زاد في سنن ابن ماجه و أبي داود: على رسولك.

(٢) زاد في سنن ابن ماجه و أبي داود: والبيهقي ٣٢٤/٤: بنت حي.

(٣) زاد في سنن ابن ماجه: وكبر عليهما ذلك.

(٤-٥) هكذا في الأصل و سنن البيهقي، وفي سنن ابن ماجه و أبي داود: يجري من ابن آدم (وفي نسخة: الإنسان) يجري الدم. (٥) زيد من سنن البيهقي.

(٦) أخرجه أبو داود و ابن ماجه في سننهما عن أم المؤمنين صفية بنت حي -

رضي الله عنها مثله. زاد في سنن أبي داود: أو قال: شرا. و رواه البيهقي في سننه

عنها مثله. قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليان، و رواه مسلم

عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي اليان - اه. قلت: و رواه البخاري في

صحيحه ٥٠٦/١ عن علي بن حسين رضي الله عنه باختلاف يسير في الألفاظ.

(٧) هكذا في الأصل و صحيح مسلم ٦٦٩/١ و سنن البيهقي ٣١٥/٤، وفي

سنن ابن ماجه ١٢٨/١: الصبح.

(٨) هي أم المؤمنين زينب بنت جحش الأسدية رضي الله عنها، لها أحد عشر

حديثاً، روى عنها ابن أخيها محمد بن عبد الله و زينب بنت أبي سلمة. قالت عائشة

رضي الله عنها: ما رأيت امرأة قط خيراً في الدين والتقى وأصدق حديثاً وأوصل

للرحم منها، وكانت أول نسائه صلى الله عليه وسلم موتاً و هي أول من وضع =

فضرب ، 'أو ضربت أنا خبائي' ، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم رأى الأبنية قد بنيت . قال : البر أردن^١ فترك^٢ الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف العشر الأول من شوال^٤ .

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل^٥ إلى رأسه وهو معتكف في المسجد فأرجله وأنا حائض ، وكان لا يدخل البيت وهو معتكف إلا لحاجة^٦ الإنسان^٧ .

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

على النعش في الإسلام . ماتت سنة عشرين - الخلاصة ص ٤٩١ .
(٩-٩) في صحيح مسلم و سنن البيهقي : وأمر غيرها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بخبائها .

(١-١) لم يذكر في المراجع التي بأيدينا .

(٢) هكذا في الأصل . وفي صحيح مسلم و سنن البيهقي : يردن . وفي سنن ابن ماجه : تردن .

(٣) وقع في الأصل : نزل - خطأ . والتصحيح من صحيح مسلم و سنن ابن ماجه و البيهقي .

(٤) أخرجه البخاري و مسلم في صحيحيهما و ابن ماجه و البيهقي في سننهما عن عائشة رضي الله عنها مثله . قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأخرجه البخاري من أوجه آخر عن يحيى بن سعيد - اهـ .

(٥) في سنن ابن ماجه و البيهقي : يدني .

(٦) من جامع الترمذي ١/٤٠٤ و سنن البيهقي ٤/٣١٥ ، وفي الأصل : بحاجة - بالباء الموحدة .

(٧) رواه الترمذي في جامعه و ابن ماجه و البيهقي في سننهما عن عائشة رضي الله عنها مثله .

وسلم 'يعود المريض' وهو معتكف فيمر عليه كما هو ولا يعرج
فيسأل عنه^٢.

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : اعتكف رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشر الأول من رمضان ، ثم اعتكف العشر الأوسط
في قبة تركية على سديتها^٣ حصير ، قال : فأخذ الحصير^٤ فنحاه إلى^٥ ناحية هـ
القبة ثم اطلع رأسه فكلّم الناس فدنوا منه^٥.

ذكر أعماله في رمضان

عن أبي ذر^٦ رضي الله عنه قال : لما كان العشر الآخر من رمضان
اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فلما صلى العصر من
(١ - ١) في سنن أبي داود ٢٣٦ / ١ : يمر بالمريض ، وفي رواية أخرى منه :
يعود المريض .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه عن عائشة رضي الله عنها مثله .

(٣) زيد في سنن ابن ماجه ١٢٨ / ١ : قطعة .

(٤ - ٤) كذا في الأصل ، وفي صحيح مسلم ٦٦٥ / ١ و سنن ابن ماجه و سنن
البيهقي ٣١٥ / ٤ : فنحاه في .

(٥) قد مر تفريج هذا الحديث بتمامه آنفا . وأخرجه مسلم في صحيحه
و ابن ماجه و البيهقي في سننهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله .

(٦) هو حنبل بن جنادة أبو ذر الغفاري أحد النجباء ، في اسمه أقوال ، أشهرها
حنبل ، له مائتا حديث وأحد و ثمانون حديثا ، روى عنه ابن عباس وأنس
والأحنف وأبو عثمان النهدي و خلق . قال أبو داود : كان يوازي ابن مسعود
في العلم . ومناقبه كثيرة . قال ابن المديني : مات بالربذة سنة اثنتين و ثلاثين -
راجع الخلاصة ٤٤٩ / ١ .

يوم اثنين وعشرين قال : إنا قائمون الليلة ان شاء الله ! فمن شاء منكم أن يقوم فليقم ، وهي ليلة ثلاث وعشرين ، فصلاها النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة بعد العتمة حتى ذهب ثلث الليل ثم انصرف ، فلما كان ليلة أربع وعشرين لم يصل ولم يقم ، حتى إذا كانت ليلة خمس وعشرين قام بعد صلاة العصر يوم أربع وعشرين فقال : إنا قائمون الليلة إن شاء الله ! فمن شاء فليقم ، فصلى بالناس حتى ذهب ثلث الليل ثم انصرف ، فلما كان ليلة ست وعشرين لم يقم ولم يصل ، فلما كان عند صلاة العصر من يوم ست وعشرين قام بعد صلاة العصر فقال : إنا قائمون الليلة إن شاء الله ! فمن شاء فليقم . قال أبو ذر : فتجلدنا^١ للقيام فصلى بنا رسول الله حتى ذهب ثلث الليل ، ثم انصرف إلى قبته في المسجد^٢ .

و عن أبي ذر رضى الله عنه قال : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم^٣ بنا شيئاً من الشهر حتى بقى سبع ، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ، فلما كانت السادسة لم يقم بنا^٤ ، فلما بقى الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل ؛ فقلنا : يا رسول الله ! لو نفلتنا^٥ قيام هذه الليلة !

(١) أى تكلفنا الجلد وصبرنا .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٧٢ / ٥ .

(٣) هكذا في الأصل وسنن ابن ماجه ٢١٨ / ١ ، وفي جامع الترمذى ١٠٤ / ١ :

فلم يصل . (٤ - ٤) بدله في جامع الترمذى : ثم لم يقم بنا في السادسة .

(٥) في جامع الترمذى : فقلنا .

(٦) وقع في الأصل : تقلبنا - كذا خطأ ، والتصحيح من جامع الترمذى وسنن ابن ماجه . و عبارتهما : لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه .

فقال: 'إن الرجل إذا صلى' مع الإمام حتى ينصرف كتب^٢ له قيام ليلة، فلما كان الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلاث، فلما كانت الثالثة جمع^٣ أهله ونساءه^٤ والناس^٥، فقام بنا حتى خشينا^٦ أن يفوتنا الفلاح^٧ - يعني السجور^٨، ثم لم يقم بنا بقية الشهر^٩.

و عن زيد بن ثابت^{١٠} رضى الله عنه قال: 'اتخذ رسول الله صلى الله عليه

- (١-١) بدله في جامع الترمذى وسنن ابن ماجه: انه من قام.
- (٢) من جامع الترمذى، وفي سنن ابن ماجه: فانه يعدل قيام ليلة؛ و وقع في الأصل: حسبت.
- (٣) في جامع الترمذى: دعى.
- (٤-٤) لم يذكر في جامع الترمذى، وفي سنن ابن ماجه: واجتمع الناس.
- (٥) هكذا في الأصل وسنن ابن ماجه، وفي جامع الترمذى: تخوفنا.
- (٦) زاد بعده في جامع الترمذى وسنن ابن ماجه: قلت له: وما الفلاح.
- (٧) هكذا في الأصل وسنن الدارمى ٢٢٤/١ وسنن ابن ماجه، و وقع في جامع الترمذى: السجور - مصحفاً.
- (٨) أخرجه الترمذى في جامعه و ابن ماجه و الدارمى في سننهما عن أبي ذر رضى الله عنه مثله، إلا أن فيه تقدماً وتأخيراً في بعض الألفاظ. قال الترمذى: هذا حديث صحيح - اهـ.
- (٩) هو ابن ثابت بن الضحاك النجارى رضى الله عنه كاتب الوصى وأحد نجباء الأنصار، شهد بيعة الرضوان، و قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، و جمع القرآن في عهد الصديق، و ولى قسم غنائم اليرموك، له اثنان و تسعون حديثاً، روى عنه ابن عمر و أنس و سليمان بن يسار و ابنه خارجة بن زيد و خالق. قال يحيى ابن سعيد: لما مات زيد قال أبو هريرة رضى الله عنه: مات خير الأمة، توفي سنة خمس و أربعين - راجع الخلاصة ١٢٧/١.

(١٠) عبارة جمع الفوائد ١١٨/١ من هنا إلى «حجرة من حصير» هكذا: احتجر النبي صلى الله عليه وسلم حجرة بمخضفة.

عليه وسلم في المسجد حجرة من حصير^١ فصلى فيها ليالى حتى اجتمع إليه الناس ، ثم إنهم فقدوا صوته ليلة وظنوا أنه قد نام ، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم ، فلما أصبح قال لهم^٢ : ما زال بكم^٣ الذى رأيت من^٤ صنيعكم حتى خشيت^٥ أن تكتب^٦ عليكم ،^٧ ولو كتبت عليكم ما قمتم به^٨ .

وعن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في رمضان فجئت فقمت^٩ خلفه^{١٠} ، وجاء رجل آخر فقام . وقام أناس حتى كنا رهطا ، فلما أحس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خلفه جعل يتجوز في صلاته ، ثم دخل رحله ثم صلى صلاته لم يصلها^{١١} عندنا ،

(١-١) في جمع الفوائد : « تخرج يصلى فيها فتتبع إليه رجال و جاءوا يصلون صلاته ، ثم جاءوا إليه فحضروا وأبطأ ، فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب ، فخرج مغضبا فقال » .

(٢-٢) لم يذكر في جمع الفوائد . (٣) في جمع الفوائد : طننت .

(٤-٤) في جمع الفوائد : انه ستكتب .

(٥-٥) كذا ، والظاهر : بها - مكان : به . وفي جمع الفوائد : فعليكم بالصلاة في بيوتكم ، فان خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة .

(٦) رواه أبو داود والنسائي والشيخان عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ، كما ذكره في جمع الفوائد - في باب قيام رمضان .

(٧) من مسند الإمام أحمد ١٩٣/٣ ، وفي الأصل : قمت .

(٨) من المسند وسيأتي ، وفي الأصل : إلى جنبه .

(٩) من المسند ، وفي الأصل : لا يصلوها .

قال : فلما أصبحنا قلنا له : 'فطنت بنا' الليلة ! فقال : ذلك الذي حملني على ما صنعت .

و عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرج النبی صلی الله علیه وسلم ليلة في جوف الليل فصلى في المسجد و صلى رجال بصلاته ، فأصبح الناس فتحدثوا ، فاجتمع أكثرهم^٢ فصلى و صلوا معه ، و أصبح الناس^٥ فتحدثوا ، فكثير أهل المسجد من الليلة الثالثة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته ، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج إليهم رسول الله حتى خرج لصلاة الصبح ، فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال : أما بعد فانه لم يخف على مكانكم و لكى خشيت أن يفرض^٦ عليكم فتعجزوا عنه^٧ .^{١٠}

و [عن أبي هريرة رضى الله عنه قال -^٨] كان [رسول الله -^٩] صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان ترغيباً^٩ فيقول : من قام (١) زيد في المسند « أ » . (٢) من المسند ، وفي الأصل : لا . (٣) في صحيح البخارى ٤٩٩ / ١ : أكثر منهم . (٤-٤) لم تذكر هذه العبارة في صحيح البخارى . (٥) كذا في الأصل ، وفي صحيح البخارى : تفرص . وفي نسخة من صحيح البخارى : تفرض .

(٦) كذا في الأصل ، وفي صحيح البخارى : عيها . (٧) أخرج البخارى هذا الحديث في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها مثله ؛ و زاد في آخره : فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم و الأمر على ذلك - اهـ . (٨) زيد من جامع الترمذى ١٠٤ / ١ . (٩) في جامع الترمذى : من غير أن يأمرهم عزيمة .

رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه^١.

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم في رمضان فرأى ناساً في ناحية المسجد يصلون فقال : ما هؤلاء ؟

فقالوا^٢ : أناس [ليس -^٣] معهم قرآن وأبي بن كعب^٤ يصلي بهم وهم يصلون

بصلاته : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أصابوا ونعم ما فعلوا^٥.

و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضان . وفي

أخرى : حين يأتيه جبريل ، وكان جبريل يأتيه في كل ليلة من رمضان

(١) أخرج الترمذي هذا الحديث في جامعه وأبو داود في سننه ١ / ١٩٥ عن

أبي هريرة رضي الله عنه مثله . وزاد في آخره : فتوفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم والأمر على ذلك ، ثم كان الأمر كذلك في خلافة أبي بكر وصدرا

من خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - على ذلك ؛ اهـ . قال الترمذي : وفي

الباب عن عائشة رضي الله عنها هذا حديث صحيح وقد روى هذا الحديث

أيضاً عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - انتهى .

(٢) في جمع الفوائد ١ / ١١٨ : قيل له .

(٣) زيد من جمع الفوائد من رواية أبي هريرة رضي الله عنه ناقلًا عن سنن

أبي داود .

(٤) مرت ترجمته رضي الله عنه (في باب فضائل القرآن) في القسم الأول

من الجزء الرابع لهذا الكتاب .

(٥ - ٥) في جمع الفوائد : ونعما صنعوا .

(٦) أخرجه أبو داود في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله ، كما ذكره في

جمع الفوائد ١ / ١١٨ .

١ يعرض عليه القرآن ١ ، فاذا لقيه كان أجود بالخير من الريح المرسلة ٢ .
و [عن عائشة رضي الله عنها قالت - ٣] كان [النبي - ٢] صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في سواه ٤ من الشهور ، وكان أكثر اجتهاده في العشر الأخير ٥ منه ٦ .

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان يعرض ٧ على النبي ٨ صلى الله عليه وسلم القرآن في كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه . وكان يعتكف في كل عام عشرا ٩ ، فاعتكف عشرين ٩ في العام الذي قبض فيه ١٠ .

(١-١) في صحيح البخاري - باب فضائل القرآن : فيدارسه القرآن .
(٢) أخرجه البخاري في باب بدء الوحي و بدء الخلق و فضائل القرآن والصوم عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . و رواه مسلم أيضا في صحيحه في فضائل الصحابة عنه رضي الله عنه . و زاد في صحيح البخاري : فكان جبريل عليه السلام يتعاهد في كل سنة فيعارضه بما نزل عليه ، فلما كان العام الذي توفي فيه عارضه مرتين - ٥ .

(٣) زيد من سنن ابن ماجه ١ / ١٢٧ و جمع الفوائد ١ / ١١٨ .

(٤) في سنن ابن ماجه و جمع الفوائد : غيره .

(٥) في جمع الفوائد : الآخر .

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه عن عائشة رضي الله عنها مثله . و ذكره في جمع الفوائد عنها رضي الله عنها مثله .

(٧-٧) في سنن ابن ماجه ١ / ١٢٧ : عليه .

(٨) في سنن ابن ماجه : عشرة أيام .

(٩) في سنن ابن ماجه : عشرين يوما .

(١٠) أخرجه ابن ماجه في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثله ؛ ولكن =

و عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان ، فلم يعتكف عاما ، فلما كان [من - ٢] العام المقبل اعتكف عشرين ٢ .

و عن عمر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام ، قال : فأوف بنذرك ٣ .

و عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان مقبلا اعتكف العشر الأواخر ، وإذا سافر اعتكف العام المقبل عشرين ٤ .

فيه تقديم وتأخير في الألفاظ . و رواه البخاري في باب بدء الوحي و فضائل القرآن و الصوم باختلاف يسير في الألفاظ .

(١ - ١) بدله في سنن ابن ماجه / ١٢٧ : فاسافر عاما . و في سنن البيهقي ٤ / ٣١٤ : فاسافر عاما فلم يعتكف .

(٢) زيد من سنن ابن ماجه و سنن البيهقي . و زاد في جامع الترمذي ١ / ١٠٣ : في .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه عن أنس رضي الله عنه مثله . و أخرجه

ابن ماجه و البيهقي في سننهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه مثله . و رواه

أبو داود في سننه ١ / ٣٣٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . و ذكره أيضا

في جمع الفوائد ١ / ١٦١ عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ١ / ٥٠٤ عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

و زاد في آخره في رواية أخرى : فاعتكف ليلة - اه . و ذكره في جمع الفوائد

١ / ١٦٢ عنه مثله . و قال فيه : للسته إلا ما سكا - اه .

(٥) رواه ابن ماجه في سننه ١ / ١٢٧ و الترمذي في جامعه ١ / ١٠٣ و البيهقي

في سننه ٤ / ٣١٤ عنه رضي الله عنه مثله . قال الترمذي : هذا حديث حسن

غريب صحيح من حديث أنس - اه .

الباب السابع في قوله في ليلة القدر

عن أنى سعيد رضى الله عنه قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان وهو يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان^١ له ، قال : فلما انقضى [أمر بالبناء فقوض ، ثم -^٢] أينت^٣ له أنها في العشر الاواخر من رمضان ، [فأمر بالبناء -^٤] فأعاد إليها^٥ و اعتكف في العشر الاواخر من رمضان ، فخرج إلى الناس فقال : أيها الناس ! إنها أينت^٦ لي ليلة القدر فخرجت [كما -^٧] أحدثكم^٨ بها ، فجاء^٩ رجلان يحتقان^{١٠} معها الشيطان فنسيتها^{١١} ، فالتسوها في العشر

(١) من صحيح مسلم ١/٦٦٦ و سنن البيهقي ٤/٣٠٨ ، وفي الأصل : بيان .
(٢) زيد من صحيح مسلم و سنن البيهقي ، إلا أن في البيهقي : « فنقض ورفع » مكان : « فقوض » .

(٣) من صحيح مسلم و سنن البيهقي ، وفي الأصل : انبثت .
(٤-٤) في صحيح مسلم و سنن البيهقي : فأعيد .
(٥) من صحيح مسلم ، وفي سنن البيهقي : انى انبثت ، وفي الأصل : انها انبثت .
(٦) زيد من سنن البيهقي .
(٧) في صحيح مسلم : لأخبركم .
(٨) في سنن البيهقي : فتلاحى .
(٩) من صحيح مسلم و سنن البيهقي ، و معناه يطلب كل واحد منهما حقه ويدعى أنه الحق ، وفي الأصل : يختلفان .

(١٠) من صحيح مسلم و سنن البيهقي ، وفي الأصل : قنسيها .

الأواخر من رمضان، فالتسوها في التاسعة، والتسوها في السابعة،
والتسوها في الخامسة^١.

و عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: جاوزنا^٢ مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشر - يعنى الأوسط - من رمضان، فلما أصبح يوم
عشرين^٣ أرجع فرجعنا معه^٤، قال: فنام، قال: فاني أوتيت^٥، قال:
فأريت^٦ ليلة القدر فأنسيتها^٧، فلما كان العشي جلس على المنبر فخطب

(١) أخرجه مسلم في صحيحه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه
مثله. وتمامه فيها: قال قلت: يا أبا سعيد! إنكم أعلم بالعدد منا، قال: أجل، نحن
أحق بذاك منكم، قال قلت: ما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال: إذا مضت
واحدة وعشرون فآتي تليها ثنتين وعشرين وهي التاسعة، فإذا مضى ثلاث
وعشرون فآتي تليها السابعة، فإذا مضى خمس وعشرون فآتي تليها الخامسة.
وزاد في سنن البيهقي: قال أبو مسعود وأخبرني أبو العلاء عن مطرف عن
معاوية أنه قال: وفي الثالثة - انتهى. قال البيهقي: أخرجه مسلم في الصحيح
عن سعيد الحريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه...
ولم يذكر حديث معاوية - اهـ.

(٢) في صحيح البخارى ١ / ٥٠٦: اعتكفنا.

(٣-٣) بدله في صحيح مسلم ١ / ٦٦٤ و سنن البيهقي ٤ / ٣١٩: يرجع إلى
مسكنه ورجع من كان يجاور معه.

(٤-٤) بدله في صحيح مسلم و سنن البيهقي: ثم إنه أقام في شهر جاور فيه تلك
الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس فأمرهم بما شاء الله ثم قال: إني كنت
أجاور هذه العشر ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر.

(٥) في الأصل: فأرى - كذا، وسيأتى بلفظ: قد أريت.

(٦) من صحيح البخارى ومسلم، وفي الأصل: فأنسيها.

الناس فقال : إني قد أوتيت ليلة القدر - أو قال : إني قد أريت ليلة القدر -
فأنسيتها ، فإني ^١ أراني صليحتها أسجدا في ماء و طين ، فابتغوها ^٢ في العشر
الآواخر من رمضان في الوتر منها ، فإن الله وتر يحب الوتر ، فمن كان
اعتكف معي فليرجع إلى معتكفه ، ثم هاجت السماء علينا تلك الليلة
العشية وكان سقف المسجد عريشا من جريد ^٣ فوكف المسجد ، فوالذي ^٥
أكرمه ^١ لقد رأيته يصلي لنا صلاة المغرب ^٥ ليلة إحدى وعشرين
و أن أجيبته و أرنبه أنفه ^٦ في الماء و الطين ^٧ .

و عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الآواخر ، فقال رسول الله

(١-١) وقع في الأصل : أروا... بحمد - كذا مصحفا ، و التصحيح من صحيح
البخاري و مسلم و سنن البيهقي و كنز العمال ٤ / ٣٣٦ (الطبعة الأولى) .

(٢) في صحيح البخاري و مسلم و سنن البيهقي : فالتمسوها .

(٣) في صحيح مسلم ١ / ٦٦٥ : جريد النخل .

(٤) في صحيح البخاري ١ / ٥٠٧ : فوالذي بعثه بالحق .

(٥-٥) في صحيح مسلم و البخاري : فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسجد .

(٦-٦) في صحيح البخاري : في أرنبته و جبهته .

(٧) أخرجه البخاري و مسلم في صحيحيهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
باختلاف يسير في الألفاظ . و رواه البيهقي في سننه عنه نحوه . و ذكره على
المتقى في الكنز عنه نحوه ناقلا عن ابن جرير . و ذكره في جمع الفوائد ١ / ١٦٢
عنه نحوه .

صلى الله عليه وسلم : أرى رؤياكم قد تواطأت^١ في السبع الأواخر ،
فمن كان متحريرا فليتحررها في السبع الأواخر^٢ .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : التمسوا في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة
تبقى ، [و - ٣] في سابعة تبقى ، [و - ٤] في خامسة تبقى .

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتكف في العشر الأول من رمضان ، ثم اعتكف العشر
الأوسط في قبة تركية [على سدها حصير ، قال : فأخذ الحصير بيده
فنحاهما في ناحية القبة - ٦] ثم أطلع رأسه [فكلّم الناس فدنوا منه - ٦]

(١) من صحيح مسلم ١ / ٦٦٢ وسنن البيهقي ٤ / ٣٠٨ ، وفي الأصل :
تواطت - كذا .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه و البيهقي في سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله .

(٣) زيد من سنن البيهقي ٤ / ٣٠٨ وكنز العمال ٤ / ٣١٢ (الطبعة القديمة) .

(٤) زيد من سنن البيهقي ٤ / ٣٠٨ .

(٥) أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله . قال البيهقي :

رواه البخارى في الصحيح عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل ؛ قال البخارى :

تابعه عبد الوهاب عن أيوب وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما :

التمسوا (في نسخة فيه : التمسوها) في أربع وعشرين - اهـ . وذكره على

المتقى في الكنز ٤ / ٣١٢ معزيا إلى الإمام أحمد في مسنده و البخارى في صحيحه

وأبي داود في سننه - اهـ .

(٦) زيدت هذه العبارة من سنن البيهقي ٤ / ٣١٥ وصحيح مسلم ١ / ٦٦٤ وصحيح

البخارى ١ / ٥٠٤ . وقد مر الحديث في ابتداء هذا الباب باختلاف الألفاظ .

فقال : إني اعتكفت العشر الأول ألتمس^١ هذه الليلة ، ثم اعتكفت
العشر الأوسط ، ثم أتيت^٢ فقيل لي : إنها في العشر الأواخر ، فمن كان
اعتكف معي [فليعتكف ، فاعتكف الناس معه - ٣] ، فقد أريت هذه
الليلة ثم أنسيتها ، وقد رأيتني أسجد على ماء و طين في^٤ صيحتها ،
فالتمسوها في العشر الأواخر و التمسوها في كل وتر ؛ قال : فطرت^٥
السماء في^٦ تلك الليلة وكان المسجد على عرش فوكف^٧ المسجد ، فبصرت
عيناى رسول الله صلى الله عليه و سلم على^٨ جبهته أثر الماء و الطين من
صبح إحدى و عشرين^٩ .

و عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ! أ رأيت إن

- (١) من صحيح مسلم و سنن البيهقي ، و في الأصل : لا لاق .
- (٢) من صحيح مسلم و سنن البيهقي ، و في الأصل : ابنت - كذا .
- (٣) زيدت هذه العبارة من سنن البيهقي ٣١٥/٤ و صحيح مسلم ٦٦٤/١ و صحيح
البخارى ٥٠٤/١ . و قد مر الحديث في ابتداء هذا الباب باختلاف الألفاظ .
- (٤) في صحيح البخارى : في .
- (٥) في صحيح البخارى : من .
- (٦) وقع في الأصل : فطرت - كذا مصحفاً ، والتصحيح من صحيح البخارى
و مسلم و سنن البيهقي .
- (٧) ليس في صحيح البخارى .

- (٨) قال النووي : وكف المسجد أى قطر ماء المطر من سقفه - اهـ .
- (٩) أخرجه البخارى و مسلم في صحيحيهما و البيهقي في سننه عن أبى سعيد الخدرى
رضى الله عنه مثله . و زاد في آخره مسلم و البيهقي : من العشر الأواخر - اهـ .

علمت أى ليلة ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : قولى : اللهم ! إنك عفو تحب العفو فاعف عني^١ .

و عن أبى بكرة^٢ رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : التمسوها يعنى ليلة القدر فى تسع بقين^٣ ، أو سبع بقين^٣ ، أو خمس بقين^٢ ، أو ثلاث^٤ ، أو^٥ آخر ليلة^٦ .

و عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر ؟ فقال : [هى - ^٧] فى كل رمضان^٨ .

(١) أخرجه ابن ماجه فى سننه عنها رضى الله عنها مثله كما ذكره فى كنوز الحقائق ١ / ٢٦ فراجعه .

(٢) هو نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفى أبوبكرة ، صحابى ، مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه مسروح ، أسلم بالطائف ثم نزل عليها من حصن الطائف فكناه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - التقریب ١ / ٣٧٤ .

(٣) فى جامع الترمذى ١ / ١٠٣ و جمع الفوائد ١ / ١٦٣ : ييقين .

(٤) زاد فى جمع الفوائد فقط : ييقين .

(٥) من جامع الترمذى و جمع الفوائد ، وفى الأصل : إلى - كذا .

(٦) أخرجه الترمذى فى جامعه عن أبى بكرة رضى الله عنه مثله و تمامه : قال : وكان أبوبكرة يصلى فى العشرين من رمضان كصلاته فى سائر السنة ، فإذا دخل العشر اجتهد - اهـ . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح - اهـ . و ذكره فى جمع الفوائد ١ / ١٦٣ عنه مثله .

(٧) زيد من جمع الفوائد ١ / ١٦٣ ناقل عن سنن أبى داود .

(٨) أخرجه أبوداود فى سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله ، كما ذكره فى جمع الفوائد - فراجعه .

الباب الثامن في ذكر صدقة الفطر وغيرها

[عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - ١] : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير [من المسلمين - ٢] .

و [عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - ١] : كان [رسول الله - ٢] ه صلى الله عليه وسلم يأمر باخراج صدقته^٢ قبل الخروج^٣ إلى المصلى^٤ .

(١) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث وقد رواه البخارى في صحيحه ٣٨٢/١ (باب فرض صدقة الفطر) والترمذى في جامعه ٨٩ / ١ وابن ماجه في سننه ١٣٢ / ١ عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله ، فزدناه . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن أبي سعيد وابن عباس وجد الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب و ثعلبة بن أبي صعير و عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم - اهـ .

و ذكره في جمع الفوائد ١٤٥ / ١ و قال فيه : الستة بلفظ البخارى - اهـ . و ذكره أيضا في كنز العمال ٤ / ٣٣٩ عن علي رضي الله عنه ناقلًا عن البخارى ومسلم في صحيحيهما - فراجع .

(٢) زيد من صحيح البخارى و جامع الترمذى و سنن ابن ماجه و جمع الفوائد .

(٣) في جامع الترمذى : الزكاة .

(٤) في جامع الترمذى : الغدو .

(٥) أخرجه البخارى في صحيحه ٣٨٣/٤ و الترمذى في جامعه - و اللفظ له - عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله ؛ إلا أن فيها « الصلاة » مكان « المصلى » . و ذكره في جمع الفوائد عنه بنحوه . قال الترمذى هذا حديث حسن غريب صحيح ؛ وهو الذى يستحبه أهل العلم أن يخرج الرجل صدقة الفطر قبل الغدو إلى =

و عن عبد الله بن عمر رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم زكاة الفطر قبل الفطر يوم أو يوم الفطر قبل الخروج إلى المصلى^١ .

و عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب^٢ .

و عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال في آخر رمضان : أخرجوا

= الصلاة - اه . و رواه على المتقى في كنز العمال ٤ / ٣٣٨ - ٣٤٠ عن أنس و أبي سعيد رضى الله عنهما بمثله - فراجع .

(١) رواه البخارى في صحيحه ١ / ٣٨٤ عن ابن عمر رضى الله عنهما باختلاف يسير في الألفاظ . و ذكره في جمع الفوائد بنحوه ؛ و فيه في رواية أخرى : كان ابن عمر يؤديها قبل ذلك بيوم و يومين - اه .

(٢) أخرجه البخارى في صحيحه ١ / ٣٨٣ - و اللفظ له - عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه مثله . و رواه أيضا الترمذى في جامعه ١ / ٨٨ و ابن ماجه في سننه ١ / ١٣٢ عنه بنحوه ، و تمامه : فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية المدينة فتكلم ، فكان فيما كلم به الناس : إني لأرى مدّين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر . قال : فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فلا أزال أخرجه - اه . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . و العمل على هذا عند بعض أهل العلم يرون من كل شيء صاعا ، و هو قول الشافعى و أحمد و إسحاق . و قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم : من كل شيء صاع إلا من البرقائه يجرى نصف صاع ، و هو قول إسفيان الثورى و ابن المبارك ؛ و أهل الكوفة يرون نصف صاع من بر - اه .

صدقة صومكم ، فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعاً من تمر أو شعير ، أو نصف صاع [من - ١] قمح ، على كل حر و مملوك ، ذكر أو أنثى ، صغير أو كبير . ٢ . و [عنه - ٣] قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو و الرفت ، و طعمة للأساكين ، [فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، و من ه أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات - ٤] . ٥

و عن عبد الله بن ثعلبة [بن أبي صعير - ٦] عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زكاة الفطر صاع من

(١) زيد من سنن ابن ماجه ١ / ١٣٢ و سنن أبي داود ١ / ٢٣٠ و جمع الفوائد ١ / ١٤٥ .

(٢) زاد في سنن أبي داود و جمع الفوائد : فلما قدم على رضي الله عنه رأى رخص السعر فقال : قد أوسع الله عليكم فلو جعلتموها صاعاً من كل شيء - ٥ .

(٣) من سنن أبي داود و جمع الفوائد ١ / ١٤٥ .

(٤) لم يذكر في سنن ابن ماجه و جمع الفوائد .

(٥) ما بين الربيعين زدناه من سنن ابن ماجه و جمع الفوائد .

(٦) أخرجه أبو داود و ابن ماجه في سننهما عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . و ذكره في جمع الفوائد عنه مثله ، و قال : للنسائي و أبي داود بلفظه - ٥ .

(٧) من سنن أبي داود ١ / ٢٢٩ . و هو العذري بمعجمة بين مهملتين - المدني الشاعر ، أبو محمد ، حليف بني زهرة ، صحابي صغير ، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم انفرد له البخاري بحديث ، و روى عنه الزهري و سعد بن إبراهيم . قال يحيى ابن بكير : توفي سنة تسع و ثمانين - الخلاصة ص ١٩٣ .

(٨-٨) هكذا في الأصل و سنن أبي داود ١ / ٢٢٩ ، و في جمع الفوائد ١ / ١٤٥ =

تمر^١ أو قمح^٢ ، على كل اثنين^٣ ، صغير أو كبير ، حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، غنى أو فقير^٤ . أما غنيكم فيزكيه الله ، و أما فقيركم فيرد الله عليه أفضل^٥ مما^٦ أعطاه^٧ .

استعماله الوكيل على زكاة الفطر

٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفظ صدقة رمضان ، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام^٨ - وفي

= وكنز العمال ٤/ ٣٣٨ : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فأمر بصدقة الفطر .

- (١) هكذا في الأصل و كنز العمال و جمع الفوائد ، وفي سنن أبي داود : بر .
- (٢) زاد في جمع الفوائد و كنز العمال : عن كل رأس أو صاع من بر أو قمح .
- (٣) من سنن أبي داود ، وفي الأصل : انسي - كذا .

(٤) ليس في سنن أبي داود .

(٥) في سنن أبي داود : أكثر .

(٦) من سنن أبي داود ، وفي الأصل : ما .

- (٧) أخرجه أبو داود في سننه عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعيد عن أبيه مثله .
- و ذكره على المتقى في الكنز (الطبعة الأولى) ٤ / ٣٣٨ عنه بنحوه . و ذكره أيضاً في جمع الفوائد و قال فيه : لأبي داود ولترمذي نحوه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه - اهـ .

- (٨) ذكره مجد طاهر الفتى في جمع بحار الأنوار و نصه : فجعل يحثو من الطعام ، أي يثره في الوعاء أو في ذيله . و زكاة رمضان ، أي صدقة الفطر . وفيه إخباره صلى الله عليه وسلم بالغيب و تمكن أبي هريرة رضي الله عنه من أخذ الشيطان كرامة له - اهـ .

رواية أخرى : فبينما أنا ذات ليلة إذ أنى آت فجعل يحثو من الطعام ، فأخذه و قلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : إني محتاج و عليّ عيال و بي حاجة شديدة ، قال : نخلت عنه ، فلما أصبحت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا باهريرة ! ما فعل أسيرك البارحة ؟ قال : فقلت : يا رسول الله ! إنه شكّا حاجة شديدة و عيالا فرحمته نخلت سبيله ، فقال صلى الله عليه وسلم : أما ! إنه قد كذبتك و سيعود ، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرصدته فجاء يحثو من الطعام ، فأخذه و قلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : دعني فاني محتاج و عليّ عيال لا أعود ، فرحمته نخلت سبيله و أصبحت ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا باهريرة ! ما فعل أسيرك ؟ قلت : يا رسول الله شكّا حاجة و عيالا فرحمته نخلت سبيله ، قال : أما ! إنه كذبتك و سيعود ، فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام ، فأخذه و قلت : لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ! و هذه آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ، قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قال : قلت : ما هن ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي : " الله لا اله الا هو الحي القيوم " - حتى تحتم الآية ، فانه لا يزال عليك من الله حافظ ، و لا يقربك شيطان حتى تصبح ، نخلت سبيله و أصبحت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يا رسول الله ! زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها .

كتاب الوسيلة ذكر تحريم الصدقة عليه واجتنابه لها ونهى الغنى عنها ج ٣ - ق ٢

نخلت سبيله و أصبحت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فعل أسيرك ما هي ؟ قال : قلت : قال لي : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي إلى آخرها ، فانه لا يزال عليك من الله حافظ و لا يقربك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ! إنه قد صدقك ه و هو كذوب ؛ ثم قال : تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا باهريرة ؟ قال قلت : لا ، قال : ذلك الشيطان ' .

ذكر تحريم الصدقة عليه واجتنابه لها ونهى الغنى عنها

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال : لو لا أنى أخاف أن تكون^٢ من الصدقة لا كنتها^٣ .
١٠ و عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : أخذ الحسن بن علي كرم الله وجهه - و رضى الله عنها - تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه و هو يومئذ طفل صغير ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كخ كخ !
(١) رواه الترمذى عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله و قال : هذا حديث حسن غريب - اهـ . و فى الباب عن أبي أيوب الأنصارى و أبي بن كعب و معاذ بن جبل رضى الله عنهم - راجع الترغيب والترهيب للندرى ٣٧٤/٢ و المستدرک للحاكم ٥٦١/١ ، و قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه - اهـ .
(٢) من سنن أبي داود ٢٣٤ / ١ و جمع الفوائد ١٤٦/١ ، و فى الأصل : يكون .
(٣) أخرجه أبو داود فى سننه عن أنس بن مالك رضى الله عنه مثله . و ذكره فى جمع الفوائد عنه مثله .

(٤) فى جمع بحار الأنوار ٢٠٠/٣ : أكل .

(٥) فى جمع بحار الأنوار : كخ كخ - هو زجر للصبي و ردع ، يقال عند التقذر أيضا ، فكأنه أمره بالقائها من فيه . و تكسر الكاف و تفتح ، و تسكن الحاء و تكسر ، بتنوين و تركه . قيل : هى أعجمية - اهـ .

كتاب الوسيلة ذكر تحريم الصدقة عليه واجتنابه لها ونهى الغنى عنها ج ٣ - ق ٢

ليطرحها^١ ثم قال: أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة^٢ ثم قال: إنما هذه الصدقات أوساخ^٣ الناس، إنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد^٤.

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه: أهديّة أم صدقة؟ فإن كان صدقة قال لأصحابه: كلوا، ولم يأكل، وإن كان هديّة ضرب بيده يأكل معهم^٥.
و عن بريدة^٦ رضي الله عنه قال: جاء سلمان الفارسي رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب، فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عليه السلام: ما هذا
(١) في الكنز ٣ / ٢٨٥: أرم بها.
(٢) وقع في الأصل: أوساخ - كذا بالغين خطأ، والتصحيح من كنز العمال (الطبعة الأولى) ٣ / ٢٨٥.
(٣) أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله، كما ذكره علي المتقي في الكنز (الطبعة الأولى) ٣ / ٣١٩.
و ذكره علي المتقي أيضا في الكنز ٣ / ٢٨٥ عن المطلب بن ربيعة ورمز فخرجه: حم، م، د، ق - اه. وفي الباب عن أبي ليلى وأبي عمرة رضي الله عنهما.
و ذكره مجد طاهر الفتنى في مجمع بحار الأنوار فراجع.

(٤) ذكره مجد بن محمد بن سليمان في جمع الفوائد ١ / ١٤٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله؛ وقال فيه: للشيخين - اه.

(٥) هو ابن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو، وله مائة وأربعة وستون حديثا، روى عنه ابنه عبد الله وأبو المليح عامر، مات بمرو سنة اثنتين أو ثلاث وستين، وهو آخر من مات بفخراسان من الصحابة - راجع الخلاصة ص ٤٧.

(٦) هو أبو عبد الله بن الإسلام الفارسي، له ستون حديثا، أسلمه مقدم النبي =

كتاب الوسيلة ذكر تحريم الصدقة عليه واجتنابه لها ونهى الغنى عنها ج ٣ - ق ٢

يا سلمان؟ فقال: صدقة عليك وعلى أصحابك، فقال: ارفعها، فانا لا نأكل الصدقة، فرفعها - وذكر الحديث^١.

و عن أبي رافع^٢ رضى الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً^٣ على الصدقة فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال أبو رافع: فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته، فقال: إن الصدقة لا تحل لنا، وإن مولى القوم منهم^٤.

= صلى الله عليه وسلم المدينة وشهد الخندق، روى عنه أبو عثمان النهدي وشرحيل ابن السمط وغيرهما، قال النبي صلى الله عليه وسلم: سلمان منا أهل البيت، إن الله يحب من أحببني أربعة: علي وأبو ذر وسلمان ومقداد - رضى الله عنهم - أخرجه الترمذي والبخاري ومسلم. قال الحسن: كان سلمان أميراً على ثلاثين ألفاً يخطب بهم في عبادة يفرش نصفها ويلبس نصفها، وكان يأكل من سعف يده، توفي في خلافة عثمان. وقال أبو عبيد: سنة ست و ثلاثين عن ثلاثمائة وخمسين سنة - راجع الخلاصة ص ١٤٧.

(١) ذكره على المتنقى في الكثر ٣ / ٣٢٠ نحوه عن أبي حمزة رشدين بن مالك معزياً إلى ابن النجار - فراجع.

(٢) هو أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، اسمه إبراهيم أو أسلم أو ثابت، شهد أحداً والخندق، له ثمانية وستون حديثاً، روى عنه ابنه عبيد الله وسليمان ابن يسار. قال الواقدي: مات بعد عثمان بقليل - راجع الخلاصة ص ٤٤٩.

(٣) زاد في جامع الترمذي ١ / ٨٦ وسنن أبي داود ١ / ٢٣٤: من بني مخزوم.

(٤-٤) بداه في جامع الترمذي وسنن أبي داود: فقال لا حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله، وانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله.

(٥) وأخرجه الترمذي في جامعه وأبو داود في سننه عن أبي رافع رضى الله عنه نحوه، وفيها: من أنفسهم. قال الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح - اهـ.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم
والبرمة تقور باللحم فالتمس الغداء ، فقرب إليه طعام وأدم من أدم
البيت ، فقال : ألم أربمة فيها لحم ؟ قالوا : بلى ، لكنه لحم تصدق به
على بريرة^١ وأنت لا تأكل الصدقة ! قال : هو عليها صدقة ولنا هدية^٢ .

وعن أم عطية رضي الله عنها قالت : بعث^٣ إلى نسيبة^٤ الأنصارية ه
بشارة من الصدقة فأرسلت إلى عائشة منها ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : عندكم شيء ؟ قالت عائشة : لا ، إلا ما أرسلت به نسيبة^٥ من

= وذكره على المتقى في الكنز ٢٨٦/٣ و ٣٢٠ عن أبي رافع رضي الله عنه ناقلًا
عن مصنف ابن أبي شيبة وابن النجار - فراجعهم . وذكره في جمع الفوائد ١٤٧/١
عنه رضي الله عنه بنحوه وقال فيه : لأصحاب السنن - اه .

(١) هي مولاة عائشة رضي الله عنهما ، صحابية ، لها حديث ، روى عنها عروة -
الخلاصة ٤٨٩/١ .

(٢) ذكره في جمع الفوائد ١٤٧/١ عن عائشة رضي الله عنها مثله . قال المؤلف
في آخره : للشيخين والموطأ - اه .

(٣) وقع في الأصل : بعثت إلى نسيبة - كذا خطأ ، والتصحيح من صحيح
البخاري ١ / ٣٦٥ و جمع الفوائد .

(٤) من صحيح البخاري و جمع الفوائد ، وفي الأصل : نسيبة - بالشين خطأ .
وهي نسيبة بنت الحارث أم عطية الأنصارية ، غلبت عليها كنيثتها ، ويقال :
نبيشة - رضي الله عنها . قال أبو عمر : تعد أم عطية في أهل البصرة ، كانت من
كبار نساء الصحابة ، وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمرض المرضى و تداوى الجرحى ، وشهدت غسل ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحكت ذلك فأتقنت ، حديثها أصل في غسل الميت ، وكان جماعة =

تلك الشاة ، فقال عليه السلام : هات فقد بلغت محلها ^١ .

نهي الغنى عنها

عن زياد^٢ بن الحارث العبدى أو الصدائى رضى الله عنه قال : أتيت
النبي^٣ صلى الله عليه وسلم فبايعته [و ذكر حديثا طويلا - ^٤] فأتاه رجل
ه فقال : أعطنى من "صدقة" فقال [له رسول الله صلى الله عليه وسلم - ^٥] :
إن الله لم يرض بحكم^٦ نبي ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها
ثمانية أجزاء . فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك^٦ حقل^٧ .

= من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ، ولها عن
النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، روى عنها أنس بن مالك ومحمد بن سيرين
وحفصة بنت سيرين - راجع الاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٧٦٢ - ٧٧٦ .

(١) أخرج البخارى هذا الحديث فى صحيحه عن أم عطية رضى الله عنها مثله .
وذكره فى جمع الفوائد عنها بنحوه . قال المؤلف فى آخره : للشيخين - اهـ .
(٢) زياد بن الحارث رضى الله عنه الصدائى صحابى ، له حديث ، و روى عنه
زياد بن ربيعة - راجع الخلاصة ص ١٢٤ .

(٣) فى سنن أبى داود ١ / ٢٣١ : رسول الله .

(٤) زدنا ما بين المربعين من سنن أبى داود .

(٥) وقع فى الأصل : بحلم - كذا خطأ ، و التصحيح من سنن أبى داود .

(٦) زاد فى سنن البيهقى ٤ / ١٧٤ : أو أعطيتك .

(٧) أخرجه أبو داود فى سننه عن زياد بن الحارث الصدائى رضى الله عنه
مثله . و رواه أيضا البيهقى فى سننه عنه رضى الله عنه مثله . فراجع ٤ / ١٧٤ .

و كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يعطى الصدقة لمتعفف^١
و أن يأخذها غنى .

عن قبيصة بن مخارق^٢ رضى الله عنه قال : تحملت حمالة^٣ فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فيها فقال : أقم [يا قبيصة -^٤] حتى تأتيننا
الصدقة فأمر^٥ لك بها ، ثم قال : يا قبيصة ! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ه
ثلاثة^٦ : رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يقضيها^٧ ثم يمسك ،
و رجل أصابته جائحة اجتاحت ماله حلت له المسألة حتى يصيب قواما^٨
من عيش أو سدادا^٩ من عيش ، و رجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة

(١) أى من طالب العفة و تكلفها ، و التعفف : الكف عن الحرام و السؤال
عن الناس - راجع مجمع بحار الأنوار

(٢) هو ابن المخارق بن عبد الله بن شداد العامري - رضى الله عنه ، صحابي ، له
سنة أحاديث انفرد له مسلم بحديث ، و روى عنه أبو قلابة و أبو عثمان النهدي -
راجع الخلاصة ص ٣١٥ .

(٣) وقع في الأصل : حماله - كذا خطأ ، والتصحيح من سنن أبي داود ٢٣٢/١ .
(٤) زيد من سنن أبي داود .

(٥) في سنن أبي داود : فنامر .

(٦) من سنن أبي داود ، وفي الأصل : ثلاث .

(٧) في سنن أبي داود : يصيبها .

(٨) في مجمع بحار الأنوار ١٨٠/٣ : نه : في ح المسألة . . . حتى يصيب " قواما " -
بكسر القاف ، أى ما يقوم بحاجته الضرورية ، و قوام الشيء : ما يقوم به ؛
فراجع .

(٩) أى ما يكفي حاجته ، وهو بالكسر : كل ما سددت به حلالا - راجع مجمع بحار
الأنوار .

من ذوى الحجى من قومه : لقد أصابت فلانا فاقة^٢ ، فخلت له المسألة^٣ ،
يا قيصة ! سواهن من المسألة سحت ، يأكلها صاحبها سحتا^٤ .

و [عن معاوية^٥ رضى الله عنه -^٦] قال [قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لا تلحفوا فى المسألة -^٦] فوالله ! لا يسألنى أحد منكم شيئا
فتخرج له مسأله منى شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيها أعطيته^٧ .

و [عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم -^٨] لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى [الجبل فيجىء -^٨]
بحزمة حطب على ظهره فيبيعها [فيستغنى بثمنها -^٨] يكف الله بها وجهه^٩

(١) فى مجمع بحار الأنوار ١ / ٢٤١ : نه وفيه : حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجى
قد أصابت فلانا فاقة ، أى يقوم من ذوى العقل ثلاثة - فراجع .

(٢) فى سنن أبى داود : لفاقة .

(٣) زاد فى سنن أبى داود : فسأل حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من
عيش ثم يمسك وما سواهن من المسألة .

(٤) إلى هنا تمت رواية قيصة رضى الله عنه من سنن أبى داود ، وأما ما بعدها
فهو من رواية معاوية رضى الله عنه وأقحم فى الأصل وقد أثبتناه من صحيح
مسلم وسنن البيهقى .

(٥) هو ابن أبى سفيان صخر بن حرب الأموى أبو عبد الرحمن ، أسلم زمن الفتح ،
له مائة وثلاثون حديثا ، وروى عنه أبو ذر مع تقدمه وابن عباس ، ومن
التابعين جابر بن نفير . توفى فى رجب سنة ستين - راجع الخلاصة ص ٣٨١ .

(٦) زيد ما بين الحاجزين من صحيح مسلم ١ / ٥٧٨ وسنن البيهقى ٤ / ١٩٥ .

(٧) من صحيح مسلم ، وفى الأصل : أعطيه .

(٨) زيد ما بين الحاجزين من سنن ابن ماجه ١ / ١٣٣ وسنن البيهقى ٤ / ١٩٥

وقد أقحم هذا الحديث أيضا فى الحديث السابق .

(٩ - ٩) لم يذكر فى سنن ابن ماجه وسنن البيهقى .

خير له من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه^١ .

وعن حكيم بن حزام^٢ رضى الله عنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، ثم سأله فأعطاني ، [ثم سأله فأعطاني -^٣] ثم قال : يا حكيم ! إن [هذا المال -^٤] " خضرة حلوة " ، فمن أخذه بسخاوة^٥ نفس بورك له

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه (فى كتاب الزكاة) والبيهقى وابن ماجه فى سننهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده مثله . قال البيهقى : رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن موسى عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده - اهـ . وذكره فى جمع الفوائد عن عروة بن الزبير رضى الله عنهما مثله . وفى آخره : لأبى داود والنسائى - اهـ .

(٢) هو ابن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أبو خالد رضى الله عنه - ابن أخى خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، له أربعون حديثاً ، وروى عنه ابن المسيب وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعروة وموسى بن طلحة ، أسلم يوم الفتح . قال ابن إسحاق : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الإبل . ولد فى جوف الكعبة قبل قدوم الفيل بثلاث عشرة سنة ، وكان جواداً أعتق فى الجاهلية مائة رقبة وفى الإسلام مثلها . قال المصعب وجماعة : مات سنة أربع وخمسين . قال البخارى : عاش فى الجاهلية ستين سنة وفى الإسلام ستين سنة - راجع الخلاصة ص ٩٠ .

(٣) زدناه من صحيح مسلم ١ / ٥٧٨ و سنن البيهقى ٤ / ١٩٦ و جمع الفوائد ١ / ١٥١ .

(٤) موضعه بياض فى الأصل ، وأثبتناه من صحيح مسلم و سنن البيهقى و جمع الفوائد .

(٥ - ٥) من صحيح مسلم و سنن البيهقى ، وفى الأصل : خضر حلوة .

(٦) فى صحيح مسلم فقط : بطيب .

فيه ، و من أخذه^١ بأشراف نفس لم يبارك له فيه ، و كان كالذى
[يأكل و لا يشبع - ٢] ، و اليد العليا خير من اليد السفلى . قال حكيم :
فقلت : يا رسول الله و الذى بشك بالحق ! لا أرزأ^٣ بعدك أحدا شيئا
حتى أفارق الدنيا .

٥ و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن ناسا من الانصار سألوا
النبي^٥ صلى الله عليه و سلم فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم حتى [إذا - ٦]

(١) من صحيح مسلم و سنن البيهقى و جمع الفوائد ، و فى الأصل : يأخذه .
(٢) موضعه بياض فى الأصل ، و أثبتناه من صحيح مسلم و سنن البيهقى
و جمع الفوائد .

(٣) زیدت الواو بعده و لم تكن الزيادة فى سنن البيهقى و جمع الفوائد
مخذفتاها .

(٤) أخرجه مسلم فى صحيحه و البيهقى فى سننه و محمد بن محمد بن سليمان فى جمع
الفوائد عن حكيم بن حزام مثله . و زاد البيهقى و محمد بن محمد بن سليمان فى آخره :
قال : و كان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما إلى العطاء ، فيأبى أن يقبله منه ،
ثم إن عمر رضى الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئا . فقال عمر رضى الله
عنه : إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم أنى أعرض عليه حقه من هذا
القنى فيأبى أن يأخذه ؛ فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه و سلم حتى توفى - اه . قال البيهقى : رواه البخارى فى الصحيح عن عبدان
و أخرجه مسلم مختصرا من حديث ابن عينة عن الزهري - اه . قال فى جمع
الفوائد فى آخره : للشيخين و الترمذى و النسائى - اه .

(٥) فى سنن أبى داود ٢٣٣/١ و سنن البيهقى ١٩٥/٤ : 'رسول الله .

(٦) زيد من سنن أبى داود و سنن البيهقى .

نقد ما عنده^١ قال : ما يكون عندي من خير فلن أدخره^٢ عنكم ، و من يستغف يعفه الله ، و من يستغن يغنه الله ، و من يصبر يصبره الله ، و ما أعطى أحد [من - ٣] عطاء [خير و لا - ٣] أوسع من الصبر^٤ .
و عن عبيد الله بن عدي^٥ رضى الله عنه قال : أخبرني رجلان أنهما أتيا رسول الله^٦ صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع و هو يقسم الصدقة^٥ فسألاه منها ، قال : فرغ فينا بصره^٧ و خفضه فرأنا جلددين ، فقال : إن شئكما أعطيتكما ، و لا حظ فيها لغنى و لا لقوى مكتسب^٨ .
و عن حبشي^٩ بن جنادة السلولى رضى الله عنه قال : سمعت

(١) زيد في الأصل : ثم - كذا .

(٢) وقع في الأصل : أدخره - بالذال المعجمة و هو خطأ . و التصحيح من سنن أبي داود و البيهقي .

(٣) زيد من سنن أبي داود و سنن البيهقي .

(٤) أخرجه البخارى و مسلم في صحيحيهما (في كتاب الزكاة) و أبو داود و البيهقي في سننهما عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه مثله . قال البيهقي : لفظ حديث قتبية رواه البخارى في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك و رواه مسلم عن قتبية - اه .

(٥) هو ابن عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الدنى ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه و سلم ، روى عن عمر و عثمان و على رضى الله عنهم ؛ و روى عنه عطاء بن يزيد و جعفر بن أمية الضميرى ؛ مات في خلافة الوليد - راجع الخلاصة ٢٥٢/١ .

(٦) في سنن أبي داود ٢٣٢/١ : النبي .

(٧) في سنن أبي داود : البصر .

(٨) أخرجه أبو داود في سننه عن عبيد الله بن عدي بن الحيار مثله .

(٩) حبشي - بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة - ابن جنادة =

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو واقف بعرة و أتاه
أعرابي، فأخذ بطرف رداءه فسأله إياه، فأعطاه و ذهب به، فعند ذلك
حرمت المسألة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن المسألة لا تحل لغنى
ولا لدى مرة سوى، 'لا تحل' إلا لدى فقر مدقع أو غرم مفضع،
و من سأل الناس ليشرى به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة
و رضفا يأكله من جهنم، فمن شاء فليقل و من شاء فليكثر^٢؛^٣ و إني
لأعطي الرجل العطية [فينطلق بها - '] تحت إبطه و ما هي إلا نار،
فقال له عمر: [و - '] لم تعطى ما هو نار [يا رسول الله - '] ؟ فقال:
أبي الله لي البخل و أبوا إلا مسألتي^٤.

١٠ و عن أنس بن مالك^٥ رضي الله عنه أن رجلا من الأنصار أتى

= السلولى - بفتح المهملة - صحابي؛ نزل الكوفة - راجع التقريب ٧٨/١ .

(١-١) لم يذكره في جامع الترمذى ٨٦/١ .

(٢) انتهت إلى هنا رواية جامع الترمذى .

(٣) زيد في جمع الفوائد ١٥١/١ : زاد رزين .

(٤) موضعه بياض في الأصل، و أثبتناه من جمع الفوائد .

(٥) زيد من جمع الفوائد .

(٦) أخرجه الترمذى في جامعه و محمد بن محمد بن سليمان في جمع الفوائد عن حبشى

ابن جنادة السلولى مثله . قال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه -

هـ . و رواه ابن ماجه (١٣٣/١) و أبو داود (٢٣٢/١) في سننهما عنه مختصرا .

و قال المؤلف في جمع الفوائد في آخره : لأحمد و الموصلى و البزار - هـ . =

النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال: أما في بيتك شيء؟ فقال: بلى! جلس نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب^١ نشرب^٢ خية [من - ١] الماء، قال: اتلني بهما، فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال: من يشتري هذين؟ فقال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: من يزيد على درهم - مرتين أو ثلاثا، فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين، فأعطاهما الأنصاري وقال: اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوما فأتني به^٣ [فأتاه به - ١] فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال [له - ١] اذهب فاحتطب وبع، ولا أراك^٤ خمسة عشر يوما، فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وبعضها طعاما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في

== (٧) هو ابن مالك بن النضر بن ضمضم بن حرام الأنصاري النجاري، خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. وذكر ابن سعد أنه شهد بدرا، له ألف ومائتا حديث وستة وثمانون حديثا، وروى عن طائفة من الصحابة، وروى عنه بنوه موسى والنضر وأبو بكر والحسن البصري وثابت البناني وسليمان التيمي وخلق لا يحصون. قال العجلي: كان به وضع، مات سنة تسعين أو بعدها، وقد جاوز المائة وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة رضي الله عنهم - راجع الخلاصة ٤١/١.

(١) من سنن أبي داود ١٦٥/١.

(٢) من السنن، وفي الأصل: بها.

(٣) في السنن: لا أرينك.

وجهك^١ يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لذي فقر مدقع^٢، أولذى غرم مفضع^٣، أولذى دم موجه^٤.

و [عن معاوية أنه قال - *] قال [رسول الله - *] صلى الله عليه وسلم: من سأل وعنده ما يغنيه فأنما يستكثر من النار^٥، فقالوا: يا رسول الله! وما يغنيه^٦؟ قال: قدر ما يغديه أو^٧ يعشيه^٨.

و روى^٩ أن النبي صلى الله عليه وسلم جرى بصدقة، فأخذ يقسمها

- (١) وقع في الأصل: جهك - كذا مصحفاً، والتصحيح من سنن أبي داود.
(٢) أى شديد يفضى بصاحبه إلى الدققاء وهو التراب، وقيل: هو سوء احتمال الفقر - النهاية وجمع بحار الأنوار ٤١٧/١.
(٣) وقع في الأصل: مفضع - كذا بالطاء، والتصحيح من سنن أبي داود وجمع بحار الأنوار ٨٧/٣ وفيه: لا يحمل المسألة إلا لذي غرم مفضع، هو الشديد الشنيع - اهـ.

- (٤) أخرجه أبو داود في سننه وحمد بن محمد بن سليمان في جمع القوائد ١٥١/١ عنه رضى الله عنه مثله. وقال المؤلف في آخره: لأبى داود والترمذى نحوه - اهـ.
(٥) أضيفناه من سنن أبي داود ٢٣١/١.

- (٦) زاد في سنن أبي داود: وقال النفيل في موضع آخر: من جمر جهنم.
(٧) زاد في سنن أبي داود: وقال النفيل في موضع آخر: وما الغنى الذى لا ينبغي معه المسألة.

- (٨) في سنن أبي داود «و» مكان «أو».

- (٩) أخرجه أبو داود في سننه عن معاوية رضى الله عنه مثله. وزاد في آخره: وقال النفيل في موضع آخر: أن يكون له سبع يوم وليلة أوليلة ويوم؛ وكان حدثنا به مختصراً على هذه الألفاظ ذكرت - اهـ.

- (١٠) أخرجه البخارى في صحيحه ٣٧٦/٤ عن عامر بن سعد عن أبيه باختلاف =

- على الناس و رجل من الأنصار جالس وهو من أققرهم فلم يعطه شيئاً ،
 فقيل له : يا رسول الله ! أين أنت و فلان ؟ فقال عليه السلام : إني لأمنع
 الرجل من هذا المال مخافة عليه أن يكبه الله في النار على أم رأسه .
 و كان صلى الله عليه وسلم يقول : حسن الملكة نماء ، و سوء الخلق
 شؤم ، و البر زيادة في العمر ، و الصدقة تمنع ميتة السوء ^١ .
 و قال ^٢ صلى الله عليه وسلم : من تصدق بعدل تمرة من كسب
 طيب - ^٣ و لا يقبل الله ^٤ إلا الطيب - فان الله يتقبلها ^٥ يمينه ، فيريها
 لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه ^٦ حتى تكون مثل الجبل ^٧ .

== يسير في الألفاظ . فراجعه .

(١) ذكره على المتقى في الكنز (الطبعة الأولى) ٢٦٦/٣ معزياً إلى الطبراني
 في الكبير عن كثير باختلاف يسير في الألفاظ ، و زاد في آخره : و يذهب الله
 بها الكبر و الفخر .

(٢) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث وقد وجدناه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه في سنن البيهقي ١٧٧ / ٤ .

(٣ - ٤) هكذا في الأصل و سنن ابن ماجه ١٣٣ / ١ ، و في سنن البيهقي :
 و لا يصعد إلى الله عز و جل . (٤) في سنن البيهقي : يقبلها .

(٥) في حديث الصدقة « كما يربي أحدكم فلوه » الفلو المهر الصغير ، و قيل هو
 العظيم من أولاد ذوات الحافر - النهاية .

(٦) أخرجه ابن ماجه و البيهقي في سننهما عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه ؛
 إلا أن في سنن البيهقي « مثل أحد » بدل « مثل الجبل » . قال البيهقي : أخرجه
 البخاري في الصحيح فقال و قال ورقاء عن ابن دينار - فذكره ، و أخرجه
 مسلم من حديث المقبري عن سعيد بن يسار ، و أخرجاه من حديث أبي صالح
 عن أبي هريرة رضي الله عنه - اهـ .

و عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 لما خلق الله الأرض جعلت تميد^١ ،^٢ تخلق الجبال عليها^٣ فاستقرت ،
 فعجبت الملائكة من شدة الجبال ، فقالوا : يا رب ! هل من خلقك
 شيء أشد من الجبال ؟ قال : نعم ، الحديد ! فقالوا : يا رب ! هل شيء
 ٥ من خلقك أشد من الحديد ! قال : نعم ، النار ! قالوا : يا رب ! فهل
 شيء من خلقك أشد من النار ؟ قال : نعم ، الماء ! قالوا : يا رب ! فهل
 شيء من خلقك أشد من الماء ؟ قال : نعم ، الريح ! قالوا يا رب ! فهل
 شيء من خلقك أشد من الريح ؟ قال : نعم ، ابن آدم !^٤ يتصدق صدقة
 يمينه يخفيها^٥ عن شماله^٦ .

١٠ و عن عائشة رضى الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقرقوها ، فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم : ما بقى منها ؟ فقالت : ما بقى منها إلا كتفها ، قال : بقى كلها غير كتفها^٧ .

(١) في مجمع بحار الأنوار ٣ / ٣٢٧ : فيه : لما خلق الله الأرض جعلت تميد فأرساها
 بالجبال ! ماد يميد : إذا مال وتحرك .

(٢-٣) بدله في الترغيب والترهيب للترمذى ٢ / ٣٠ : و تكفا فأرساها بالجبال .

(٣-٣) بدله في الترغيب والترهيب : إذا تصدق بصدقة يمينه فأخفاها .

(٤) أخرجه الترمذى في جامعه - واللفظ له - والمنذرى في الترغيب والترهيب
 عن أنس رضى الله عنه مثله . وقال الترمذى : هذا حديث غريب - اهـ . و رواه
 البيهقى في سننه ٤ / ١٩٠ عن أبي هريرة رضى الله عنه بالاختصار مع اختلاف
 يسير في الألفاظ .

(٥) أخرجه الترمذى في جامعه (في باب الحث على الصدقة) عن عائشة
 رضى الله عنها مثله . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح - اهـ . و ذكره
 محمد بن محمد بن سليمان الجزرى في جمع الفوائد ١ / ١٥٠ عنها رضى الله عنها مثله .
 وقال المؤلف في آخره ! للترمذى - اهـ .

ذكر صدقته

كان صلى الله عليه وسلم كثير الصدقة لا يمسك شيئا ولا يدخر لنفسه ويقول: لو كان لي مثل أحد ذهباً لسرني أن لا يمر على ثلاث ليال و عندي منه شيء إلا شيئا أرصده لدين .

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع نخل بني النضير فيحبس لأهله قوت سنة و يصرف الباقي إلى الفقراء و المساكين .

و حكى أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة أن مُخْبِرًا كان حبرا عالما

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة ٣ / ٨٠٠ و قال فيه: هو النضري الإسرائيلي من بني النضر (في نسخة: النضير) ، ذكر الواقدي أنه أسلم و استشهد بأحد . و قال الواقدي أيضا و البلاذري: و يقال إنه من بني قينقاع ، كان عالما و كان أوصى بأمواله للنبي صلى الله عليه وسلم و هي جميع حوائط الميثب و الصائفة و الدلال و حسني و برقة و الأعراف و مشربة أم إبراهيم بفعلها النبي صلى الله عليه وسلم صدقة . و قال عمر بن شبة في أخبار المدينة عن ابن شهاب قال: كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالا لمخريق فأوصى بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم و شهد أحدا فقتل بها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخريق سائق (في نسخة: سابق) يهود . و قال الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن عثمان بن كعب بن عجد بن كعب أن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أموالا لمخريق اليهودي ، فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد قال لليهود: ألا تنصرون محمدا والله إنكم لتعلمون أن نصرته حق عليكم ! فقالوا: اليوم يوم السبت ، فقال: لا سبت ، و أخذ سيفه و مضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل حتى أثبتته الجراحة ، فلما حضره الموت قال: أموالى إلى عجد يضعها حيث شاء . و ذكر قصة وصيته بأمواله فراجعه .

من أخبار يهود ، و كان قد عرف نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتب ، و كان غنيا كثير المال من النخل ، و كان قد غلب عليه ألف دينه فلم يزل على ذلك ، حتى إذا كان يوم أحد و كان يوم السبت قال : يا معشر يهودا والله ! إنكم تعلمون أن نصر^١ محمد عليكم حق ، قالوا : إن اليوم يوم السبت^٢ ، قال : لا سبت ، ثم أخذ سلاحه^٣ و أتى النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه بأحد^٤ و عهد إلى من وراءه من قومه : إن قتل هذا اليوم فمالي لمحمد - صلى الله عليه وسلم - يصنع فيه ما أراه الله^٥ ، فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل ، فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ماله و كان يتصدق به بالمدينة ، و كان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد^٦ .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه قال لي : يا عائشة ! ما فعلت تلك الدنانير ؟ فقلت : ها هي يا رسول الله ! فقال : اتيني بها ، قالت : فأتيته بها فأغنى عليه ، فقال : يا عائشة ! ما فعلت تلك الدنانير ؟ فقلت :

(١) وقع في الأصل : نصير - خطأ ، والتصحيح من الإصابة .

(٢) وقع في الأصل : السباق - كذا مصحفا ، والتصحيح من الإصابة .

(٣) في الإصابة : سيفه .

(٤-٤) في الإصابة : يضعها حيث شاء .

(٥) وهذا الحديث ذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة في ترجمة غير يق الإسرائيلي باختلاف يسير في الألفاظ .

أتيتك بها يا رسول الله فأغمى عليك فشغلت بك عنها ، فقال : ادفعها إلى ، قالت : فدفعتها إليه ، فأخذها بيده وجعل ينقرها بظفره ديناراً ديناراً حتى أتى على آخرها ثم قال : أخرجوها ، ثم قال : ما ظنكم بمحمد لو لقي الله وعنده هذه^١ .

و روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه صلى يوماً بالناس صلاة العصر ، فلما فرغ من صلاته قام ودخل البيت ، فظن الناس أنه قد حدث أمر ، فلما عاد قيل له : يا رسول الله ! إنك حين انقضت من صلاتك قمت مسرعاً قبل أن تدعو فظننا أنه قد حدث أمر ، فقال : لكنني ذكرت أن عندي شيئاً من قبر وخشيت أن يفاجئني الليل وهو عندي فقمت أمرتهم أن يخرجوه .

١٠

وعن عقبة^٢ بن الحارث رضى الله عنه قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم

(١) لم نظفر بهذا الحديث عن عائشة رضى الله عنها ، بل وجدناه في الترهيب والترهيب للنفذرى ٢ / ٥٥ عن سهل بن سعد رضى الله عنه باختلاف يسير في الألفاظ . وفيه : كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنائير وضعها عند عائشة رضى الله عنها ، فلما كان عند مرضه قال : يا عائشة ! ابعتي بالذهب إلى عليّ ، ثم أنعمى عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً كل ذلك يغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر تمام الحديث .

(٢) هو أبو سروعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل النوفلى المكي ، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ، له أحاديث انفرد له البخارى بثلاثة ، و روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن أبي مليكة - راجع الخلاصة ص ٣٦٨ .

[المصر - ١] فأسرع فدخل البيت ، فلم يلبث أن خرج فقال : كنت خلفت تبراً في البيت من الصدقة فكرهت أن أيتها قسمته ^٢ .
وعن عائشة رضي الله عنها قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير خمسة أو ستة عشاء فبيتها عنده ، فسهر ليلته حتى أخرجها من آخر الليل ثم قال : ما ظن محمد بربه لو لقي الله وعنده هذه ^٤ .

و عن هارون بن ثابت قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون ألف درهم وهو أكثر مال أتى به قط ، فوضع على حصير ثم قام وفرقه ، وما رد سائلاً قط حتى فرغ منه .

١٠ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : جاء سائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال : ما عندي شيء ولكن اتبع عليّ فإذا جاءنا شيء قضينا ، قال عمر : فقلت يا رسول الله ! ما كلفك الله ما لا تقدر عليه ، قال : فكره صلى الله عليه وسلم ذلك مني ، فقال السائل : أنفق

(١) زيد من صحيح البخاري (باب من أحب تعجيل الصدقة) ١ / ١٩٢ ولا بد منه .

(٢) في الأصل : بمدخل - كذا خطأ ، والتصحيح من صحيح البخاري ، إلا أن فيه : ثم دخل .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه عن عتبة بن الحارث رضي الله عنه مثله .

(٤) ذكره مجد طاهر الفتني في مجمع بحار الأنوار باختصار وفيه ١ / ١٣٦ :
ومنه ح هذا أمر بيت بليل . وح كان لا يبيت مالا ولا يقيه ، أي إذا جاءه مال لم يمسكه إلى الليل ولا إلى القائلة بل يعجل قسمته - اهـ .

ولا تخش من ذى العرش إقلا لا، قال: فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه، وكان عليه السلام إذا سئل أعطى القليل والكثير.

عن أبي أمامة^١ قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم معها ولدان لها تسأله، فأعطاهما ثلاث تمرات، فأعطت لكل واحد هـ من الولدين ثمرة، فبكى أحدهما، فقسمت الثمرة الأخرى بينهما، فقال النبي عليه السلام: حاملات والدات رحيمات بأولادهن، لولا ما يصنعن بأزواجهن لدخلن المصليات منهن الجنة.

وكان عليه السلام لا يخرج إلى الجمعة حتى يتصدق بصدقة، وإذا خرج إلى العيدين تصدق في طريقه في ذهابه وإيابه.

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: أتى يقيم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إني وأمى وأختى جياع، فأطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك الله مما عنده حتى ترضى! فقال: انظر يا بلال هل تجد في البيت شيئاً، فجاء بأحدى وعشرين ثمرة، فأخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم أدناهن من فيه ثم دعاه فقال: يا بني! لك سبع ولامك ١٥

(١) أخرجه المنذرى في الترغيب والترهيب ٢ / ٥١ عن ابن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنهما باختلاف يسير في الألفاظ. قال المنذرى: رواه أبو يعلى والبخاري بإسناد حسن والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن وقال: أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم - اهـ.

(٢) سبقت ترجمته رضي الله عنه في الجزء الرابع من القسم الأول من هذا الكتاب.

سبع ولاختك سبع ، تغدوا بواحدة و تعشوا بأخرى - ثم ذكر الحديث .

و عن عبد الله بن ربيعة^١ أن أم الحكم^٢ بنت الزبير أرسلت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم و كان غلاما و النبي صلى الله عليه وسلم يريد بيت^٣ أم سلمة^٤ و أمرته أن يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فينتزع عنه رداءه ، قال : فأدركته فأخذت بطرف رداءه فأمسكته ، فالتفت إلى وقال : من أنت ؟ فأخبرته و قلت : إن أمي أمرتني بهذا ، فلف الرداء ثم أعطانيه ثم قال : اذهب إلى أمك فرها فلتشفه بينها وبين أختها فليستخيرا به . و كان صلى الله عليه وسلم كثير الصدقة مستمر العطاء ، و كان إذا دخل ١٠ رمضان أشد حرصا على الصدقة و العطاء .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) عبد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس ، و الصواب : عبد الله ابن يزيد بن ربيعة - قاله جماعة . روى عن ابن فضيل - راجع الخلاصة ص ١٩٧ .
(٢) هي بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ، اسمها صفية أوعاتكة ، لها حديث ، و روى عنها الفضل بن الحسن الضمري - راجع الخلاصة ص ٤٩٧ .
(٣) وقع في الأصل : بنت - مصحفا .

(٤) أم سلمة رضي الله عنها اسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية أم المؤمنين ، لها ثلاثمائة و ثمانية و سبعون حديثا ، اتفقا على ثلاثة عشر و انفرد البخاري بثلاثة و مسلم بمثلها ، و روى عنها نافع و ابن المسيب و أبو عثمان النهدي و خلق . قال الواقدي : توفيت سنة تسع و خمسين . و قال الذهبي : هي آخر أمهات المؤمنين وفاة - راجع الخلاصة ص ٤٩٦ .

أجود الناس بالخير^١ من الریح المرسلة ، وكان أجود ما يكون في رمضان^٢ .

ذكر رده السائل إذا لم يجد ما يعطيه وقوله : ائت فلانا

عن أبي حدر^٣ قال : تزوجت امرأة من قومي وأصدقته مائتي

درهم ، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه على نكاحي ،

فقال : كم أصدقت ؟ فقلت : مائتي درهم يا رسول الله ، فقال : سبحان الله ! هـ

لو كنتم تأخذون الدراهم من بطن واد ما زدتم ، ثم قال : والله ! ما عندي

ما أعينك به^٤ .

وعن ابن إسحاق قال : لما تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى غزوة تبوك جاءه رجال من المسلمين يطلبون منه ما يهتملون عليه

(١) زاد في صحيح البخاري ١ / ٤٧٥ : وكان أجود ما يكون في رمضان حين

يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ ، يعرض عليه

النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير - الخ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

(٣) ترجمه ابن حجر العسقلاني في الإصابة ، وفيه : أبو حدر الأسلمي والد

عبد الله . واسمه سلامة وقيل : عبيد بن عمير بن أبي سلامة بن سعد ، روى عن

النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه وعبد بن إبراهيم التيمي - ذكره

العسكري . ووقع في تهذيب المزى أن ابن سعد أرخ وفاته سنة إحدى وسبعين .

وتعقب مغلطائي بأن ابن سعد إنما ترجم عبد الله بن أبي حدر وساق نسبه

ثم أرخه وزاد وهو ابن إحدى وثمانين . وكذا أرخه خليفة ويحيى بن بكير

وغيرهما - اهـ .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٤٤٨ عن أبي حدر الأسلمي باختلاف

في سفرهم وهم البكاؤون وكانوا سبعة نفر من الأنصار وغيرهم، منهم^١ سالم بن عمير وعلبة^٢ بن زيد و^٣ أبو ليلى عبد الرحمن بن كعب و^٤ عمرو ابن الحثام بن الجوح و^٥ عبد الله بن المغفل المزني و^٦ هرمي بن عبد الله و^٧ عرياض بن سارية الفزاري، فجاؤا يستحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا أهل حاجة، فقال لهم: لا أجد ما أحملكم عليه، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع كما ذكر الله في كتابه^٨، فلما تولوا عنه قيل: إن ابن يامين بن عمير بن كعب النصيري لقي أبا ليلى عبد الرحمن بن

يسير في الألفاظ. وذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة في ترجمة ابنه عبد الله ابن أبي حدرد الأسلمي ومما حديثه ولكن فيه اختلاف يسير في الألفاظ وهو هذا: «لو كنتم تنحتون من الجبال ما زدتم» الخ. وقال: وأخرج أحمد من طريق عبد الواحد بن أبي عوف عن جدته عن أبي حدرد بمعناه وأتم منه. وروى الإسماعيلي في مسنده يحيى بن سعيد الأنصاري من طريقه عن محمد - غير منسوب - أنه حدثه أن أبا حدرد الأسلمي استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نكاح فسأله كم أصدقت - فذكر الحديث ٤ راجع الإصابة ٣/ ٧٢١ - ٧٢٤.

- (١) زاد في الدر المنثور ٣/ ٢٦٨: من بني عمرو بن عوف.
- (٢) في الدر: عتبة - كذا، وفي الأصل: علبة بن زيد - وهو صحيح، راجع الإصابة ٤/ ٢٦١ فإن فيه ترجمة بسيطة.
- (٣) زاد في الدر: من بني مازن بن النجار.
- (٤) زاد في الدر: من بني سلمة.
- (٥) زاد في الدر: من بني مزينة.
- (٦) زاد في الدر: من بني واقف.
- (٧) زاد في الدر: من بني فزارة.
- (٨) سورة ٩ آية ٩٢.

كعب و عبد الله بن مقفل و هما يكيان فقال : ما يكيكما ؟ قال : جئنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه و ليس عندنا ما تقوى به على الخروج معه ، فأعطاهما ناضحا له فارتحلاه ، و زودهما شيئا من تمر^١ .

و عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا من الأنصار أتى ه النبي صلى الله عليه و سلم فسأله فقال : [أ - ٢] ما فى بيتك شيء ؟ فقال : بلى ، جِلس نلبس^٢ بعضه و نبسط^٣ بعضه ، و قدح نشرب فيه [الماء - ٢] ، فقال : اذهب انتى بهما - و ذكر الحديث^٤ .

و عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ! إني مجهود^٥ ، فأرسل النبي صلى الله عليه و سلم إلى نسائه ، ١٠ فلم يجد عندهن شيئا فقال صلى الله عليه و سلم : من يضيفه الليلة رحمه الله ! فقام أبو طلحة^٦ فأخذه و ذهب به إلى بيته - و ذكر الحديث .

(١) أخرجه ابن إسحاق و ابن المنذر و أبو الشيخ عن الزهرى و يزيد بن سارية و عبد الله بن أبي بكر و عاصم بن عمرو بن قتادة مثله ، كما فى الدر المنثور للسيوطى .
(٢) زيد من سنن أبي داود ٢٣٣/١ .

(٣) وقع فى الأصل : ناس - كذا خطأ ، و التصحيح من سنن أبي داود .
(٤) وقع فى الأصل : فبسط - كذا مصحفا ، و التصحيح من سنن أبي داود .
(٥) قد مر الحديث مع التعليق - راجع ص ١٠٥ .

(٦) فى النهاية : و منه : و الناس فى جيش العسرة مجهودون ، أى معسرون .
يقال : جهد الرجل فهو مجهود - إذا وجد مشقة .

(٧) اسمه زيد بن سهل بن الأسود الأنصارى النجارى ، مشهور باسمه و كنيته ، تقدمت ترجمته رضى الله عنه فى القسم الأول من المجلد الثانى من هذا الكتاب فراجع ثمة .

كتاب الوسيلة ذكر حثه صلى الله عليه وسلم على الصدقة ج ٣ - ق ٢

و روى أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فلم يكن عنده شيء فقال صلى الله عليه وسلم : ائت فلانا فسله ، فمر السائل بالرجل فسأله فأعطاه ، فعاد السائل مرة^١ على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، وقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك : من دل على خير كان له مثل أجر من عمله - أو كما قال^٢ .

ذكر حثه - صلى الله عليه وسلم - على الصدقة

كان صلى الله عليه وسلم يبحث على الصدقة ويقول : ليتصدق أحدكم^٣ من ديناره و من درهمه ، و ليتصدق أحدكم من صاع بره^٤ ، و لا يحقرن أحدكم^٥ من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك^٦ بوجه طلق^٧ .

(١) كذا ، والظاهر : مرة .

(٢) ذكره المناوي في كنوز الحقائق ص ١٥١ مثله . وقال في آخره : أخرجه مسلم في صحيحه و أحمد في مسنده .

(٣-٤) بدله في سنن البيهقي ١٧٥/٤ : تصدق رجل .

(٤) زاد في سنن البيهقي : من صاع تمره حتى قال : و لو بشق تمره .

(٥ - ٥) بدله في سنن البيهقي : من الصدقة .

(٦) وقع في الأصل : يلتقى حال - كذا خطأ ، والتصحيح من سنن البيهقي ١٨٨/٤ .

(٧) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث وقد أخرجه البيهقي في سننه عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه نحوه . و تمامه فيه : فقام رجل من الأنصار ببصرة في كفه فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو على منبره ، فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها و مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيء ؛ فقام الناس فتفرقوا فمن ذى دينار و من ذى =

و [عن أبي موسى الأشعري عن النبي -] صلى الله عليه وسلم قال :
على كل مسلم صدقة ، قالوا : يا رسول الله !^١ فان لم يجد ؟ قال : فليعمل
يديه^٢ فليتصدق نفسه و يتصدق ، قالوا : فان لم يستطع أو إن لم يفعل^٣ ، قال :
فيعين ذا الحاجة الملهوف^٤ ، قالوا : فان لم يفعل^٥ ، قال : فيأمر بخير^٦ ،
قالوا : فان لم يفعل ؟ قال : يمسك عن الشر فانها له صدقة^٧ . هـ

= درهم - و من ذى و من ذى ، قال : فاجتمع فقسمة بينهم . قال البيهقي :
رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي الشوارب وغيره . اهـ .
(١) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث ، فأضفناه من صحيح البخارى ١/١٩٤ .
وقد مرت ترجمته رضى الله عنه في القسم الأول من الجزء الثانى من هذا
الكتاب .

(٢) في صحيح البخارى : يا نبي الله .

(٣) في الصحيح : فمن - مكان : فان .

(٤) في الصحيح : يديه .

(٥) في الصحيح : لم يجد .

(٦) الملهوف : المظلوم يستغيث - مختار الصحاح للرازى .

(٧-٧) بدله في الصحيح : فليعمل بالمعروف .

(٨) من الصحيح ، و وقع في الأصل : فانه .

(٩) أخرج البخارى هذا الحديث في صحيحه عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه
مثله . و أخرج البخارى أيضا في الأدب المفرد (باب أن كل معروف صدقة)
ص ٣٥٥ عنه رضى الله عنه مثله . و رواه البيهقي في سننه باختصار و قال في
آخره : رواه البخارى في الصحيح عن آدم بن أبي إياس و أخرجه مسلم
من وجه آخر عن شعبة - اهـ .

كتاب الوسيلة ذكر حثه صلى الله عليه وسلم على الصدقة ج ٣ - ق ٢

و [عن عائشة رضى الله عنها قالت -^١] : قال [النبي -^٢] صلى الله عليه وسلم : [إنه -^٢] خلق كل إنسان من نبي آدم على ستين و ثلاثمائة مفصل ، وفي رواية أخرى : على كل سلامى من أحدكم صدقة ، قالوا : يا رسول الله ! ومن يستطيع ذلك ؟ قال : فمن كبر الله و حمد [الله -^٢] و هلل الله و سبج الله و استغفر الله و عزل حجرا عن طريق الناس أو [عزل -^٢] شوكة^٣ أو عظما^٣ [عن طريق الناس -^٢] أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين و ثلاثمائة [السلامى -^٢] فانه يمسى يومه و قد زحزح نفسه عن النار^٤ .

و عن عبد الله بن عمرو^٥ رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعبدوا الرحمن ، و أطعموا الطعام ، و أفشوا السلام ، تدخلوا الجنة بسلام^٦ .

و عن قيس بن عاصم^٧ المنقرى^٨ قال : أتيت رسول الله صلى الله

(١) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث ، وقد أخرجه البيهقى فى سننه ١٨٨/٤ عن عائشة رضى الله عنها فأضفنا منه .

(٢) زدنا ما بين الحاجزين من سنن البيهقى .

(٣-٣) لم يذكر هذا فى سنن البيهقى .

(٤) أخرجه البيهقى فى سننه عن عائشة رضى الله عنها مثله . و قال البيهقى : رواه مسلم فى صحيحه عن الحسن بن على الحلوانى عن أبى توبة - اه .

(٥) من سنن ابن ماجه ٢٧١/١ ، و وقع فى الأصل : عبد الله بن عمر .

(٦) أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٧١/١ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما مثله .

(٧) هو ابن عاصم بن سنان (بنونين) بن خالد بن منقر التميمى المنقرى ، و قد سنة تسع ، و كان حليما عاقلا جوادا ، و روى عنه ابنه حكيم والأحنف بن قيس - الخلاصة ص ٣١٧ .

(٨) من مجمع الزوائد ١٠٧/٣ و الخلاصة ٣١٧ ، و فى الأصل : السعدى .

عليه وسلم فقال: هذا سيد أهل الورا فقلت: يا رسول الله! ما المال الذي ليس عليّ فيه تبعه^١ من طالب ولا من ضيف [ضافي وعيال كثرت عليّ -^٢]؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم المال أربعون! وأكثره ستون، وويل لأصحاب المئين^٣ إلا من أعطى الكريمة، ومنع الغزيرة، ونحر السمينة^٤ فأكل وأطعم القانع والمعتز، قلت: ه يا رسول الله! ما أكرم هذه الأخلاق! لا تحل بواد أنا فيه من كثرة نعمي^٥، فقال: كيف تصنع بالعطية؟ قلت: أعطى البكر وأعطى الناب^٦، قال: كيف تصنع بالمنحة؟ قال: إني لأمنح الناقة، قال: كيف تصنع في الطروقة؟ قال: [تغدو الإبل و -^٧] يغدو^٨ الناس^٩ بحبالهم فلا يوزع رجل من جمل يختطمه فيمسكه ما بدا له حتى يكون هو يردّه^{١٠}، فقال ١٠

- (١) التصحيح من البيان والتبيين ٢ / ٤٠ وفي الأصل « تبعه » خطأ .
(٢) زيد من جمع الزوائد ولا بد منه ، وفي البيان والتبيين « او عيال إن كثروا عليّ » .
(٣) وقع في الأصل : المائتين - كذا خطأ ، والتصحيح من مجمع الزوائد .
(٤-٤) كذا في الأصل ، وفي مجمع الزوائد : أعطى في رسلها ونجدتها ، وأفقر ظهرها ، ونحر سميتها . وفي سنن البيهقي ٤ / ١٨٣ : تعطي الكريمة ، وتمنع الغزيرة ، وتفقر الظهر ، وتطرق الفحل ، وتسقى اللبن .
(٥-٥) كذا ، وفي البيان والتبيين « ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها ! وما يحل بالوادي الذي أكون فيه أكثر من إبل » .
(٦-٦) كذا في الأصل ، وفي البيان والتبيين « قال : إني لأفقر البكر الضرع والناب المسنة » .

- (٧) زيد من البيان والتبيين .
(٨) من البيان والتبيين ، وفي الأصل « يعدوا » .
(٩-٩) كذا في الأصل ، وفي البيان والتبيين : « فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به » .

النبي صلى الله عليه وسلم : فمالك أحب إليك أم مال مواليك ؟ [قال : بل مالى ، قال - ١] فأنمالك من مالك ما أكلت ^٢ فأفانيت أو ^٣ أعطيت فأمضيت ، وإلا ^٤ فلبوإليك ، فقلت : لا جرم لئن رجعت لأقتلن عددها - وذكر الحديث بطوله .

- (١) من البيان والتبيين ، وفي المجمع : قال قلت : مالى أحب إلى من مال موالى فقال .
(٢-٢) وقع في الأصل : فامتناو - كذا مصحفا ، والتصحيح من مجمع الزوائد ، وزاد بعده : أو لبست فأبليت .
(٣) وقع في الأصل : ونظيره - كذا ، والتصحيح من مجمع الزوائد .
(٤-٤) بدله في مجمع الزوائد : والله ! لئن بقيت لأفنين عددها .
(٥) رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن قيس بن عاصم المنقري مثله ، كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد . ورواه البيهقي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه بالاختصار . وتمام الحديث في مجمع الزوائد . وقد ذكر الجاحظ هذه الرواية في البيان والتبيين باختلاف يسير ونصها « وعن الحسن قال : جاء قيس بن عاصم المنقري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر إليه قال : هذا سيد أهل الوبر . فقال : يا رسول الله ! خبرني عن المال الذى لا تكون على فيه تبعة من ضيف ضافى ، أو عيال إن كثروا على ، قال : نعم ، المال الأربعون والأكثر الستون ، وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى فى رسلها ونجدتها وأطرق فخلها ، وأفقر ظهرها ، ونحر سمينها ، وأطعم القانع والمعتز ، قال : يا رسول الله ! ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها ! وما يحل بالوادي الذى أكون فيه أكثر من إبلى . قال : فكيف تصنع بالطروقة ؟ قال : تغدو الإبل و يغدو الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به ، قال : فكيف تصنع بالافقار ؟ قال : إني لأفقر البكر الضرع والناب المسنة ، قال : فكيف تصنع بالمنيحة ؟ قال : إني لأمنع فى كل سنة مائة ، قال : فأى المال أحب إليك أم مالك أم مال مواليك ؟ قال : بل مالى ، قال : فمالك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت ، أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت ، وما سوى ذلك للوارث » وراجع الكنز ٣ / ٢٤٩ .

كتاب الوسيلة ذكر حثه صلى الله عليه وسلم على الصدقة ج ٣ - ق ٢

و عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أى الصدقة أفضل أجرا ؟ فقال : أما وأيك لتبأنه ! أن تصدق وأنت صحيح شحيح ، تخشى الفقر و تأمل الغنى ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا و لفلان كذا ! وقد كان لفلان^٢ .

و عن قتادة عن أبي نصر أو غيره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارضخوا^٢ ولا تحقروا ، قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : للبائس الأسير و المستعين الفقير ، قالوا : يا رسول الله ! أى أموالنا خير ؟ قال : الحرث و الغنم ، لا تغدو^٢ إلا بخير و لا تروح إلا بخير ، قالوا : فما بال الإبل ؟ قال : تلك عنان^٢ الشيطان ، لا تغدو^٢ إلا مولى و لا تروح إلا مولى ، ١٠

(١) وقع في الأصل : وإيال - كذا خطأ ، والتصحيح من صحيح مسلم ٥٧٧/١ .
(٢) أخرجه مسلم و البخارى (٣٥٩/١) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله . و رواه البيهقى في سننه ١٩٠/٤ عنه رضى الله عنه مثله . قال البيهقى : رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير ، و أخرجه البخارى من وجهين عن عمارة - ٨ .

(٣) في هامش الترغيب و التهيب ١٨/٢ : أى أعطوا عطاء قليلا . و في العيني : هو العطاء ليس بالكثير . و في البخارى ١٩٣/١ : ارضخى ما أستطعت - قاله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها .

(٤) في الأصل : لا تغدوا - كذا .

(٥) في النهاية ٣٤٧/٤ : وفيه : إنه سئل عن الإبل فقال : اعنان الشياطين ، لا تقبل إلا مولى و لا تدبر إلا مولى ، ولا يأتى نفعها إلا من جانبها الأشام .

ولا يأتي خيرها إلا من جانبها^١ الأشام، قالوا: إذا يرفضها الناس فلا يتخذونها، قال: لن تعدم الأشقياء الفجرة.

وقال عليه السلام: بعث موسى - عليه السلام - وهو راعي غنم، وبعث داود - عليه السلام - وهو راعي غنم، وبعث أنا وأنا راعي غنم لأهلي بجياد^٢.

وعن عتبة بن النذر^٣ السلمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سئل عليه السلام: أي الأجلين وفي؟ موسى عليه السلام؟ فقال: أبرهما وأوفاهما، ثم قال صلى الله عليه وسلم: إن موسى النبي - عليه السلام - لما أراد فراق شبيب صلى الله عليه وسلم أمر

(١) من النهاية، وفي الأصل: جانب.

(٢) في الأصل: بجياد - كذا بالحاء المهملة، وجياد موضع بأسفل مكة، وأخرجه ابن ماجه في سننه ١٥٧/١ عن أبي هريرة رضى الله عنه باختلاف الألفاظ ونصه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بعث الله نبيا إلا راعي غنم، قال له أصحابه: وأنت يا رسول الله؟ قال: وأنا، كنت أرها لأهل مكة بالقراريط. قال سويد: يعني كل شاة بقيراط - اهـ.

(٣) وفي الإصابة ٤ / ٢١٧: عتبة بن النذر - بضم النون وتشديد الدال المفتوحة - السلمي .. صحابي نزل مصر. وقال الجيزي: شهد الفتح. وروى عنه من أهل الشام خالد بن معدان. وروى حديثه ابن ماجة وغيره من طريق علي بن رباح سمعت عتبة بن النذر وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر حديثا في قصة موسى مع شبيب في الغنم وصفة أولادها. وقال ابن سعد: مات سنة أربع وثمانين - اهـ.

(٤) وفي صحيح البخاري (الشهادات) والدر المنثور للسيوطي ١٢٧/٥: قضى.

امراته أن تسأل أباهما^١ تتاج غنمه^٢ [ما - ٢] يعيشون به فأعطاهما ما وضعت^٣ من^٤ غنمه قالب لون [من - ٢] ذلك العام، [وكانت غنمه سوداء حسناء - ٢] قال عليه السلام: فلما وردت الحوض وقف موسى بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة إلا ضرب^٥ جنبها شاة شاة^٥ [قال: فأنمت وأثلثت - ٢] فوضعت قوالب ألوان كلها^٦ فوضعت اثنتين^٥ و ثلاثا كل شاة [ليس فيها فشوش - ٢] ولا تضبوب [ولا غزور - ٢]^٦ ولا كمشة تفوت الكف ولا تقول^٧. قال النبی علیه السلام: فان افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها^٨ فاتخذوها، وهي السامرية^٩.

(١-١) في الدر المنثور: أن يعطيها من غنمه.

(٢) زيد من الدر المنثور.

(٣) في الدر: ما ولدت.

(٤) هكذا في الدر، وقد أخره في الأصل عن « غنمه ».

(٥-٥) في الأصل: جنبها بعضا - خطأ، والتصحيح من الدر.

(٦-٦) في الأصل: اثنتين - مكان: اثنتين، وفي الدر: إلا شاة أو شاتين ليس فيها فشوش ولا تضبوب ولا غزور ولا تقول.

(٧) من الدر، وفي الأصل « تقول »، وعلى هامش الأصل « قال عثمان: القالب ما كان على لون واحد، يقال للرجل: قالبه كذا - يعني لونه، والفشوش: الشاة التي إذا حلبت فش لبنها فلم يقع في الحلب، والضبوب: الصغيرة الطسبيين لا يضبط باليدين، والكمشة: الصغيرة الضرع ».

(٨) في الدر: تلك الغنم.

(٩) أخرجه ابن ماجه و البزار و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و الطبراني و ابن مردويه عن عتبة الندر السلمي مثله، كما في الدر المنثور ١٢٦/٥. و زاد بعده فيه: =

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! عندى دينار ، قال : أنفقه على نفسك ، قال : عندى آخر ، قال : أنفقه على ولدك ، فقال : عندى آخر ، فقال : أنفقه على أهلِكَ ، قال : عندى آخر ، قال : أنفقه على خادمك ، قال : عندى آخر ، قال : أنت أعلم .^٢

و [عن أبي هريرة رضى الله عنه قال - ٢] كان [رسول الله - ٣] صلى الله عليه وسلم يقول : ابدأ بمن تقول . وفى رواية أخرى : قال صلى الله عليه وسلم : 'خير الصدقة' ما كان عن ظهر غنى ، و ابدأ بمن تقول .^٤

= قال ابن طيبة : الفشوش التى تفش بلبنها واسعة الشَّخْب ، و الضبوب : الطويلة الضرع مجترّة ، و الغزور : الضيقة الشخب ، و الثفول : التى ليس لها ضرع إلا كهيئة حلمتين ، و الكشة : الصغيرة الضرع لا يدركه الكف - اه .
(١) فى الأدب المفرد للإمام البخارى ص ٣١ : زوجتك .

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (باب نفقة الرجل على عبده و خادمه صدقة) عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله .

(٣) ريد من سنن البيهقى ١٨٠ / ٤ و الترغيب و الترهيب للمذرى ٢ / ٢٢ .

(٤-٤) وفى سنن البيهقى : أفضل الصدقة - أو : خير الصدقة .

(هـ) أخرجه البيهقى فى سننه و المذرى فى الترغيب و الترهيب عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله . قال البيهقى : رواه مسلم فى الصحيح عن أحمد بن عبدة و محمد بن بشار - اه . و قال المذرى : رواه أبو داود ، و ابن خزيمة فى صحيحه ، و الحاكم فى المستدرک و قال : صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه - اه . قلت : أخرجه الحاكم فى المستدرک ١ / ١٤٤ عنه مثله . وفى الباب عن حكيم ابن حزام رضى الله عنه نحوه .

و [عن ثوبان رضى الله عنه قال - ١] قال صلى الله عليه وسلم :
أفضل دينار ينفقه الرجل دينار يتفقه على عياله ، و دينار ينفقه على دابته
فى سبيل الله ، و دينار ينفقه على إخوانه ٢ فى سبيل الله ٣ .

و عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : يا رسول الله ! أى الصدقة
أفضل ؟ قال : جهد المقل ، و ابدأ بمن تعول . و روى أن رجلاً جاء ه
إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! من أبر ؟ قال : أمك ،
قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : ثم أمك ، قال :
ثم من ؟ قال : ثم أباك ٤ .

(١) زيد من سنن البيهقى ٤ / ١٧٨ . و ترجمة ثوبان رضى الله عنه قد سبقت
فى القسم الأول من الجزء الثانى من هذا الكتاب فراجع ثمه .
(٢) فى سنن البيهقى : أصحابه .

(٣) أخرجه البيهقى فى سننه عن ثوبان رضى الله عنه مثله . و تمامه : قال أبو قلابة :
و بدأ بالعيال فأى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يقوتهم الله
و ينفعهم به - اه . و قال البيهقى : رواه مسلم فى الصحيح عن أبى الربيع - اه .
(٤) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث و قد أخرجه البخارى فى الأدب المفرد
ص ٣ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قلت : يا رسول الله ! من أبر ؟ قال :
أمك - فذكر الحديث بتمامه .

(٥) رواه البخارى فى الأدب المفرد ص ٣ و ٤ و البيهقى فى سننه ٤ / ١٧٩
عن أبى هريرة و بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضى الله عنهما مثله . قلت : و فيه
فى رواية أخرى عن أبى هريرة رضى الله عنه و نصه : أتى رجل نبى الله صلى الله
عليه وسلم فقال : ما تأمرنى ؟ قال : بر أمك ، ثم عاد فقال : بر أمك ، ثم عاد فقال :
بر أمك ، ثم عاد الرابعة فقال : بر أمك ، ثم عاد الخامسة فقال : بر أباك - اه .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : [قلت - ١] يا رسول الله !
 إن لى جارين قالى أيهما أهدي^٢ ، قال : إلى أقربهما منك [بابا - ١]^٣ .
 و [عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال النبی - ٤] صلى الله عليه وسلم
 يقول : [يا أبا ذر - ٤] إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها^٥ و تعاهد جيرانك^٦ .
 و [عن سليمان بن عامر الضبي أن رسول الله - ٨] صلى الله
 عليه وسلم قال : الصدقة على المسكين صدقة ، و [هي - ٨] على ذى الرحم
 اثنتان : صدقة و صلة^٩ .

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لابن الزبير : سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول : ليس بمؤمن يشبع و جاره جائع إلى جنبه^{١٠} .

(١) زيد من الأدب المفرد ص ١٩ للبخارى .

(٢) من الأدب المفرد ، و فى الأصل : نهدي .

(٣) أخرج البخارى هذا الحديث عن عائشة رضى الله عنها مثله .

(٤) زيد من الأدب المفرد ص ٢٠ .

(٥) فى الأدب المفرد : ماء المرقّة .

(٦) زيد بعده فى الأدب المفرد : أو اقسم جيرانك .

(٧) رواه البخارى فى الأدب المفرد عن أبى ذر رضى الله عنه مثله .

(٨) زيد من سنن البيهقى ٤ / ١٧٤ .

(٩) أخرجه ابن ماجه فى سننه ١ / ١٣٤ و البيهقى فى سننه عن سليمان بن عامر
 الضبي مثله .

(١٠) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله .

ما رد من الصدقة وما قبل

عن جابر بن عبد الله^١ رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل بمثل بيضة من ذهب فقال : يا رسول الله ! أصبت هذه في معدن ، خذها فهي صدقة ، ما أملك غيرها ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل هـ ذلك فأعرض عنه ، فأتاه من قبل ركنه الأيسر فأعرض عنه ، ثم أتاه من خلفه فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذفه بها ، فلو أصابته لأوجعته أو لعقرته^٢ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتيني أحدكم بما يملك فيقول : هذه صدقة ، ثم يقعد يستكف^٣ الناس ؛ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى^٤ .

١٠

(١) سبقت ترجمته رضى الله عنه في القسم الأول من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٢) وقع في الأصل لعقر به - كذا خطأ ، والتصحيح من المستدرك للحاكم ١ / ٤١٣ و تلخيصه للذهبي و سنن البيهقي ٤ / ١٨١ .

(٣) هكذا في الأصل و المستدرك و تلخيصه ، وفي سنن البيهقي : يتكفف . وفي النهاية : ح : يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس ، يقال : استكف وتكفف : إذا أخذ بيطن كفه - اهـ .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك و الذهبي في تلخيصه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مثله . و رواه البيهقي في سننه عنه رضى الله عنه نحوه . و زاد في سنن البيهقي : خذ الذى لك ، لاجابة لنا به ، فأخذ الرجل ماله فذهب . و قال حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق في هذا الحديث : أصبت هذه من معدن - اهـ . =

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : دخل رجل المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرحوا [له - ١] ثيابا ، فطرحوا [له - ١] ، فأمر له منها بثوبين ، ثم حث على الصدقة ، فجاء فطرح أحد الثوبين ، فصاح به وقال : خذ ثوبك^٢ .

و عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلت : يا رسول الله ! إن من توبى أن أنخلع^٣ من مالي صدقة إلى الله تعالى و إلى رسوله ، فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢] : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، قال فقلت : إني أمسك سهمي الذي [بخير - ٥] .^٦
و روى أن سعدا^٧ رضي الله عنه قال : يا رسول الله ! أتصدق بمالي

= وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه . هـ . و وافقه الذهبي و قال : على شرط مسلم - هـ .

(١) زيد من المستدرک للحاکم ١ / ٤١٣ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيصه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه - هـ . و وافقه الذهبي و قال : على شرط مسلم - هـ .

(٣) وقع في الأصل : الخلع - خطأ ، و التصحيح من سنن البيهقي ٤ / ١٨١ .
(٤) زيد من سنن البيهقي .

(٥) كان موضعه بياضا في الأصل ، فأثبتناه من سنن البيهقي .

(٦) أخرجه البيهقي في سننه عن كعب بن مالك رضي الله عنه مثله . قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير و أخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث - هـ .

(٧) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . و ترجمته قد سبقت في القسم =

كله ؟ فقال : لا ، قال : بشره ؟ قال : لا ، قال ، فبئله ؟ قال : الثلث
و الثلث كثير ، ثم قال : لأن تترك^١ مالك لورثتك خير من أن تتركهم^٢
عالة يتكففون الناس أعطوهم أو منعوهم^٣ .

و عن عمر^٤ رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نتصدق ، فوافق ذلك مالا عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر^٥
رضي الله عنه إن سبقته يوما ! فجئت بنصف مالي ، فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : ما أبقيت لأهلك ؟ فقلت مثله ، و أتى أبو بكر رضي الله عنه
بكل ماله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أبقيت لأهلك ؟
فقال : أبقيت لهم الله ورسوله ، فقلت : لا أسابقك إلى شيء أبدا^٦ .

= الأول من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(١) هكذا في الأصل ، وفي صحيح البخاري ١ / ٣٨٣ و ٢ / ٨٠٦ : تدع ،
وفي سنن ابن ماجه ١ / ١٩٩ : تذر .

(٢) وقع في الأصل : يتركهم - خطأ ، والتصحيح من صحيح البخاري
وسنن ابن ماجه .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه . وابن ماجه في سننه عن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه مثله . وزاد البخاري في صحيحه : وإنك معها أنفقت من نفقة
فإنها صدقة حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك ، وعسى الله أن يرفعك فينتفع
بك فاس و يضر بك آخرون ، ولم يكن له يومئذ إلا ابنة - اه .

(٤) من المستدرك للحاكم و تلخيصه للذهبي و سنن البيهقي ، وفي الأصل :
عن عثمان .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه و الحاكم في مستدركه و الذهبي في تلخيصه و البيهقي =

و عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاء قوم حفاة^١ عراة^٢ [مجتأى النهار -^٣] ، عليهم العباء - أو^٤ [قال : متقلدى -^٥] السيوف ، عامتهم من مضر بل كلهم من مضر ، قال : فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير لما رأى ما بهم^٦ من الفاقة ، قال : ثم قام فدخل المنزل [ثم خرج -^٧] وأمر بلالا فأذن وأقام . ثم خرج^٨ فصلى [الظهر -^٩] ، ثم خطب وقال " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ " ، إلى آخر الآية ، ثم قرأ و " اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ " - إلى آخر الآية ، ثم قال : ليتصدق^{١٠} أحدكم^{١١} من دينار ، من درهم ،

في سننه عن عمر رضى الله عنه مثله . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه - اه . ووافقه الذهبي و قال : على شرط مسلم - اه .

(١) وقع في الأصل : جفاة - بالجيم خطأ ، والتصحيح من سنن البيهقي ١٧٥/٤ .

(٢) زيد من سنن البيهقي .

(٣) من سنن البيهقي ، وفي الأصل : و .

(٤-٤) في سنن البيهقي : يتغير لما يرى بهم .

(٥-٥) ما بين الرقعين لم يذكر في سنن البيهقي .

(٦) زيد من السنن .

(٧) في الأصل « ايها » مكان « يا ايها » و « الله » مكان « ربكم » و التصحيح

من القرآن المجيد - سورة ٤ آية ١ .

(٨) سورة ٩ آية ١٨ .

(٩) في السنن : تصدق .

(١٠) في السنن : رجل .

من ثوبه ، من صاع بره و'من صاع تمره - حتى قال : ولو بشق تمره ؛
قال : لجاء^٢ رجل من الانصار بصرة [قد - ٢] كادت كفه تعجز^٤
عنها بل [قد - ٢] عجزت [عنها فدفعتها إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم - ٢] ، ثم تابع الناس [في الصدقات - ٢] حتى رأيت [بين
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢] كومين من ثياب و طعام ؟ قال : ه
فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مدهنة^٥ ، ثم قال :
من سن سنة حسنة في الإسلام فعمل بها من بعده كان له [أجرها و - ٦]

(١) ليس في السنن .

(٢) في السنن : فأناه .

(٣) زيد من السنن .

(٤) وقع في الأصل : تعجر - بالراء خطأ ، والتصحيح من السنن .

(٥) في النهاية ١ / ٤٠ : ومنه الحديث كان وجهه مدهنة ، هي تأنيث المدهن
شبه وجهه لاشراف السرور . . . والمدهن أيضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن ،
فيكون قد شبهه بصفاء الدهن . وقد جاء في بعض نسخ مسلم و سنن البيهقي :
كان وجهه مذهبة - بالذال المعجمة والباء الموحدة . وفي النهاية ١ / ٥٥ :
وفي حديث جرير و ذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كأنه مذهبة ؛ هكذا جاء في سنن النسائي و سنن البيهقي وبعض طرق مسلم
و الرواية بالذال المهملة - وقد تقدمت . فإن صحت الرواية فهي من
الشيء المذهب وهو المموء بالذهب أو من قولهم : فرس مذهب ، إذا علت حمرة
صفرة ، والأنثى مذهبة ، وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصنى لونا وأرق
بشرة - وللتفصيل راجع النهاية .

(٦) زيد من سنن ابن ماجه ١ / ١٨ .

مثل أجر من عمل بها من غير أن ينتقص^١ من أجورهم^٢ شيء^٣ .
 وعن معن بن يزيد^٤ رضي الله عنهما قال : بايعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنا وأبي وجدى ، وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على فأنكحني ، [وخاصمت - *] ، وكان أبي يزيد^٥ أخرج^٦ دنائير
 ٤ يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فأعطانيها ولم يعرف فأتيته
 بها ، فقال أبي : والله ما إياك أردت ، فخاصمته إلى رسول الله صلى الله

- (١) في سنن البيهقي : ينتقص . وفي رواية أخرى منه : ينتقص .
 (٢) من سنن ابن ماجه وسنن البيهقي ، وفي الأصل : أجره .
 (٣) أخرجه البيهقي في سننه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مثله . ورواه
 ابن ماجه في سننه عنه رضي الله عنه باختصار . وزاد البيهقي في سننه : و من
 من في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من
 غير أن ينتقص من أوزارهم شيء - اهـ . وقال البيهقي : هذا لفظ حديث
 أبي داود الطيالسي و حديث النضر (هو النضر بن شمير) بمعناه ، ولم يذكر
 النضر : عليهم العباء . ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر
 عن شعبة وقال : محتاجي النار أو العباء متقلدي السيوف - اهـ منه .
 (٤) وقع في الأصل : معز - مصحفاً ، والتصحيح من صحيح البخاري ١/ ١٩١ .
 ومعن هو ابن يزيد بن الأخنس السلمي - رضي الله عنهم ، صحابي ابن صحابي
 ابن صحابي ، انفرد له البخاري بحديث ، روى عنه أبو قلابه ، قلت : وفي تهذيب
 التهذيب : هذا وهم ، فليس لأبي قلابه ذكر في ترجمة معن ، وإنما روى عنه سهيل
 ابن ذراع - اهـ .

(٥) زيد من صحيح البخاري .

(٦) وقع في الأصل : يريد - خطأ ، والتصحيح من صحيح البخاري .

(٧) وقع في الأصل : اخراج ، والتصحيح من الصحيح للبخاري .

عليه وسلم ، فقال : لك ما نويت يا يزيد ! و لك ما أخذت يا معن ^١ .
و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره و هذا بتمره حتى يصير عنده كوماً ^٢ من تمر الصدقة ، فجعل الحسن و الحسين - رضي الله عنهما - يلعبان بذلك التمر ^٣ - و ذكر الحديث ^٤ .

و عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا ابن عوف ! إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً ، فأقرض الله يطلق لك قديمك ، قال : و ما الذي أقرض ؟ قال : تتبرأ بما أسيت فيه ، قال : يا رسول الله ! أمن كله أجمع ؟ قال : نعم ، فخرج ابن عوف و هو يهم بذلك ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ^٥ فقال : أناي جبريل و قال : مر ابن عوف فليصدق على الضعيف ، و ليطعم المسكين ، و ليعط السائل ، و ليبدأ بمن يعول ، فإذا فعل ذلك كان تركه ما هو فيه ^٦ .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه عن معن بن يزيد رضي الله عنه مثله .
(٢) من صحيح البخاري ١ / ٢٠١ ، و في الأصل و نسخة من الصحيح : كوم .
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .
(٤) و الحديث بتمامه في صحيح البخاري كما يليه : فأخذ أحدهما تمرة فجعله في فيه ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال : أما علمت أن آل عدي لا يأكلون الصدقة - اهـ .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات و العدواني و الطبراني في الأوسط و الحاكم في المستدرک - و تعقب - و أبو نعيم في الحلية و البيهقي في شعب الإيمان باختصار عن ابن عاصم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه ، كما ذكره على المتقي في كنز العمال ٦ / ٢٦٠ و ٢٢٠ .

و عن نقادة الأسدي^١ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يستمنحه ناقة فرده ، قال : فبعثني إلى آخر فدفعها إليّ ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جئت بها أقودها بزمامها ، قال : اللهم ! بارك فيها و فيمن أرسل بها ، قال : قلت : يا رسول الله ! و فيمن جاء بها ؟ قال : و فيمن جاء بها ، [فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبت فدرت -^٢] ؛ ثم دعا على المانع فقال : اللهم ! أكثر مال فلان و ولده ، ثم دعا للذي أرسل الناقة فقال : اللهم اجعل رزق فلان يوماً يوماً^٣ .

و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد غزوة تبوك حض ١٠ الناس على الصدقة و الحملان في سبيل الله ، فحمل أقوام و أبطأ آخرون ، و جاءه عثمان بن عفان رضى الله عنه بألف دينار ، فأخذها ثم وضعها في حجره ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها و يقول : ما ضر عثمان

(١) نقادة - بضم النون بعدها قاف - ابن عبد الله الأسدي ، صحابي ، يكنى أبا تهية ، و كان سكن البادية - التقريب ص ٢٢٣ و في الإصابة : بالقاف ، الأسدي و يقال الأسلمي ، ابن عبيد الله ، و قيل ابن خلف ، و قيل ابن سعد . قال البخاري : له صحبة و هو معدود في أهل الحجاز ، سكن البادية . وقال العسكري يكنى أبا تهية ، نزل البصرة ، و له حديث في مسند أحمد و السنن لابن ماجه - فراجع ٢٥٢ / ٦ .

(٢) زيد من مسند الإمام أحمد ٥ / ٧٧ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن نقادة الأسدي مثله . و ذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة ٢٥٣ / ٦ من طريق ولده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه إلى رجل يستمنحه ناقة - الحديث .

ما عمل بعد اليوم - يردد ذلك مرارا^١ .

قوله إذا أخذ الصدقة

روى أن ابن أبي أوفى رضى الله عنه جاء بصدقته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذها منه وقال : اللهم ! صل على آل أبي أوفى^٢ .

و عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا فررت برجل ، فلما جمع ماله لم أجد لله فيه إلا بنت مخاض ، فقلت له : أذ^٣ بنت مخاض [فإنها صدقتك -^٤] ، فقال : ذلك ما لا ابن فيه ولا ظهر ، ولكن هذه ناقة فتية [عظيمة -^٥] سمينة [نقذها -^٦] ، فقلت له : ما أنا بأخذ ما لم أومر به ، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب ، فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت على [فافعل -^٧] ، ١٠

(١) أخرجه البخارى فى الصحيح ٦٣٢/٢ عن أبي موسى رضى الله عنه نحوه ؛ وفيه : قال : أرسلنى أصحابى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الجملان لهم إذ هم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك - الخ .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٠٣/١ والبيهقى فى سننه ١٥٧/٤ عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه ، ونصه فيها : إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم ! صل على آل فلان ، وأتاه أبو بصدقته فقال : اللهم ! صل على آل أبي أوفى - اه . قال البيهقى : رواه البخارى فى الصحيح عن أبي عمر حفص بن عمر وجماعة وأخرجه مسلم من أوجه عن شعبة - اه .

(٣) وقع فى الأصل : اذنت - كذا خطأ ، والتصحيح من المستدرک ٤٠٠/١ وكنز العمال ٣١٨/٦ و سنن البيهقى ٩٦/٤ .

(٤) زيد من المستدرک و سنن البيهقى و كنز العمال .

فان قبله [منك - ١] قبلته ، وإن رده [عليك - ١] رددته ؛ قال
[: فاني فاعل ؛ قال : - ١] نخرج معي [وخرج معه - ١] بالناقة [التي عرض
علي - ١] حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٢ فأخبره أن عليه
في ماله بنت مخاض ٢ وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر وهذه ناقة فتية
، [عظيمة - ١] سمينة ٣ نخذها يا رسول الله ١ فأمر رسول الله عليه السلام
بقبضها ودعاه [في ماله - ١] بالبركة ٤ .

و عن ابن هشام قال : لما جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم في تجهيز جيش العسرة بألف دينار أخذها ثم قال :
اللهم ارض عن عثمان ١ فاني راض عن عثمان . وفي رواية أخرى : فعمد
١ إلى الدنانير يقلبها ويقول : ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم - ثلاثا .

(١) زيد من المستدرك وسنن البيهقي وكنز العمال .
(٢ - ٢) بدله في المستدرك وسنن البيهقي وكنز العمال : فقال له : يا نبي الله !
أتاني رسولك ليأخذ من صدقة مالي وأيم الله ! ما قام في مالي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي فزعم أن ما علي فيه ابنة مخاض .
(٣) زاد في المستدرك وسنن البيهقي وكنز العمال : فإني علي وهما هي ذه
قد جئتكم بها يا رسول الله خذها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك الذي
عليك ، فان تطوعت بخير أجرك الله فيه وقبلناه منك ؛ قال : فها هي ذه
يا رسول الله قد جئتكم بها .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك و البيهقي في سننه عن أبي بن كعب رضي الله
عنه بمثله ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه - اهـ . وقال :
ورواه غيره عن يعقوب بن إبراهيم فقال في الحديث : ناقة فتية عظيمة سمينة =

ذكر استعماله على الصدقة و وصيته العمال وقوله لهم

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج عماله على الصدقات إلى كل ما أوطأ الإسلام من البلدان ، فبعث المهاجرين إلى أمية بن المغيرة إلى صنعاء ، وبعث زياد بن ليد الأنصاري إلى حضرموت ، وبعث عدى بن حاتم رضي الله عنه على صدقات طي و على بنى أسد ، وبعث مالك بن نويرة اليربوعي رضي الله عنه على صدقات بني حنظلة ، و فرق صدقات بني سعد على رجلين منهم : فبعث الزبرقان بن زيد رضي الله عنه على ناحية منها و قيس بن عاصم رضي الله عنه على ناحية ، وبعث العلاء ابن الحضرمي على البحرين ، وبعث على بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى أهل نجران ، ليجمع صدقاتهم و يقدم عليه بجزياتهم ؛ و كان عليه السلام ١٠ إذا استعمل عاملا أوصاه بالعدل .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن و قال : ' أعلمهم أن الله [قد - ٣] فرض عليهم صدقة '

== اهـ . و ذكره على المتقي في الكنز و رمزه : حم ، د ، ع و ابن خزيمة ، حب ، ك ، ص - عن أبي بن كعب رضي الله عنه مثله .

(١) في الأصل بدون النقط .

(٢) زاد في صحيح البخاري ١٩٦/١ و سنن البيهقي ١٠١/٤ : إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم و ليلتهم ، فإذا فعلوا فأخبرهم .

(٣) زيد من صحيح البخاري و سنن البيهقي .

(٤) في صحيح البخاري و سنن البيهقي : زكاة .

تؤخذ من أغنيائهم^١ و ترد على فقرائهم ، فان هم أطاعوا^٢ لذلك^٣ فأياك
و كرائم أموالهم^٤ و إياك^٥ و دعوة المظلوم^٦ فإنه ليس بينها و بين الله حجاب^٧.
و عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء رجل من بني تميم^٨
إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصدقة فأخبره ، فقال له الرجل :
ه إني دفعت صدقتي إلى عاملك^٩ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إذا لاديتها
إلى رسولي فقد برئت منها ، ولك أجرها^{١٠} و إثمها على من بدلها^{١١}.

(١) هكذا في الأصل و سنن البيهقي ٤ / ٩٦ ، و في صحيح البخاري و رواية
أخرى من سنن البيهقي : أموالهم .

(٢) موضعه بياض في الأصل ، فأثبتناه من صحيح البخاري و سنن البيهقي .

(٣ - ٣) بداه في صحيح البخاري و سنن البيهقي : نلذ منهم و توق كرائم
أموال الناس .

(٤) في سنن البيهقي ٤ / ٩٦ : و اتق .

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح و البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنها مثله . قال البيهقي : رواه البخاري و مسلم جميعا في الصحيح عن أمية بن
بسطام - اه .

(٦) من سنن البيهقي ٤ / ٩٧ و مجمع الزوائد ٣ / ٦٣ ، و في الأصل : تيم .

(٧) في سنن البيهقي ٤ / ٩٧ و مجمع الزوائد : رسولك .

(٨) من سنن البيهقي ، و في الأصل : اخذها .

(٩) من سنن البيهقي ، و في الأصل : بليها .

(١٠) رواه البيهقي في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه - و ذكره

الهيثمى في مجمع الزوائد و قال : رواه الإمام أحمد في مسنده و الطبراني في
الأوسط و رجاله رجال الصحيح - اه .

كتاب الوسيلة ذكر استعماله على الصدقة ووصيته العمال وقوله لهم ج ٣ - ق ٢

و عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى اليمن قال له : خذ الحب من الحب ، و الشاة^١ من الغنم ، و البعير من الإبل ، و البقرة من البقر^٢ .

و عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا جلب و لا جنب ، و لا تؤخذ صدقاتهم إلا في ٥ دورهم^٣ ، قيل : لا جلب - أى لا تجلب الصدقة إلى المصدق ، و لا جنب - يعنى لا ينزل^٤ بأقصى مواضع [أصحاب -^٥] الصدقة فتجنب إليه ، و لكن تؤخذ^٦ من الرجل في موضعه^٧ .

و كان صلى الله عليه وسلم ينهى المصدق عن كرائم الأموال إذا بعثه .

عن سعد رضى الله عنه أنه قال : جاءني رجلان على بعير فقالا : إنا رسول

-
- (١) من سنن البيهقي ١١٢/٤ و المستدرک ٣٨٨/١ و في الأصل : الشاة - بالهمز .
(٢) رواه البيهقي في السنن و الحاكم في المستدرک عن معاذ بن جبل رضى الله عنه مثله ، قال الحاكم : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين - ٥١ .
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف و أبو داود في سننه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مثله ، كما في الكنز ١٧٨/٦ و ١٧٩ . و رواه البيهقي في سننه ١١٠/٤ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما مثله و تمامه فيه : قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عام الفتح - فذكر الحديث .

(٤) في سنن البيهقي : لا يكون الرجل .

(٥) زيد من سنن البيهقي و النهاية ٢١١/١ .

(٦) من سنن البيهقي ، و في الأصل : يؤخذ .

(٧) رواه البيهقي في سننه عن ابن عمرو رضى الله عنهما نحوه .

كتاب الوسيلة د تراستعماله على الصدقة ووصيته العمال وقوله لهم ج ٣ - ق ٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك لتؤدى صدقة غنمك . قال : فقلت :
ما على فيها ؟ قال : شاة ، قال : فعمدت إلى شاة قد عرفت مكانها بمثلثة
مخضا وشحما فأخرجتها إليهما ، فقالا : هذه شاة شافع^١ ، وقد نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأخذ شافعا [و الشافع التى فى بطنها
ولدها -^٢] ، قال : فقلت : فأى شيء [تأخذان -^٢] ؟ قال : عناقا^٣ جذعة
أو ثنية ، قال : فعمدت إلى عناق معطاط^٤ فأخرجتها إليهما^٥ ، [قال :
ارفعها إلينا ، فتناولها -^٦] فاحتملها^٦ على بغيرهما وذهبا^٧ .

(١) وفى النهاية ٢ / ٢٤٧ : إنه بعث مصداقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها ،
هى التى معها ولدها ، سميت به لأن ولدها شفعا وشفعته هى ، فصارا شفعا ،
وقيل : شاة شافع - إذا كان فى بطنها ولدها وبتلوها آخر ، وفى رواية : هذه
شاة الشافع - بالإضافة كقولهم : صلاة الأولى و مسجد الجامع - اه .
(٢) زيد من سنن البيهقى .

(٣) من سنن البيهقى ، وفى الأصل : عناق .

(٤-٤) لم يذكر فى سنن البيهقى . والمعتاط : من لا تله ، هذا يخالف لفته فانه
العائط وهى من لم تحمل - راجع بمجمع بحار الأنوار^٧ عيط^٨ . وفى ' معط'
منه : كأنها شاة معطاء ، هى التى سقط صوفها ، أمعط شعرها وتمعط - إذا
تناثر - اه .

(٥-٥) بداه فى سنن البيهقى : فأخرجت إليهما عناقا .

(٦) فى سنن البيهقى : فحملها .

(٧) أخرجه البيهقى فى سننه عن مسلم بن شعبه نحوه ، و قال : قد مضى فى حديث
مسلم بن شعبه عن سعد بن ديسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنهما قالوا فى الشاة التى أعطاهما : هذه شافع - الحديث .

وصيته لرب المال على المصدق

عن عبد الله بن جابر^١ بن عتيك عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيأتيكم^٢ ركب مصدقون^٣، فإذا جاؤكم فرحبوا بهم واخلوا بينهم وبين ما يتبعون^٤، فإن عدلوا فلا تأثمهم، وإن ظلوا فعليهم^٥، وأرضوهم فإن تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم^٥.
و عن بشير^٦ قال: قلت: يا رسول الله! إن أهل الصدقة يتعدون^٨ علينا أفنكتم^٩ من أموالنا بقدر ما يتعدون^٩ علينا؟ قال: لا^{١٠}.

- (١) جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، اختلف في شهوده بدرائه له حديث، وروى عنه ابنه عبد الرحمن وأبوسفيان - الخلاصة ص ٥٩.
- (٢-٣) في سنن أبي داود والكنز ٦ / ١٧٨: ركب مبغضون.
- (٣) وقع في الأصل: يتبعون - كذا، والتصحيح من سنن أبي داود والكنز.
- (٤) في سنن أبي داود والكنز: فعليها.
- (٥) أخرجه أبو داود في سننه عن جابر بن عتيك رضي الله عنه مثله. وذكره على المتقى في الكنز مثله وقال: رواه أبو داود عن جابر بن عتيك - اهـ.
- (٦) هو بشير بن معبد أو ابن زيد بن معبد السدوسي المعروف بابن الخصاصية، صحابي جليل، له تسعة أحاديث، روى عنه جرء بن كليب وغيره - الخلاصة ص ٥٠.

(٧) في سنن البيهقي ٤ / ١٠٤: أصحاب.

(٨) في سنن البيهقي: يعتدون.

(٩) في سنن البيهقي: فنكتمهم.

(١٠) في سنن البيهقي: يزيدون.

(١١) رواه البيهقي في سننه عن بشير بن الخصاصية رضي الله عنه مثله. وتامه فيه: ولكن اجمعوها، فإذا أخذوها فأمرؤهم فليصلوا عليكم - ثم تلا "وصل عليهم".

و [عن جرير - ١] قال [قال رسول الله - ١] صلى الله عليه وسلم :
إذا أتاكم المصدق فليصدر^٢ عنكم وهو [عنكم - ١] راض^٣ . وفي
رواية أخرى : أرضوا مصديقكم ، قالوا : يا رسول الله ! وإن ظلمونا !
قال : أرضوا مصديقكم [زاد عثمان - ٤] وإن ظلمتم^٥ .

و [عن رافع بن خديج قال - ٦] قال [رسول الله - ١]
صلى الله عليه وسلم : العامل على الصدقة بالحق^٧ كالغازي في سبيل الله
حتى يرجع إلى بيته^٨ .

(١) زيد من كنز العمال ٦ / ١٧٩ .

(٢) هكذا في الأصل و مسند الإمام أحمد و سنن النسائي و صحيح مسلم ، وفي
جامع الترمذي : فلا يفارقنكم إلا عن رضى .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه وابن ماجه و النسائي في سننهما و الترمذي في جامعه
و الإمام أحمد في مسنده عن جرير رضى الله عنه مثله ، كما في الكنز ٦ / ١٧٩ .

(٤) زيد من سنن البيهقي ٤ / ١٣٧ .

(٥) أخرجه البيهقي في سننه عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه مثله . و تمامه
فيه : قال : جاء ناس يعني من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
إن ناسا من المصدقين يأتونا و يظلمونا ! قال : أرضوا مصديقكم - الحديث .
قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن أبي كامل و عن أبي بكر بن أبي شيبة
عن عبد الرحيم و بإسناده عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه - ٨١ .

(٦) زيد من كنز العمال ٦ / ١٧٩ و مجمع الزوائد ٣ / ٨٤ .

(٧) هكذا في الأصل و المستدرک ١ / ٤٠٦ و مجمع الزوائد و مسند الإمام أحمد
و قدمه في الكنز على قوله « على الصدقة » .

(٨) رواه أبو داود و ابن ماجه ١ / ١٣١ في سننهما و الترمذي في جامعه و قال : —

و عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ولي يتيما له مال فليتجر [له - ١] فيه ، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة ٢ . ٢

و [عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : ٤] إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر رضى الله عنه على الصدقة فقيل : منع ابن جميل ه وخالد بن الوليد و العباس * ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

= حسن ، و الإمام أحمد في مسنده و الحاكم في المستدرک و قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، و الطبراني في الكبير و ابن خزيمة و أبو يعلى عن مجاهد بن ليث عن رافع بن خديج رضى الله عنهما مثله . و ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد و قال : رواه أحمد و فيه ابن إسحاق و هو ثقة .. و بقية رجاله رجال الصحيح - اه . و ذكره على المتقى في الكنز ناقلًا عن حم و أبي داود و الترمذي و الطبراني و غيرهم .

(١) زيد من سنن البيهقي ٤ / ١٠٧ .

(٢-٢) من سنن البيهقي ، و في رواية أخرى منه : تأكله الزكاة . و في الأصل « يأكله » مكان « تأكله » .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه مثله . و فيه رواية أخرى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ابتغوا في أموال اليتامى ، لا تأكلها الصدقة (و في رواية : أو لا تستهلكها الصدقة) . قال البيهقي : هذا إسناد صحيح و له شواهد عن عمر رضى الله عنه - اه .

(٤) زيد من صحيح البخاري ١ / ١٩٨ و سنن البيهقي ٤ / ١١١ .

(٥) زاد في صحيح البخاري و سنن البيهقي : عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ما ينقم ابن جميل إلا أنه^١ كان فقيرا فأغناه الله ورسوله ، و أما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس أدرعه و أعتده^٢ في سبيل الله ، و أما العباس فهي علي و مثلها معها^٣ ثم قال صلى الله عليه و سلم : يا عمر ! أما شعرت^٤ أن عم الرجل صنو أبيه^٥ .

و كان عليه السلام ينهى العامل عن التعدي و يقول له : المتعدي في الصدقة كأنها^٥ .

- (١) من صحيح البخارى و سنن البيهقى ، و في الأصل : ان .
- (٢) وقع في الأصل : اعبده - كذا ، و التصحيح من صحيح البخارى و سنن البيهقى .
- (٣) في سنن البيهقى : علمت .
- (٤) رواه البخارى في الصحيح و البيهقى في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله ، قال البخارى : قال ابن إسحاق عن أبي الزناد : هي عليه و مثلها معها ، و قال ابن جريج حدثت عن الأعرج مثله - اهـ . و قال البيهقى : رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب بهذا اللفظ إلا أنه قال : و أعتاده . و من حديث شعيب أخرجه البخارى في الصحيح ثم قال : تابعه ابن أبي الزناد عن أبيه (هي عليه و مثلها معها) قال : و حملوه على أنه صلى الله عليه و سلم كان أخر عنه الصدقة عامين من حاجة بالعباس إليها . و الذى رواه و رقاؤه على أنه كان تسلف منه صدقة عامين ... - اهـ . و راجع سننه ٤ / ١١ و ١١٢ تجد فيه تعليقا ممتعا .
- و ذكره على المتقى في الكنز عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله و رمره : حم ، ق ، د .

(هـ) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث و قد رواه الطبرانى في الكبير عن جرير رضي الله عنه مثله ، كما في مجمع الزوائد ٦ / ٨٣ . قال الهيثمي : رواه الطبرانى في الكبير و رجاله ثقات - اهـ . و رواه البيهقى في سننه عن أنس بن =

و [عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١] يقول: ليس فيما دين خمسة أوسق من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة ٢.

و [عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢] ليس على المؤمن صدقة ٣ في عبده ولا في فرسه ٤. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تؤخذ صدقات المسلمين ٥ على مياهم ٦ وفي أفديتهم ٨.

= مالك رضي الله عنه مثله. قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن سنان ابن سعد عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١) زيد من سنن ابن ماجه ١ / ١٢٩ و سنن البيهقي ٤ / ٨٤ و ١٣٤ و كنز العمال ٦ / ١٧٢.

(٢) رواه ابن ماجه و البيهقي في سننهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله؛ و قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك - اه. و ذكره على المتقي في الكنز معزيا إلى مالك و الشافعي، حم، ق، ٤.

(٣) زيد من صحيح البخاري ١ / ١٩٧ و سنن ابن ماجه ١ / ١٣١ و كنز العمال ٦ / ١٧٢. (٤) في صحيح البخاري و سنن ابن ماجه و الكنز: المسلم.

(٥) هكذا في الأصل و صحيح البخاري، و أخره في سنن ابن ماجه و الكنز عن قوله « ولا في فرسه ».

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح و ابن ماجه في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله. و ذكره على المتقي في الكنز و رمزه: حم، ق، ٤.

(٧) زاد في سنن البيهقي ٤ / ١١٠: من أموالهم.

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه ١ / ١٣١ عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله. و رواه =

قوله للعامل إذا جاء بالصدقة

عن أبي حميد^١ الساعدي قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة رجلا من الأزد يقال له : ابن اللثية ، فلما قدم^٢ قال [للنبي صلى الله عليه وسلم -]^٣ : هذا لكم وهذا أهدي لي ، 'فخطب النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة' فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : 'أما بعد فإني أستعمل رجلا منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدهم' فيقول : هذا لي وهذا لكم - أو : هذا لكم وهذه هدية أهديت لي ، فهلا جلس^٤ في بيته أو بيت أمه^٥ فينظر أ يهدي إليه أم لا ، والذي نفسي بيده^٦ لا يأخذ أحد منه شيئا^٧ إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبة ، إن كان بعيرا له

= البيهقي في سننه عن ابن عمرو رضي الله عنهما مثله . وذكره على المتقي في الكنز ١٧٧/٦ عن عائشة رضي الله عنها نحوه وفيه : تؤخذ صدقات أهل البادية - الحديث . وذكره على المتقي معزيا إلى طس ، ق - عن عائشة .

(١) اسمه عبد الرحمن أو المذر بن عمرو الساعدي ، له ستة وعشرون حديثا ، اتفقا على ثلاثة وانفرد كل منهما بحديث ، روى عنه جابر وعروة ، وتوفي في أول خلافة معاوية - الخلاصة ص ٤٤٨ .

(٢) في سنن البيهقي ١٥٨/٤ عن أبي حميد الساعدي : جاءه .

(٣) زيد من سنن البيهقي .

(٤-٤) بدله في سنن البيهقي : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر .

(٥-٥) موضعه في سنن البيهقي : ما بال العامل نستعمله على بعض العمل من أعمالنا فيجىء .

(٦-٦) في سنن البيهقي : في بيت أبيه أو في بيت أمه .

(٧-٧) في سنن البيهقي : لا يأتي أحد منكم منها بشيء .

رغاء^١، وإن كانت بقرة لها خوار^٢، وإن كانت شاة لها ثغاء^٣.^٤

ذكر كتابه في الصدقة

ذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث عمرو بن حزم^٥ إلى بني الحارث بن كعب كتب معه كتاباً نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا بيان من الله ورسوله ” يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود^٦ “، عهد^٥ من محمد رسول [الله -^٧] لعمرو بن حزم^٨ حين بعثه إلى اليمن أمره بتقوى الله في أمره كله ، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله ، وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ،

(١) و هو صوت دات الخف - راجع مجمع بحار الأنوار ٢ / ٢٠ .

(٢) بضم خاء صوت البقر - المجمع ٢ / ٣٨٣ .

(٣) هو صياح الغنم - المجمع ٢ / ١٥٧ .

(٤) رواه البيهقي في سننه عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه نحوه . و تمامه فيه : ثم رفع يديه حتى رأيت عفرة لإبطيه فقال : اللهم ! هل بلغت ، اللهم ! هل بلغت -
 ١ هـ . و قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ، و رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره كلهم عن ابن عيينة - ١ هـ .

(٥) وقع في الأصل : عمرو بن حزم - كذا بالجيم خطأ ، والتصحيح من المستدرک ١ / ٣٩٥ و سنن البيهقي ٤ / ٨٩ و مجمع الزوائد ٣ / ٧١ ناقلاً عن الطبراني في الكبير و كنز العمال ٦ / ١٦٥ .

(٦) من القرآن المجيد سورة المائدة آية ١ ، و موضعه بياض في الأصل .

(٧) سقط من الأصل ، فردناه من المستدرک و سنن البيهقي و المجمع و الكنز .

(٨) وقع في الأصل : لعمرو بن حزم - خطأ ، والتصحيح من المستدرک و سنن البيهقي و المجمع .

وأمره أن يأخذ من المغنم خمس الله، وما كتب [الله - ١] على المؤمنين في الصدقة من العقار عشر^٢ ما سقت العين و سقت السماء، وعلى ما سقى الغرب نصف العشر^٢، وفي كل عشر من الإبل شاتان، وفي كل عشرين أربع شياه، وفي كل أربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين بقرة تيسع جذع أو جذعة، وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة^٣، فإنها فريضة الله التي افترض على المؤمنين من الصدقة، فمن زاد خيرا فهو خير له، وأنه من أسلم من يهودى أو نصرانى إسلاما خالصا من نفسه و دان بدين الإسلام فإن له ما لهم و عليه ما عليهم، ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فعلى كل حال منهم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو عرضه ثيابا، ومن أدى ذلك فإنه في ذمة الله و ذمة رسوله عليه السلام^٣.

عن حماد^٤ قال: كانت نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) زيد من المستدرك وسنن البيهقى والمجمع والكنز .
 (٢ - ٢) في المستدرك وسنن البيهقى والمجمع والكنز: ما سقت السماء وكان سيحا أو كان بعلافقيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق وما سقى بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق، ووقع في الأصل: العرب - مكان: الغرب، والتصحيح من الكنز ١٧١/٦ و ١٧٥ .
 (٣) أخرجه الحاكم في المستدرك و البيهقى في سننه عن عمرو بن حزم نحوه .
 وذكره الهيثمى في المجمع بطوله معزيا إلى الطبرانى في الكبير، وذكره على التتقى أيضا في الكنز و رمزه: ن، طب، ك، هق - عن عمرو بن حزم - اه .
 (٤) هو حماد بن زيد . والإسناد في سنن البيهقى ٨٧/٤: أنبا حماد بن زيد =

- يعنى فى الزكاة - عند آل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : أقرأنيها سالم ابن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، و كان فيها : هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم : من كانت له أربع من الإبل فما فيها شيء^١ إلا أن يشاء ربها ، فإن كانت^٢ خمساً ففيها شاة^٣ ، فإذا كانت^٤ عشرين ففيها أربع شياه^٥ ، فإذا كانت^٦ خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض إلى خمس^٥ و ثلاثين ، فإذا بلغت ستاً و ثلاثين^٦ إلى خمس و أربعين ففيها بنت لبون أنثى^٦ ، فإذا بلغت ستاً و أربعين^٦ إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل ، فإذا بلغت واحدة و ستين^٦ إلى خمس و سبعين ففيها جذعة ، فإذا بلغت ستاً و سبعين^٦ إلى تسعين ففيها بنتا لبون ، فإذا بلغت إحدى و تسعين^٦ إلى عشرين و مائة ففيها حقتان طروقتا الجمل ، فإذا زادت على عشرين و مائة^٦ ١٠

== قال : سمعت أيوب و عبد الرحمن السراج و عبيد الله بن عمر (و فى نسخة : عبد الله) يحدثون عن نافع أنه قرأ كتاب عمر رضى الله عنه أنه ليس فيما دون خمس من الإبل شيء - الحديث .

(١) قوله فى الكنز ١٦٩/٦ و سنن البيهقي ٨٧/٤ : ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة ولا فى أربع شيء .

(٢) فى الكنز و سنن البيهقي : بلغت .

(٣) زاد فى سنن البيهقي و الكنز : إلى أن تبلغ تسعاً ، فإذا بلغت عشرةا ففيها شاتان إلى أن تبلغ أربع عشرة ، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ تسع عشرة ؛ (فإذا بلغت عشرين) - الخ .

(٤) زاد فى سنن البيهقي و الكنز : إلى أن تبلغ أربعاً و عشرين .

(٥ - ٥) فى سنن البيهقي : زادت .

(٦) ليس فى سنن البيهقي .

واحدة^١ ففي^٢ كل أربعين بنت لبون^٣، وفي كل خمسين حقة^٤.
 وفي رواية أخرى: إن الإبل إذا كانت إحدى وعشرين ومائة
 ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة، فإذا كانت ثلاثين
 ومائة ففيها بنتا لبون و حقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة، فإذا كانت
 أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة،
 فإذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقائق^٥ حتى تبلغ تسعا وخمسين
 ومائة، فإذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ
 تسعا وستين ومائة، فإذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون و حقة
 حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة، فإذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان
 و ابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة، فإذا بلغت^٦ تسعين ومائة ففيها
 ثلاث حقائق^٧ و ابنة لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة، فإذا كانت مائتين
 ففيها أربع حقائق^٨ أو خمس بنات لبون، أي السنين و جدت أخذت^٩.

(١) ليس في سنن البيهقي.

(٢-٣) أخره في المستدرک و سنن البيهقي و الكنز عن قوله « في كل خمسين حقة ».

(٣) أخرجه البيهقي في سننه عن عمر رضي الله عنه نحوه . قال البيهقي : رواه
 الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه - اهـ .
 وذكره على المتقى في الكنز و رمزه : هـ - عن أبي سعيد - اهـ .

(٤) وقع في الأصل : حقوق - كذا ، والتصحيح من المستدرک ٣٩٤/١
 و الكنز ١٦٨/٦ . (٥) في المستدرک : كانت .

(٦) وقع في الأصل : حقق - كذا ، والتصحيح من المستدرک و الكنز .

(٧) رواه الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مثله . و رواه
 الإمام أحمد في مسنده و أصحاب السنن الأربعة في سننهم و الحاكم في المستدرک
 عن ابن عمر ، كما ذكره على المتقى في الكنز .

و عن بهز بن حكيم [بن معاوية - ١] عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : في كل سائمة إبل ، في ٢ كل أربعين بنت لبون ، لا تفرق إبل عن حسابها ، من أعطى الزكاة مؤتجرا بها فله أجرها ، و من منعها فانا آخذوها ، و شطر ماله ٣ عزمة من عزمات ربنا ، ليس لآل محمد منها شيء . في سائمة الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين و مائة ، فإذا ٥ زادت واحدة فشأتان ٦ إلى مائتين ٧ ، فإذا زادت على المائتين واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ، ٨ فإذا زادت ٩ ففي كل مائة شاة شاة ، ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ، ولا يفرق بين مجتمع ولا إجماع بين متفرق ١٠ مخافة الصدقة ١١ .

(١) زيد من سنن البيهقي ١١٦/٤ و ترجم له الخرجي في الخلاصة ص ٥٢ ، وفيه : بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده ، روى عنه الثوري و ابن علية ، توفي بعد الأربعين و مائة - ٨٠ .

(٢) في السنن : من .

(٣) في السنن : إبله .

(٤) في السنن برواية عمرو بن حزم : فان .

(٥) في السنن : ففيها شأتان .

(٦) من قوله : فإذا زادت - إلى هنا مكرر في الأصل .

(٧ - ٧) في كنز العمال ١٦٨/٦ : فان كانت الغنم أكثر من ذلك .

(٨) في الكنز : مفترق .

(٩) أخرجه البيهقي في السنن عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مثله . و في الباب عن عمرو بن حزم رضى الله عنه . و رواه الإمام أحمد في مسنده و أصحاب السنن الأربعة في سننهم و الحاكم في المستدرک عن ابن عمر رضى الله عنهما ، ذكره على المتقى في الكنز و زاد فيه : و ما كان من خليطين فانهما =

و عن علي كرم الله وجهه و رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^١: إذا كانت لك مائتا درهم و حال^٢ عليها الحول ففيها خمسة دراهم^٣، و ليس عليك شيء في الدنانير حتى يكون [لك - ^٤] عشرون^٥ ديناراً، و [إذا كانت لك - ^٦] و حال^٧ عليها الحول ففيها نصف دينار، و ما زاد فبحساب ذلك، و ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول^٨.

ذكر تفسير أسنان الإبل

قال أبو عبيد في أسنان الإبل أول ما يسمى ولد الناقة « الحوار »

== يتراجعان بالسوية، ولا يؤخذ في الصدقة حرمة، ولا ذات عوار من الغنم، ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق - اهـ.

(١) زاد في سنن البيهقي ١٣٨/٤: هاتوا إلى ربع العشور من كل أربعين درهما درهم و ليس عليك شيء حتى يكون لك مائتا درهم.

(٢) وقع في الأصل: حل - كذا، و التصحيح من سنن البيهقي.

(٣) وقع في الأصل: درهم - كذا، و التصحيح من سنن البيهقي.

(٤) من الكنز ٢/٣١٢ معزياً إلى ابن جرير و البخاري و مسلم، و في الأصل: في الذهب؛ و ليس في سنن البيهقي.

(٥) زيد من سنن البيهقي برواية علي رضى الله عنه.

(٦) من سنن البيهقي، و في الأصل: عشرين.

(٧) زيد من سنن البيهقي.

(٨) من السنن، و في الأصل: يحول.

(٩) أخرجه البيهقي في السنن عن علي رضى الله عنه مثله. و رواه ابن جرير و البخاري و مسلم في صحيحهما عنه رضى الله عنه مثله، كما ذكره في الكنز ٢/٣١٢.

ثم «الفصيل» ، إذا فصل ، ثم [تكون -^١] «بنت مخاض» ، لسنة إلى تمام سنتين ،
 فإذا دخلت في الثالثة فهي «بنت لبون» ، فإذا آتمت [لها -^١] ثلاث سنين
 فهي «حقة» ، إلى تمام أربع سنين ، لأنها استحققت أن تتركب ويحمل عليها
 الفحل وهي تلقح ، ولا يلحق^٢ الذكر حتى يثني ، ويقال للحقة^٣ : طروقة
 الفحل ، لأن الفحل يطرقها إلى تمام أربع سنين ، فإذا طعنت^٤ في الخامسة هـ
 فهي «جذعة» ، حتى يتم لها خمس سنين ، فإذا دخل^٥ في السادسة و ألقى
 ثنيته فهو حينئذ «ثني» حتى يستكمل ستاً^٦ ، فإذا طعن في السابعة سمي الذكر
 «رباعياً» و الاثني «رباعية» إلى تمام السابعة ، فإذا دخل في الثامنة و ألقى السن
 السديس الذي بعد الرباعية فهو «سديس» و «سدس»^٧ إلى تمام الثامنة ، فإذا دخل
 في التاسعة و طلع^٨ نابه فهو «بازل» أي بزل نابه [يعني طلع -^١] ، فإذا دخل^٩ ١٠
 في العاشرة فهو حينئذ «مخلف» ، ثم ليس له بعد ذلك اسم إلا^{١٠} يقال :

- (١) زيد من سنن البيهقي ٩٥/٤ .
- (٢) من سنن البيهقي ، وفي الأصل : تلقح .
- (٣) وقع في الأصل : لقحة - كذا ، والتصحيح من سنن البيهقي .
- (٤) من سنن البيهقي ، وفي الأصل : طلعت .
- (٥) في سنن البيهقي : دخلت - كذا .
- (٦) وقع في الأصل : سنا - كذا ، والتصحيح من سنن البيهقي .
- (٧) من سنن البيهقي ، وفي الأصل : سديسة .
- (٨) في سنن البيهقي : فاطلع .
- (٩ - ٩) في سنن البيهقي : حتى يدخل .
- (١٠) في سنن البيهقي : ولكن .

بازل عام ، و بازل عامين ' و مخلف عام ، و مخلف عامين ' و مخلف ثلاثة أعوام ^٢ أو أربعة أعوام و خمسة أعوام ^٣ ، و الخلفة ، الحامل ^٤ . و « الهَبْع » التي تولد في غير حينها ، و الجذوة وقت من الزمان ليس بسن ، و فصول الأسنان عند طلوع سهيل .

ذكر ما ليس فيه صدقة

٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس فيما دون خمسة أوسق^٦ من التمر صدقة ، و ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة ، و ليس

(١ - ١) قدمه في الأصل على « بازل عام » و الترتيب من سنن البيهقي .

(٢ - ٢) بدله في سنن البيهقي : إلى خمس سنين .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي على الروذباري مثله .

(٤) الهبع - بضم ففتح : الفصيل الذي ينتج في الصيف ، و قيل : الذي فصل في آخر النتاج - الأقرب .

(٥) كذا في الأصل ، و في النهاية : و أصل الجذع من أسنان الدواب و هو ما كان منها شاباً فتياً ، فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ، و من البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية ، و قيل : البقر في الثالثة ، و من الضأن ما تمت له سنة ، و قيل : أقل منها ، و منهم من يخالف بعض هذا في التقدير - اهـ . و في اللسان : قال الليث : الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة ، و هو ما استطاع ركوبه و الانتفاع به و قد أجذع ، و الاسم الجذوة ، و قيل : الجذوة في الدواب و الأنعام قبل أن يثني بسنة .

(٦) في كنز العمال ١٧٥/٦ : أوساق .

فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة^١ .

وقال صلى الله عليه وسلم : ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه^٢ ،
وقال : ليس في العد صدقة إلا صدقة الفطر^٣ .

وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قد عفوت عن الخيل و الرقيق ، فهاتوا^٤ صدقة الرقة من كل أربعين درهما ٥
درهم ، و ليس في تسعين ومائة شيء^٥ - و ذكر الغنم فقال : فإذا كانت تسعا
و ثلاثين فليس فيها شيء^٦ .

و روى أن معاذاً رضي الله عنه كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) رواه الطبراني في الكبير عن أبي رافع رضي الله عنه مثله ؛ كما ذكره على
المتقى في الكنز

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ١٩٧ والبيهقي في سننه ٤/ ١١٧ عن
أبي هريرة رضي الله عنه مثله . و ذكر على المتقى في الكنز ٦/ ١٧٧ و رمزه :
(ش ، حم ، خ ، د ، ت ، ن ، هـ - عن أبي هريرة) .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه ٤/ ١٦٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . وقال
البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر وغيره عن ابن وهب اهـ .

(٤) في سنن البيهقي ٤/ ١١٨ : بهلوا .

(٥) زاد في سنن البيهقي : فإذا بلغت اثنتين ففيها خمسة دراهم .

(٦) رواه البيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه مثله قال البيهقي : و رواه
الأعمش عن أبي إسحاق مثله ، و روى عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق كذلك
مختصراً - اهـ . و رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ،
كما ذكره على المتقى في الكنز ٦/ ١٧٧ .

في الخضرافات ، فكتب : ليس فيها شيء^١ .

وعن عتاب بن أسيد^٢ رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكاة الكروم : إنها^٣ تخرص^٤ كما تخرص^٥ النخل ثم تؤدي زكاته زيبا كما تؤدي زكاة^٦ النخل تمر^٧ .

(١) رواه البيهقي في سننه ١٢٩/٤ عن موسى بن طلحة مثله . ورواه الدارقطني في سننه عن أنس وعن طلحة رضى الله عنهما والترمذي في جامعه عن معاذ رضى الله عنه ، كما ذكره على المتقى في الكنز ١٧٢/٦ . وفي الباب عن عمر رضى الله عنه - راجع الكنز ٦/٣٠٤ .

(٢) عتاب بن أسيد - بالفتح - الأموي أبو عبد الرحمن رضى الله عنه ، من مسلمة الفتح ، ولى للنبي صلى الله عليه وسلم مكة حين انصرف منها بعد الفتح وله عشرون سنة ، روى عنه ابن المسيب وعطاء مرسل لأنه مات يوم مات الصديق رضى الله عنه ، وذكر الطبراني أنه عمل لعمر ، وفي صحيح مسلم حديث يدل على ذلك إلى سنة إحدى وعشرين - راجع الخلاصة ص ٢٥٧ .

(٣) وقع في الأصل : إنما - خطأ ، والتصحيح من جامع الترمذي وكنز العمال ١٧٦/٦ و سنن البيهقي ١٢٢/٤ .

(٤) وقع في الأصل : تخرض - خطأ ، والتصحيح من جامع الترمذي والكنز و سنن البيهقي .

(٥) في الأصل : زكاته - كذا ، والتصحيح من جامع الترمذي والكنز و سنن البيهقي .

(٦) أخرجه الترمذي في جامعه والبيهقي في سننه عن عتاب بن أسيد رضى الله عنه مثله . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب - ٨١ . وزاد في سنن البيهقي قال : تلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل والعنب - ٨١ . =

وعن عبد الله بن معاوية^١ الغاضري رضى الله عنه^٢ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من^٣ كن فيه وجد^٤ طعم الإيمان . فذكر منهن^٥: من أدى^٦ زكاة ماله طيبة بها نفسه^٧، ولم يعط^٨ الهرمة^٩ ولا الدرنة^{١٠} ولا الشرط اللثيمة^{١١}، ولا سكن من وسط أموالكم، فإن الله تعالى لم يسألكم = وأورده على المتقى في الكنز برمز ت، حسن غريب - عن عتاب بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكاة الكروم - مذكوره . وفي صحيح البخاري ومسلم: يخرص العنب كما يخرص النخل وتؤخذ زكاته زيبا كما تؤخذ زكاة النخل تمرا - ه .

(١) عبد الله بن معاوية الغاضري (بمعجمتين بينهما ألف) القيسي، صحابي، له حديث، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا واحدا، وروى عنه جبير بن نفير، أخرجه أبو داود في الزكاة، وأسنده الطبراني في معجمه - راجع الخلاصة ص ٢١٥ و تهذيب التهذيب ٦/٣٩٠ .

(٢) زاد في سنن أبي داود ٢٢٤/١ : من غاضرة قيس .

(٣ - ٤) في سنن أبي داود : فعلهن فقد طعم .

(٤) زاد في سنن أبي داود : من عبد الله وحده وأنه لا إله إلا الله .

(٥) في سنن أبي داود : أعطى .

(٦) زاد في سنن أبي داود : رافدة عليه كل عام .

(٧) هكذا في الأصل وجمع بحار الأنوار ١/٤٠٧، وفي سنن أبي داود : ولا يعطى .

(٨) وقع في الأصل : الهرمة - بالزاي خطأ ، والتصحيح من سنن أبي داود .

(٩) أي الجرباء، وأصله من الوسخ، ووقع في الأصل : الدرمة - كذا مصحفا، والتصحيح من سنن أبي داود وجمع بحار الأنوار .

(١٠) في جمع بحار الأنوار ٢/١٨٤ : وفي حديث الزكاة : ولا الشرط =

خيرہ و لم یأمرکم بشرہ .

و روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما^١ بعث^٢ أنس [بن مالك - ٣] إلى البحرين كتب معه كتابا يذكر فيه تفصيل فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ، و نسخته :
 ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ، و التي أمر الله بها رسوله ، فمن سألها من المسلمين^٤ على وجهها فليعطها ، و من سأل فوقها فلا يعط^٥ ، في أربع و عشرين من الإبل فما دونها الغنم في كل خمس شاة . فإذا بلغت من خمس و عشرين إلى خمس و ثلاثين ففيها [ابنة مخاض أنثى ، فإن لم تكن فيها ابنة مخاض ١٠ فإن لبون ذكر ، فإذا بلغت ستة و ثلاثين إلى خمس و أربعين ففيها ابنة لبون ، فإذا بلغت ستة و أربعين إلى ستين ففيها - ٦] حقة طروقة الجمل ، فإذا بلغت إلى إحدى و ستين^٧ ففيها جذعة^٨ إلى أن تبلغ إلى خمس و سبعين ، فإذا بلغت إلى ست^٩ و سبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون ، فإذا بلغت إحدى و تسعين

== اللئيمة ؛ أى ردال المال ، و قيل : صغاره و شراره - ١٥ .

(١) ريد في سنن البيهقي ٨٥/٤ : استخلف .

(٢) هكذا في الأصل ، و في السنن « وحه » .

(٣) زيد من السنن . (٤) في سنن البيهقي ٨٥/٤ : المؤمنين .

(٥) في سنن البيهقي : فلا يعطه .

(٦) العبارة المحجوزة زيدت من سنن البيهقي .

(٧-٧) أخره في سنن البيهقي عن قوله : إلى خمس و سبعين .

(٨) في سنن البيهقي ستة - كذا .

إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل، وإذا زادت على عشرين^١
ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة؛ ومن لم يكن
معه إلا أربع من الإبل فليس عليه فيها صدقة^٢ إلا أن يشاء ربها،
وإذا بلغت خمسا^٣ ففيها شاة؛ ومن بلغت عنده^٤ صدقة الجذعة وليست
عنده جذعة وعنده حقة فلتقبل الحقة منه ويعطى معها شاتين إن استيسرتا^٥
له أو عشرين درهما، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست^٦ عنده
الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين
درهما أو شاتين، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست^٧ عنده [إلا -^٨]
بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطى [معه -^٩] شاتين أو عشرين
درهما، ومن بلغت صدقته بنت لبون [وليست عنده -^{١٠}] وعنده حقة
فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، ومن
بلغت صدقته بنت لبون وليست^{١١} عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه
[ابنة مخاض -^{١٢}] ويعطى معها عشرين درهما أو شاتين^{١٣}، ومن^{١٤} بلغت
صدقته بنت مخاض وليست^{١٥} عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه

(١) من سنن البيهقي؛ وفي الأصل: العشرين.

(٢) في سنن البيهقي: شيء.

(٣) زيد في سنن البيهقي «من الإبل».

(٤) من سنن البيهقي، وفي الأصل: ليس.

(٥) زيد من سنن البيهقي.

(٦) انتهت إلى هنا رواية صحيح البخاري وسنن البيهقي.

(٧) من هنا إلى آخره لم يذكر في صحيح البخاري وسنن البيهقي، بل ذكره

ابن ماجه في سننه ١/١٣٠.

(٨) من سنن ابن ماجه، وفي الأصل: ليس.

[بنت لبون - ١] و يعطيه المصدق عشرين درهما أر شاتين ، فإن ٢ لم يكن عنده بنت مخاض [على وجهها - ١] و عنده ابن لبون [ذكر - ١] فانه يقبل منه و ليس معه شيء ٣ . و في صدقة الغنم في سائمتها : إذا بلغت أربعين إلى عشرين و مائة ٤ شاة ، فإذا زادت على عشرين و مائة إلى مائتين ففيها شاتان ، ٥ فإذا زادت ٥ على مائتين ٦ إلى ثلاثمائة ففيها [ثلاث شياه ، فإذا زادت على ثلاثمائة - ٧] في كل مائة شاة ، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين ٨ شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها ؛ ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ٩ ولا ذات عوار ولا تيس ١٠ إلا ما شاء [المصدق - ٧] ١١ .

(١) زيد من سنن ابن ماجه .

(٢) في سنن ابن ماجه : فمن .

(٣) أخرجه البخارى في صحيحه ١/١٩٥ و ابن ماجه و البيهقى في سننهما عن أنس ابن مالك رضى الله عنه مثله . قال البيهقى : رواه البخارى في الصحيح عن محمد ابن عبد الله بن المشي الأنصارى مفرقا في موضعين - ١٥٨ .

(٤) زاد بعده في الأصل « ومائة » مكررا ، ولم تكن الزيادة في صحيح البخارى ١/١٩٦ لحذفها .

(٥ - ٥) وقع في الأصل : فازادت - كذا ، والتصحيح من صحيح البخارى .

(٦) من صحيح البخارى ، وفي الأصل : المائتين .

(٧) زيد من صحيح البخارى و لا بد منه ، وقد سقط من الأصل .

(٨) من صحيح البخارى ، وفي الأصل : الأربعين .

(٩) وقع في الأصل : هزمة - بالزاي خطأ ، والتصحيح من صحيح البخارى .

(١٠) وقع في الأصل : تيس - خطأ ، والتصحيح من صحيح البخارى .

(١١) أخرجه البخارى في الصحيح عن أنس رضى الله عنه و ابن ماجه في سننه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مثله .

و [وجدت فيه - ١] : لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينها بالسيوية ؛ وفي الرقة ربع العشر ، فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها صدقة ^٢ إلا أن يشاء ربها ^٣

و عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ه قد عفوت [لكم - ٤] عن الخيل والرقيق فهاتوا * صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم ، وليس في تسعين ومائة شيء ، فإذا بلغت المائتين ففيها خمسة دراهم ^٦ ، فإذا زاد فعلى حساب ذلك ^٧ .

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس في حب ولا تمر صدقة ^٨ حتى تبلغ ^٩ خمسة أوسق ^{١٠} .
و في كتاب معاذ الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

(١) زيد من سنن ابن ماجه ١/١٣١ .

(٢) في صحيح البخاري : شيء .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح عن أس بن مالك رضي الله عنه مثله .

(٤) زيد من سنن البيهقي ٤/١١٨ وسنن ابن ماجه ١/١٣١ إلا أن فيه : تجوزت لكم . وقد تقدم الحديث آنفا .

(٥) في سنن البيهقي : فهاؤوا .

(٦) وقع في الأصل : درهم - كذا ، والتصحيح من سنن البيهقي .

(٧) رواه البيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه مثله . و رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ، كما في الكنز ٦/١٧٧ .

(٨-٨) في سنن البيهقي ٤/١٢٨ : دون .

(٩) رواه البيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله .

بعثه إلى اليمن^١ : و أن يأخذ الصدقة من الحنطة و الشعير و الزبيب و التمر^٢ .
و عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
في العسل في كل [عشرة - ٣] أزقاق زق^٣ .

و عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : كان يأمرنا رسول الله
صلى الله عليه و سلم أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع^٤ .
و كان صلى الله عليه و سلم يقول^٥ : العجماء^٦ جرحها جبار^٧ و الثر جبار

(١) وفي سنن البيهقي ٤ / ١٢٨ و ١٢٩ : عن موسى بن طلحة قال : عدا كتاب
معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمره أن يأخذ - الحديث .
(٢) أخرجه البيهقي في سننه عن موسى بن طلحة مثله .

(٣) زيد من سنن البيهقي ٤ / ١٢٦ .

(٤) رواه البيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

(٥) أخرجه البيهقي في سننه ٤ / ١٤٧ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه مثله .
و ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٦٩ عنه رضي الله عنه وقال : رواه الطبراني
في الكبير إلا أن فيه « يعد » مكان « نعد » . وقال أيضا : و روى أبو داود عنه :
كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع فقط ، وفي إسناده ضعف -
انتهى ما قاله الهيثمي .

(٦) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث وقد رواه البيهقي في سننه ٤ / ١٥٥
عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . و ذكره الهيثمي في المجمع ٣ / ٧٨ عن عبد الله
ابن مسعود و عن الحسن رضي الله عنهما وقال : رواه الطبراني في الكبير و في
الأوسط بعضه وفيه عبد الله بن بزيع وهو ضعيف و رواه أيضا الإمام أحمد مرسلًا
و إسناده صحيح - اهـ . وقال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله
ابن يوسف عن مالك ، و أخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك - اهـ .

(٧) في مجمع بحار الأنوار ٢ / ٣٥٢ : نه فيه : العجماء جبار - هو البهيمة ، لأنها
لا تتكلم ، و كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم - اهـ .

(٨) الجبار - هو بضم جيم و خفة موحدة : الهدر . وفيه : العجماء جبار ، البهيمة =

والمعدن جبار و في الركاز الخمس^١ .

و روى^٢ أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لوائل بن حجر^٣
الحضرمي رضي الله عنه و لقومه : من محمد رسول الله ، إلى الأقبال العباهلة^٤

= إذا أتلفت شيئاً نهارة ولم يكن معها سائق ولا قائد لا يضمن ، و كذا إذا
استأجر لحفر البئر أو استخراج المعدن فانهار عليه أو وقع فيها إنسان إذا حفر في
ملكه لا يضمن - مجمع بحار الأنوار ١٧١/٢ .

(١) في مجمع بحار الأنوار ٣٣/٢ : نه : فيه : في الركاز الخمس ، هو عند أهل الحجاز
كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، و عند أهل العراق المعادن ، لأن كلا منهما
مركوز في الأرض أي ثابت ، ركزه ركزا : إذا دفنه . . . ، و المراد في الحديث
الأول وهو الكنز الجاهلي وإنما وجب فيه الخمس لكثرة نفعه و سهولة أخذه .
و روى : و في الركاز الخمس كانها جمع ركيزة أو ركازة ، و الركيزة : القطعة
من جواهر الأرض المركوزة فيها ، و جمع الركيزة ركاز - ٥١ .

(٢) لم يسنده المؤلف ، و قد ذكره الهيثمي في المجمع ٧٥/٣ عن الضحاك بن
النعيمان بن سعد أن مسروق بن وائل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة بالعقيق فأسلم و حسن إسلامه و قال : يا رسول الله ! إني أحب أن تبعث
إلى قومي تدعوهم إلى الإسلام ، و أن تكتب لي كتابا إلى قومي عسى الله أن
يهديهم ، فقال لمعاوية : اكتب له . فكتب له : بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى
الأقبال - الخ .

(٣) وائل بن حجر - بضم المهملة - الحضرمي ، و قد على النبي صلى الله عليه وسلم
فأطلعه على الدبر ، له أحد و سبعون حديثا ، انفرد له مسلم بستة ، روى عنه ابنه
عبد الجبار و علقمة - الخلاصة ص ٤١٥ .

(٤) في مجمع بحار الأنوار ٣٤٣/٢ : في كتابه لوائل إلى الأقبال العباهلة : هم الذين
أقروا على ملكهم لا يزالون عنه ، و كل شيء ترك لا يمنع مما يريد ولا يضرب =

من أهل حضرموت باقام الصلاة و إيتاء الزكاة [والصدقة - ١] على
البيعة شاة، و التيمة^٢ لصاحبها، و في السيوب^٣ الخمس، [وفي البعل العشر - ١]،
لا خلط ولا وراط^٤ ولا شناق^٥ ولا شغار [ولا جنب ولا حمل به،
= على يديه فقد عبهته .

(١) ما بين الحاجزين زيد من مجمع الزوائد .
(٢) في مجمع بحار الأنوار « في كتابه : و التيمة لصاحبها ، التيمة - بالكسر :
الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى . و قيل : هي شاة في
البيت للحلب لا سائمة » .

(٣) وقع في الأصل : السوب - كذا مصحفاً ، و التصحيح من النهاية ٢١٤/٣
و مجمع بحار الأنوار ١٦٥/٢ . وفيها : وفي كتابه لوائل ابن حجر : وفي السيوب
الخمس ، السيوب : الركاز . قال أبو عبيد : ولا أراه أخذاً إلا من السيب
وهو العطاء . و قيل : السيوب عروق من الذهب و الفضة تسبب في المعدن ،
أى تتكون فيه و تظهر . الزمخشري : هي جمع سيب ، يريد به المال المدفون في
الجاهلية أو المعدن لأنه من فضل الله و عطائه - ١ .

(٤) وفي مجمع بحار الأنوار ٣٦٥/١ « نه : في حديث الزكاة : لا خلط ولا وراط -
و المراد به أن يخلط رجل إبله بابل غيره أو بقرة أو غنمه ليمنع حق الله منها »
و للتفصيل فراجع .

(٥) الوراق أن تجعل الغنم في وحدة من الأرض لتخفى على المصدق ، مأخوذ من
الورطة - النهاية .

(٦) وفي مجمع بحار الأنوار ٢١٥/٢ : لا شناق ولا شغار ، الشق - بالحركة :
ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة مثل ما زاد على خمس إبل إلى التسعة ،
أى لا يؤخذ فيها زكاة إلى أن يبلغ الفريضة ، وسمى به لأنه أشنق إلى ما يليه ،
أخذه منه أى أضيف و جمع ؛ فعنى ' لا شناق ' لا يشنق رجل غنمه أو إبله إلى =

ولا يجمع بين بعيرين في عقال [، ومن أجبا^١ فقد أربي، وكل مسكر حرام^٢ .

ذكر قسم الصدقات

عن زياد بن الحارث الصدائي^٣ رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فأثاه رجل فقال^٤: أعطني من الصدقات^٥، فقال عليه السلام: إن الله لم يرض^٦ بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم هو فيها فجزأها ثمانية أجزاء، فإن كنت من تلك الأجزاء
 = مال غيره ليبطل الصدقة - اهـ .

(١) في المجمع ١/١٧٢: الإجابة: بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه، وقيل أن يغيب إبله عن المصدق، من أجباته: إذا واريته، وأصله الهزرة - اهـ .

(٢) رواه الطبراني في الكبير عن مسروق بن وائل وزاد فيه: وبعث إليهم زياد بن ليلى الأنصاري، أما الخلط فلا يجمع بين الماشية، وأما الوداط فلا يقومها بالقيمة، وأما الشغار فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر، والشناق أن يعقلها في مباركتها، والإجابة أن تباع قبل أن تؤمن عليها العاهة - اهـ . وكذا ذكره الهيثمي في المجمع ٣/٧٥ .

(٣) من سنن البيهقي ٤/١٧٤ والخلاصة، وفي الأصل: العبدى - وراجع لترجمته رضي الله عنه الخلاصة ١/١٢٤ .

(٤) زاد هنا في سنن البيهقي: يا نبي الله أعطني، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن، فقال السائل - الخ .
 (٥) في سنن البيهقي: الصدقة .

(٦) زيد في سنن البيهقي: فيها .

أعطيتك^١ حقك^٢ .

و عن قيسية بن مخارق^٣ رضى الله عنه قال : تحملت حمالة^٤ فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها ، فقال : أقم [يا قيسية -^٥] حتى تأتيننا^٦ الصدقة فنأمر لك بها ، ثم قال : يا قيسية ! إن الصدقة^٧ والمسألة لا تحمل إلا لأحد ثلاثة^٨ : رجل تحمل^٩ حمالة^{١٠} فحلت له المسألة [فسأل -^{١١}] حتى يصيبها^{١٢} ثم يمسك^{١٣} ، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب^{١٤} قواما من العيش - أو سدادا من عيش ، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجى من قومه لقد أصابت فلانا^{١٥} .

(١) زاد في سنن البيهقي : أو أعطيناك .

(٢) أخرجه البيهقي في سننه عن زياد بن الحارث الصدائى رضى الله عنه مثله .

(٣) هو قيسية بن مخارق العامري صحابي ، له ستة أحاديث ، انفرد به مسلم بحديث ،

و روى عنه أبو قلابة و أبو عثمان النهدي - الخلاصة ص ٣١٥ .

(٤) من سنن أبي داود ، وفي الأصل : حمالة - كذا .

(٥) زيد من سنن أبي داود ٢٣٨/١ .

(٦) من سنن أبي داود ، وفي الأصل : يأتينا .

(٧) ليس في سنن أبي داود .

(٨) من سنن أبي داود ، وفي الأصل : ثلث .

(٩) وقع في الأصل : تجمل - بالجيم خطأ ، والتصحيح من سنن أبي داود .

(١٠) من سنن أبي داود ، وفي الأصل : تصيبها .

(١١) من سنن أبي داود ، وفي الأصل : تمسك .

(١٢) من سنن أبي داود ، وفي الأصل : يصيب - بدون نقط الباء .

فاقة فحلت له المسألة [فسأل - ١] حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش [ثم يمسك ، وما - ١] سواهن من المسألة يا قيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا^٢ .

و [عن حبشي بن جنادة قال - ٢] قال [رسول الله - ٢] صلى الله عليه وسلم : لا تحل المسألة لغنى ولا لذى مرة سوى إلا لذى فقر مدقع ه أو غرم مفضع ، و من سأل الناس ليثرى به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة و رضفا يأكله من جهنم ، فمن شاء فليقل^٥ و من شاء فليكثر^٦ .^٧

(١) زيد من سنن أبي داود ٢٣٨/١ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه عن قيصة بن مخارق رضى الله عنه مثله . و كذا ذكره على المتقى في الكنز ٢٧٩/٦ و رمزه : (حم ، م ، د ، ن - عن قيصة بن مخارق) - ٥١ .

(٣) زيد من كنز العمال ٢٧٨/٦ و ٣٥٨ .

(٤ - ٤) في الكنز : إن المسألة لا تحل .

(٥) من الكنز برواية الترمذى و الطبرانى و أبى نعيم ، وفي الأصل : أن يستقل .
(٦) من الكنز برواية الترمذى و الطبرانى و أبى نعيم ، وفي الأصل : أن يستكثر .
(٧) رواه الترمذى في جامعه و الطبرانى في الكبير و أبو نعيم في الحلية و الحسن ابن سفيان و العسكرى في الأمثال عن حبشي بن جنادة مثله ، كما ذكره على المتقى في الكنز . و تمامه فيه : عن حبشي بن جنادة السلولى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأناه أعرابى فأخذ بطرف رداءه فسأله إياه فأعطاه فذهب به فعند ذلك حرمت المسألة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المسألة لا تحل لغنى - الحديث . و أخرجه أبو داود في سننه ٢٣٨/١ و الحاكم في المستدرک ٤٠٧/١ عن أبى هريرة و عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما مثله ، وفي الباب عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه نحوه .

و عن عبيد الله^١ بن [عدي بن -^٢] الخيار أن رجلين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة فصعد النظر فيهما و صوبه ثم قال: أعطيكما^٣ بعد أن أعلمكما أنه لاحظ فيهما لغنى و لا لقوى مكتسب^٤ .
و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبرقان بن بدر و عدي ابن حاتم و أعطى أبا سفيان بن حرب و صفوان بن أمية و الأقرع بن حابس و عيينة بن حصن .

و عن سهل بن الحنظلية رضى الله عنه قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن و الأقرع بن حابس فسألاه^٥، فأمر معاوية أن يكتب لهما ما سألا^٦، فأما الأقرع فأخذ الكتاب فوضعه في

(١) من سنن أبي داود ٢٣٨/١ و تهذيب التهذيب ، و في الأصل : عبد الله .

(٢) زيد من سنن أبي داود ٢٣٨، ١ .

(٣) في سنن أبي داود : إن شئنا أعطيتكما ، و في مجمع الزوائد نقلا عن الطبراني : أعطيتكما .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار نحوه ، و تمامه فيه : و عنه قال : أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع و هو يقسم الصدقة فسألاه منها ، فرفع بينا البصر و خفضه فرآنا رجلين جالدين فقال : إن شئنا أعطيتكما ... الحديث . و هكذا رواه الطبراني في الأوسط، كما ذكره الهيثمي في المجمع و قال : رجال الطبراني رجال الصحيح - اهـ .

(٥ - ٥) موضعه في مجمع الزوائد ٣/٥٥ : إن عيينة و الأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا .

(٦) زاد في المجمع : به .

(٧) زاد في المجمع : و ختمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يدفعه إليهما .

(٨) هكذا في الأصل و - بن أبي ، و ذ ، و في المجمع : فأما عيينة فقال : =

عمامته و انطلق ، و أما عينة فأخذ كتابه و أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا محمد ! أترانى حاملا إلى قومى كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلس ؟ فأخبر معاوية بقوله ^١ رسول الله صلى الله عليه و سلم ^٢ ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [اتقوا الله فى هذه البهائم ، اركبوها صحاحا و اركبوها سمانا كالمتخط تقا ، إنه - ^٣] من سأل و عنده ^٤ ما يكفيه - ^٥ : ما ^٦ يغنيه - فانما يستكبر من جمر جهنم ، فقأوا : ^٧ و ما "غنى لذى لا تنبغى معه المسألة" ؟ فقال عليه لسلام : قدر ما يغديه ^٨ و يشيه ^٩ .

و كان صلى الله عليه و سلم يأمرنا شىء من صدقة الثمار ليكون = ما فيه ؟ فقال : فيه الذى أمرت به قبله ، و عقده فى عمامته و كان أحمل لرجلين ، و أما الأقرع فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلس - ^{١٠} . قلت : و رواه الإمام أحمد مثله لكن فيه فثل قون : « أحمل صحيفة كصحيفة المتلس » هو الأقرع ، لا عينة الذى فى رواية أبى داود .
(١) هكذا فى الأصل ، و فى المجمع برواية الإمام أحمد فى مسنده و أبى داود فى سننه « بقوطما » .

(٢) زاد فى المجمع : و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم لحاجة فمر ببيعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مرّ به فى آخر النهار فقال : أين صاحب هذا البعير و انتفى فلم يوجد .

(٣) زيد من المجمع .

(٤ - ٤) ليس فى المجمع .

(٥ - ٥) فى المجمع : يا رسول الله ! ما يغنيه ؟ .

(٦) أخرجه أبو داود فى سننه عن سبى بن الحظايلة الأنصارى رضى الله عنه =

في المسجد للفقراء^١ .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر من^٢ أجاذ كل^٣ عشرة أوسق من التمر بقنو يعلق^٤ في المسجد للمساكين^٥ .

أخذه الصدقة من النساء

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد ، فلما فرغ من صلاته خطب ، ثم مر بالنساء فوعظهن و ذكرهن و أمرهن بالصدقة . فرأيتهن^٦ يهوين إلى آذانهن و حلوقهن يدفعن إلى بلال^٧ .

== مثله . ورواه الإمام أحمد في مسنده عنه بطوله ، كما ذكره الهيثمي في المجمع . قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح .. اهـ . و ذكره على المتقى في الكنز ٢٧٩/٦ اختصار و رمزه : (حم ، د ، ك ، حب - عن سهل بن الحنظلية) - اهـ . (١) راجع سنن البيهقي ١٢٨/٤ - باب لا شيء في الثمار والحبوب حتى يبلغ كل صنف منها خمسة أوسق .

(٢-٣) من المستدرك ، وفي الأصل « كل حادي » كذا .

(٣) في المستدرك و تلخيصه ٤١٧/١ : يوضع .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بنحوه . وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه . ورواه البخاري في صحيحه في باب تعليق القنوف في المسجد ٦٠/١) بالاختصار وقال فيه : القنو : العذق . وفي ذلك قال العيني : ذكر أبو محمد بن قتيبة في غريب الحديث أنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أقناء معلقة في المسجد وكان أمرين كل حائط بقنو يعلق في المسجد ليأكل منه من لا شيء له - انتهى .

(٥-٥) في صحيح البخاري ١٣٣/١ : يهوين بأيديهن يقذنته في ثوب بلال ، ثم انطلق هو و بلال إلى بيته . وفي سنن أبي داود ١٦٣/١ : فجعلن النساء يشرن إلى آذانهن و حلوقهن .

وفي رواية أخرى: فرأيتهن يلقيان الفتح في حجر بلال^١.
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت النبي
صلى الله عليه وسلم ومعها بنت لها وفي يديها مسكتان^٢ غليظتان من
ذهب، فقال لها: [أ - ٣] تعطين زكاة هذا؟ قالت: لا، قال: أيسرك
أن يسورك^٣ الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟ قال: نخاعتهما^٤ وألقتهما^٥
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالت: هما لله ولرسوله^٦.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه و ابن ماجه ٩٢/١ و أبو داود في سننها (باب
ما جاء في صلاة العيدين) عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . وفي صحيح البخاري
« في ثوب بلال » مكان « في حجر بلال » . وفيه أيضا : « قال عبد الرزاق :
الفتح : الخواتيم العظام كانت في الجاهلية » - ا هـ .

(٢) وفي مجمع بحار الأنوار ٣٠٠/٣ ج : وفي يديها مسكتان - بحركة سين -
أسورة من ذبل أو عاج، وإن كان من غير ذلك أضيفت إليه فيقال من ذهب
أو فضة - ا هـ .

(٣) زيد من سنن أبي داود ٢١٩/١ و سنن البيهقي ١٤٠/٤ .

(٤) من سنن أبي داود و سنن البيهقي، وفي الأصل : يسودن - كذا بالمدال المهمة .

(٥) في سنن البيهقي : تحطفتها . وفي سنن أبي داود : بفعلتها .

(٦) رواه أبو داود و البيهقي في سننها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
مثله . قال البيهقي : وهذا يتفرد به عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقد

مضى حديث ثابت بن عجلان عن عطاء عن أم سلمة قالت : كنت ألبس
أوضاحا من ذهب، فقلت : يا رسول الله ! أكنز هو؟ قال : ما بلغ أن تؤدي
زكاته فوكني فليس بكنز - ا هـ .

كتاب الوسيلة ذكر حجه وعمرته وذكر الميقات والإحرام ج ٣ - ق ٢

وفي رواية أخرى^١: إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة العيد ثم مر بالنساء فوعظهن وحثهن على الصدقة وقال: تصدقن^٢، فاني رأيتكن أكثر^٣ أهل النار، فقلن^٤: وبم ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنكن^٥ تكثرن اللعن^٥ وتكفرن^٦ العشير، لو أحسن إلى إحداكن دهرها قالت: ما رأيت خيراً قط، قال: فطفقن يلقين القلائد و الفتنخ في ثوب بلال^٧؛ ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم^٨.

الباب التاسع

في ذكر حجه وعمرته وذكر الميقات والإحرام

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحج قبل النبوة وبعدها مع ١٠ قومه فتلك حجج لا يعرف عدتها.

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حجج:

(١) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث، وقد رواه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

(٢ - ٣) في صحيح مسلم ٤٨٩/١ وجمع الفوائد ١٠٦/١: فإن أكثر كى.

(٣) في صحيح مسلم وجمع الفوائد: حطب جهنم.

(٤) في صحيح مسلم وجمع الفوائد: فقامت امرأة من سملة النساء بسفهاء الخدين فقالت.

(٥ - ٥) هكذا في مجمع بحار الأنوار ٢٥٦/٢، ووقع في الأصل: تلك زن - مكان:

تكثرن - مصحفاً، وفي صحيح مسلم وجمع الفوائد: تكثرن الشكاة.

(٦) من صحيح مسلم وجمع الفوائد، وفي الأصل: يكفرن - كدا.

(٧) أحرقه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما نحوه =

كتاب الوسيلة ذكر حجه وعمرته وذكر الميقات والإحرام ج ٣ - ق ٢

ثنتين^١ قبل أن يهاجر، وحجة بعد أن^٢ هاجر، قرن^٣ معها العمرة^٤.
و كان عليه السلام يحضر بعد نبوته المواسم في كل عام و يدعو الناس
إلى الله تعالى، فلما هاجر إلى المدينة نزلت عليه فريضة الحج في سنة ست
من الهجرة^٥، فخرج صلى الله عليه وسلم في تلك السنة معتمرا من ذى الحليفة
حتى بلغ الحديبية فصده المشركون، و صالحوه على أن يعود في القابلة^٥
معتمرا^٦ و يخلوا له مكة ثلاثة أيام و لياليهن، فحيتئذ حل من إحرامه
و نحر هديه و كان سبعين بدنة ساقها معه ثم عاد؛ فلما كانت السنة القابلة
خرج من المدينة بعد عوده من خير في ذى القعدة و خرج معه المسلمون

= وذكره في جمع الفوائد عنه رضى الله عنه نحوه و قال في آخره: وهذا
الحديث للشيخين و أبى داود و النسائي - اهـ .

(١) في جامع الترمذى ١٠٥/١ و جمع الفوائد ١٩٣/١ : حجتين .

(٢) في جامع الترمذى و جمع الفوائد : ما .

(٣) ايس في جامع الترمذى و جمع الفوائد .

(٤) رواه الترمذى في جامعه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه مثله . و زاد

فيه . فساق ثلاثة و ستين بدنة، وجاء على من اليمن ببقيتها فيها جمل لأبى جهل في

أفقه برة من فضة فنحرها، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل بدنة

بيضعة فطبخت فشرب من عرقها - اهـ قال الترمذى : هذا حديث غريب - اهـ .

(٥) في سنن البيهقى ٤ / ٣٤١ : نزلت فريضة الحج على النبى صلى الله عليه وسلم

بعد الهجرة . قال البيهقى في آخره : و استدلل أصحابنا بحديث كعب بن عجرة

رضى الله عنه على أنها نزلت زمن الحديبية . و في رواية أخرى : و زمن الحديبية

كان سنة ست من الهجرة في ذى القعدة .

(٦) ذكر البحارى بعضه في الصحيح ٢٣٩/١ و ٥٩٧/٢ عن أنس رضى الله عنه . =

كتاب الوسيلة ذكر حجه وعمرته وذكر الميقات والإحرام ج ٣ - ق ٢

من كان صد معه في عمرته تلك، أحرم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الشجرة بذى الحليفة بين بطن الوادي، ثم سار هو محرماً وأصحابه حتى دخلوا مكة، وقد صعد المشركون إلى الجبال وأخلوها لهم، ودخلها هو وأصحابه بسلاح الراكب السيوف في القرب، فلما رأهم المشركون يطوفون وبهم تعب السفر قالوا: ألا ترون إلى محمد وأصحابه قد وهنتهم؟
حمى يثرب! فأطلع الله نبيه على ذلك منهم، وكانوا قد هموا بالغدر حين رأوا ما بهم من التعب، فاضطبع النبي صلى الله عليه وسلم بردائه وأخرج عضده اليمين وأمر أصحابه فاضطبعوا وقال: رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه القوة! ثم استلم الركن وخرج يهرول هو وأصحابه حتى واراها البيت منهم فاستلم الركن اليماني ثم مشى حتى استلم الركن الأسود، ثم هروا

= وقال في الفتح ما نصه: وكان توجه صلى الله عليه وسلم من المدينة في يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست نخرج قاصداً إلى العمرة فصده المشركون عن الوصول إلى البيت وقعت منهم المصاحلة على أن يدخل مكة في العام المقبل - اهـ.

(١) من صحيح البخاري ٢٤٢/١، وفي الأصل: بذى الحليفة. وفي سنن البيهقي ٧٢/٥ ما نصه: عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذى طوى حتى أصبح ثم دخل مكة. وفي مجمع الزوائد ٢/٢٣٦: فلما حثا ذا الحليفة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فصلى ركعتين ثم أحرم في دبر الصلاة بحجة وعمره معا - اهـ.

(٢) من صحيح البخاري ٢١٨/١ و ٦١٠/٢ برواية ابن عباس رضي الله عنهما، وفي سنن البيهقي: وهنتهم. وفي الأصل: نهكتهم. وفي مجمع بحار الأنوار ٤٧٠/٣: نه فيه «قد وهنتهم حمى يثرب» أي أضعفهم - اهـ.

كذلك ثلاثة أطواف، ثم مشى ما بقي من السبع^١.

^٢ ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من عمرته وأقام بمكة^٣ تمام

ثلاث^٤ جاءه حويطب ابن عبد العزى^٥ - وكانت قريش قد وكلته على إخراج^٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم^٧ - فقال له: يا محمد! قد استكملت^٨ أجلك

فأخرج عنا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: وما ذا عليكم لو تركتموني^٩

فأعرست^{١٠} [بين - ^{١١}] ظهرانيكم^{١٢} وصنعنا لكم طعاما فحضرتوه، فقالوا^{١٣}:

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٧٣٩/١ و البخاري أيضا في الصحيح عن ابن عباس

رضي الله عنهما نحوه . ورواه البيهقي في سننه ٧٣/٥ عن سالم عن أبيه بنحوه .

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٧٩/٣ نحوه وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله

رجال الصحيح - ٥١ .

(٢) زيد في سيرة ابن هشام ٢٥٠/٢ : قال ابن إسحاق .

(٣ - ٣) في السيرة : ثلاثا .

(٤) زيد في السيرة : في نفر من قريش في اليوم الثالث .

(٥) زيد في السيرة : من مكة .

(٦) في السيرة : بإخراج .

(٧) في السيرة : انقضى .

(٨) وقع في الأصل : فأعرض - خطأ ، والتصحيح من السيرة .

(٩) زيد من السيرة .

(١٠) في السيرة : أظهركم .

(١١) زيد في السيرة : له .

لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا^١ .

و [عن ابن عباس رضي الله عنهما - ٢] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج في سفره ذلك وهو محرم^٣ بميمونة رضي الله عنها بنت الحارث ، و كان الذي زوجه إياها العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه و كان زوج أختها وكانت جعلت أمرها إلى أختها ، فأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم^٤ ، فلما أتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه بعد ثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و خلف أبا رافع رضي الله عنه مولاه على ميمونة رضي الله عنها حتى أتاه بها بسرف^٥ ، فبنى

(١) زيد في السيرة : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و خلف أبا رافع مولاه على ميمونة حتى أتاه بسرف ، فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في ذي الحجة .

(٢) ذكره ابن هشام في السيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من سيرة ابن هشام ٢/٢٤٩ .

(٤) في السيرة : حرام .

(٥) زيد في السيرة : قال ابن هشام .

(٦) هكذا في الأصل والسيرة ، وفي الإصابة ٤/٧٩٥ : خمسمائة درهم . ونصه

فيه : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على مهر خمسمائة درهم ، وولى نكاحه إياها العباس رضي الله عنه - اهـ .

(٧) بكسر راء موضع من مكة بعشرة أميال - مجمع بحار الأنوار ٢/١١١ .

كتاب الوسيلة ذكر حجه و عمرته و ذكر الميقات و الإحرام ج ٣ - ق ٢

بها هنالك ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم راجعا إلى المدينة
في ذى الحجة^١ .

وقال الحميدى : إن النبي صلى الله عليه و سلم اعتمر عمرة ثانية بعد عمرة
القضية - ويقال : عمرة القضاء - قيل : إنه اعتمرها في سنة ثمان ، أحرم بها
من الجعرانة^٢ .

عن محرش الكعبي^٣ قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من

(١) أخرجه البخارى في الصحيح ٢١٨/١ و ٦١١/٢ عن ابن عباس رضى الله
عنها نحوه . و رواه البيهقى في سننه ٦٦/٥ عن ميمونة بنت الحارث رضى الله
عنها نحوه . و قال البيهقى : رواه مسلم في الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة -
اه . و ذكره الحافظ في الإصابة ٧٩٥/٤ في ترجمة ميمونة رضى الله عنها بنحوه .
و ذكره أيضا ابن هشام في السيرة ٢٥٠/٢ مثله .

(٢) رواه البيهقى في سننه ٣٥٧/٤ عن أنس رضى الله عنه نحوه . و رواه البيهقى
أيضا في سننه ٨٢/٥ عن ابن عباس رضى الله عنهما بنحوه و زاد في آخره :
إنهم رملوا ثلاثا واضطبعوا - اه .

(٣) وقع في الأصل : الكلبى - مصحفا ، و التصحيح من سنن البيهقى ٣٥٧/٤
و كتاب الأم للشافعى ١١٤/٢ و مجمع الزوائد ٢٧٩/٣ معزيا إلى الطبرانى في
الكبير . و في سنن البيهقى أيضا : قال ابن جريج : وهو محرش ، قال الشافعى :
واصاب ابن جريج لأن ولده عندنا يقولون بنو محرش - اه . و قد أوردته في
الإصابة في « محرش » و « محرش » كليهما ، و قال في « محرش » : بكسر الراء
الثقيلة ، ضبطه ابن ماكولا تبعاً لهشام بن يوسف و يحيى بن معين ، و يقال : يسكون
الحاء المهملة و فتح الراء ، و صوبه ابن السكيت تبعاً لابن المدنى وهو ابن
سويد - الخ .

الجعرانة ليلا وهو محرم بالعمرة حتى دخل مكة ليلا، وقيل: أحرم بها ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة بقين من ذي القعدة، ولم يرزل مليا حتى رأى البيت - وقيل: حتى استلم الركن - وأرك ناقة على باب بني شيبه، ثم طاف بالبيت سبعا، ثم خرج فسعى على راحلته بين الصفا والمروة، فلما انتهى إلى المروة في آخر الأشواط حلق رأسه ثم عاد^١، [ثم -^٢] خرج من ليلته^٣ فعاد إلى العكر^٤ في ليله، ثم راح^٥ إلى المدينة^٦ . فلما^٧ دخلت سنة تسع وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ليحج بالناس من المدينة فصار

(١) هذه العبارة لم تذكر في سنن البيهقي من « وقيل حتى استلم » إلى هنا . وفي مجمع الزوائد ٢٣٨/٣ : عن ابن عمر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من دار بني عبد مناف وهو الذي تسميه الناس باب بني شيبه ، وخرجنا معه إلى المدينة من باب المروءة وهو باب الخياطين . رواه الطبراني - اهـ .

(٢) زيد من سنن البيهقي .

(٣) في سنن البيهقي : من تحت ليلته .

(٤) أي الجماعة ، من الاعتكار : الازدحام والكثرة - راجع مجمع بحار الأنوار ٤١٤/٢ ، وفي السنن : فأصبح بالجعرانة .

(٥) في سنن البيهقي في رواية أخرى : خرج - مكان : راح .

(٦) أخرجه البيهقي في سننه عن ريس الكعبي رضي الله عنه بنحوه .

(٧) لم يذكر المؤلف راويه وذكره ابن هشام في السيرة عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهم قال : لما نزلت براءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان بعث أبا بكر الصديق رضي الله عنه ليقم للناس الحج - الخ .

كتاب الوسيلة ذكر حجه وعمرته وذكر الميقات والإحرام ج ٣ - ق ٢

أبو بكر حتى انتهى العرج^١، فقام يصلي بالناس صلاة الصبح إذ سمع رغاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم [العضباء - ٢] فوقف ولم يكبر وقال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم على الحج فاذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه راكبها، فقال: يا أبا الحسن! أنت أمير أرسول^٢ رسول؟ قال علي رضي الله عنه: بل رسول، فان الله قد أنزل علي نبيه سورة براءة وأمره أن يقرأها على أهل مكة وأن لا يرد بها عنك إلا رجل من قومك، فخرجنا إلى مكة وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أميراً وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه مبلغاً رسولاً، وكان إذا خطب أبو بكر قام على فادى الرسالة وقرأ براءة على الناس وأعلمهم أن لهم تأجيل

(١) في مجمع بحار الأنوار ٢/٣٦٤: العرج - نفتح فسكون: جبل بطريق مكة، وهو أول تهامة - اهـ .

(٢) التصحيح من سيرة ابن هشام، وهذا اللفظ كان محوياً في الأصل .

(٣) في الأصل « و »، والتصحيح من السيرة .

(٤) زاد في سيرة ابن هشام ٢/٣٥٧: فأقام أبو بكر للناس الحج والعرب إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية حتى إذا كان يوم النحر .

(٥) في سيرة ابن هشام ومسند أحمد ١/٣ وجمع الزوائد ٣/٢٣٨: قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأذن في الناس بالذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيها الناس! إنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عهد رسول الله عهد فهو له إلى مدته، وأهل الناس أربعة أشهر من يوم أدت فيهم يرجع كل قوم إلى ما آمنهم أو بلادهم، ثم لا عهد لمشرك ولا ذمة إلا أحد كان له عند رسول الله عهد =

أربعة أشهر يسيحون في الأرض ثم لا أمان لهم^١ .

واعتمر صلى الله عليه وسلم عمرة أخرى مع حجة الوداع ، وقد اختلف
الائمة فيها^٢ فجله العمرة^٣ التي اعتمرها من المدينة بعد هجرته اثنان قصد لها
من المدينة وأتمها : عمرة القضية ، وعمرته في حجة الوداع ؛ وعمرتان
هـ أخريان : إحداهما أتمها وهي التي اعتمرها بعد عوده من الطائف قصد لها
من الجعرانة ، والآخرى لم يتمها وهي التي صدّه المشركون عنها ؛ فعدتهم^٤
أربع - والله أعلم^٥ .

= إلى مدة فهو له إلى مدة ، فلم يحج بعد ذلك العام مشرك ولم يطف بالبيت
عربان ، ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم - اهـ .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه نحوه ،
وذكره ابن هشام في السيرة عنه رضي الله عنه بنحوه . وفيه : قال ابن إسحاق :
فكان هذا من أمر براءة فيمن كان من أهل الشرك من أهل العهد العام وأهل
المدة إلى الأجل المسمى - اهـ . وذكره أيضا الهيثمي في المجمع نحوه وقال :
رواه أحمد ورجاله ثقات - اهـ .

(٢-٣) في الأصل : فجمله عمرة - كذا .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المراجع التي ذكرت « فكلهن » . وراجع سنن
البيهقي ٣٥٧/٤ و ١٠/٥ و ١١ .

(٤) رواه البيهقي في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه ، ورواه الشافعي
في مسنده ونصه : عن عطاء أنه عليه السلام سعى في عمره كلهن الأربع بالبيت
والصفا والمروة . وقال ابن الأثير في شرح البخاري : الذي صح
وتعاضدت به الأحاديث أنه عليه السلام أحرم بأربع عمر : الأولى عام الحديبية
سنة ست ، الثانية : عمرة القضاء سنة سبع ، الثالثة : عمرة الجعرانة سنة ثمان ، =

كتاب الوسيلة ذكر حجه وعمرته وذكر الميقات والإحرام ج ٣ - ق ٢

روى ذلك عن أنس بن مالك قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذى القعدة إلا التي كانت مع حجه^١ ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر يريد الحج تخرج من المدينة بعد أن صلى الجمعة بها^٢ .

عن جابر بن مطعم رضى الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة يريد حجة الوداع يوم السبت لخمس ليال بقين من ذى القعدة ، وقيل^٣ : [لأربع يوم - ^٤] الجمعة [فاجتمع - ^٥] بالمدينة [بشر كثير ، تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - ^٦] لخمس بقين من ذى القعدة ، ثم صلى العصر والمغرب والعشاء بذي الحليفة . ثم أحرم منها وأحرم معه من كان معه ، وساروا حتى قدم مكة يوم الأحد الخامس^٧ من ذى الحجة ، فطاف بها وسعى ، فأمره الله أن يأمر الناس أن من كان

== الرابعة : التي مع حجه سنة عشر - كذا في الجوهر النقي ١٤/٥ .

(١) زاد في سنن البيهقي ٣٥٧/٤ و ١٠/٥ عمرة الحديبية في ذى القعدة ، وعمره من العام المقبل في ذى القعدة وعمره من الجمرة حين قسم غنيمة حنين في ذى القعدة وعمرته مع حجه .

(٢) رواه البيهقي في سننه عن أنس بن مالك رضى الله عنه نحوه ، وقال البيهقي : رواه البخاري ومسلم في الصحيحين عن هذبة بن خالد - ٥١ .

(٣) في سنن البيهقي ٦/٥ : أو .

(٤) بياض في الأصل ، وقد أثبتناه من سنن البيهقي .

(٥) زيد من سنن البيهقي ولا بد منه ، وقد سقط من الأصل .

معه هدى ساقه فلا يحل وليقيم على إحرامه، وإن لم يسق هديا فليحل بعمره، ولم يكن أحد منهم ساق هديا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانه ساق معه قيل: ستين بدنة، وقيل: أكثر من ذلك، فأقام على إحرامه، وكانت قريش و سائر العرب يرون أن العمرة في أشهر الحج من الكبار ٥ و كانوا يقولون: 'إذا برأ الدبر، وعفا الأثر، وانسلخ صفر'، حلت العمرة لمن اعتمر^٢، فأراد الله سبحانه نسخ ذلك؛ فلما أمر الناس النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلوا بعمره بادر أناس و توقف آخرون و قالوا: ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالإحلال و لم يحل! فغضب عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل على أم سلمة رضي الله عنها، فقالت: ما لي أراك مغضبا! ما الذي أغضبك؟ فقال: ما لي لا أغضب وإني أمر بالمعروف فلا يقبل، ١٠ قالت أم سلمة رضي الله عنها: فلو أحللت يا رسول الله لأحلوا، فقال صلى الله عليه وسلم: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي^٣

(١-١) في الأصل: إذا أهل صفر وعفا الدبر وبرأ الأثر - كذا؛ و التصحيح من سنن البيهقي ٣٤٥/٤، وفي نسخة أخرى منه: إذا عفا الوبر؛ وبرأ الدبر، ودخل صفر، وفي مجمع بحار الأنوار ٣٩٤/١: فيه: إذا برأ الدبر وعفا الأثر - هو بالحركة جرح على ظهر البعير . . . وعفا الأثر، أي انمحي أثر الحاج من الطريق بعد الرجوع بوفوع الأمطار، أو ذهب أثر الدبر؛ و روى «وعفا الوبر» أي كثر وبر الإبل الذي حلق بالرحال، وانسلخ صفر: هو المحرم الذي جعلوه صفرا - الخ اهـ.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه ٣٣٩/٤ و ٣٤٥ و ١٧٢/٥ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه بنحوه، وزاد: وكانوا يسمون المحرم صفرا. وفي نسخة أخرى منه: وكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة والمحرم - اهـ.

(٣) زاد بعده في سنن البيهقي ١٩/٥: حتى أشتريه ثم أحل كما حلوا.

كتاب الوسيلة ذكر حجه وعمرته وذكر الميقات والإحرام ج ٣ - ق ٢

و جعلتها^١ عمرة ، فقالوا : يا رسول الله ! أي الحل نحل ؟ قال : الحل كله^٢ ، قالوا :
أنصيب النساء و نخرج إلى منى وهذا كيرنا يقطر منها المنى^٣ فلم يزل بهم
حتى أحلوا ، ثم أمرهم أن يحرموا يوم التروية من الأبطح إلى منى ؛ و قدم
على بن أبي طالب و أبو موسى^٤ الأشعري رضي الله عنهما من اليمن فقال لهما
رسول^٥ الله صلى الله عليه وسلم : بما أهلتما ؟ قالوا : إهلالا كاهلال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فأمرهما أن يكون على إحرامهما ، و كان مع علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه ثلاثون بدنة^٦ إلا أن أبا موسى لم يكن معه هدى ،
فأمره أن أحل^٧ ، و لم يبق على الإحرام إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في سنن البيهقي ٧/٥ : لجعلتها .

(٢) في سنن البيهقي ١٩/٥ : (فأمرنا بعد أن قدم أن نحل) فقال : أحلوا
و أصيبوا النساء .

(٣-٣) في سنن البيهقي : قال عطاء : و لم يعزم عليهم أن يصيبوا النساء ولكنه
أحلهم لهم . قال عطاء : قال جابر : فبلغه عنا أنا نقول : لما لم يكن بيننا وبين عرفة
إلا خمس أمرنا أن نحل إلى نسائنا فنأتى عرفة تقطر مذاكيرنا المنى .

(٤) موضعه خرم في الأصل ، و أثبتناه من سنن البيهقي .

(٥) زاد قبله في الأصل : يا - كذا ، زيادة « رسول الله » لبست في سنن البيهقي .

(٦) في سنن البيهقي و الكنز (الطبعة الجديدة) ٨٨ / ٥ : قال (علي) : فاني
قد سقت الهدى و قرنت ، فقال لي : انحر من البدن سبعا وستين أو ستا
و ستين ، و أمسك لنفسك ثلاثا و ثلاثين أو أربعاً و ثلاثين ، و أمسك لي من
كل بدنة منها بضعة - اء .

(٧) في سنن البيهقي و الكنز ٨٥/٥ : فقال (النبي صلى الله عليه وسلم لأبي موسى
رضي الله عنه) : هل سقت من هدى ؟ قلت : لا ، قال : طف بالبيت ثم بالصفا =

و على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منى فخطبوا النهار في يوم التروية ، فأقام بمنى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس^١ ، و راح إلى الموقف^٢ .

ذكر المواقيت والإحرام

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة^٣ ، ولأهل نجد قرن المنازل ، ولأهل اليمن يلم^٤ .

و عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهل^٥

= والمروة ثم حل ، فطفت بالبيت و بالصفة و المروة ، ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني و غسلت رأسي .

(١) تكرر في الأصل .

(٢) زيدت بعده في سنن البيهقي ٨/٥ خطبة حجة الوداع .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه بطوله ، قال البيهقي :

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبه - اه .

(٤) وقع في الأصل : الجحفة - كذا ، والتصحيح من سنن البيهقي ٢٩/٥ .

(٥) أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ، وزاد فيه :

وقال : هن لهم ولكل من أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة ،

ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة - اه . قال

البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل وغيره ، وأخرجه

مسلم من وجه آخر عن وهيب - اه .

أهل المدينة من ذى الحليفة، و الطريق الآخر الجحفة^١، و مهلّ أهل العراق^٢ ذات عرق، و مهلّ أهل نجد قرن، و مهلّ أهل اليمن يللم^٣ . و عن أنس رضى الله عنه قال : أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمره من [ذى - ^٤] الحليفة، و أهل بعمره أخرى من الجعرانة^٥ .

ذكر الإحرام

عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم اغتسل و غسل رأسه بالخطمي و أثنان، و دهنه بالزيت^٦ غير كثير^٧ .

و عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أطيب^٨ رسول الله صلى الله

(١) من سنن البيهقي ٢٧/٥ ، وفي الأصل : الجحفة - كذا .

(٢) زيد في سنن البيهقي « من » .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه مثله .
و قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم و غيره عن محمد ابن بكر - اهـ .

(٤) زيد من سنن البيهقي .

(٥) رواه البيهقي في سننه عن أنس بن مالك رضى الله عنه مثله .

(٦) في جمع الزوائد ناقلا عن البزار ٢١٧/٣ : بشيء من ازيت .

(٧) أخرج الهيثمي في جمع الزوائد مثله ، قال الهيثمي : رواه البزار و الطبراني في الأوسط باختصار ، و إسناد البزار حسن - اهـ .

(٨) في سنن ابن ماجه ٢١٦/١ : طيب .

عليه وسلم بذريعة^١ لإحرامه قبل^٢ أن يحرم ولجله قيل أن يطوف^٣،
فكأنى أنظر ويص^٤ المسك^٥ في مفرق^٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم^٧،
وقد تجرد عن ثيابه لإحرامه ثم اغتسل . وفي أخرى: ولبد رأسه
بالغسل^٨ .

٥ وعن يعقوب بن زيد^٩ قال: أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في مجمع بحار الأنوار ١ / ٤٣٦ : ن : طيبته لإحرامه بذريعة - بفتح معجمة
فتات قصب طيب يجاء من الهند . وفي النهاية: وفي حديث عائشة رضي الله عنها
طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه بذريعة - هو نوع من الطيب
مجموع من أخلاط - اه .

(٢) موضعه بياض في الأصل ، وأثبتناه من سنن ابن ماجه ١ / ٢١٦ .

(٣) في سنن ابن ماجه : يفيض .

(٤) وقع في الأصل : ويبض - خطأ ، والتصحيح من سنن ابن ماجه ومجمع
بحار الأنوار ٣ / ٤١٤ .

(٥) في سنن ابن ماجه : الطيب .

(٦) في سنن ابن ماجه ومجمع البحار: مفارق .

(٧) زاد في سنن ابن ماجه : وهو يلي .

(٨) في الأصل : الغسل - كذا ، وفي مجمع بحار الأنوار : ط : ومنه لبد رأسه
بالغسل - بالكسر : ما يغسل به من خطمي وغيره ، وأخرجه ابن ماجه في سننه
والبيهقي في سننه ٥ / ٣٤ عن عائشة رضي الله عنها نحوه .

(٩) هو أبو يوسف التيمي قاضي المدينة ، روى عن أبي أمامة بن سهل وسعيد
المقبري ، روى عنه مالك ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وثقه أبو زرعة والنسائي -
الخلاصة ص ٤٣٦ .

في ثوبين صحاريين^١ ثوب و رداء و أبدلها بثوبين من جنسها بالتعيم^٢ .
و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ركعتين .
ثم أمر بالهدى فجاء به فقام إليه فأشعره من الجانب الأيمن و قلده
نعلين^٣ نعلين^٤ .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أشعر النبي صلى الله عليه وسلم هديه بنفسه وهو مستقبل القبلة و قلدها و ساق مائة بدنة ، و قيل : أشعر البعض و أمر ناجية بن جندب رضي الله عنه بأشعار الباقي ، و استعمله

(١) في مجمع بحار الأنوار ٢ / ٢٣٤ : نه : وفيه في ثوبين صحاريين - صحار قرية باليمن ، و قيل : من الصحرة وهي حمرة خفية كالغبرة ، يقال : ثوب أصحرو صحارى - اه .

(٢) أخرجه البيهقي في سننه ٥ / ٥٢ عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . وفيه : غير ثوبيه بالتعيم وهو محرم . قال البيهقي : أورده أبو داود في المراسيل : اه . و رواه البيهقي أيضا ٥ / ٣٣ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أحرم النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبين قطريين - اه .

(٣) من مسند الإمام أحمد (مسند ابن عباس رضي الله عنهما) ١ / ٢٥٤ و ٢٨٠ و ٣٣٩ ، وفي الأصل : نعلين نعلين - كذا مكررا بدون النقط .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . و زاد : ثم أتى راحلته فلما قعد عليها و استوت به على البيداء أهل بالحج - اه . و روى البخاري (١ / ٢١٠ - باب تقليد النعل) في الصحيح بعضه . و رواه أيضا البيهقي في سننه (٥ / ٢٣٢) نحوه . قال القسطلاني : « الحكمة فيه أن العرب تعتد النعل مركوبة لكونها تقي عن صاحبها و يحمل عنه و عن الطريق فكان الذي قلده بالنعل خرج عن مركوبه لله تعالى حيوانا و غيره ، فبالنظر إلى هذا يستحب التعلان في التقليد » - اه .

على الهدى، ولما اغتسل وليس ثياب إحرامه وأشعر الهدى وقلده
أمر بإحرامه فشد عليها، ثم صلى ركعتين وركبها^١.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به راحلته - أو الناقة - قائمة
ه عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات - ثم ذكر التلبية^٢.

و عن أنس رضي الله عنه قال: صلى [رسول -^٢] الله [صلى الله -^٣]
عليه وسلم [ونحن معه بالمدينة الظهر أربعاً والعصر -^٣] بذي الحليفة
ركعتين، ثم بات^٤ بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته
على اليدااء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة، وأهل الناس بهما^٥.
١٠ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا أراد الخروج إلى مكة
أدهن بدهن ليس فيه رائحة طيبة^٦ ثم يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلي
ثم يركب فإذا استوت به راحلته قائمة أحرم، ثم يقول: هكذا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل^٧.

- (١) أخرجه البيهقي بضعه في سننه (٣٢/٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.
- (٢) أخرجه البيهقي في سننه (٣٧/٥) عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه.
- (٣) زيد من صحيح البخاري ٢١٠/١ ولا بد منه، وقد سقط من الأصل.
- (٤) وقع في الأصل: باب - كذا خطأ، والصواب ما أثبتناه.
- (٥) أخرجه البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه مثله.
- (٦) من صحيح البخاري وسنن البيهقي ٣٧/٥، وفي الأصل «طيب».
- (٧) أخرجه البخاري في الصحيح والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما
مثله. قال البيهقي: رواه البخاري عن أبي الربيع - هـ.

و عن ابن عباس رضى الله عنها قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته مدهنا مترجلا متجردا حتى إذا أتى ذا الحليفة ^١ .
و عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت لخمس ليال بقين من ذى القعدة فصلى الظهر بذي الحليفة ركعتين ثم أحرم عند صلاة الظهر من يومه ذلك ^٢ . ه
قال الواقدي : هذا هو الحديث الثبت عندي .

و عن عمر بن الحكم قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى الحليفة عند الظهر فبات ليجمع الناس إليه و الهدى حتى أحرم بها ^٣ عند الظهر من الغد ^٤ .

١٠ ذكر ما أهل به

عن عائشة رضى الله عنها قالت : أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بحجة ^٥ و عمرة و ساق الهدى . و فى رواية أخرى :
(١) زاد البيهقى فى سننه ٣٣ / ه عن ابن عباس رضى الله عنها « صلى ركعتين - الحديث » .

(٢) أخرجه البخارى فى الصحيح ٢٣١ / ١ والبيهقى فى سننه ٦ / ه ، ٨ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها نحوه . قلت : وفى الباب عن أنس بن مالك رضى الله عنه نحوه .

(٣) من سنن البيهقى ٢٣١ / ه و صحيح البخارى ٢٣٠ / ١ ، وفى الأصل : نا - كذا غير منقوط .

(٤) أخرجه البخارى فى الصحيح والبيهقى فى سننه عن المسور بن مخرمة نحوه .

(٥) من صحيح البخارى ٢١٠ / ١ و سنن البيهقى ٢ / ه و ٤٠ ، وفى الأصل : لحجة .

إن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بحجة مفردة^١ . عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في^٢ حجة الوداع ، فمنا من أهل بالحج^٣ و منا من أهل بالعمرة^٤ و أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج^٥ .

و عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج ثم بدأ بالعمرة و أهل بها ثم أهل بالحج^٦ . و عن الهرماس بن زياد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا صبي أردقني^٧ أبي [يخطب الناس بمنى يوم الاضحية على راحلته -^٨] و أنا أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليك بعمرة^٩ 'وحجة'^{١٠} معا^{١١} .

(١) رواه البخاري في الصحيح والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه نحوه .

(٢) في صحيح البخاري ١ / ٢١٢ و سنن البيهقي ٥ / ٢ : عام - مكان : في .

(٣) أخره في سنن البيهقي عن قوله « من أهل بالعمرة » .

(٤) زاد في صحيح البخاري و سنن البيهقي : و منا من أهل بحج و عمرة .

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح و البيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها

مثله . و زاد : فأما من أهل بالحج أو جمع الحج و العمرة فلم يحلوا حتى كان

يوم النحر - اهـ . وقال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن القعني و رواه

مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك - اهـ .

(٦) رواه البيهقي في سننه ٥ / ٢ عن عائشة رضي الله عنها نحوه . و قال البيهقي

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب عن عباد - اهـ .

(٧-٧) أثبتنا ما بين الرتمين من سنن البيهقي ٥ / ١٤٠ ، و في الأصل بياض .

(٨) زيد من السنن .

(٩) وقع في الأصل : مرة - كذا خطأ ، والتصحيح من سنن ابن ماجه ١ / ٢١٥

و سنن البيهقي ٥ / ٤٠ =

ذكر التلبية

عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أهل بحج أو عمرة لبي ورفع بها صوته ^١ .

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مليا يقول ^٢ : ليك ، اللهم ليك ، لا شريك لك ليك ، ه إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ؛ لا يزيد على هؤلاء الكلمات ^٣ .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١-١٠) أثبتنا ما بين الرقمين من سنن البيهقي ٤/هـ و ٤٠، وفي الأصل ياض.

(١١) أخرجه ابن ماجه و البيهقي في سننهما و ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٦٠١

عن الهرماس بن زياد مثله . و رواه البخارى أيضا في صحيحه ١ / ٢١٠ عن أنس رضى الله عنه نحوه . و في نسخة منه : ليك بحجة وعمرة معا - اه .

(١) أخرجه البخارى في الصحيح ١ / ٢١٠ و ابن ماجه في سننه ١ / ٢١٥ (في باب رفع الصوت بالتلبية) نحوه .

(٢ - ٢) موضعه في صحيح البخارى ١ / ٢١٠ : ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) أخرجه البخارى في الصحيح و ابن ماجه في سننه ١ / ٢١٥ و البيهقي في

سننه ٥ / ٤٤ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مثله . و زاد في سننها : وكان

ابن عمر يزيد فيها : ليك ليك ليك و سعديك والخير في يدك ليك و الرغباء

إليك و العمل - اه . و ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٢٢ عن عبد الله بن الزبير

مثله . و قال الزبير : هذه والله تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهكذا

فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم في دبر الصلاة - اه . قال الهيثمي :

رواه الطبراني في الأوسط - اه .

إذا أدخل رجله في الغرز^١ واستوت به ناقته أهل من عند [مسجد -^٢] ذي الحليفة^٣.

و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وأتبعه بشر كثير ليأتوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجنا [معه -^٤] حتى إذا كنا بذى الحليفة ولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر* فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ركعتين ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به على البيداء فأهل بالتوحيد : ليك ، اللهم ليك ، [ليك -^٥] لا شريك لك ليك ليك ، إن الحمد

(١) وفي النهاية وجمع بحار الأنوار ٣/ ١٧ : وفيه : كان إذا وضع رجله في الغرز يريد السفر يقول : باسم الله - الغرز : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب - اه .

(٢) زيد من سنن ابن ماجه ١/ ٢١٥ .

(٣) رواه البخارى في الصحيح ١/ ٢٠٩ و ابن ماجه في سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما نحوه .

(٤) زيد من سنن البيهقى ٥/ ٧ .

(٥) زاد هنا في سنن البيهقى : فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع ؟ فقال : اغتسل و استذفرى بثوب و أحرى .

(٦) زاد في السنن : قال جابر : نظرت إلى مد بصرى من بين يديه من راكب و ماش و عن يمينه مثل ذلك و عن يساره مثل ذلك و من خلفه مثل ذلك و رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا و عليه ينزل القرآن و هو يعلم تأويله فما عمل به من شيء عملنا به .

والنعمه لك والملك ، لا شريك لك^١ ، حتى إذا أتينا البيت [معه -^٢] .
 وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : إن تلية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : ليك ، اللهم ليك ، لا شريك لك ليك ، إن
 الحمد والنعمه لك والملك ، لا شريك لك . وكان ابن عمر يزيد فيها :
 ليك^٣ وسعديك ، والخير كله يديك ، ليك والربغاء إليك والعمل^٤ .
 وكان ابن عمر يهل باهللال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول :
 ليك ، اللهم ليك - ويذكر ما تقدم ، ويزيد فيه : والخير كله يديك ،
 ليك والربغاء إليك والعمل^٥ .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان المشركون يقولون :

(١) زاد في السنن : وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيئاً منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تليته ، قال
 جابر : لسنا ننوي إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة .

(٢) زيد من سنن البيهقي ٧ / ٥ .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه مثله . وزاد :
 استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ " واتخذوا
 من مقام إبراهيم مصلى " بفعل المقام بينه وبين البيت - ٨١ .

(٤) كرده ثانيًا في سنن ابن ماجه ٢١٥ / ١ و سنن البيهقي ٤٤ / ٥ .

(٥) أخرجه ابن ماجه والبيهقي في سننهما عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله .
 وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٢٢ عنه وعن ابن عباس رضى الله عنهم
 مثله . قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه أيضا أحمد في مسنده
 و رجاله ثقات - ٨١ .

(٦) وقع في الأصل : مشركون - كذا ، والتصحيح من سنن البيهقي ٤٥ / ٥ .
 وزاد بعده : يطوفون بالبيت .

ليك [ليك - ١] لا شريك لك ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم :
و يلکم ا^٢ قد قد^٢ [فيقولون - ٢] لا شريك^٢ هو لك تملكه وما ملك^٢ ،
فكانوا يقولون ذلك^٢ و هم يطوفون^٢ .

ذكر الهدى و سوقه و العمل فيه

٥ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أشعر النبي صلى الله عليه وسلم
هديه بنفسه و هو مستقبل القبلة و قلدها ، و ساق مائة بدنة^٤ . و في

(١) من سنن البيهقي .

(٢-٢) من سنن البيهقي ، و في الأصل : قل قل - كذا .

(٣) من سنن البيهقي .

(٤) من سنن البيهقي و مجمع الزوائد ٣ / ٢٢٣ ، و في الأصل : شريكا .

(٥) من سنن البيهقي ، و في الأصل : لك .

(٦) في سنن البيهقي : غفرانك غفرانك - مكان « ذلك » .

(٧) أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله . وزاد : فأمر الله

« و ما كان الله يعذبهم و انت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون » .

فقال ابن عباس : كان فيهم أمانان : نبي الله صلى الله عليه وسلم و الاستغفار . قال :

فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم و بقي الاستغفار « و ما لهم الا يعذبهم الله و هم

يصدون عن المسجد الحرام و ما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون » قال :

فهذا عذاب الآخرة و ذلك عذاب الدنيا - اه . و قال البيهقي : أخرجه مسلم

في الصحيح من حديث «نضربن محمد عن عكرمة مختصرا دون قولهم « غفرانك »

إلى آخره - اه .

(٨) رواه البزار عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله ، كما ذكره الطيشتي في المجمع

٣ / ٢٢٥ .

رواية أخرى : أنه قلدها نعلين^١ نعلين^٢ .

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : فلتت قلأئد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهن كان عندى^٣ . وفى أخرى : من أرجوان .
و عن ناجية بن جندب رضي الله عنه قال : كنت على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجه و كان معى قتيان من أسلم و كنا نسوقها سوقا تتبع بها المرعى ، قال : فقلت يا رسول الله ! أ رأيت ما عطب منها كيف أصنع^٤ به ؟ قال : " تتحره و تلقى قلأئده^٥ فى دمه ، ثم تضرب^٦ به صفحته اليمنى ، لا تأكل منها و لا أحد من أهل رفقتك^٧ . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تحمل المشاة عليها .

و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال : ١٠

(١) وقع فى الأصل : نعلين - خطأ ، و التصحيح من مسند الإمام أحمد ١ / ٣٣٩ .
(٢) رواه الإمام أحمد فى مسنده ١ / ٢٨٠ و ٣٣٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . و رواه البيهقى فى سننه ٥ / ٢٣٢ و ٢٣٣ عنه باختلاف يسير فى الألفاظ .
(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ١ / ٢٣٠ عنها رضي الله عنها مثله . و رواه البيهقى فى سننه ٥ / ٢٣٣ عنها مثله . قال البيهقى : و أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن عون - اهـ .

(٤) من جامع الترمذى ، وفى الأصل « صنع » كذا .

(٥-٥) كذا فى الأصل ، وفى جامع الترمذى ١ / ٢٨٢ و سنن ابن ماجه ١ / ٢٣١ و سنن البيهقى ٥ / ٢٤٣ « انحره و انعمس نعله » .

(٦) فى الأصل : يضرب ، وفى جامع الترمذى و سنن ابن ماجه و البيهقى : اضرب .

(٧) أخرجه الترمذى فى جامعه و ابن ماجه و البيهقى فى سننهما عن ناجية رضي الله عنه مثله . و زاد كلهم : و يخلى بينه و بين الناس يأكلونه - اهـ . و قال الترمذى : حديث ناجية حديث حسن صحيح - اهـ .

اركبها، فقال: هي بدنة، فقال: اركبها، [فقال -] هي بدنة، فقال: اركبها ويلك^٢.

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالبدن أن جللت بالأجلة وسيقت^٣.

٥ ذكر ما فعله في إحرامه و ما اجتنبه

عن ابن بحنة^٤ "يقول: احتجتم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) زيد من جامع الترمذى ١ / ٢٨٢ .

(٢) أخرجه الترمذى فى جامعه عن أنس بن مالك رضى الله عنه مثله . قال الترمذى : حديث أنس حديث صحيح - ٥١ . وفى الباب عن على وأبى هريرة وجابر رضى الله عنهم . وذكره ابن ماجه فى سننه ١ / ٢٣١ عنه مثله .

(٣) هكذا ذكره المؤلف ولم يسنده . وأخرجه البخارى فى صحيحه ١ / ٢٣٠ عن على رضى الله عنه كما يليه : عن على رضى الله عنه قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التى نحررت وبجلودها . وفى مسند الإمام أحمد ١ / ١١٢ ، ١٢٣ و ١٥٤ : عن على رضى الله عنه قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطى الجازر منها ، قال : نحن نعطيه من عندنا - ٥١ . وهكذا فى منتخب كنز العمال ٢ / ٢٧٥ ، وكنز العمال ٥ / ١٢١ ، ١٢٦ و ١٢٧ . وفى مجمع بحار الأنوار ١ / ٢٠٤ : والحديث : فقسمت جلاها - بكسر الجيم ، جمع جل : وهو كساء يطرح على ظهر البعير - ٥١ .

(٤) وقع فى الأصل : ابن بحت - كذا خطأ ، والتصحيح من سنن ابن ماجه ١ / ٢٥٤ ؛ واسمه عبد الله بن مالك بن بحنة المعروف بابن بحنة .

(٥-٥) أثبتنا ما بين الرقمين من سنن ابن ماجه - أبواب الطب ، وموضعه بياض فى الأصل .

'بَلَسَحِيَّ جَمَل' من طريق مكة على^١ وسط رأسه^٢ وهو محرم^٣.
وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على
ظهره^٤ قدمه وهو محرم لوجع كان به^٥.

وروى أن ابن عباس والمسور رضي الله عنهما اختلفا في المحرم
يغسل رأسه، فقال ابن عباس: يغسل، وقال المسور: لا يغسل^٦؛ ه
فبعثا إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه فسألاه، فصب على رأسه
الماء وأقبل يديه على رأسه وأدير^٧. قال: هكذا رأيت رسول الله

(١-١) وقع في الأصل بلحي جمل - كذا بدون النقط. والتصحيح من سنن
ابن ماجه، وفي جمع بحار الأنوار ٢٥٠/٣: وفيه: احتجم بلحي جمل، وروى:
بلحي جمل - هو بفتح اللام موضع بين حرمين؛ وقيل: عقبة؛ وقيل: ماء - اهـ.
(٢) وفي نسخة من سنن ابن ماجه وصحيح البخاري ٢٤٨/١: في.

(٣) أخره في سنن ابن ماجه عن قوله «وهو محرم».
(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه عن عبد الله بن بحنة مثله. ورواه البخاري
في الصحيح ٢٤٨/١ والبيهقي في سننه ٦٥/٥ عنه مثله.

(٥) وقع في الأصل: أظهر - كذا، والتصحيح من سنن أبي داود ٢٥٦/١.
(٦) أخرجه أبو داود في سننه عن أنس رضي الله عنه مثله.
(٧) زاد في صحيح البخاري ٢٤٨/١: المحرم رأسه.

(٨-٨) بدله في صحيح البخاري: فأرسلني عبد الله بن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري
فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستر بثوب فسلمت عليه فقال: من هذا؟
قلت: أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس يسألك: كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم، فوضع أبو أيوب يده
على الثوب فطأه حتى بدا إلى رأسه ثم قال للإنسان يصب عليه: اصطب، فصب =

صلى الله عليه وسلم يفعل^١ .

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة رضي الله عنها بنت الحارث وهو محرم بعمره القضاء وكانت أخت أم الفضل زوجة العباس^٢ رضي الله عنها .

٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وهو محرم إلى الروحاء فاذا حمار وحش عقير، فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعوه حتى يأتي صاحبه ، فجاء صاحبه فأهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه أن يقسمه على الناس فقسم عليهم ، وقال : صيد البر عليكم حرام إلا ما صيد لكم^٣ .

و عن عبد الله بن سعد الأسدي في حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مسيره في حجته حتى إذا نزل بالأبواء^٤ أهدى له على رأسه ثم حرك رأسه يديه فأقبل بهما وأدبر .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما باختلاف يسير في الألفاظ .

(٢) قد مر التعليق عليه آنفاً .

(٣) رواه البخاري في صحيحه ٢٤٦ / ١ (باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حيا لم يقبل) عن أبي قتادة رضي الله عنه نحوه . وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢٣٠ / ١ ، وفي التعليق عليه : أخرجه أحمد والنسائي ومالك في الموطأ بلفظ عمير بن سلمة الضمري عن رجل من بهز مثله .

(٤) أبواء : جبل من عمل الفرع ، سمي بذلك لما فيه من الوباء .

الصعب بن جثامة عجز حمار يقطر دما، فردّه النبي صلى الله عليه وسلم^١.
وفي رواية أخرى: إنه صعب عليه ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:
إنما رددنا عليك لأنا حرم^٢.

و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم عام حجته حج بجميع نسائه
معه ولم يكن يقربهن حتى أحل، ولما تزوج في عمرة القضية بميمونة ه
رضي الله عنها بنت الحارث بقيت في نكاحه حتى أحل، وبنى بها بسرف
بعد انفصالة عن مكة عائدا إلى المدينة^٣.

وعن أم الحصين رضي الله عنها قالت: رأيت أسامة و بلالا
رضي الله عنهما و^٤ أحدهما^٥ أخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والآخر^٦ يستره بثوبه من الحر^٧ حتى رمى الجمر^٨. وكان صلى الله عليه وسلم ١٠

(١) وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم ٣١٩/١ في صحيحيهما (باب لا يشير المحرم
إلى الصيد لكي يصطاده الحلال) عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة
الذي رضي الله عنهم نحوه إلا أن آخره: إنما لم تردّه عليك إلا أنا حرم. ورواه
البيهقي في سننه ١٩١/٥ عن الصعب بن جثامة بطرق متعددة مع اختلاف يسير
في الألفاظ.

(٢) مضى التعليق عليه سابقا.

(٣-٢) وفي سنن البيهقي ١٣٠/٥: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع فرأيتّه حين رمى جمره العقبه وانصرف وهو على راحلته ومعه
بلال وأسامة رضي الله عنهما.

(٤-٤) بدله في سنن البيهقي: يقود به راحلته.

(٥-٥) في سنن البيهقي: رافع ثوبه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الشمس.

يستظل بالقبّة والخيمة إذا كان محرماً .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبة من شعر ، فضربت له بنمرة ، 'وكان يجلس فيها' صلى الله عليه وسلم^٢ .

٥ ذكر مسيره في حجه من المدينة إلى مكة حرسها الله

عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت لخمس ليال بقين من ذى القعدة حتى أتى ذا الحليفة^٣ - وذكر الحديث .

و عن عائشة رضى الله عنها قالت : ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى أصبح يوم الأحد بملك^٤ ، ثم راح فتعشى بسرف السیالة^٥ ، و صلى

== (٦) رواه البيهقي في سننه عن أم الحصين رضى الله عنهما نحوه . قال البيهقي : رواه مسلم في صحيحه عن سلمة بن شبيب - اهـ .
(١-١) بدله في سنن البيهقي ٥ / ١١٢ : فزل بها .

(٢) رواه البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مثله . و قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة - اهـ .

(٣) أخرجه النسائي في سننه ٥ / ١٢١ عن عائشة رضى الله عنها مثله . وأخرجه ابن ماجه في سننه ١ / ٢٢٠ عن البراء رضى الله عنه مثله . و رواه البيهقي في سننه ٥ / ٦٤ و ٧ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنهما و عن عائشة رضى الله عنها مثله ، وأخرج الحديث فيه بطوله .

(٤) في معجم البلدان : ملك بالكسر ثم السكون والكاف واد بمكة - الخ .
(٥) في مجمع بحار الأنوار ٢ / ١١١ : سرف : هو بكسر راء ، موضع من مكة بعشرة أميال - اهـ . وفي المعجم : السیالة بفتح أوله وتخفيف ثانيه . . أرض يطؤها طريق الحاج - الخ .

بصرف المغرب والعشاء، و سار منها فصلى الصبح بعرق الطيبة^١ بين الروحاء والسيالة وهو دون الروحاء^٢ في المسجد الذي على يمنة الطريق، ثم نزل الروحاء فاذا حمار عقير - وذكرت قصة الحمار، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر^٣ أن يقسمه في الناس فقسمه^٤، قالت: ثم راح النبي صلى الله عليه وسلم من الروحاء فصلى العصر بالمنصرف، وصلى هـ المغرب والعشاء بالمعشى وتعشى به، وصلى الصبح بالاثاية^٥ وأصبح بالعرج^٥.

و عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما قالت: كان أبو بكر

(١) في جمع البحار ٢ / ٣٧٦: في حديث ابن عمر رضى الله عنهما: كان يصلى إلى العرق الذى في طريق مكة - اهـ .

(٢) الروحاء: اسم موضع .

(٣-٣) موضعه كان بياضا في الأصل، وأثبتناه من مسند الإمام أحمد وسنن النسائي وموطأ الإمام مالك .

(٤) في جمع بحار الأنوار ١ / ١٣: الأثاية - بضم، وقيل: بكسر: موضع بطريق الحنفية - اهـ . والعرج - بفتح فسكون: قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة؛ وقيل: جبل بطريق مكة وهو أول تهامة - راجعه ٢ / ٣٦٤ .

(٥) وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده والنسائي في سننه والإمام مالك في موطئه بلفظ عمير بن سلمة الضمرى عن رجل من بهز أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد مكة حتى إذا كانوا في بعض وادى الروحاء وجد الناس حمار وحش عقيرا فذكروه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: أقرؤه حتى يأتى صاحبه، فأتى البهزى وكان صاحبه فقال: يا رسول الله! شأنكم هذا =

رضي الله عنه قد قال للنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة : إن عندى بعيرا
نحمل عليه زادنا فقال ! له صلى الله عليه وسلم : فذاك إذا ، قالت :
وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبى بكر واحدة^١ ، فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بزاد دقيق و سويق فجعل على بعير أبى بكر ،
و كان لأبى بكر غلام فقال له : اركبه عقبه ، قالت : فلما كان
النبي صلى الله عليه وسلم بالاثاية عرس الغلام و أناخ البعير فغلبته عيناه فنام ،
فقام البعير يجر خطامه آخذا في الشعب ، و اتبه الغلام فقام يطلبه آخذا
على طريق يظن أنه سلكها و هو ينشده فلا نسمع له بذكر ، و نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يياتا بالعرج ، فجاء الغلام مظهرا^٢ فقال أبو بكر
للغلام : أين بعيرك ؟ فقال : أضلنى الليلة^٣ ، فقال أبو بكر : ويحك !
لو لم يكن إلا أنا لكان الأمر على و لكن رسول الله و أهله ! ثم قام
إليه أبو بكر بالسوط يضربه و يقول : بعير واحد^٤ أضلك و أنت رجل
= الحمار ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه في الرقاق و هم محرمون ،
قال : ثم مررتا حتى إذا كنا بالاثاية - الخ . و رواه ابن ماجه في سننه ٢٣٠ / ١
بالاختصار عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه نحوه .

(١) في سنن البيهقي ٥ / ٦٨ : و انت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
و زمالة أبى بكر رضي الله عنه واحد . و في مجمع بحار الأنوار ٢ / ٦٨ : و منه
الحديث : وكانت زمالة النبي صلى الله عليه وسلم و زمالة أبى بكر واحدة - أي
مركوبهما و أداتهما و ما كان معها من أداة السفر - اه .

(٢) كذا في الأصل ، و في السنن « فاطلع الغلام يمشى و مامعه بعيره » .

(٣-٣) و نع في الأصل : ظل منى كذا ، و التصحيح من سنن البيهقي .

(٤ - ٤) من سنن البيهقي ، و في الأصل : يضل منك .

كتاب الوسيلة ذكر مسيره في حجه من المدينة إلى مكة ج ٣ - ق ٢ /

والنبي صلى الله عليه وسلم يتبسم ولا ينهأ ويقول: ألا ترون^١ إلى هذا المحرم وما يصنع! قالت أسماء: ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج نزلنا^٢ بمنزله، [قالت: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم -^٣] وجاء أبو بكر فجلس إلى جانبه، وجاءت عائشة رضي الله عنها فجلست إلى جانبه الآخر، قالت أسماء: وجئت أنا فجلست إلى جنب أبي بكر^٤ . هـ
وعن عبد الله بن سعد الأسدي عن آل فضالة الأسديين أنهم لما خبروا أن زاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت حملوا إليه حفنة من حيس وأقبلوا بها حتى وضعوها بين يدي النبي عليه السلام، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: هلم يا بابكر! فقد جاءك الله بغذاء طيب، وجعل أبو بكر رضي الله عنه يفتاظ على الغلام، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هون عليك يا بابكر! فإن الأمر ليس إليك ولا إلينا معك، قد كان الغلام حريصاً أن لا يضل بغيره، وهذا خلف ما كان معه،

(١) في سنن البيهقي: انظروا .

(٢) بياض في الأصل بقدر كلمة، أثبتناه من سنن أبي داود ١ / ٢٥٤ و مسند الإمام أحمد ٦ / ٣٤٤ . إلا أن فيهما: حتى إذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا .

(٣) ما بين الحاجزين ساقط من الأصل، فأضفناه من مسند الإمام أحمد و سنن البيهقي .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه والإمام أحمد في مسنده و البيهقي في السنن الكبرى عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما نحوه بالتقديم والتأخير .

ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله وأبو بكر ومن كان يأكل معه حتى شبعوا، فأقبل صفوان بن المعطل وكان على ساقة^١ الناس والبعير معه وعليه الزاملة، فجاء حتى أناخ على باب منزل النبی صلى الله عليه وسلم، فقال عليه السلام لأبي بكر: انظر هل تفقد شيئاً من متاعك! ه فقام فنظر فقال: ما فقدت إلا قعبا كنا نشرب فيه، فقال الغلام: هذا القعب معي، فقال أبو بكر لصفوان: أدى الله عنك الأمانة، وجاء سعد بن عباد و ابنه قيس رضي الله عنهما ومعهما زاملة تحمل زادا يؤمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بباب منزله قد رد الله عليه زاملته، فقال سعد: يا رسول الله! بلغنا أن زاملتك أضلت^٢ الغداة وهذه زاملة مكانها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد جاء الله بزاملتنا فارجعا بزاملتكما، بارك الله عليكما! ثم قال له: أما يكفيك يا ثابت ما تصنع بنا في ضيافتك منذ نزلنا المدينة؟ فقال سعد: المنة لله و لرسوله! والله يا رسول الله الذي تأخذ من أموالنا أحب إلينا من الذي تدع! فقال: صدقتم يا ثابت! أبشر فقد أفلحت،

(١) وفي مجمع بحار الأنوار ٢ / ١٥٧: إن كان في الساقة كان فيها وإن كان في الحرس كان فيه - هي جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه . ومنه: ساقة الحاج وفي ١ / ٣٥٣ في « الحرس » : أراد بالحراسة حراسة من العدو أن يهجم عليهم وذلك في مقدمة الجيش ، والساقة مؤخرة الجيش .

(٢) كذا في الأصل ، والأقرب: ضلت .

كتاب الوسيلة ذكر مسيره في حجه من المدينة إلى مكة ج ٣ - ق ٢

فان الاخلاق بيد الله عز و جل ، فمن أراد الله أن يمنحه منها خلقا صالحا منحه ، و لقد منحك الله خلقا صالحا ، فقال سعد : الحمد لله ! هو فعل ذلك ، قالت : ثم رحل النبي صلى الله عليه وسلم فنزل السقيا^١ يوم الأربعاء ، ثم أصبح بالأبواء^٢ فأهدى له الصعب بن جثامة عجز حمار يقطر دما فرده عليه وقال له : إنما رددنا عليك لانا ناس حرم^٣ . وقال معاوية : ه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبواء يأكل ليا^٤ مقشيا^٥ أهدى له من ودان^٥ فضلى ولم يتوضأ ، و صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسجد الذى يبطن وادى الأبواء على يسارك و أنت متوجه إلى مكة ، ثم راح صلى الله عليه وسلم من الأبواء بتلعات اليمن ، وكان هناك شجرة

(١) في مجمع بحار الأنوار ٢ / ١٢٤ : قرية بين مكة والمدينة .

(٢) في المجمع ١ / ٧ : وفيه ذكر الأبواء - بفتح همزة وسكون موحدة ومد : جبل بين الحرمين ، و عنده بلد ينسب إليه .

(٣) أخرجه البخارى في صحيحه ١ / ٢٤٦ عن الصعب بن جثامة رضى الله عنه مثله . و رواه البيهقى في سننه ٥ / ١٩١ عنه مثله . وقال البيهقى : رواه البخارى في الصحيح ، و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى - اه .

(٤) في مجمع البحار ٣ / ٢٧٥ : فيه : انه صلى الله عليه وسلم أكل ليا^٤ ثم صلى ولم يتوضأ ، هو بالكسر والمد . وقيل : هو شئ كاللحم شديد البياض . والليا أيضا سمكة يتخذ من جلدها الترسة ، و المراد الأول . ومنه الحديث : أهدى له صلى الله عليه وسلم وهو بودان ليا^٤ مقشاة . والحديث : دخل عليه وهو يأكل ليا^٤ مقشيا - اه .

(٥) ودان - بفتح واو و تشديد دال : قرية قريبة من الجحفة - مجمع البحار ٣ / ٤٢٨ .

كان ابن عمر يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس تحتها^١، وكان ابن عمر يجلس تحتها ويصب الإداوة^٢ تحتها يسقيها إذا مر بها^٣.

و عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمسجد الذي حين يهبط من ثنية عزال على الجحفة^٤، ونزل يوم الجمعة الجحفة، ثم راح منها فصلى في المسجد الذي يحرم منه مشرقا خارجا من الجحفة والمسجد الذي دون خم عن يسار الطريق، وكان صلى الله عليه وسلم يوم السبت بقديد^٥ فصلى في المسجد المنشال^٦، وصلى في المسجد الذي أسفل من لفت^٧، وكان يوم الأحد بعسفان^٨ ثم راح، فلما كان بالغميم^٩ اعترض المشاة فصفوا له صفوا فشكوا إليه المشى،

(١) في سنن البيهقي ٥ / ٧٠ و ٢٤٥: ينزل تحت الشجرة.

(٢) في مجمع بحار الأنوار ١ / ٢٢: الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للاء، وجمعها: أداوى - اهـ.

(٣) أخرجه البيهقي في سننه عنه نحوه.

(٤) الجحفة: بضم الجيم موضع؛ وكان مسكن اليهود حينئذ - راجع مجمع البحار ١ / ١٧٥.

(٥) موضع بين مكة والمدينة - مجمع البحار ٢ / ١١٨.

(٦-٦) كذا، ولعله: مسجد منشيد... جبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الفرع - معجم البلدان.

(٧) وقع في الأصل: لغت بالغين، كذا خطأ، والتصحيح من مجمع بحار الأنوار ٣ / ٢٥٨ وفيه: لفت - بكسر لام وفتحها وسكون فاء. نه: ثنية لفت بين مكة والمدينة، واختلف في سكون فاء وفتحها، وقيل: بكسر لام مع السكون - اهـ.

(٨) قرية بين مكة والمدينة - مجمع البحار ٢ / ٣٨٦.

(٩) بفتح معجمة وكسر ميم: واد بمرحلتين من مكة. وقد يضم الغين ويفتح =

فقال: استعينوا بالنسلان^١، ففعلوا ذلك فوجدوا لذلك راحلة، وكان يوم الاثنين بمر الظهران، فلم يبرح منها حتى أمسى وغربت له الشمس بسرف، فلم يصل المغرب حتى أتى مكة، فلما بلغ الثنيتين^٢ بات بينهما بين كداء وكدى^٣، ثم أصبح^٤ فاغتسل، دخل مكة نهرا، دخلها من كداء على راحلته القصوى، فجاء مما يلي الأبطح حتى دخل من أعلى مكة^٥، وكان قد حج معه صلى الله عليه وسلم جماعة نسائه وخلق عظيم من الناس. ولما ذكرنا مسيره من المدينة إلى مكة في حجه فلا بد من ذكر مسيره في عمرته صلى الله عليه وسلم:

= الميم - جمع البحار ٣ / ٤٠ .

(١) في جمع بحار الأنوار ٣ / ٣٥٣: نه فيه: شكوا إليه صلى الله عليه وسلم الضعف، فقال: عليكم بالنسلان، أي الإسراع في المشى - اه .

(٢) غير منقوط في الأصل، وأثبتناه من سنن البيهقي ٥ / ٧١، إلا أن فيه: بات بذى طوى بين الثنيتين .

(٣) وفي رواية البخاري من صحيحه ١ / ٢١٤: « دخل عام الفتح من كداء، وخرج من كدى من أعلى مكة » وفيه: « وكان عروة يدخل على كليهما من كداء وكدى، وأكثر ما يدخل من كدى وكانت أقربها إلى منزله » وكداء - بالفتح والمد: الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وهو المعلى. وكدى - بالضم والقصر: الثنية السفلى مما يلي باب العمرة - راجع النهاية .

(٤) في سنن البيهقي وصحيح البخاري ١ / ٢١٤: حتى أصبح .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

ذكر مسيره في عمرته من المدينة إلى مكة وصد

المشركين له وأعماله في تحلله وعمره القضاء

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه فريضة الحج وهو بالمدينة سنة ست من الهجرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن تبعه من أهل المدينة والمهاجرين وناس من الأعراب ؛ وقد روى أن جملة من اتبعه في عمرته تلك كانوا أربع عشرة مائة - روى ذلك جابر ابن عبد الله ، والذي ذكره [عروة بن - ^١] الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أنهما قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الحديبية يريد زيارة البيت ، لا يريد قتالا ^٢ ، وساق معه [الهدى - ^١] ١٠ سبعين بدنة ، وكان أصحابه ^٢ سبعمائة ، فكان كل بدنة عن عشرة [نفر - ^٣] ^٦ .

(١) زيد من سنن البيهقي ٥ / ٢٣٥ وسيرة ابن هشام ٢ / ١٥١ .

(٢) هكذا في الأصل وسيرة ابن هشام ، وفي سنن البيهقي : حربا .

(٣) في سيرة ابن هشام : الناس .

(٤) في سيرة ابن هشام : فكانت .

(٥) زيد من سيرة ابن هشام .

(٦) أخرجه أبو داود في سننه وابن هشام في سيرته عن مسور بن مخرمة

ومروان بن الحكم مثله . وقال البيهقي : أخرجه البخاري في الصحيح عن

الزهري : والروايات الثابتات متفقة على أنهم كانوا أكثر من ألف رجل

على الحديبية ، ثم اختلفوا فمنهم من قال : كانوا ألفا وخمسمائة ، ومنهم من قال :

كانوا ألفا وأربعمائة ، ومنهم من قال : كانوا ألفا وثلاثمائة - اهـ .

كتاب الوسيلة ذكر مسيره في عمرته من المدينة وصد المشركين له ج ٣ - ق ٢

قال الزهري : ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال : يا رسول الله ! إن هذه قريش قد سمعت بمسيرك إليهم ، وقد خرجوا ومعهم العوذ المطافيل^٢ ، قد لبسوا جلود النمرور^٣ ، وقد نزلوا بذى طوى ، يعاهدون الله لا تدخلها عليهم أبداً ، وهذا خالد بن الوليد في خيلهم [قد قدموها إلى كراع الغميم -^٥] و ذكر الحديث^٦ .

(١) في سيرة ابن هشام : خرج .

(٢) في النهاية ٣ / ٤٥ : وفي حديث الحديبية : جاءوا بالعوذ المطافيل ، أى الإبل مع أولادها ، والمطل : الناقة القريبة العهد بانتاج معها طفلها . . . يريد أنهم جاءوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم - اهـ . وفي جمع بحار الأنوار ٢ / ٤٣٨ : وفيه : ومعهم العوذ المطافيل ، يريد النساء والصبيان ، وأصله جمع عائد وهى الناقة إذا وضعت و بعد ما وضعت أياما حتى يقوى ولدها - اهـ .

(٣) وقع في الأصل : النمود - بالدال المهملة خطأ ، والتصحيح من سيرة ابن هشام .

(٤) من سيرة ابن هشام ، وفي الأصل : قد انقدوا - كذا .

(٥) زيدت من السيرة .

(٦) أخرجه ابن هشام في سيرته ولم يورده المؤلف بتمامه وقد وجدناه فيه كما يليه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ويح قريش ! لقد أكلتهم الحرب ، ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب ! فإن هم أصابوني كان ذلك الذى أرادوا ، وإن أظهرنى الله عليهم دخلوا فى الإسلام وافرين ، وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة ، فما تظن قريش ! فوالله ! لأزال أجاهد على الذى بعثنى الله به حتى يظهره الله أو تنفرد هذه السالفة - اهـ .

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ألا رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم [التي هم بها - ٢] ؟ فقال رجل من أسلم: أنا يا رسول الله! فسلك بهم طريقاً وعراً [أجزل - ٢] من شعاب، فلما خرجوا منه وقد شق [ذلك - ٢] عليهم، وقعوا في أرض سهلة عند منقطع الوادي، قال النبي صلى الله عليه وسلم [للناس - ٢]: قولوا: نستغفر الله و نتوب إليه، [فقالوا ذلك - ٢]، فقال: والله إنها للخطئة التي عرضت على بني إسرائيل فلم يقواها بها، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [الناس فقال - ٢]: اسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحمص في طريق يخرج به على ثنية المراز مهبط الحديدية من أسفل مكة^١، فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنية المراز بركت ناقته.

(١) في السيرة: من .

(٢) وقع في الأصل: نخرج - كذا، و التصحيح من السيرة .

(٣) زيد من السيرة، من جزل المكان: صلب و غلظ .

(٤) في السيرة: على المسلمين .

(٥-٥) في السيرة: و انضوا إلى أرض .

(٦) وقع في الأصل: الخطئة - بالخاء المعجمة خطأ، و التصحيح من السيرة .

(٧) وقع في الأصل: الحمص - خطأ، و التصحيح من سيرة ابن هشام .

(٨) وقع في الأصل: ثنية المذار - بالذال المعجمة خطأ، و التصحيح من

السيرة. وفي جمع بحار الأنوار ٣/ ٢٩٠: نه: وفيه: ثنية المزار المشهور فيها ضم الميم،

و بعضهم يكسرها، وهي عند الحديدية - اهـ . وكذا في النهاية ٤ / ٩٥ .

(٩) زاد في السيرة: قال: فسلك الجيش ذلك الطريق، فلما رأت خيل قريش

فترة الجيش قد خالفوا عن طريقهم رجعوا راكضين إلى قريش .

فقال الناس: خلأت القصوى^١، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما خلأت^٢ ولا ذلك^٣ لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، ثم قال: والله! لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألوني فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها، ثم نزل وأمر الناس فنزلوا بالحديبية، ثم بعث إليه قريش فقاضاهم على وضع القتال عشر سنين، وأن يرجع عنهم في عامه، وأنهم يخلون بينه وبين مكة في القابلة ثلاثة أيام، يدخلها هو وأصحابه بغير سلاح إلا سلاح الراكب، فقاضاهم على ذلك - وذكر الحديث، فلما كتب كتاب القضية قام إلى الناس فنأدى فيهم: من كان معه هدى فلينحره، ومن كان حراما فليحل، فلم يفعل^٤ ذلك أحد، فقام وهو مغضب فدخل على إحدى أزواجه فقالت: ما لي أراك مغضبا؟ فقال: ما لي لا أغضب وإني آمر^٥ بالمعروف فلا يقبل^٦، فقالت: ما الخبر؟ فأخبرها، فقالت: يا رسول الله! لو خرجت ونحرت هديك وحلقت لفعل الناس، فخرج ونحر هديه وحلق شعره، ففعل ذلك الناس^٧، ثم ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم طالبا المدينة، حتى إذا

(١) في السيرة: الناقة.

(٢-٢) في السيرة: وما هو.

(٣) من كتاب المغازي للواقدي ٦١٣/٢ ولفظه « فلم يفعل واحد منهم ذلك »، وفي الأصل « فليفعل » خطأ.

(٤-٤) بدله في مجمع الزوائد ٢٣٣/٣: بالأمر لا يتبع.

(٥) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ناقلًا عن أبي يعلى وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح - اهـ.

(٦) في الأصل: طالب - كذا.

كتاب الوسيلة ذكر مسيره في عمرته من المدينة وصد المشركين له ج ٣ - ق ٢

كانت القابلة بعد مقدمه من خير أمر الناس أن يتجهزوا لقضاء عمرتهم، ذكر الواقدي في كتاب المغازي^١ عن محمد بن يحيى و عبد الله بن جعفر و ابن أبي سبرة و أبي معشر قال: كل قد حدثه بطائفة من هذا الحديث قالوا: لما دخل هلال ذى القعدة سنة سبع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يعتمروا قضاء عمرتهم التي صدوا عنها، و أن لا يتخلف أحد ممن شهد الحديبية، فلم يتخلف أحد ممن شهدها إلا من قتل بخيبر أو مات، فخرجوا و خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم ناس ممن لم يشهدوا، فكان عدة من تبعه من المسلمين ألفين، و ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرته تلك ستين بدنة، و جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب الأسلمي على هديه ليسير بالهدى أمامه ليطلب الرعى في الشجر، و كان معه أربعة فتيان من أسلم^٢.

و عن عاصم بن عمر قال: حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح [و-٢] البيض و الدروع و الرماح، و قاد مائة فرس في سفره ذلك فلما انتهى إلى ذى الحليفة قدم الخيل أمامه و هى مائة فرس عليها محمد بن مسلمة، و قدّم السلاح و استعمل عليه بشير^٣ بن سعد، فقبل له: يا رسول الله! حملت السلاح و قد شرطوا علينا ألا ندخل عليه إلا بسلاح^٤ الراكب أو^٥ المسافر،

(١) راجع كتاب المغازي للواقدي ٢ / ٧٣١.

(٢) ذكر البيهقي بعضه في سننه ٥ / ٢٤٣ عن ناجية الأسلمي بنحوه.

(٣) زيد من كتاب المغازي.

(٤) من المغازي، و في الأصل « حتى ».

(٥) في الأصل « بستين » كذا، و التصحيح من كتاب المغازي.

(٦-٦) ليس في كتاب المغازي.

السيوف في القرب ، فقال صلى الله عليه وسلم : إنا لا ندخلها عليهم الحرم ولكن تكون قريبا منا ، فان هاجنا هيج من قريش كان السلاح قريبا منا ، فقالوا : يا رسول الله انخاف قريشا على ذلك ، فأسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم البدن .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : أحرم النبي صلى الله عليه وسلم من باب المسجد ، لأنه سلك طريق الفرع ، ولو لا ذلك لأهل من البيداء .

و عن [أبي - ٢] قتادة قال : سلكنا في عمرة ^٢ القضاء طريق وادى ^٣ الفرع ، و سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بمر الظهران ^٤ ، و قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح إلى بطن يأجج ^٥ حيث ينظر ^٦ إلى ١٠ أنصاب الحرم ، و بعثت قريش مكرز بن حفص بن الأحنف في نفر من قريش حتى لقوه بيطن يأجج ^٧ و رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) رواه البيهقي في سننه ٣٩/٥ عن ابن عباس رضى الله عنهما نحوه . وفي الباب عن ابن عمر رضى الله عنهما .

(٢) زيد من كتاب المغازي و لفظه « عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه » .

(٣ - ٣) في كتاب المغازي « القضية على » .

(٤) هو واد بين مكة و عسفان - النهاية ٣ / ٦٦ .

(٥) في الأصل « راجع » و التصحيح من كتاب المغازي .

(٦) من كتاب المغازي ، وفي الأصل « ننظر » .

(٧) في مجمع بحار الأنوار ٣ / ٤٩٨ : نه فيه : بطن يأجج هو بالهمز و كسر الجيم مكان على ثمانية أميال من مكة - ٥١ .

كتاب الوسيلة ذكر مسيره في عمرته من المدينة وصد المشركين له ج ٣ - ق ٢

في أصحابه و السلاح و الهدى ، فقالوا : و الله يا محمدا ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر ، تدخل بالسلاح الحرم على قومك و قد شرطت ألا تدخل إلا بسلاح المسافر ، السيوف في القرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لا أدخل عليهم بسلاح ، فقال مكرز : هذا الذي يعرف منك البر و الوفاء ، ثم رجع سريعا بأصحابه إلى مكة فقال : إن محمدا لا يدخل بسلاح ، وإنه على الشرط الذي شرط لكم ، فحينئذ خرجت قريش من مكة حتى كانت برؤس الجبال ، و أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى أمامه حتى حبس بنى طوى ، و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته القصوى ، و أصحابه يحذقون به متوشحون السيوف نحو من ثلاثين ، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثنية التي تطلعه على الحجون^١ ، و ابن رواحة أخذ بزمام ناقته^٢ .

و عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي عليه السلام لم يقطع يومئذ التلبية حتى دخل تحت عروش مكة^٣ .

و عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى استلم الركن ، و طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت على راحلته و ابن رواحة أخذ بزمامها و رسول الله صلى الله

(١) بفتح حاء جبل مشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة و قيل : موضع بها فيه اعوجاج - مجمع بحار الأنوار .

(٢) روى البيهقي بعضه في سننه ٢٩/٥ عن ابن عباس و ابن عمر رضي الله عنهم .

و ذكر بعضه أيضا ابن هشام في سيرته ١ / ١٥٣ ، ١٦٠ و ٣١٩ .

(٣) ذكره البيهقي في سننه ١٧/٥ عن سعد بن مالك نحوه .

كتاب الوسيلة مسيره في عمرته من المدينة إلى مكة وصدا المشركين له ج ٣ - ق ٢

عليه وسلم مضطجع بثوبه ، و أصحابه من حوله يطوفون و قد اضطجعوا
بثيابهم ، و ابن رواحة يرتجز و يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير في^١ رسوله
يا رب إني مؤمن بقبيله أعراف حق الله في قبوله^٢
نحن قتلناكم على تأويله كما ضربناكم^٣ على تنزيله^٤
ضربا يزيل الهام عن مقيله و يذهل الخليل عن خليله^٥

تم طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وسعى بين الصفا

(١) هكذا في الأصل و السيرة ١ / ٢٠٩ ، و في منتخب الكنز ٢ / ٣٥٣ : مع .

(٢) زاد بعده في الأصل هذا المصراع : « حقا وكل الخير في سبيله » . ولم يوجد
هذا المصراع في السيرة و لا في منتخب الكنز فأخرجناه .

(٣) في السيرة : قتلناكم .

(٤) و هذا البيت في المنتخب كما يليه :

نحن ضربناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله

(٥) هكذا في الأصل و السيرة ، و في المنتخب :

و يذهل الخليل عن خليله يا رب إني مؤمن بقبيله

و رواه ابن هشام في سيرته و قال : « نحن قتلناكم على تأويله » إلى آخر الأبيات
لعمار بن ياسر في غير هذا اليوم ، والدليل على ذلك ان ابن رواحة إنما أراد
المشركين و المشركون لم يقرأوا بالتأويل ، وإنما يقتل على التأويل من أقر بالتأويل
- اهـ . وذكره علي المتقي في منتخب الكنز عن عبد الله بن رواحة نحوه . وذكره
البيهقي في سننه ٥ / ١٠٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

كتاب الوسيلة مسيره في عمرته من المدينة إلى مكة وصد المشرلين له ج ٣ - ق ٢

والمروة على راحلته وقد وقف الهدى له عند المروة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا المنحر ، و كل فجاج مكة منحر ، فنحر عند المروة^١ .

و عن أم عمارة أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر الهدى بين
ه الصفا والمروة^٢ .

و عن هشام عن أبيه أن خراش بن أمية حلق رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة ثم دخل البيت^٣ .

عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى نسكه دخل البيت ، فلم يزل فيه حتى أذن بلال بالظهر على ظهر الكعبة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك^٤ ، وفي تلك العمرة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهو محرم^٥ . وقيل : إنه تزوجها وهي حلال ، وقيل : إن الأظهر والأثبت أنه تزوجها وهو حلال ، وأقام رسول الله

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٥ / ١٠٢ و ١٧٠ عن ابن عمر و عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم مثله .

(٢) أخرجه البيهقي في سننه ٥ / ١٠٢ عن ابن عمر مثله .

(٣) رواه أبو داود في سننه ١ / ٢٦٢ و البيهقي في سننه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه نحوه .

(٤) ذكره ابن هشام في سيرته ١ / ٢٤٦ بنحوه .

(٥) ذكره ابن هشام في سيرته عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

صلى الله عليه وسلم ثلاثا، فلما كان الظهر من اليوم الرابع أتى سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في مجلس من مجالس الأنصار يتحدث معه سعد بن عباد، قال^١: يا محمد! قد انقضى أجلك فاخرج عنا، فقال^٢: وما ذا عليكم^٣ لو تركتموني أقمت^٤ فأعمرت عندكم^٥ وصنعت^٦ لكم طعاما! فقالا: لا حاجة لنا في طعامك، هـ اخرج عنا، نشدك الله يا محمد والعهد الذى بيننا وبينك إلا خرجت من أرضنا! فهذه ثلاث قد انقضت؛ ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الأيام الثلاث نزل فيها في بيت من بيوتها لكنه أمر بقبة آدم فضربت له بالأبطح، فكان هناك حتى خرج منها ولم ينزل تحت سقف بيت منها، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع^{١٠} بالرحيل وقال: لا يبيتن بها أحد من المسلمين! ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار حتى نزل بسرف، وأقام أبو رافع حتى أمسى، وأخرج ميمونة ومن معها، فلقوا عنا من سفهاء المشركين من أذى ألسنتهم للنبي صلى الله عليه وسلم، ثم لحق أبو رافع بالنبي صلى الله

(١) في الأصل « قال » كذا .

(٢) زاد في سيرة ابن هشام: النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في سيرته: وما عليكم .

(٤) ليس في السيرة .

(٥) في السيرة: بين أظهركم .

(٦) في السيرة: وصنعنا .

عليه وسلم و هو بسرف ، فأقام بها و بنى بميمونة رضي الله عنها ^١ .

الباب العاشر في ذكر دخول مكة و الطواف و السعي

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة نهارا من كداء على راحلته القصوى من جانب الأبطح . حتى دخل من أعلى مكة ^٢ . و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في حجة الوداع في السبت لخمس ليال بقين من ذى القعدة ، و دخل مكة يوم الأحد الخامس من ذى الحجة ^٣ .

و عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح ثم يغتسل ثم يدخل مكة [نهارا - ^٤] . و يقول : هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ^٥ . و في رواية عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل من الثنية العليا ،

(١) رواه البيهقي في سننه ٦٦/٥ و ١١٢ عن ابن عباس و عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم بنحوه . و ذكره ابن هشام في سيرته ٢١٠ / ١ بمثله .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٣٤ / ١) و أبو داود في سننه (٢٥٨ / ١) و الترمذي في جامعه (١١٠ / ١) عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح - اهـ . قلت : و في الباب عن عائشة رضي الله عنها نحوه .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه ٥ / ٥ و ٦ عن عائشة و عن جابر رضي الله عنهما مثله .

(٤) زيد من صحيح مسلم ٧٣٤ / ١ .

(٥) رواه مسلم في صحيحه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله . و ذكره في جمع الفوائد ١٩٠ / ١ مثله و قال : للشيخين و أبي داود و النسائي - اهـ .

كتاب الوسيلة . ذكر دخول مكة والطواف والسعي ج ٣ - ق ٢

ويخرج إذا خرج من الثانية السفلى ، وكان أول شيء يبدأ به الطواف بالبيت ^١ .

و عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة ^٢ انتهى إلى باب بني شيبه ، فلما رأى البيت رفع يديه فوقع زمام راحلته فأخذه بشماله ، ثم قال لما رأى البيت ما روى أنه صلى الله عليه وسلم حين رأى البيت قال : اللهم ! زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبر ^٣ .

و عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد بدأ بالطواف قبل الصلاة ، ثم لما انتهى إلى البيت اضطبع بردائه .

و عن ابن يعلى ^٤ بن أمية عن أبيه قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو مضطبع برداء حضرمي ^٥ .

و عن ابن يعلى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٧٣٤ عن عائشة رضي الله عنها مثله .

(٢) زيد في الأصل « و » .

(٣) رواه البيهقي في سننه ٥ / ٧٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابن جريج وعن مكحول مثله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٢٣٨ عن حذيفة بن أسيد مثله وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط - اهـ .

(٤) وقع في الأصل : أبي يعلى - كذا خطأ ، والتصحيح من جامع الترمذي

١ / ٢٦٦ وابن ماجه ١ / ٢١٨ . و راجع الخلاصة ١ / ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٧٨ .

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه وابن ماجه في سننه عن ابن يعلى عن أبيه مثله .

مضطربا يبرد أخضر^١.

و عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى الركن استلمه وهو مضطرب بردائه ثم قال : بسم الله والله أكبر، ثم رمل ثلاثة أشواط^٢ من الحجر إلى الحجر، وكان يأمر من يستلم الركن أن يقول : بسم الله والله أكبر، إيماناً بالله وتصديقاً بما جاء به محمد^٣ صلى الله عليه وسلم. و روى أنه كان صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر ويقبله، ولم يكن يستلم من الأركان إلا اليمانيين^٤.

و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت في حجة الوداع على بعير ليستلم الركن بمحجن، وكان إذا أتى الركن كبر وأشار إليه به - يعني المحجن - ويقبله^٥.

(١) وقع في الأصل : حضرمي - كذا خطأ، والتصحيح من سنن ابن ماجه و جامع الترمذي و سنن البيهقي ٥ / ٧٩.

(٢) أخرجه البيهقي وابن ماجه في سننهما والترمذي في جامعه عن ابن بعل عن أبيه مثله.

(٣) في سنن البيهقي ٥ / ٧٩ : أطواف.

(٤-٤) في سنن البيهقي : إيماناً بك و تصديقاً بكتابك و اتباعاً لسنة نبيك.

(٥) رواه البيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه. وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

(٦) أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله فراجع ٥ / ٧٤ - ٧٦.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه ١ / ٢٦٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله. وفي

الباب عن أبي الطفيل رضي الله عنه مثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

٣ / ٢٤١ عن عبد الله بن حنظلة وعن عائشة رضي الله عنهما بمثله و قال : رواه

الطبراني في الأوسط و رجاله رجال الصحيح - ٨١.

وعن أبي مالك سعد بن طارق عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت، فاذا ازدحم الناس على الطواف استلم الركن بمحجن في يده^٢.

وعن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلم الركن الذي فيه الحجر الأسود كبر ثم قال: اللهم! وفاء بهدك و تصديقا بكتابتك^٣.

وقال ابن عمر رضي الله عنهما: كان النبي صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليماني والأسود في طوافه، ولا يستلم الآخرين، وكان إذا استلم قبل يده؛ وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها ويقبلها - يعني الركنين اليمانيين^٤.

١٠

- (١) في مجمع الزوائد ٣ / ٢٤١ ناقلا عن الطبراني في الكبير: الحجر.
- (٢) رواه الطبراني في الكبير عن سعد بن طارق عن أبيه بمثله، إلا أن فيه: «استلمه بمحجن بيده» قال الهيثمي: وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة، قال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله ثقات - اهـ. كذا في مجمع الزوائد ٣ / ٢٤١.
- (٣) أخرجه البيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه بمثله وزاد فيه: واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٤٠ عن ابن عمر رضي الله عنهما بمثله وزاد أيضا «تم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم».
- وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح - اهـ.
- (٤) أخرجه الترمذي في جامعه ١ / ٢٦٧ عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه وقال: وفي الباب عن أبي بكر وعن ابن عمر، وهذا حديث حسن صحيح.
- وذكره في كنز العمال ٣ / ٩١ عنه رضي الله عنه ناقلا عن مصنف ابن أبي شيبة

و قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف بالبيت يرمل في طوافه من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ، ويمشي أربعاً^١ .

و عن ابن السائب المخزومي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين الركنين اليمانيين^٢ والأسود : ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^٣ .

و عن عامر بن سعد رضي الله عنه قال : رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستلم من الأركان إلا اليماني والأسود ، ومشى أربعاً^٤ .
و عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت ، فلما فرغ أسبوعه صلى ركعتين في حاشية المطاف مما يلي باب بني سهم وليس بينه وبين الطائفين أحد .

و عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من
= ومن أبي داود والنسائي بمثله .

(١) لم يذكر المؤلف راوي هذا الحديث ، وقد رواه الترمذي في جامعه ٢٦٦/١ عن جابر رضي الله عنه بمثله ، قال الترمذي : وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وحديث جابر حديث حسن صحيح - اهـ .

(٢) من جمع الزوائد ٣ / ٢٤٠ ، وفي الأصل : اليماني .

(٣) رواه أبو داود في سننه عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه بمثله .

(٤) رواه الترمذي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه ، و قال : وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وهذا حديث حسن صحيح - اهـ .

يستره من الناس^١ .

وعن جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته سنة عشر فلما^٢ انتهينا إلى البيت^٣ معه استلم الركن فطاف سبعا، رمل ثلاثا ومشى أربعا، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ : ” واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى “ ثم صلى ركعتين، قرأ فيهما ” بقل “ هو الله أحد و قل يا أيها الكفرون “، ثم رجع إلى^٤ الركن فاستلمه^٥، ثم خرج من باب الصفا إلى الصفا^٦. وفي رواية أخرى : فخرج إلى الصفا من باب بني مخزوم وقال : أبدا بما بدأ الله به، ثم رقى على الصفا، وفي رواية جابر رضي الله عنه أنه لما دنا من الصفا قرأ : ” ان الصفا والمروة من شعائر الله “ ثم قال : أبدا بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى ١٠ [إذا - *] رأى البيت [فكبر الله وهله - *] ثم استقبل الكعبة^٧ .

(١) رواه أبو داود في سننه ١ / ٢٦٢ عن عبد الله بن أبي أوفى مثله . والبيهقي في سننه ٥ / ١٠٢ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه نحوه .

(٢-٣) في سنن البيهقي ٥ / ٩١ برواية جابر رضي الله عنه : أتينا البيت .

(٣-٣) في سنن البيهقي : البيت فاستلم الركن .

(٤) أخرجه البيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه بنحوه . قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة - اه .

(٥) زيد من سنن البيهقي ٥ / ٩٣ برواية جابر رضي الله عنه .

(٦) رواه البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مثله ، وزاد بعد قوله « فكبر الله وهله » : قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده - اه . وقال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة - اه .

و عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال : طفت مع عبد الله فلما طاف [جئنا دبر الكعبة ، قلت له : ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى -^١] استلم الحجر ، ثم قام بين الركن^٢ و الباب فوضع صدره و وجهه و ذراعيه و كفيه هكذا^٣ - و بسطهما بسطا ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يفعله^٤ .

و عن عبد الرحمن^٥ بن صفوان رضى الله عنه : قال^٦ : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فتح مكة و قد خرج من الكعبة هو و أصحابه^٧ قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم و قد وضعوا خدودهم

(١) زدنا ما بين الحاجزين من سنن البيهقي ٥ / ٩٣ و لا بد منه . و قد سقط من الأصل .

(٢) هكذا في الأصل و سنن أبي داود ، و في سنن البيهقي برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : الركنين .

(٣) هكذا في الأصل و سنن أبي داود ، و لم يذكر في سنن البيهقي .

(٤) من سنن أبي داود و البيهقي ، و في الأصل : يفعل ، و رواه أبو داود و البيهقي في سننهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مثله . و قال البيهقي : أخرجه أبو داود عن مسدد و رواه سفيان الثوري عن الثني مختصرا - اهـ .

(٥) وقع في الأصل : عبد الله ، و التصحيح من سنن البيهقي ٥ / ٩٢ .

(٦) زاد في سنن البيهقي : لما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة قلت : لألبسن ثيابي - و كانت داري على الطريق - فلأنظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فانطلقت فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم .

(٧) زيد بعدها «و» ، و لم تكن الزيادة في رواية عبد الرحمن بن صفوان رضى الله عنه فحذفناها .

على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم^١ . وفي أخرى :
ثم رفع يديه فوحده الله وكبر وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ،
أبجز وعده ، وهزم الأحزاب وحده ؛ ثم دعا بين ذلك . وفي رواية
أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى على الصفا ه
فذكر الله و الأنصار تحته وقال ذلك ثلاث مرات ، ثم نزل^٢ .

و عن عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
سعى بين الصفا والمروة على راحلته ، وقيل : إنه لم يسع على راحلته
إلا أنه قدم مكة شاكياً ، فلما رقى على الصفا كبر سبع تكبيرات ثم قال :
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل
شئ قدير ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ؛
ودعا بين ذلك^٣ ، ثم نزل إلى المروة ، فلما انصبت قدماءه في الوادي
رمل حتى إذا صعدت قدماءه من الوادي مشى حتى أتى المروة^٤

(١) أخرجه البيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن صفوان رضي الله عنه مثله .

(٢) رواه البيهقي في سننه ٥ / ٩٣ عن جابر رضي الله عنه مثله .

(٣) زاد في سنن البيهقي ٥ / ٩٣ : وقال مثل ذلك ثلاث مرات .

(٤-٤) وفي سنن البيهقي : حتى إذا انصبت قدماءه رمل في بطن الوادي حتى إذا صعد .

(٥) رواه البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها مثله . وزاد بعده :

ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى كانت آخر الطوف على المروة - ه .

وقال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة دون قواه

« يحيى ويميت » - ه .

و عن برة بنت أبي تجرة رضي الله عنها قالت: لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السعي قال: يا أيها الناس! إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا^١. وفي رواية جابر رضي الله عنه: قال: ولم يزل حتى ارتقى على المروة وفعل على المروة مثل ما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة والناس تحته فقال: لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها^٢ عمرة^٣، فقام إليه سراقه بن خشم أو جعشم فقال: يا رسول الله! ألعاننا هذا أم للأبد؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه وقال: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة - قالها مرتين - لا، بل للأبد^٤.

و عن برة بنت أبي تجرة رضي الله عنها قالت: لما انتهى رسول الله

(١) وقع في الأصل: بحراء - كذا خطأ، والتصحيح من الاستيعاب ٧٠٩/٢

والإصابة ٢٨/٨. وهي بنت أبي تجرة، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم،

وروت عنها صفية بنت شيبة في السعي، روت عنها حميرة بنت عبد الله بن كعب

ابن مالك في قصة إرضاع ثوية رسول الله صلى الله عليه وسلم - اهـ.

(٢) رواه البيهقي في سننه ٩٨/٥ عن بنت أبي تجرة رضي الله عنها مثله.

(٣) في سنن البيهقي ٧/٥: بلعلتها.

(٤) زاد في سنن البيهقي: فمن كان منكم ليس معه هدى فليحلل وليجعلها عمرة،

فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى.

(٥-٥) ليس في سنن البيهقي. وفي الإصابة: سراقه بن جعشم هو ابن مالك

الأنصاري أخو كعب بن مالك - الخ.

(٦) أخرجه البيهقي في سننه ٧/٥ و ٩٥ عن برة بنت أبي تجرة رضي الله عنها مثله.

صلى الله عليه وسلم إلى السعي قال: يا أيها الناس! إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا^١؛ قالت: ثم سعى^٢ حتى رأيت إزاره ينكشف عن فخذه^٣. وفي رواية أخرى: كان يسعى ويقول: لا يقطع الوادي^٤ إلا شدا^٥. وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سعيه: رب اغفر وارحم^٦ واهدني للسبيل الأقوم^٧. وعن امرأة من بني نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين الصفا والمروة: رب اغفر وارحم، إنك أنت الأعز الأكرم، ولم يزل حتى انتهى إلى المروة ففعل على المروة مثل ما فعل على الصفا. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، ١٠

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٩٨/٥ عنها رضي الله عنها مثله.

(٢-٣) ما بين الرقيين في سنن البيهقي: وإن مئزره ليدور من شدة السعي، إني لأرى ركبتيه. وفي مجمع الزوائد ٢٤٧/٣ برواية بنت أبي تجرة: حتى رأيت يفاض فخذه.

(٣) زيد في سنن البيهقي ٩٨/٥: أو الأبطح.

(٤) رواه البيهقي في سننه عن برة بنت أبي تجرة رضي الله عنها مثله. وذكره الهيثمي مثله وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير - ٥١.

(٥-٥) في سنن البيهقي ٩٥/٥ ومجمع الزوائد ٢٤٨/٣ برواية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: وأنت الأعز الأكرم. ورواه البيهقي في سننه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ناقلا عن الطبراني في الأوسط بمثله.

ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا^١، فلما فرغ من سعيه عاد إلى رحله^٢.
و عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف بالبيت على راحلته، كلما^٣ أتى على الركن استلمه بمحجن [معه -^٤]، فلما فرغ [يعني من -^٥] طوافه أناخ وصلى ركعتين^٦.
و [عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طاف بالصفا والمروة على بعيره وأن ذلك سنة، قال: صدقوا وكذبوا، قلت: ما قولك: صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا قد طاف على بعيره، وكذبوا، ليس بسنة -^٧]،
و^٨ كان الناس لا يدفعون عنه^٩ ولا يصرفون عنه^{١٠}، فطاف على بعيره

(١) زاد في سنن البيهقي ٩٧/٥ برواية ابن عمر رضي الله عنهما: وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.

(٢) رواه البيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله.

(٣) وقع في الأصل: كلاً - كذا، والتصحيح من سنن البيهقي ٩٩/٥ من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) زيد من سنن البيهقي.

(٥) قد انتهى إلى هنا رواية ابن عباس رضي الله عنهما، فرواه البيهقي في سننه عنه مثله.

(٦) زيدت هذه العبارة من سنن أبي داود ٢٦١/١ و سنن البيهقي ١٠٠/٥ ولا بد منها، وقد سقطت من الأصل.

(٧-٧) هكذا في الأصل و سنن أبي داود، وفي سنن البيهقي: كان لا يدفع عنه الناس.

(٨) من سنن أبي داود و البيهقي، وفي الأصل: يضربون.

١ ليروا مكانه و يسمعوا كلامه ١ و لا تناله أيديهم ٢ .

عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله !
ألا تنزل في بيوت مكة ؟ فأبى ذلك واضطرب ٢ بالأبطح قبة ولم يدخل
بيتا ولم يظله ٤ ، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ، فلما
انتهى إلى بابها خلع نعليه و دخل مع عثمان بن أبي طلحة و بلال و أسامة ه
ابن زيد ، و أغلقوا عليهم الباب طويلا ثم فتحوه ٥ ، قال ابن عمر رضي الله عنهما :
فكنت أول الناس سبقا إليه ، فسألت بلالا : أ صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه ؟ قال : نعم ، ركعتين بين ٦ الأسطواتين المقدمتين ٦ ، وكان
البيت يومئذ على ستة أعمدة ٧ .

عن بلال رضي الله عنه قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١٠ -
حين دخل الكعبة - عمودا عن يساره ، و عمودين عن يمينه ، و ثلاثة
أعمدة ٨ من ورائه ٨ ، و ٩ صلى و بينه و بين القبلة ثلاثة أذرع و كان

(١-١) موضعه في سنن أبي داود و البيهقي : ليسمعوا كلامه و يروا مكانه .

(٢) من سنن أبي داود و البيهقي ، و في الأصل : الأيدي .

(٣) كذا في الأصل ، و الأقرب : ضرب .

(٤) أي لم يدخل في ظله .

(٥) من صحيح مسلم ١ / ٤٢٨ ، و في الأصل : فقوه - كذا خطأ .

(٦-٦) في صحيح مسلم : بين العمودين المقدمين .

(٧) رواه مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

(٨-٨) في موطأ الإمام مالك ١ / ١٦٢ (طبعة مصر - القاهرة سنة ١٩٦٧) : وراه .

(٩) في موطأ الإمام مالك : ثم - مكان « و » .

البيت على ستة أعمدة يومئذ^١ .

و عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا^٢ في نواحي البيت ولم يصل فيه^٣ .

و عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فحمد الله وأثنى عليه وكبر و همل ، ثم قام إلى ما بين يديه من البيت فوضع صدره عليه : خده و يديه ، ثم كبر و همل و دعا ، ففعل ذلك بالأركان كلها^٤ .

و عنه أيضا قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا^٥ أن أجاف^٦ الباب^٧ فأجافه^٨ .

(١) رواه مسلم في صحيحه والإمام مالك في موطئه و البيهقي في سننه ١٥٨/٥ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مثله .

(٢) من صحيح مسلم ٤٢٩/١ برواية أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، وفي الأصل : كبر .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه عنه رضي الله عنه مثله .

(٤) ذكره علي المتقي في الكنز ١٦٧/٥ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ناقلًا عن الطبراني وابن أبي شيبة وأبي داود الطيالسي والطحاوي وأبي منصور مثله .
(٥ - ٥) كذا ، ولعله « أن أجف » أو « أن يجيف » وفي كنز العمال ١٦٧/٥ « فأجاف » .

(٦) من كنز العمال ، وفي الأصل « البيت » كذا .

(٧) ليس في الكنز .

ثم جلس بين الأسطوانتين^١ اللتين تليان الباب - وكان البيت إذ ذاك على ستة أعمدة - فجلس بينهما فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره^٢، ثم أقام حتى أتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده^٣ على جدار الكعبة [وصدره ويديه -^٤] فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره^٥، ثم انصرف^٦ حتى أتى^٧ كل ركن من أركانها، فاستقبله بالتكبير والتهليل^٨ والتسبيح والثناء على الله عز وجل^٩ والاستغفار والمسألة، ثم خرج ففصل ركعتين^{١٠} خارج البيت^{١١} مستقبلاً وجهه الكعبة، ثم انصرف [فأقبل على القبلة وعلى الباب -^{١٢}] وقال: هذه القبلة! هذه القبلة!^{١٣}

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ وهو حزين فقلت: ما لك يا رسول الله؟ فقال: فعلت اليوم أمراً^{١٤} ليتني لم أفعله - أو ليتني لم أكن فعلته - دخلت البيت، فعسى الرجل من

(١) من الكنز، وفي الأصل: الأسطوانين - كذا.

(٢) من الكنز، وفي الأصل: واستغفره.

(٣) وقع في الأصل: جسده - كذا، والتصحيح من كنز العمال برواية مسند أحمد والنسائي.

(٤) زيد من الكنز برواية مسند أحمد والنسائي والرويانى.

(٥ - ٥) في الكنز: إلى.

(٦) زاد بعده في الكنز: له - كذا.

(٧ - ٧) ليس في الكنز.

(٨) رواه الإمام أحمد في مسنده والنسائي في سننه والرويانى وأبو منصور في

مسنده عن أسامة بن زيد رضي الله عنه مثله. وهكذا ذكره في الكنز ١٦٧/٥.

أمتي لا يقدر أن يدخله فتكون في نفسه حزازة^١، وإنما أمرنا بالطواف ولم تؤمر بالدخول^٢، ثم كسا الكعبة^٣.

وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال: كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجته الحبر^٤، وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة يوم الثلاثاء - حكى ذلك الواقدي في كتابه - فأقام الثلاثاء والأربعاء والخميس و يوم الجمعة، قال الواقدي: ووافق يوم التروية يوم الجمعة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم بين الركن والمقام فخطب الناس وعظهم^٥. وفي رواية ابن عمر رضى الله عنهما: إن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس قبل التروية يوم وأمرهم بالخروج إلى منى من الغد وقال في خطبته: من استطاع منكم أن يصلّي الظهر بمنى فليفعل - يعنى يوم التروية^٦، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم ركب راحلته حين زاغت الشمس من يوم التروية بعد أن زاغت الشمس

(١) الحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه.

(٢) رواه البيهقي في سننه ١٥٩/٥ عن عائشة رضى الله عنها بنحوه. إلا أن فيه: «ووددت أنى لم أكن فعلته» - مكان «فعلت اليوم أمرًا ليتنى لم أفعله»، أو لم أكن فعلته.

(٣) في مجمع بحار الأنوار ١/٢٢٨ والنهاية: الحبر من البرود ما كان موشياً مخططاً، يقال: برد حبر وبرد حبرة - بوزن عنبه - على الوصف والإضافة وهو برد يمان، والجمع حبر وحبرات - اهـ.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٥٠ عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات - اهـ.

وطاف بالبيت أسبوعا متوجها إلى منى .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه عمن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راح إلى منى يوم التروية وإلى جانبه بلال ، يده عود ، عليه ثوب يظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أتى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ونزل منها في موضع دار الإمامة اليوم .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ! ألا نبني لك [بنى - ٢] كنيفا [يظلك - ٢] ؟ قال : [لا - ٢] ، منى مناخ من سبق .
وعن محمد بن قيس بن مخزومة رضي الله عنهما قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين رأى الشمس قد طلعت ، ثم سار حتى انتهى إلى عرفة فنزل بنمرة .

(١) ذكره الميثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٥٠ (باب الخروج إلى منى وعرفة)
عن عبد الله بن همر رضي الله عنهما بنحوه . ورواه البيهقي في سننه ٥ / ١٣٩ عنه رضي الله عنه نحوه .

(٢) زيد من سنن البيهقي ٥ / ١٣٩ برواية عائشة رضي الله عنها .

(٣) في سنن البيهقي : بناء . وفي نسخة منه : بيتا . وفي مجمع البحار ٣ / ٢٣٢ : وكلما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف - اهـ .

(٤) رواه البيهقي في سننه ٥ / ١٣٩ عن عائشة رضي الله عنها مثله .

(٥) في مجمع البحار ٣ / ٣٩٧ : هوجبل عليه أنصاب الحرم بعرفات - اهـ . ورواه البيهقي في سننه ٥ / ١٢٥ عن محمد بن قيس بن مخزومة عن المسور بن مخزومة رضي الله عنهما نحوه .

الباب الحادي عشر في ذكر الرواح إلى عرفة والوقوف

بها والدفع وأيام منى [والرمى وغير ذلك - ١]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سار رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين طلعت الشمس ، ثم أمر بقبة من شعر فضربت له بسمرة فزل فيها^٢ . وقيل : إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاء صحرة^٣ ، ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى زاغت الشمس ، ثم أمر براحلته القصوى^٤ فرحلت [له ، فركب - ٥] ثم أتى بطن الوادي وادى عرفة^٦ .

و عن يعقوب بن زيد عن أبيه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زاغت الشمس ببطن عرفة على ناقته القصوى ، فلما كان آخر خطبته أذن بلال و سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه ، فلما فرغ بلال [من] الأذان^٧ تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ما بين الحازرين زيد من هامش الأصل وعليه علامة النسخة .

(٢) أخرجه البيهقي بطوله في سننه ١١٢/٥ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما نحوه .

(٣-٣) لم تذكر هذه العبارة في صحيح مسلم ٣٩٨/١ ولا في سنن البيهقي ١١٤/٥ و سنن أبي داود ٢٦٤/١ برواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٤-٤) في سنن البيهقي ١١٤/٥ « قال حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى » .

(٥) زيد من سنن البيهقي و سنن أبي داود .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه و أبو داود و البيهقي في سننهما بنحوه .

(٧) و في سنن البيهقي ١١٤/٥ برواية جابر رضي الله عنه « فراح النبي صلى الله عليه وسلم

بكلمات، ثم أناخ راحلته، وأقام بلال الصلاة، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [الظهر، ثم أقام بلال الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١] العصر، جمع بينهما بأذان وإقامتين^٢.

ذكر خطبته يوم عرفة

عن مخزومة بن المطلب قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ عشية عرفة ثم قال: أما بعد - وكان لا يخطب إلا قال: أما بعد - ثم قال: أيها الناس! إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم [ابن - ٢] ربيعة بن الحارث^٣ - كان مسترضعا في بني سعد فقلته ١٠

عليه وسلم إلى الموقف بعرة فخطب الناس الخطبة الأولى ثم أذن بلال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية ففرغ من الخطبة وبلال من الأذان ثم أقام بلال فصلى الظهر - الخ .

- (١) زيدت هذه العبارة من سنن أبي داود ٢٦٤ / ١ و سنن البيهقي ١١٤ / ٥ .
- (٢) رواه أبو داود و البيهقي في سننهما عن جابر رضي الله عنه نحوه .
- (٣) زيد من صحيح مسلم ٣٩٧ / ١ و سنن أبي داود ٢٦٤ / ١ . وقال النووي: فقال المحققون والجمهور: اسم هذا الابن « إياس بن ربيعة بن الحارث » وقيل: اسمه « حارثة » قال المدارقني: وهو تصحيف و رواه بعض رواة مسلم: دم ربيعة بن الحارث، قال: وكذا رواه أبو داود، وقيل: هو وهم، والصواب: ابن ربيعة، عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم - الخ .
- (٤) زاد في سنن أبي داود: وقال سليمان: دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .
- (٥) من صحيح مسلم و سنن أبي داود، وفي الأصل: من .

هذيل - و ربا الجاهلية موضوع ، و أول ربا أضع من ربانا ربا عباس
ابن عبد المطلب ، فانه موضوع كله ، فاتقوا الله في النساء ، فانكم أخذتموهن^١
بأمان الله ، و استحللتم فروجهن بكلمة الله ، و لكم عليهن أن لا يوطئن
فرشكم أحدا تكرهونه ، فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ،
و لمن عليكم رزقهن و كسوتهن بالمعروف ؛ و قد تركت^٢ فيكم ما لن تضلوا
بعده إن اعتصمتم^٣ به كتاب الله ، و أتم تسألون عني فما أتم قائلون ؟ قالوا :
نشهد أنك قد بلغت و أديت و نصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها إلى السماء
و ينكبها^٤ إلى الناس : اللهم اشهد ! اللهم اشهد - ثلاث مرات^٥ ، و كان

(١) وقع في الأصل : استحلتموهن - كذا خطأ ، و التصحيح من صحيح مسلم
و سنن أبي داود .

(٢) وقع في الأصل : تركتم - كذا خطأ ، و التصحيح من صحيح مسلم
و سنن أبي داود .

(٣) من صحيح مسلم و سنن أبي داود ، و في الأصل : اعتصم - كذا خطأ .

(٤) من صحيح مسلم و سنن أبي داود ، و في الأصل : و رفعها .

(٥) هكذا في الأصل و سنن أبي داود بعلامة النسخة ، و في صحيح مسلم و متن
سنن أبي داود : ينكبتها - كذا بالتاء . و قال القاضي عياض في شرحه : الرواية
بالتاء المثناة فوق - هو بعيد المعنى ، قال : و صوابه « ينكبتها » بياء موحدة . قال :

ورويناه في سنن أبي داود بالتاء المثناة من طريق ابن الأعرابي ، و بالوحدة

من طريق أبي بكر التمار ، و معناه يقلبها و يردّها إلى الناس مشيراً إليهم - اهـ .

(٦) زاد بعده في صحيح مسلم و سنن أبي داود : ثم أذن بلال ثم أقام فصلي
الظهر ثم أقام فصلي العصر و لم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب القصواء - الخ .
فذكر الحديث بطوله .

في خطبته : إني والله ما أدري لعل لا ألقاكم^١ .

و عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بوادى عرفة ثم ركب وأشار بيده إلى الناس أن ارتفعوا إلى عرفة ، ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف^٢ .
٥

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهضاب^٣ من عرفة ، ولما أتى النبي صلى الله عليه وسلم الموقف جعل بطن ناقته القصوى إلى الصخرات وجعل جبل المشاة^٤ بين يديه واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس^٥ .

عن جابر رضى الله عنه قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وقال : وقفت ههنا وعرفة كلها موقف . وقال ذلك بمزدلفة ،

(١) ليس في صحيح مسلم وسنن أبي داود . وقد رواه البيهقي في سننه ١١٦/٥ عن جابر وزاد : بعد عامهم هذا .

(٢) رواه البيهقي في سننه ١١٤/٥ و ١١٥ عن جابر رضى الله عنه بنحوه .

(٣) الهضبة : الجبل المنبسط على الأرض أو جبل خلق من صخرة واحدة أو الجبل ... ج هَضَبٌ وهَضَابٌ - قاموس .

(٤) الجبل : المستطيل من الرمل ، وقيل : الضخم منه ؛ ومنه ح : وجعل جبل المشاة بين يديه أى طريقهم الذى سلكونه فى الرمل ، وقيل : أراد صفهم وجمعتهم فى مشيتهم تشبيها بجبل الرمل - مجمع بحار الأنوار .

(٥) رواه مسلم في صحيحه ٣٩٨/١ والبيهقي في سننه ١١٤/٥ عن جابر رضى الله عنه مثله . وزاد مسلم : وذهبت الصخرة قليلا حتى غاب القرص - اهـ .

ولما نحر بمنى قال : نحرنا ههنا ومنى كلها منحر ، فانحروا في رحالكم^١ . وبعث
النبي صلى الله عليه وسلم إلى منى هو بأقصى عرفة أن^٢ الزموا مشاعركم^٣
[هذه - ٢] ، فانكم على إرث من إرث إبراهيم^٤ عليه السلام . وقال صلى الله
عليه وسلم : كل عرفة موقف وارتفعوا عن بطن عرفة^٥ ، وازدلفوا كلها
مبيت أو موقف غير بطن محسر^٦ ، وكل منى منحر إلا خلف العقبة^٧ .
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقفا بعرفة وهو ماد يديه يقبل براحتيه على وجهه .
وعن أم الفضل بنت الحارث رضى الله عنها قالت : بعثت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة وهو في الموقف بقدرح
١٠ من لبن ، فشربه وهو على بعيره واقف بعرفة^٨ .

- (١) رواه البيهقي في سننه عن جابر رضى الله عنه مثله .
(٢-٣) في سنن البيهقي برواية يزيد بن شيبان : كونوا على مشاعركم .
(٣) زيد من سنن البيهقي .
(٤) أخرجه البيهقي في سننه ١١٥ / ٥ عن يزيد بن شيبان مثله .
(٥) من سنن البيهقي ، ووقع في الأصل : عرفة - كذا مصحفا .
(٦) وفي سنن البيهقي : وازدلفوا كلها موقف وارتفعوا عن محسر . أخرجه
البيهقي في سننه ١١٥ / ٥ عن محمد بن المنكدر مثله .
(٧) ورواه البيهقي عن جابر بما نصه : ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم .
(٨) رواه البيهقي في سننه ١١٦ / ٥ عن أم الفضل رضى الله عنها مثله ، وتامه
فيه : إن ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بعضهم : هو صائم ، وقال بعضهم : ليس بصائم ، فأرسلت إليه بقدرح من لبن -
فذكرت الحديث بمثله .

عن علي كرم الله وجهه قال : كان^١ من دعاء النبي عليه السلام يوم عرفة^٢ بعد ما يتشهد^٣ : اللهم احمل في سمعي نورا وفي بصري نورا ، وفي قلبي نورا ؛ اللهم اغفر لي ذنبي ، ويسر لي أمري ، و اشرح لي صدري ؛ اللهم ! إني أعوذ بك من وسواس الصدر ، و من شتات^٤ الأمر ، و من عذاب^٥ القبر ؛ اللهم ! إني أعوذ من شر ما يلج في الليل ، و من شر ما يلج في النهار ، و شر ما تهب^٦ به الرياح ، و شر بوائق الدهر^٧ .
و عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة^٨ : اللهم ! لك الحمد كالذي تقول^٩ و خيرا مما تقول^٩ : اللهم ! لك صلاتي و نسكي و محياي و مماتي ، و إليك

- (١) من كنز العمال ٥ / ١٠١ ، وفي الأصل : قال - كذا .
- (٢-٣) بدله في كنز العمال : كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة .
- (٣) وفي الكنز موضع « بعد ما يتشهد » : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت بيده الخير و هو على كل شيء قدير .
- (٤) من سنن البيهقي ٥ / ١١٧ و كنز العمال ٥ / ١٠١ ، وفي الأصل : شتاب .
- (٥) في سنن البيهقي ٥ / ١١٧ : فتنة .
- (٦) من سنن البيهقي و الكنز ، وفي الأصل : يهب .
- (٧) أخرجه البيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه مثله . و ذكره علي المتقي في الكنز عن علي رضي الله عنه ناقلا عن المحاملي في الدعاء و العسكري في المواعظ و الخرائطي في مكارم الأخلاق مثله .
- (٨) في الكنز ٥ / ١٠٠ : عشية عرفة .
- (٩-٩) من الكنز ، وفي الأصل : و أكثر ما يقول .

رب مآبى، و لك رب ترائى^١، اللهم ابنى أعوذ بك من عذاب القبر،
و وسوسة الصدر، و شتات الأمر، اللهم ابنى أعوذ بك من شر كل
ذى شر^٢.

و عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الدعاء دعاء يوم عرفة و خير ما قلت
أنا و النبیون من قبلی: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك
و له الحمد، و هو على كل شىء قدير.

ذكر فضل يوم عرفة

عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
١٠ إذا كان يوم عرفة إن الله لينزل^٣ إلى السماء الدنيا فيباهى^٤ بهم الملائكة

- (١) من الكنز، و فى الأصل: ثوابى.
- (٢-٢) بدله فى الكنز: ما تجيء به الريح.
- (٣) ذكره على التقي فى الكنز عن على رضى الله عنه ناقلًا عن الترمذى فى جامعه
(و قال الترمذى: غريب من هذا الوجه و ليس إسناده بالقوى) و ابن خزيمة
والمحاملى فى الدعاء و البيهقى فى شعب الإيمان و لفظه: اللهم ابنى أسألك من خير
ما تجيء به الرياح و أعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح.
- (٤-٤) فى سنن البيهقى ٥/ ١١٧: افضل.
- (٥) أخرجه البيهقى فى سننه عن طلحة بن عبيد الله بن كرى رضى الله عنه مثله.
- (٦) فى كنز العمال ٥/ ٣٦: نزل.
- (٧) فى الكنز برواية جابر رضى الله عنه: ليباهى.

فيقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعثا غبرا^١ ضاجين^٢ من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم، فيقول الملائكة: يا رب! [إن فيهم -^٣ فلانا] كان مرهقا^٤ وفلانا وفلانا^٥، فيقول الله عز وجل: قد غفرت لهم؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما من يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة^٦.

و عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما رأى الشيطان يوما ما^٧ هو فيه أصغر ولا أدر ولا أحقر^٨ ولا أغبط منه يوم عرفة، وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة

- (١) وقع في الأصل: غبر - كذا، والتصحيح من الكنز.
(٢) وقع في الأصل: أضاجين - كذا خطأ، والتصحيح من الكنز. وفي مجمع البحار ٢/ ٢٧٩: ومنه غبرا ضاجين - أي رافعين أصواتهم بالتلبية - اه.
(٣) زيد من الكنز.

(٤) من الكنز، وفي الأصل: فلان - كذا.

(٥) من الكنز، وفي الأصل: يزهو.

(٦-٦) من الكنز، وفي الأصل: فلان وفلان.

(٧) رواه ابن أبي الدنيا في فضل عشرين الحجة والبرار وابن خزيمة وقاسم ابن أصبغ في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه وابن عساكر عن جابر رضى الله عنه مثله - هكذا ذكره على المتقى في الكنز. وذكره الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٥٢ عن عبد الله بن عمرو وعن أبي هريرة رضى الله عنه وقال: رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير، ورجالهما رجال الصحيح - اه.

(٨) ليس في الكنز ٥/ ٣٦.

(٩) من الكنز، وفي الأصل: ولا أحقو - كذا.

وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما كان من يوم بدر [رأى جبريل يزغ الملائكة - ٢] ٢ .

ذكر الدفع من عرفة

عن [المسور بن - ٤] مخزومة بن المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته بعرفة : ان هذا يوم الحج الأكبر ، وإن أهل الشرك والاثوثان كانوا يدفعون في مثل هذا اليوم قبل غروب الشمس حين يعم بها رؤس الجبال كأنها عمام الرجال على وجوههم ، وإننا ندفع بعد غروبها فلا تعجلنا ، وكانوا يدفعون غداً من المشعر الحرام بعد طلوعها حين يعم بها رؤس الجبال كأنها عمام الرجال على وجوههم ،

(١) بدله في الكنز : رأى .

(٢) زبدت من الكنز . وفي النهاية : أي يرتبهم و يسويهم و يصفهم للحرب مكانه يكفهم عن التفرق و الانتشار - اه .

(٣) أخرجه الإمام مالك في موطئه و البيهقي في شعب الإيمان عن طلحة بن عبيد الله بن كرز مرسلًا ، ورواه البيهقي أيضا في شعب الإيمان عنه عن أبي الدرداء رضي الله عنها مثله .

(٤) زيد من مجمع الزوائد ٣ / ٢٥٥ برواية المسور بن مخزومة رضي الله عنه .

(٥) هكذا في الأصل و مجمع الزوائد ٣ / ٢٥٥ ، وفي سنن البيهقي ٥ / ١٢٥ : مثل .

(٦) في مجمع الزوائد : أن تغيب .

(٧) ليس في المراجع .

(٨) من سنن البيهقي و مجمع الزوائد ، وفي الأصل : عند .

(٩) في سنن البيهقي : عنده . وزاد في الأصل بعده : عروبها - كذا خطأ .

وإننا ندفع قبل طلوعها، فهدينا مخالف لهدى أهل الأوثان و الشرك^١ .
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دفعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فأشار بسوطه إليهم و قال : أيها الناس ! عليكم بالسكينة فان البر [والوقار - ^٢] ليس بالإيضاع^٣ .
هـ

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف خلفه أسامة بن زيد من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى و كلاهما قال : لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة ، و سئل أسامة بن زيد عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : كان يسير العتق و إذا وجد فجوة نص^٤ .
١٠

(١) أخرجه البيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة نحوه . و ذكره الهيثمي في مجمع الروائد عنه نحوه وقال : رواه الطبراني في الكبير و رجاله رجال الصحيح - اهـ .
و ذكره علي المتقي في الكنز ١١٦/هـ معزيا إلى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .

(٢) زيد من الكنز ١٠٧/هـ .

(٣) ذكره علي المتقي في الكنز معزيا إلى النسائي في سننه و ابن جرير عن أسامة رضي الله عنه نحوه . و ذكره البيهقي في سننه ١١٩/هـ عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .

(٤) ذكره علي المتقي في الكنز ١٠٥/هـ قاتلا عن أبي داود الطيالسي و الحميدي في مسنده و البخاري و مسلم في صحيحيهما و أبو داود و النسائي و ابن ماجه و الدارمي في سننهم و ابن جرير و ابن خزيمة و الطحاوي عن أسامة بن زيد نحوه .
و ذكره البيهقي في سننه ١١٩/هـ عنه رضي الله عنه نحوه ، و زاد فيه : قال =

و روى أنه كان صلى الله عليه وسلم يقول عند الدفع عشية عرقه:
أيها الناس! على رسلكم، عليكم السكينة و ليكف قويمكم عن ضعيفكم .
و عن محمد بن كليب الجهني عن أبيه عن جده قال: دفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عرفات طالبا جمعا و النار توقد و هو يؤمها^١ .
و عن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال: كنت ردف رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرقه، فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يزل يسير العنق، فاذا وجد فجوة نص^٢،^٣ حتى إذا بلغ الشعب^٤ فبال
و صبت عليه فتوضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت: الصلاة يا رسول الله!
فقال: الصلاة أمامك، ثم ركب فلما جاء المزدلفة أسبغ الوضوء و أقيمت
١٠ الصلاة فصل^٥ . و روى أن الشعب الذى نزل فيه و توضأ يقال له
شعب الادخر^٦ و هو يسرة الطريق بين المأزمين^٦ .

== هشام: النص أرفع من العنق - ١٨٠ .

(١) ذكره على المتقى فى الكنز ١١٤/٥ ناقلا عن ابن سعد فى الطبقات عن ابن عمر
رضى الله عنهما و زاد: يعنى بالمزدلفة .

(٢) فى سنن البيهقى ١١٩/٥ : قال هشام : النص أرفع من العنق .

(٣ - ٢) فى سنن البيهقى : فلما انتهى إلى الشعب .

(٤) أخرجه البيهقى فى سننه ١١٩/٥ ، ١٢٠ عن أسامة بن زيد رضى الله عنه

نحوه . وقال البيهقى: أخرجه البخارى و مسلم من أوجه عن هشام بن عروة - ١٨٠ .

(٥) رواه البيهقى فى سننه عنه بنحوه و فيه : الشعب الأيسر الذى دون المزدلفة .

وقال البيهقى : و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى و يحيى بن أيوب و غيرهما . و رواه

إبراهيم بن عقبة عن كريب فقال : الشعب الذى يدخله الأمراء - ١٨٠ .

(٦) من سنن البيهقى و معجم البلدان ٣٦٢/٧ ، وفى الأصل : المارقين - كذا .

و عن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات إلى مزدلفة فدفع من عرفات^١ وقد شق القصوى بزمامها^٢ حتى أن رأسها ليصيب^٣ موركة الرجل^٤ وهو يقول: يده^٥ اليمنى السكينة السكينة^٦ كلما أتى^٧ جبلا من الجبال^٨ أرخى لها قليلا حتى تصعد^٩، حتى إذا بلغ الشعب الأيسر الذى دون المزدلفة^{١٠} أناخ فبال - وذكر الحديث^{١١}.

ذكر نزوله بجمع و دفعه منها

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله .
و عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع ، كل واحدة منهما باقاة ، ولم يسبح بينهما ولا على أثرهما^{١٢}.

(١ - ١) فى سنن البيهقى ١١٨/٥ : وقد شق للقصوى الزمام .
(٢ - ٢) فى السنن : موركة رحله .
(٣) زاد فى سنن البيهقى : يعنى .
(٤) لم يتكرر فى سنن البيهقى .
(٥ - ٥) من سنن أبى داود ٢٦٥/١ و سنن البيهقى ، وفى الأصل : جبلا من الجبال .

(٦) من سنن أبى داود و سنن البيهقى وفى الأصل : يصعد .
(٧) أخرجه أبو داود و البيهقى فى سننهما عن أسامة بن زيد رضى الله عنه مثله .
وقال البيهقى : رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة - ٥١ .
(٨) رواه البيهقى فى سننه ١٢٠/٥ عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله ، إلا أن فيه : =

و عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لميقاتها^١ إلا صلاتين صلاة المغرب و العشاء بجمع^٢، و صلى الفجر قبل ميقاتها يومئذ^٣، ثم ركب القصواء و ارتقى إلى المشعر الحرام^٤.

و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : ركب النبی صلى الله عليه وسلم القصواء^٥ حتى رقى على المشعر الحرام^٥ و استقبل القبلة و دعا الله عز و جل^٦ و كبره و هلهله^٦ و وحده^٧، و لم يزل واقفا حتى أسفر جدا ثم دفع قبل أن تطلع الشمس^٨.

== « ولا على أثر واحدة منهما » مكان « ولا على أثرهما ». و قال البيهقي : رواه البخارى في الصحيح عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب ؛ و رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق - اهـ .

(١) في سنن أبي داود ١ / ٢٦٨ : إلا لوقتها .

(٢-٢) في سنن أبي داود : إلا بجمع فانه جمع بين المغرب و العشاء بجمع .

(٣-٣) في سنن أبي داود : من الغد قبل وقتها .

(٤) رواه أبو داود في سننه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بنحوه .

(٥-٥) في سنن أبي داود ١ / ٢٦٥ و سنن البيهقي ٥ / ١٢٤ عن جابر رضى الله عنه : حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه .

(٦-٦) من سنن أبي داود و سنن البيهقي ؛ و وقع في الأصل : و كبر و هلك - كذا مصحفا .

(٧) من سنن أبي داود ؛ و في سنن البيهقي : فحمد الله ؛ و في الأصل : و وحده .

(٨) رواه أبو داود و البيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مثله . و زاد في آخره : و أردف الفضل بن عباس ؛ و كان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما - اهـ .

و عن العباس بن مرداس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لأمة بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء، [فأوحى الله تعالى إليه أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها، فقال: يا رب! إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته و تغفر لهذا الظالم، فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء - ١] فأجابه الله تعالى عز وجل: أني قد غفرت لهم، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها؟ قال: تبسمت من عند الله إبليس، إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحشو التراب على رأسه ٢ .

١٠

و عن العباس بن مرداس عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لأمة بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء، فأوحى الله عز وجل: قد فعلت ٣ وغفرت لأمتك ٤ إلا ظلم بعضهم بعضا، فقال:

(١) زيدت هذه العبارة من سنن البيهقي؛ وقد سقطت من الأصل .

(٢ - ٢) موضعه في الأصل: «وحد وكبر و هلل و وحد (كذا مكررا) ولم يزل واقفا حتى أسفر جدا ثم دنع قبل أن تطلع الشمس» وهذه العبارة متحمة في هذا الحديث و تتعلق بالحديث السابق المروي عن جابر رضي الله عنه.

(٣) من سنن البيهقي ١١٨/٥، وفي الأصل: فأجابه .

(٤) في سنن البيهقي: تعالى .

(٥ - ٥) لم يذكر في سنن البيهقي .

يا رب ! إنك القادر على أن تغفر للظالم و تثيب المظلوم خيرا من مظلمته ، فلم يجبه^١ تلك العشيّة^٢ ، فلما كان من الغد دعا عند المزدلفة و عاد يدعو لأمته ، [فأجابه الله عز و جل - ٣] فلم يلبث النبي صلى الله عليه و سلم أن تبسم ، فقال له بعض أصحابه : يا رسول الله ! بأبي و أمي أنت ضحككت في ساعة لم تكن تضحك فيها ،^٤ فما أضحكك ؟ أضحك الله سنك^٥ ! قال : إني تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله قد استجاب دعائي في أمتي و غفر لهم المظالم فذهب^٦ يدعو بالويل و الثبور و يحثو على رأسه التراب^٧ .

و روى أن النبي صلى الله عليه و سلم وقف عند المشعر الحرام ا يدعو حتى أسفر ، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس^٨ .

و عن الفضل بن العباس قال : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه و سلم من مزدلفة إلى منى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في غداة جمع للناس حين دفعوا : عليكم بالسكينة ! و هو كاف

(١) من سنن البيهقي ، و في الأصل : فلم تكن .

(٢) في الأصل بعده : إلا إذا (كذا) ؛ و لم يذكر هذا في سنن البيهقي فلذا أسقطناه من الأصل .

(٣) زيد من سنن البيهقي ، و قد سقط من الأصل .

(٤-٤) لم يذكر في سنن البيهقي .

(٥) في سنن البيهقي : اهوى .

(٦) أخرجه البيهقي في سننه عن العباس بن مرداس عن أبيه رضى الله عنه مثله .

(٧) قد مر التعليق عليه آنفا .

ناقة^١ حتى دخل^٢ محسرا فأسرع ، وقال : عليكم بمثل حصي^٣ الخذف يرمى به في الجرة^٤ .

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : أدلج^٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النفر من البطحاء إدلاجاً .

عن جابر رضي الله عنه قال : أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من هـ جمع وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة ، وأوضع في وادي محسر ، وأمرهم أن يرموا [الجمار -^٦] بمثل حصي الخذف ، وقال : [خذوا عني مناسككم -^٦] لعل لا أراكم^٧ بعد عامي هذا^٨ .

و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدمنا رسول الله صلى الله

(١) في سنن أبي داود ٢٦٩ / ١ وكنز العمال ١١٠ / ٥ وجمع الزوائد ٢٥٦ / ٣ : راحلته .

(٢) في سنن أبي داود والكنز والمجمع : أتى .

(٣) وقع في الأصل : حصر - كذا خطأ ، والتصحيح من سنن أبي داود وسنن البيهقي ١٢٦ / ٥ والمجمع .

(٤) رواه أبو داود والبيهقي في سننهما عنه مثله . وذكره علي المتقي في الكنز ناقلاً عن ابن جرير نحوه . وذكره أيضاً الميثمي في المجمع معزياً إلى الطبراني في الأوسط وقال : وفيه ابن طيبة وهو حسن الحديث - اهـ .

(٥) وقع في الأصل : ادمج - بالميم ، كذا مصحفاً .

(٦) زيد من سنن البيهقي .

(٧) وقع في الأصل : لا أكرام - كذا خطأ ، والتصحيح من سنن البيهقي .

(٨) أخرجه البيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه مثله .

عليه وسلم ليلة المزدلفة أغيلة^١ من بني عبد المطلب على جمرات فجعل يلطح أنفأذنا [يده - ٢] ويقول : أى بنى^٢ ! لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس^٣ .

و عن عائشة رضى الله عنها قالت : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم سلة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت ، وكان ذلك اليوم الذى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها^٤ .

و عن جعفر رضى الله عنه قال : لما برق الفجر بجمع صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر وركب ناقته القصواء ثم وقف على قزح و قال : هذا الموقف ! و كل مزدلفة موقف^٥ .

و عن أبان بن صالح أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل حصى جمرة العقبة من المزدلفة .

ذكر الرمي في يوم النحر

عن جابر رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) من سنن البيهقى ٥ / ١٣٢ ، و فى الأصل : اغيلة .

(٢) زيد من سنن البيهقى .

(٣) فى سنن البيهقى : ايبنى .

(٤) رواه البيهقى فى سننه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه مثله .

(٥) أخرجه البيهقى فى سننه عن عائشة رضى الله عنها مثله .

(٦) أخرجه البيهقى فى سننه ٥ / ١٢٢ عن علي رضى الله عنه نحوه .

يرمى على راحلته يوم النحر و يقول: خذوا عني مناسككم^١ فاني لا أدرى
لعل أحج بعد حجتي هذه^٢. قال جابر: و رأيته يرمي الجمرة بمثل حصي
الحذف، وقال: رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر رضي^٣.
و عن قدامة بن عبد الله رضي الله عنه^٤ قال: رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقه صهباء^٥ ليس ضرب هـ
ولا طرد^٦ وليس^٧ إليك إليك^٨.

و عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع
التلبية^٩ حين رمى جمرة العقبة^{١٠}. و في رواية أخرى: إن النبي صلى الله

(١-١) مكذافي الأصل و صحيح مسلم ١/٤١٩، و في جامع الترمذى ١/٢٧٥
و ٢٧٧ و سنن البيهقي ٥/١٢٥ و ١٣١: لعل لا أراكم بعد عامي هذا.

(٢) رواه الترمذى في جامعه و البيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه مثله.
وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح. و في الباب عن أسامة بن زيد - اهـ.
(٣) زاد في سنن البيهقي ٥/١٣٠: بن عمار الكلابي.

(٤-٤) مكذافي الأصل و جامع الترمذى ١/٢٨٠، و في سنن البيهقي: لا طرد
ولا ضرب.

(٥) زاد بعده في الأصل « قيل »، ولم يذكر في جامع الترمذى و لا في سنن
البيهقي لحذفه.

(٦) أخرجه الترمذى في جامعه و البيهقي في سننه عن قدامة بن عبد الله رضي الله
عنه مثله. و قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح، و في الباب عن عبد الله
ابن حنظلة رضي الله عنه - اهـ.

(٧) و في رواية أخرى عنه (أى ابن مسعود رضي الله عنه) من سنن البيهقي
١٣٨/٥: فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة إلا أن يخطها بتكبير أو تهليل.

(٨) أخرجه البيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه. و ذكر فيه =

عليه وسلم أردف الفضل بن العباس حين دفع من المزدلفة، فلما بلغ بطن محسر حرك قليلاً^١، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك^٢ على الجرة الكبرى حتى أتى الجرة التي عند الشجرة^٣، فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها بمثل حصي الخذف، ورمى من بطن الوادي هـ وهو مستقبل القبلة، ثم انصرف إلى المنحر^٤.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه انتهى الجرة الكبرى فجعل البيت^٥ عن يساره ومنى عن يمينه، ورمى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، وقال: هكذا رمی الذي أنزلت عليه سورة البقرة^٦.

= حديث الفضل رضي الله عنه ولفظه: ولم يزل عليه السلام يلبي حتى رمى بحجرة العقبة يكبر مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخر حصاة - هـ. وفي الجوهر النقي على هامش سنن البيهقي ١٣٨ / هـ تعليق ممتع فراجع.

(١) رواه البيهقي في سننه ٨ / هـ عن جابر مثله.
(٢) من سنن البيهقي ١٢٩، ٨ / هـ، وفي الأصل: يخرج.
(٣) هكذا في الأصل وسنن البيهقي ٨ / هـ، وفي ص ١٢٩ من السنن: المسجد.
(٤) أخرجه البيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه مثله، وفي ص ١٢٩ منه: «النحر» مكان «المنحر». وقال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة - هـ. قلت: رواه مسلم في صحيحه ٤١٩ / هـ عنه مثله.

(٥) وقع في الأصل: الثالث - كذا خطأ، والتصحيح من صحيح مسلم ٤١٩ / هـ وسنن البيهقي ١٢٩ / هـ.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه ٤١٩ / هـ والبيهقي في سننه ١٢٩ / هـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله. وقال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر ورواه مسلم من وجهين - هـ. قلت وفي رواية الروذباري =

الباب الثاني عشر

ذكر الهدى والنحر والأضاحى والذبح

[والخلق والتحليلات وأيام منى - ١]

عن يحيى بن حصين عن جدته^١ قالت : حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت حين رمى جمره العقبة،^٥ وانصرف وهو على راحلته، ومعه بلال وأسامة رضي الله عنهما، أحدهما يقود به راحلته، والآخر رافع ثوبه على رأسه^٢ من الشمس^٣ .
وعن عمرو بن الأحوص عن أمه^٤ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جمره العقبة من بطن الوادى يوم النحر [ورجل من خلفه يقيه الحجارة - ٦] وهو يقول : أيها الناس ! لا يقتل^٧ بعضكم^{١٠}

قال : حججت مع عبد الله ، فلما أتى منى جعل منى عن يمينه والبيت على يساره ورمى الجمره بسبع حصيات وقال : هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة - اه .

(١) زيد من الفهرس .

(٢) زيد فى سنن البيهقى ٥ / ١٣٠ أم الحصين .

(٣) فى سنن البيهقى : رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) رواه البيهقى فى سننه عن أم الحصين رضى الله عنها مثله . وقال البيهقى :

رواه مسلم فى الصحيح عن سلمة بن شبيب - اه .

(٥) زيد فى سنن البيهقى ٥ / ١٢٨ : أم جندب .

(٦) زيد من السنن .

(٧) وقع فى الأصل : يقبل - كذا خطأ ، والتصحيح من سنن البيهقى .

بعضا ، ولا يصيب بعضكم بعضا ، وإذا رميت [الجمرة - '] فارموا بمثل
حصى الخذف ، ورمى ولم يقف ، وخلفه رجل يستره بثوب ، فقلت :
من هذا ؟ قالوا : الفضل بن العباس^٢ .

و عن جابر رضى الله عنه قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رمى جمرة العقبة عدل إلى المنحر فنحر^٣ .

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أشعر النبي صلى الله عليه وسلم
هدية بيده وقلدها ، وساق مائة بدنة^٤ .

و عن عائشة رضى الله عنها قالت : أهدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرة إلى البيت غنما فقلدها^٥ .

و عن جابر رضى الله عنه قال : ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عائشة رضى الله عنها بقرة يوم النحر^٦ . وعنه قال : نحر النبي صلى الله
عليه وسلم عن نسائه في حجته بقرة^٦ .

(١) زيد من السنن .

(٢) أخرجه البيهقى في سننه عن أم جندب رضى الله عنها مثله .

(٣) رواه البيهقى في سننه ٥ / ١٣١ عنه رضى الله عنه مثله ، إلا أن فيه « ضى »
مكان « فنحر » وقال البيهقى : أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن جريج - اهـ .

(٤) أخرجه البيهقى في سننه ٥ / ٢٣٠ عنه رضى الله عنه مثله .

(٥) رواه البيهقى في سننه ٥ / ٢٣٢ عن عائشة رضى الله عنها مثله . وقال البيهقى
رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى - اهـ .

(٦) رواه البيهقى في سننه ٥ / ٢٣٨ عن جابر رضى الله عنه مثله . وقال البيهقى :
رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة - اهـ .

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بدنا ، و قلدها و أشعرها ، و قتل قلائدتها يدي^١ .
و سئل جابر رضي الله عنه عن ركوب الهدى فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا^٢ .
٥

و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست^٣ عشرة بدنة مع رجل و أمره فيها فقال : يا رسول الله ! كيف أصنع بما أبدع على منها ؟ قال : انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اجعله على صفحتها ،^٤ و لا يأكل منها أحد و لا أنت^٥ و لا من أهل رقتك^٦ .
و عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى على رجل قد أناخ بدنته ١٠

-
- (١) أخرجه البيهقي في سننه ٢٢٤ / ٥ عن عائشة رضي الله عنها مثله .
(٢) أخرجه البيهقي في سننه ٢٣٦ / ٥ عن جابر رضي الله عنه مثله . و قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن يحيى - اه .
(٣) في الأصل : ستة - كذا ، و التصحيح من صحيح مسلم ٤٢٧ / ١ .
(٤ - ٤) في سنن أبي داود ٢٤٦ / ١ و سنن ابن ماجه ٢٣١ / ١ و مجمع الزوائد ٢٢٨ / ٣ : و لا تأكل منها أنت و لا أحد ، غير أن في سنن ابن ماجه « و لا تطعم » ، و في جامع الترمذي ٢٨٢ / ١ : لا يأكل هو و لا أحد .
(٥) رواه أبو داود و ابن ماجه في سننهما عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه ، و أخرجه الترمذي في جامعه عن ناجية السلي نحوه . و قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح - اه . و ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ناقلا عن الإمام أحمد في مسنده و الطبراني في الكبير نحوه .

ينحرفها قال: ابعتها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم^١.
و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى المنحر من منى
قال: هذا المنحر، وكل منى منحر، وكل فجاج مكة طريق ومنحر،
ثم نحر بدنه يده، نحر منها ثلاثا وستين بدته، نحرها بالحربة، ثم أعطى
رجلا ما بقي فنحره، و روى في أخرى: أنه نحر منها ستين بدته، ونحر
على ما خبر [وكانت معه مائة بدته -^٢]، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم
عليها كرم الله وجهه فقال له: تصدق بها^٣.

عن علي كرم الله وجهه قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أقوم على بدنه، وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها، وأن
لا أعطى الجزار منها [شيئا -^٤]، و قال: نحن نعطيها من عندنا^٥.
وعن غرفة^٦ بن الحارث الكندي رضى الله عنه قال:

(١) رواه أبو داود في سننه ٢٤٧/١ عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله. و رواه
البيهقى في سننه ٢٣٧/٥ عنه مثله غير أن فيه «سنة نبيكم» مكان «سنة محمد».
وقال البيهقى: رواه مسلم في الصحيح عن يحيى، وأخرجه البخارى من حديث
يزيد بن زريع عن يونس - ٨١.

(٢) زيد من سنن البيهقى ٢٣٨/٥.

(٣) أخرجه البيهقى في سننه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مثله. و قال
البيهقى: رواه مسلم في الصحيح من حديث حاتم بن إسماعيل عن حمفر - ٨٥.

(٤) زيد من سنن أبي داود ٢٤٧/١.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه عن علي رضى الله عنه مثله.

(٦) وقع في الأصل: عريضة - كذا خطأ، والتصحيح من سنن أبي داود ٢٤٧/١ =

شهدت^١ رسول الله صلى الله عليه وسلم [في - ٢] حجة الوداع و أتى
بيدة^٢ فقال : ادعوا لي أبا حسن ، [فدعى له علي - ٢] فقال له : خذ بأسفل
الحربة - فأخذ و أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلاها ، ثم طعنا بها
الدين ، فلما فرغ^٣ ركب بغلته^٤ و أردف علياً^٥ رضي الله عنه . و في رواية
أخرى : فلما وجت جنوبها قال : من شاء فليقتطع .

و عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم و أصحابه كانوا ينحرون البدن^٦ معقولة^٧ اليد اليسرى قائمة على م يقي
من قوائمها . ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤخذ من لحوم الهدى
= وسنن البيهقي ٢٣٨/٥ و الخلاصة ٢٠٧/١ . و هو ابن الحارث الكندي ،
صحابي شهد حجة الوداع ، روى عنه عبد الله بن الحارث الأزدي - راجع
الخلاصة ٢٠٧/١ .

(١) زاد بعده في الأصل : مع ، ولم يذكر في سنن أبي داود ٢٤٧/١ و لافي
سنن البيهقي ٢٣٨/٥ فحذفناه .
(٢) زيد من سنن أبي داود .
(٣) في سنن أبي داود : بالبدن .

(٤) وقع في الأصل : فرخ - بالخاء خطأ ، و التصحيح من سنن أبي داود .
(٥) وقع في الأصل : نعليه - كذا خطأ ، و التصحيح من سنن أبي داود
وسنن البيهقي .

(٦) أحرجه أبو داود و البيهقي في سننهما عن غرفة بن الحارث رضي الله عنه مثله .
(٧) كذا في الأصل ، و في سنن أبي داود ٢٤٧/١ و سنن البيهقي ٢٣٨/٥ : البدنة .
(٨) كذا في الأصل ، و ليس في سنن أبي داود و لافي سنن البيهقي .

من كل بدنة بضعة ثم توضع في قدر و تطبخ ، فطبخت فأكل^١ من لحمها
و شرب من مرقها^٢ .

ولما فرغ من نسكه دعا الحلاق و حلق شعره^٣ .

عن معمر قال : ^٤دعاني رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم النحر
لأحلق رأسه^٥ فأخذت موسى^٦ فقال لي : يا معمر ! قد مكنك
رسول الله صلى الله عليه و سلم من شحمة أذنه^٧ و موسى معه^٨ ، فقلت :
إن ذلك لمن^٩ نعمة الله^{١٠} علي [و مته - ^٨] .

(١) من سنن النسائي ، وفي الأصل : فأخذ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه مثله .
ورواه البيهقي أيضا في سننه عنه رضي الله عنه مثله . غير أن فيه : ثم أمر من كل
بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها و شربا من مرقها .

(٣) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث ، ورواه البيهقي في سننه ١٠٣/٥ و ١٣٤
عن أنس رضي الله عنه نحوه .

(٤ - ٤) في مجمع الزوائد ٣/ ٢٦١ ناقلا عن الطبراني في الكبير : فلما نحر
رسول الله صلى الله عليه و سلم هديه بمنى أمرني أن أحلقه .

(٥) زاد في مجمع الزوائد : فقصت على رأسه قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه
و سلم في وجهي فقال لي .

(٦ - ٦) في مجمع الزوائد : وفي يدك موسى .

(٧ - ٧) في المجمع : نعمه .

(٨) زيد من مجمع الزوائد .

(٩) رواه الإمام أحمد في مسنده و الطبراني في الكبير عن معمر بن عبد الله
رضي الله عنه مثله وزادا : قال : إذن أقرك ، قال : ثم حلق رسول الله صلى الله
عليه و سلم - اه .

عن أنس رضى الله عنه قال : لما رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمرة^١ وفرغ رسول الله من نسكه^٢ ناول الحلاق^٣ شقه الايمن فخلقه ،
[ثم دعا أبا طلحة الانصارى فأعطاه إياه - ٢] ، ثم ناوله شقه الايسر
[فقال : احلق - ٣] فخلقه ، ثم ناول شعره أبا طلحة [فقال : اقسمه بين
الناس - ٤] ، ففرقه على الناس ، وكلبه خالد بن الوليد رضى الله عنه فى ه
ناصيته فدفعها إليه ، روى ذلك أبو بكر الصديق رضى الله عنه^٥ .
وروى أنه صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه أخذ من شاربه
و عارضيه و قلم أظفاره ، وأمر بشعره و أظفاره أن يدفنا^٦ ثم أفاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن تطيب .
عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحرمته^٧ قبل أن يحرم و يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت
بطيب فيه مسك^٨ .

(١-١) موضعه فى سنن البيهقى ٥ / ١٣٤ : ونحر نسكه .

(٢) فى سنن البيهقى : الحلق .

(٣) زيد من سنن البيهقى .

(٤) أخرجه البيهقى فى سننه عن أنس بن مالك رضى الله عنه مثله . و قال البيهقى :

رواه مسلم فى الصحيح عن ابن أبي عمر - اه .

(٥) كذا ، ولعله : يدفنا .

(٦) وقع فى الأصل : القرامة - كذا خطأ ، والتصحيح من السنن الكبرى

للبيهقى ٥ / ١٣٦ ، وفى ص ٣٤ منه : لإحرامه . وفى صحيح البخارى ١ / ٢٣٦ :

طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي هاتين حين أحرم و لحله حين حل .

(٧) أخرجه البيهقى فى سننه عن عائشة رضى الله عنها مثله . و قال البيهقى :

رواه مسلم فى الصحيح عن أحمد بن منيع و يعقوب الدورى - اه .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى^١، وفي رواية أخرى ذكرها الواقدي في كتابه المغازي: إن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض مع نسائه ليلا في مساء يوم النحر وأمر أصحابه فافاضوا نهارا، ثم أتى زمزم فأمر بدلو فنزع له، فشرب منه وصب على رأسه وقال: لو لا أن تغلبوا عليها يا آل عبد المطلب لنزعت منها^٢.

وعن ابن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نزع لنفسه دلو من زمزم وشرب، ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم [إلى منى - ٣].

١ [وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم - ٤] إلى السقاية فاستسقى، قال العباس: يا فضل! اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها، فقال: اسقني، فقال: يا رسول الله! إنهم يجعلون^٣ أيديهم فيه^٤ بغير الماء^٥.

- (١) رواه البيهقي في سننه ٥ / ٨ و ١٤٤ عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله .
 (٢) رواه البزار عن عثمان بن عفان رضى الله عنه مثله ، كما ذكره الطيشي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٨٧ . وأخرجه البيهقي في سننه ٥ / ٩ نحوه . وقال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبة - اه .
 (٣) زيد من سنن أبي داود ١ / ٢٦٦ و سنن البيهقي ٥ / ١٤٧ .
 (٤) زيد من سنن البيهقي ٥ / ١٤٧ .
 (٥) من سنن البيهقي ، وفي الأصل : يجعلون .
 (٦ - ٦) كذا في الأصل ، وليس في سنن البيهقي .

فقال : اسقني ، ' او في أخرى : اسقني التبرك بأ كف المسلمين ' ، ثم شرب منه وآتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال : اعملوا ، فانكم على عمل صالح ، ثم قال : لو لا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه^٢ .
و أشار إلى عاتقه ، ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منى ، فأقام بها أيام منى .
هـ

ذكر خطبته يوم النحر

عن أبي بكر رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرا^١ منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر^٢ الذى بين جمادى وشعبان ،

(١-١) كذا فى الأصل ، وليس فى سنن البيهقى ، ولعله : أتبرك - مكان : التبرك .

(٢) فى سنن البيهقى : ثم .

(٣) زيد فى سنن البيهقى : يعنى عاتقه .

(٤) أخرجه البيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله . وقال البيهقى :

رواه البخارى فى صحيحه عن إسماعيل بن شاهين - اهـ . قلت : رواه البخارى فى

صحيحه ٢٢١/١ عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله .

(٥) فى مجمع الزوائد ٢٦٨/٣ ناقلا عن البزار وقال : " إن عدة الشهور عند الله

اثنا عشر شهرا فى كتب الله يوم خلق السموات والأرض " .

(٦) من مجمع الزوائد ، وفى الأصل : ثلاث .

(٧) كذا فى صحيح البخارى ٦٣٢/٢ ، ولفظ « مضر » ليس فى البيان والتبيين

للجاحظ ٣٩/٢ ، وفى مجمع بحار الأنوار ٤٦٦/١ : ومنه الحديث : رجب مضر =

ثم قال: أي شهر هذا؟ قال قلنا: الله ورسوله أعلم،^١ قال: أليس [ذا الحجة؟ قلنا: بلى، قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم،^١ قال: أليس -^٢] البلد [الحرام -^٢]؟ قلنا: بلى، قال: وأي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم،^١ قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا؛ وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجعوا^٣ بعدى ضلّالاً، يضرب بعضهم أعناق بعض، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد! فليبلغ الشاهد [منكم -^٤] الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع^٥.

١ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله

= الذي بين جهادى وشعبان، أضاهه إلى مضر لأنهم عظموه، وبين جهادى تأكيد لأنهم كانوا ينسثونه ويؤحرونه من شهر إلى شهر فيتحول عن موضعه - اهـ .
(١) زاد بعده في سنن البيهقي ١٤٠ / هـ وكنز العمال ١٦٤ / هـ : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه .

(٢) زيد من جمع الزوائد ناقلا عن البزار وسنن البيهقي والكنز .

(٣) من سنن البيهقي، إلا أن فيه: ألا لا ترجعوا، وفي الأصل: فلا يرجعوا - كذا .

(٤) في سنن البيهقي: كفارا .

(٥) زيد من سنن البيهقي .

(٦) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي بكرة رضي الله عنه مثله . وذكره على المتقى

في الكنز عن أبي بكرة رضي الله عنه معزيا إلى ابن أبي شيبة في مصنفه و ابن

النجار عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . وذكره أيضا الهيثمي في مجمع الزوائد

ناقلا عن البزار وقال: وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد وثق - اهـ .

عليه وسلم وقف [للناس - ١] في حجة الوداع ^٢ يسأله الناس ^٣ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله! لم أشعر فخلقت قبل أن أذبح! فقال: اذبح! ولا حرج، فجاء آخر فقال: يا رسول الله! لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي! قال: ارم ولا حرج، [قال - ١] فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم [يومئذ - ١] عن شيء قدم ولا آخر إلا قال: افعل ولا حرج. وفي أخرى: أتاه رجل ^٥ فقال: خلقت قبل أن أرمي! قال: ارم ولا حرج، وجاءه آخر فقال: أفضت إلى البيت قبل أن أرمي! قال: ارم ولا حرج ^٦.

و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر ويقول: لا حرج، فسأله رجل فقال: [إني خلقت قبل أن أذبح! فقال: لا حرج، فقال آخر: إني - ٧] رميت بعد ما أمسيت ^{١٠} فقال: لا حرج ^٨.

(١) زيد من سنن البيهقي ١٤١/٥.

(٢) في سنن البيهقي: « عام » مكان « في ».

(٣ - ٣) في سنن البيهقي: يسألونه.

(٤) من سنن البيهقي، وفي الأصل: فجاء.

(٥) وقع في الأصل: بدم - كذا خطأ فاحشا، والتصحيح من سنن البيهقي.

(٦) أخرجه البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

مثله. وقال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس وغيره،

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلهم عن مالك. ورواه مسلم أيضا عن حرملة

عن ابن وهب عن يونس بن يزيد - اهـ.

(٧) زيد من سنن البيهقي ١٤٣/٥.

(٨) أخرجه البيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مثله. وزاد =

و عن علي رضي الله عنه قال : أتاه رجل فقال : إني أفضت قبل أن أحلق ! فقال له صلى الله عليه وسلم : احلق أو قصر و لا حرج^١ .

في ذكر التحليلات وأيام منى

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ٥ إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا الطيب والنساء
 والصيد^٢ .

و عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : دخل علي مساء يوم النحر وهب
 ابن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية^٣ وهما متقمصان^٤ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو هب : هل أفضت [أبا عبد الله -^٥] قال : لا والله يا رسول الله !
 ١٠ قال : انزع عنك القميص ، قالت : فتزعه من رأسه و نزع صاحبه [قميصه

= في آخره : فما علمته سئل عن شيء يومئذ إلا قال : لا حرج ولم يأمر بشيء من
 الكفارة - اه . وقال البيهقي : هذا إسناد صحيح - اه .

(١) رواه البيهقي في سننه في باب التقديم والتأخير في عمل يوم النحر -
 ١٤١/٥ مثله .

(٢) رواه البيهقي في سننه ١٣٥/٥ عنها نحوه ، والحديث فيه كما يليه : إذا رميت
 الجمرة بسبع حصيات وذبحتم وحلقتم فقد حل لكم كل شيء إلا النساء والطيب .
 قال سالم : وقالت عائشة رضي الله عنها : حل له كل شيء إلا النساء . قال :
 وقالت عائشة رضي الله عنها : أنا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعني لحله - اه .

(٣-٣) في سنن البيهقي ١٣٦/٥ : متقمصين .

(٤) زيد من السنن البيهقي .

من رأسه -^١] ثم قالوا^٢ : ولم يا رسول الله ؟ قال : هذا^٣ يوم رخص لكم إذا رميت الجمره أن يحل لكم^٤ كل شيء إلا النساء^٥ ، فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا بهذا البيت صرتم حراماً^٦ كهيتكم قبل أن ترموا الجمره حتى تطوفوا به^٧ .

و روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رمى جمره العقبة و نحر هديه^٨ و حلق^٩ رأسه تطيب و لبس القميص و جلس للناس .

و روى الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة السهمي ينادي في الناس بمنى : أيها الناس ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنها^{١٠} أيام أكل و شرب و ذكر الله تعالى^{١١} ، و أقام صلى الله عليه وسلم أيام منى يرمى الجمار الثلاث في كل يوم ، و كان إذا رمى^{١٢}

- (١) زيد من سنن البيهقي .
- (٢) من سنن البيهقي ، وفي الأصل : قال - كذا .
- (٣) زيد في سنن البيهقي : إن .
- (٤) في سنن البيهقي : أن تحلوا .
- (٥ - ٥) في سنن البيهقي : من كل ما حرمت منه .
- (٦) في سنن البيهقي : حرماً .
- (٧) أخرجه البيهقي في سننه عن أم سلمة رضي الله عنها مثله . و قال البيهقي : هكذا رواه أبو داود في كتاب السنن عن أحمد بن حنبل و يحيى بن معين - اهـ .
- (٨) وقع في الأصل : خلق - بانحاء العجمة خطأ ، والتصحيح من سنن البيهقي ١٠٢/٥ .
- (٩) في كنز العمال ٤٧/٥ : فإن هذه الأيام . وفي موضع آخر منه : أيام التشريق .
- (١٠) رواه الإمام أحمد في مسنده و ابن مساجه و النسائي في سننهما عن نيشة رضي الله عنه مثله - كما ذكره في الكنز ٤٧/٥ .

الجمرتين علا عليهما، فاذا رمى جمره العقبة رماها من الوادي^١.
 وعن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجمرتين
 وقف عندهما ورفع يديه ودعا، ولا يفعل ذلك عند جمره العقبة^٢.
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أفاض النبي^٣ صلى الله عليه وسلم
 ه حين صلى الظهر ثم رجع^٤ إلى منى، أقام بها^٥ أيام التشريق الثلاثة^٦
 يرمي الجمرات، وكان يرمي الجمره الأولى^٧ إذا زالت الشمس^٨ بسبع
 حصيات، يكبر مع كل حصاة، ثم يقف^٩ يدعو، ثم يأتي الجمره الثانية
 فيفعل مثل ذلك^{١٠} ثم يأتي^{١١} جمره العقبة^{١٢} فيرميها ولا يقف عندها^{١٣}.

- (١) أخرجه البيهقي في سننه ه / ١٤٩ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نحوه.
- (٢) رواه البيهقي في سننه ه / ١٤٩ عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه. ورواه
 أيضا في سننه ه / ١٤٨ عن الزهري بنحوه.
- (٣) في سنن البيهقي ه / ١٤٨ و سنن أبي داود ٢٧٢ / ١: رسول الله.
- (٤) زيد في سنن أبي داود و سنن البيهقي: من آخر يومه.
- (٥-٥) في سنن البيهقي: فكث بمنى ليالي. وفي سنن أبي داود: فكث بها ليالي.
- (٦) ليس في سنن أبي داود و البيهقي.
- (٧) زيد في سنن أبي داود و البيهقي: كل جمره.
- (٨) زيد في سنن أبي داود و البيهقي: عند الأولى.
- (٩-٩) في سنن أبي داود و البيهقي: فيطيل القيام و يتضرع.
- (١٠) زيد في سنن أبي داود و البيهقي: الثالثة.
- (١١) أخرجه أبو داود و البيهقي في سننهما عن عائشة رضي الله عنها نحوه. وفي
 آخره في سنن البيهقي: قال الزهري: سمعت سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا =

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات وخطب^٢ .

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجمار أيام منى بدأ بالجرة التي تلي مسجد الخيف ثم يقف منها كما روى قبل أنه كان يعدل حتى يسهل ، ثم يرفع يديه و يقف طويلا يدعو بقدر سورة البقرة^٣ ، و ينصرف إلى الجرة الأخرى فيعدل حتى يسهل ، ثم يرفع يديه و يقف عندها دون ما وقف عند الأولى يدعو^٤ .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجمار مشى إليها ذاهبا و راجعا^٥ .

١٠ ذكر الدعاء عند الجمرات

هذه أدعية جمعتها من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم و جعلتها دعاء واحدا ليدعى به عند الجمرتين مضافا إلى ما ذكرناه في كتاب الدعوات عند الجمرات .

الحديث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وكان ابن عمر يفعله - اهـ .
و قال البيهقي : أخرجه البخاري في الصحيح - اهـ .

(١) في سنن البيهقي ٥ / ١٣٩ : « عند » مكان « بين » .

(٢) رواه البيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

(٣-٣) في سنن البيهقي ٥ / ١٤٩ : قراءة سورة من المثين .

(٤) أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

(٥) في سنن أبي داود ١ / ٢٧٢ : يأتي . و زاد بعده فيه : بعد يوم النحر .

(٦) رواه أبو داود في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : " و اذا سالك عبادى غنى فانى قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان " - إلى آخر الآية^١ ثم قال : اللهم ! أمرت بالدعاء و تكفلت بالإجابة ، ليك اللهم ليك ! لا شريك لك اييك ! إن الحمد و النعمة لك و الملك ، لا شريك لك^٢ ؛ أشهد أنك فرد لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد^٣ ، و أشهد أن وعدك حق ، و لقاءك حق ، و الجنة حق ، و النار حق ، و الساعة آتية لا ريب فيها ، و أنك تبعث من فى القبور^٤ ؛ اللهم ! بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق أحيى ما علمت^٥ الحياة خيرا لى ،

(١) سورة ٢ آية ١٨٦ .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ٢١٠ / ١ عن أنس رضى الله عنه و ابن ماجه فى سننه ٢٢٧ / ١ عن جابر بن عبد الله و عن ابن عمر رضى الله عنهم مثله فى أبواب المناسك . و رواه الإمام مالك فى موطئه ص ١٢٨ و الدارمى فى سننه ص ٢٢٨ فى أبواب المناسك عن ابن عمر رضى الله عنهما نحوه و زاد فيهما : ليك ! ليك و سعديك ! و الخير بيدك و الرغبة إليك و العمل ، ليك ليك - هـ .

(٣) وفى الحصن الحصين ٢٢١ / ١ : اللهم ! إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد أن تغفر لى ذنوبى ، إنك أنت الغفور الرحيم - هـ .

(٤) رواه الإمام أحمد فى مسنده و الحاكم فى المستدرک على الصحيحين والطبرانى فى الكبير مثله . وهكذا أورده الجزرى فى الحصن الحصين والعدة . (٥) من المستدرک للحاكم ٥٢٤ / ١ و الجامع الصغير للسيوطى ٥٢ / ١ ، وفى الأصل : كانت .

و توفي إذا علمت^١ الوفاة خيراً لي^٢، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلية الإخلاص في الرضا والغضب^٣، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع^٤، وأسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت،^٥ ولذة النظر إلى وجهك^٦، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة^٧، ولا فتنة مضلة^٨، اللهم! زيننا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين^٩؛ خلقت ربنا فسويت، وقدرت ربنا فهديت^٩، وعلى عرشك

(١) من الجامع الصغير و مصنف ابن أبي شيبة ٥ / ٥٦٧، وفي الأصل والمستدرک: كانت.

(٢) وقع في الأصل: إلى - كذا خطأ، والتصحيح من الجامع الصغير و المصنف والمستدرک .

(٣) وزاد في المستدرک و الجامع الصغير و المصنف: وأسألك القصد في الغنى والفقر.

(٤) من الجامع الصغير، وفي الأصل: لا ينقطع .

(٥-٥) في المستدرک فقط: النظر إلى لذة وجهك .

(٦) من المستدرک وغيره، وفي الأصل: مضرة - كذا .

(٧) من المستدرک وغيره، وفي الأصل: مضله - كذا .

(٨) من المستدرک وغيره، وفي الأصل: مهديين. وأخرج الحاكم هذا الحديث

في المستدرک وابن أبي شيبة في المصنف عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما مثله .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه - اهـ . وأيده الذهبي في

تلخيص المستدرک ١ / ٥٢٥ وقال: صحيح - اهـ . وأورده السيوطي في الجامع

الصغير و قال: رواه النسائي في السنن و الحاكم في المستدرک عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما - اهـ .

(٩) في الحزب الأعظم للملا علي القاري ص ١٤٧: فقضيت .

استويت، وأمت ربنا وأحييت، وأطعمت وأسقيت، وأشبعيت وأرويت،
 وحملت في برك وبحرك، وعلى فلكك وعلى دوابك وأنعامتك،
 ٢ فلك الحمد ربنا على ما قضيت؛ اللهم اجعل لي عندك قربي، واجعل
 لي عندك وسيلة ٢، واجعل لي عندك وليجة، واجعل لي عندك
 زلفي وحسن مآب، واجعلني ممن يخاف ٢ وعيدك، ومن يرجو لقاءك
 ٢ ويرجو أيامك ٢، واجعلني أتوب؛ إليك توبة نصوحا، وأسالك
 عملا متقبلا ٢ وسعيًا مشكورا وتجارة لن تبور؛ اللهم اقنني بما رزقتني
 وبارك لي فيه، واخلف على [كل - ٢] غائبة [لي - ٨] بخير؛ اللهم أغني
 على ديني بدني ٢ وعلى آخرتي بتقواي ٢؛ اللهم أوسع علي من الدنيا

(١) زيد في الحزب الأعظم ص ١٤٨ : على .

(٢-٣) ما بين الرقين ليس في الحزب الأعظم .

(٣) زيد في الحزب الأعظم : مقامك و .

(٤) وفي الحزب الأعظم : ممن يتوب .

(٥) زيد في الحزب الأعظم : وعلما نجيجا .

(٦) ذكره الملا علي القاري في الحزب الأعظم مثله .

(٧) زيد من الحصن الحصين ص ٤٨٥ و ٤٩٠ والحزب الأعظم . وقال محمد بن
 محمد الخزري الشافعي : ويقول صلى الله عليه وسلم بين الركن والمقام . وقال
 الخزري أيضا : رواه الإمام أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه وابن أبي شيبه
 في مصنفه - اهـ .

(٨) زيد من الحصن الحصين والحزب الأعظم .

(٩) من التلخيص لابن حجر العسقلاني (الخطية رقم ٢٢٤٨)، وفي الأصل : بدنيا .

(١٠) من التلخيص، وفي الأصل : بتقوى .

و أزهديني فيها ولا تردّها^١ عني فترغبني^٢ فيها^٣ . لا إله إلا الله ، إن العزة لله .
والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبرا^٤ . اللهم ا طهر قلبي من النفاق ، و عملي من
الرياء ، و لساني من الكذب ، و عيني من الخيانة ، فانك^٥ تعلم خائنة الاعين
و ما تخفي^٦ الصدور^٧ ، اللهم ا زدنا و لا تنقصنا^٨ و أكرمنا و لا تهنا ، و أعطنا^٩

(١) وقع في الأصل : ولا تزوها - كذا خطأ ، و التصحيح من التلخيص
لابن حجر .

(٢) وقع في الأصل : فترغب - كذا ، و التصحيح من التلخيص .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
مثله ، و قال : هذا الحديث بطوله أسنده من طريق الطبراني في الدعاء عنه - هـ .
و ذكر أيضا حديثا آخر عن علي رضي الله عنه نحوه ، و قال : وفيه قصة بلعفر
الصادق رضي الله عنه مع المنصور أورده مسلسلا . . . عن علي رضي الله عنه ،
و أورده من وجه آخر بغير تسلسل - هـ .

(٤) ذكره محمد بن محمد الجزري الشافعي في الحصن الحصين ١ / ٣١٧ و قال فيه :
رواه الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة رضي الله عنه - هـ .

(٥-٥) من الجامع الصغير ١ / ٥٢ و تلخيص مسند الفردوس (الخطي) و التلخيص
لابن حجر ، و وقع في الأصل : الجنابة - كذا خطأ وفي الأصل : وانك - مكان : فانك .

(٦) من الجامع الصغير وغيره ، وفي الأصل : يخفي .

(٧) من الجامع الصغير وغيره ، وفي الأصل : الصدر - كذا .

(٨) من الجامع الصغير وغيره ، وفي الأصل : ينقصنا .

ولا تحرمننا ، و آثرنا و لا تؤثر علينا و ارض عنا^١ . اللهم ، [إني -^٢]
أسألك فعل الخيرات ، و ترك المنكرات و حب المساكين ، [و أن
تغفر لي و ترحمني -^٣] و إذا أردت بالناس^٤ فتنة فاقضني^٥ إليك غير
مفتون^٦ . اللهم إني [أعوذ بك و -^٧] أدعوك محتاجا^٨ و أتضرع إليك^٩

(١) أخرجه الحافظ في الإصابة ٢٨٢ / ٨ في ترجمة أم معبد الأنصارية . وفيه :
عن أم معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ، بقول « اللهم طهر قلبي من
النفاق » فذكر الحديث بتمامه و قال : أخرجه أبو نعيم و أفردا عن الخراعية و تبعه
أبو موسى - اه . قلت : و ذكر الحافظ أيضا هذا الحديث في التلخيص و قال :
« أسنده عن أم معبد بنت كعب » . و ذكر السيوطي مثله في الجامع الصغير
٤٩ / ١ و ٥٢ معزيا إلى الحكيم و الخطيب البغدادي عن أم معبد الخراعية و قال :
هذا حديث ضعيف - اه . و ذكره السيوطي أيضا في موضع آخر و قال : رواه
الترمذي في جامعه و الحاكم في المستدرک عن عمر رضي الله عنه - اه . و ذكره
أيضا ابن حجر في التلخيص في موضع آخر و قال : « رواه أحمد و الترمذي عن
عمر رضي الله عنه و فيه قصة » - اه .

(٢) زيد من موطأ الإمام مالك ص ٧٥ و تلخيص مسند الفردوس .
(٣) هكذا في الأصل و الموطأ و التلخيص ، و في نسخة منها : بين خلقك .
(٤) هكذا في الأصل و الموطأ ، و في نسخة منه : فنجني إليك منها .
(٥) أخرجه الإمام مالك في موطئه مثله . و ذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص
مسند الفردوس و قال : رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه ، و في الباب
عن ابن عباس و معاذ و ابن مسعود رضي الله عنهم - اه .

(٦) زيد من كتاب الوسيلة (ج ٤ ق ١ ص ١٩١ - من طبعتنا) و الحزب الأعظم .
(٧ - ٧) وقع في الأصل : استلك ، و أثبتناه من الحزب الأعظم و كتاب الوسيلة .

خائفاً ، وأبكي لديك مكروبا ، وأرجوك ناصرا ، وأتوكل عليك محتسبا .
 اللهم ! اهد قلبي ، وآمن خوفي ، واغفر لي ، وأعذني^١ من مضلات^٢
 الفتن^٣ . اللهم ! إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك
 أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر^٤ .
 اللهم ! إني أعوذ بك^٥ من طمع في غير مطمع [حين لا مطمع - ٦] ؛ ه
 اللهم ! إني أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع^٧ . اللهم ! إني أسألك

- (١) في مسند الإمام أحمد ٦ / ٣٠٢ : وأجرني .
 (٢) من مسند الإمام أحمد ؛ وفي الأصل : معضلات .
 (٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده و الترمذي في جامعه (أبواب الدعوات)
 عن أم سلمة رضي الله عنها نحوه ؛ وزاد في آخره : ما أحييتنا . وذكره الملا على
 القاري في الحزب الأعظم مثله .
 (٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١ / ٥٤ ، ١٨٣ ، و ١٨٦ و البخاري في صحيحه
 في التفسير و مسلم في صحيحه في الدعوات و النسائي في سننه في التفسير عن عمر
 رضي الله عنه مثله . وفي الباب عن أنس و عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنهما
 باختلاف يسير مع التقديم و التأخير . وأخرجه الحاكم في المستدرك ١ / ٣٠ هـ
 و ٣٤ هـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه . وقال : هذا حديث صحيح على
 شرط الشيخين ولم يخرجاه - هـ .

(هـ) في المستدرك للحاكم ١ / ٣٣ : استعيذوا بالله .

(٦) زيد من المستدرك .

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مثله ، إلا أن
 فيه تقدما و تأخيرا - وقال الحاكم : هذا حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه - هـ .

[عزائم - ١] مغفرتك ^٢ و موجبات رحمتك ^٢ ، و الغنيمة من كل بر ،
^٣ و السلامة من كل إثم ^٢ ، و الفوز بالجنة و النجاة من النار ^٤ . و أعوذ
 بك من الغم و الهم و الفرق و الحرق ^٥ [و الهرم - ٦] ^٦ . و أعوذ بك
 من كل ما يغضبك ، اللهم ! إني أعوذ بك من جهد البلاء . و درك الشقاء ،
 [و سوء القضاء - ٨] و شماتة الأعداء ^٩ ؛ اللهم إني أعوذ بك من الكفر

(١) زيد من المستدرك ١ / ٥٣٤ و الحصن الحصين ص ٤٨٤ .

(٢-٣) في المستدرك فقط : و منجيات أمرك .

(٣-٣) قدمه في المستدرك و الحصن الحصين على قوله « و الغنيمة من كل بر » .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك و مجد الجزري في الحصن الحصين عن عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه مثله إلا أن بيها تقديم و تأخيرا . و قال الجزري :

رواه الحاكم في المستدرك و الطبراني في الكبير - اه . و قال الحاكم : وهذا

الحديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حميد الأعرج الكوفي إنما

اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي - اه .

(٥) من المستدرك ١ / ٥٣١ و الحزب الأعظم ص ٧١ ، و في الأصل : الفرق - كذا .

(٦) زيد من المستدرك و الحزب الأعظم .

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك و الملا علي القاري في الحزب الأعظم عن كعب

ابن عمرو السلمي رضي الله عنه مثله . و قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد

و لم يخرجاه - اه .

(٨) زيد من الحزب الأعظم ص ٧٠ .

(٩) ذكره الملا علي القاري في الحزب الأعظم مثله .

١ والشرك، والشك^١ والنفاق، [و السمعة و الرياء-^٢] ، والفقر، وضيق الصدر، و سوء الأخلاق^٣؛ و أعوذ بك من عذاب جهنم، و أعوذ بك من سوء سمعي، و سوء بصري، و سوء قلبي و سوء لساني^٤. اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار الإقامة [فان جار البادية يتحول-^٥] ^٦. اللهم إني أعوذ بك من النار و من فتنة النار^٨، و أعوذ بك من البوار^٩

(١-١) في المستدرك ١ / ٣٠ هـ و الحزب الأعظم ص ٧٠ و ٧٤ : و الغسوق و الشقاق

(٢) زيد من المستدرك و الحزب الأعظم .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك عن أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه و الحديث فيه بطوله . و ذكره على القاري في الحزب الأعظم مثله . و قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه - هـ .

(٤) في المستدرك ١ / ٣٣ هـ و الحزب الأعظم ص ٧١ : « شر » مكان « سوء » .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك عن شكل بن حميد رضي الله عنه مثله ، إلا أن فيه « شر » مكان « سوء » . و ذكره على القاري في الحزب الأعظم مثله ؛ و زاد فيها : و من شرميتي - حتى حفظها - هـ . و قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه - هـ .

(٦) زيد من المستدرك ١ / ٣٢ هـ و الحزب الأعظم ص ٧١ .

(٧) رواه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . و ذكره الملا على القاري في الحزب الأعظم مثله . و قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه - هـ .

(٨) أخرجه النسائي في سننه ٢ / ٢٧٣ و البخاري و مسلم في صحيحيهما و الترمذي و ابن ماجه في سننهما عن عائشة رضي الله عنها مثله . و الحديث فيها بطوله . =

والعار والشنار^١ ، ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^٢ ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، إنك على كل شيء قدير . اللهم ! يا عماد من لا عماد له ! و يا ذخر من لا ذخر له ، و يا سند من لا سند له ، و يا سيد من لا سيد له ، و يا كنز من لا كنز له ! و يا حرز من لا حرز له ، و يا عز من لا عز له ، يا حرز^٣ الضعفاء ! و يا كنز الفقراء ! و يا عظيم الرجاء ! و يا منقذ^٤ المهلكي^٥ ! و يا منجي^٦ الغرقى^٧ ! و يا محسن !

= ورواه الإمام أحمد في مسنده ٢٣/٦ ، ٢٨ ، ٥٧ ، ٢٠٦ عن عائشة رضي الله عنها نحوه . ورواه أيضا في مسنده ٤/٣٥٤ و ٢/٤٩٤ عن أبي أوفى وأبي هريرة رضي الله عنهما نحوه .

(١) في مجمع بحار الأنوار ٢/٢١٤ : فيه : كان ذلك شنارا فيه نار ، الشنار : العيب والعار ، وقيل : عيب فيه عار ، ج : عار و شنار ، هما بمعنى - اه .

(٢) أورده الحافظ ابن حجر في التلخيص ٦٣/ب وقال : رواه أحمد ومسلم وأبو داود والطيالسي عن أنس رضي الله عنه . وفي الباب عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه - اه . قلت : أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/١٠١ عن أنس رضي الله عنه مثله . و أورده السيوطي في الجامع الصغير وقال : رواه البخاري ومسلم عنه - اه . وذكره الجزري في الحصن الحصين وعدته وقال : رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه - اه .

(٣) من الحزب الأعظم ص ١٦٣ ، وفي الأصل : عن .

(٤) وقع في الأصل : منقذ - خطأ ، والتصحيح من الحزب الأعظم .

(٥) من الحزب الأعظم ، وفي الأصل : الغرقى .

(٦) وقع في الأصل : منجر - بالراء خطأ ، والتصحيح من الحزب الأعظم .

(٧) من الحزب الأعظم ، وفي الأصل : المهلكي .

يا مجمل^١ [يا منعم -^١] يا مفضل^١ يا مكرم^١ أنت الذي^٢ يسبح له ويسجد^٢
 لك سواد الليل و نور^٣ النهار و ضوء^٤ القمر و شعاع الشمس و خفيق^٥
 الشجر و دوى الريح^٦ و خير المياه ، يا الله يا الله يا رب يا رب^٧
 لا شريك لك^٨ يا مولى من لا مولى له^٩ و يا ناصر من لا ناصر له^{١٠}
 أنت الذي لا إله إلا أنت ، أسألك من كل خير سألك منه السائلون و
 أن تبحرنى^{١١} من كل شر استجار بك منه المستجيرون ، و أن ترحمنى
 و تغفر لى ذنوبى و تقضى حوائجى كلها بفضلك و جودك يا أرحم
 الراحمين^{١٢} لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد ، يحيى
 ويميت ، [و هو حى لا يموت ، يده الخير -^{١٣}] و هو على كل شىء قدير
 و إليه المصير^{١٤} . اللهم اجعل^{١٥} فى قلبى نورا ، و فى سمعى نورا ، و فى بصرى .

(١) ريد من الحزب الأعظم .

(٢-٢) موضعه فى الحزب الأعظم : سجد .

(٣) فى الحزب الأعظم : ضوء .

(٤) فى الحزب الأعظم : نور .

(٥) وقع فى الأصل : خفيف - خطأ ، و التصحيح من الحزب الأعظم .

(٦) فى الحزب الأعظم : الماء .

(٧) فى الحزب الأعظم : أنت الله .

(٨) إلى هنا تم الدعاء فى الحزب الأعظم .

(٩) وقع فى الأصل : نبخرنى - كذا .

(١٠) أورد على القارئ هذا الدعاء فى الحزب الأعظم مثله .

(١١) زيد من الحصن الحصين ص ٣٦١ .

(١٢) هكذا أورده الجزرى فى الحصن الحصين و قال : رواه الترمذى فى جامعه =

نورا^١ . اللهم اشرح [لى - ٢] صدرى و يسر لى امرى^٢ ، اللهم !
إنى أعوذ بك من وسواس الصدر و شتات الأمر، و عذاب القبر^٣ . اللهم !

= و ابن ماجه فى سننه والإمام أحمد فى مستنده و الحاكم فى مستدرکه - اه .
و رواه أيضا ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة ص ٣٦ و الإمام أحمد فى مستنده
٤ / ه و أبوداود فى سننه (باب الوتر) و النسائى فى سننه (باب السهو) عن
عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما نحوه . و زاد كلهم : لا حول و لا قوة إلا بالله ،
لا إله إلا الله وحده ، و لا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة و الفضل و الثناء الحسن ،
لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . قال ابن الزبير : و كان رسول الله
صلى الله عليه و سلم يهلل بهن دبر كل صلاة - اه .

(١٣) زاد بعده فى الأصل : لى ، و ليس فى الجامع الصغير للسيوطى ١ / ٥١ .
(١) أورده السيوطى فى الجامع الصغير باختلاف يسير فى الألفاظ ، و الحديث
فيه بطواه . و قال : هذا حديث صحيح رواه الإمام أحمد و البخارى و مسلم
و النسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما - اه . و ذكره الجزرى فى الحصن
الحصين ص ١٧٨ و ٢٠٤ مثله و تمامه فيه : و اجعل أمامى نورا و اجعل خلفى
نورا و اجعل من تحتى نورا و أعظم لى نورا - اه . و قال : رواه ابن أبى شيبة
فى مصنفه و مسله فى صحيحه و أبوداود و النسائى فى سننهما - اه .

(٢) زيد من الحزب الأعظم ص ٩ .

(٣) أورده على القارى فى الحرب الأعظم متنه .

(٤) و هذا قطعة من الدعاء الطويل ، روى الترمذى فى جامعه ٢ / ٤٣٥
و ابن ماجه فى سننه ١ / ٢٣٢ و ابن أبى شيبة فى مصنفه ٥ / ٦٦٠ عن على رضى الله
عنه نحوه و زاد كلهم فى آخره : « اللهم ! إنى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل ،
و من شر ما يلج فى النهار ، و من شر ما تهب به الرياح » . قال الترمذى : =

لك الحمد وإليك المشتكى و بك المستغاث و أنت^١ المستعان ، و لا حول
و لا قوة إلا بالله العلي العظيم^٢ . اللهم ! إني أعوذ بوجهك^٣ الذي أشرقت
له السماوات و الأرض [وكشفت به الظلمات -^٤] .^٥ [اللهم ! إني
أعوذ بك -^٦] من زوال نعمتك و [تحول عافيتك و -^٧] من شرفجة
نعمتك^٨ . [اللهم ! إنا نعوذ بك من جهد البلاء -^٩] و من درك الشقاء ، و
[و سوء القضاء ، و شماتة الأعداء -^{١٠}] و من شر كتاب^{١١} قد خلا^{١٢} .

= هذا حديث غريب من هذا الوجه و ليس إسناده بالقوى - اهـ . و هكذا
أورده السيوطى فى الجامع الصغير و الشيخ محمد ابى زرى فى الحصن الحصين
و العدة و الملا على القارى فى الحرب الأعظم ص ٥٩ و ١٠٢ .

(١) من الحرب الأعظم ص ١٢٠ ، و فى الأصل : بك .

(٢) أورده الملا على القارى فى الحرب الأعظم مثله .

(٣) فى تلخيص مسند الفردوس : بنور وجهك . و فى مصنف ابن أبى شيبة
٥ / ٦٢١ و ٦٢٨ : بوجهك الكريم .

(٤) زيد من مصنف ابن أبى شيبة و مسند الفردوس و الجامع الصغير ١ / ٥٠ .

(٥) رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه عن على و ابن عباس رضى الله عنهم مثله .

و أورده الحافظ ابن حجر فى تلخيص مسند الفردوس و قال : وهذا الحديث فى

دعائه بالطائف أسنده الطبرانى عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما - اهـ .

و هكذا وقع عند السيوطى فى الجامع الصغير و قال : رواه الطبرانى فى الكبير عن

عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما نحوه - اهـ .

(٦) ردنا ما بين المربعين من المستدرك ١ / ٣١ و الحرب الأعظم ص ١٠١ ،

و قد سقط من الأصل .

(٧) أخرجه الحاكم فى المستدرك و الذهبى فى تلخيص المستدرك ١ / ٣١ عن =

اللهم بيدك نفسي وأهلي ومالي، اللهم! بيدك نفسي وأهلي ومالي .
 اللهم! رضى بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل
 ما أخرت ولا تأخير ما عجلت، اللهم! إني أسألك الهدى والتقى والعفاف
 والغنى والصحة والأمانة وحسن الخلق، اللهم! إني أسألك من الخير
 كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله
 عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم! إني أسألك الجنة

= ابن عمر رضى الله عنهما. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
 ولم يخرجاه - ٥١. وأيد الذهبي قول الحاكم فيه. وأورده السيوطي في
 الجامع الصغير وابن حجر في التلخيص وقلنا: رواه مسلم في صحيحه وأبو داود
 في سننه والترمذي في جامعه عن ابن عمر رضى الله عنهما - ٥١. وذكره محمد
 البخزري في الحصن الحصين ص ٤٦٥ والملا علي القاري في الحزب الأعظم
 ص ٧١ مثله (٨) زدنا ما بين المربعين من الحصن الحصين ص ٤٦٤ (٩) قوله
 «ومن شر كتاب قد خلا» لم يذكر في الحصن الحصين (١٠) أورده محمد
 البخزري الشافعي في الحصن الحصين عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله.

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير وابن حجر في التلخيص مسند الفردوس
 مثله، وزاد في آخره: والرضا بالقضاء. وقلنا: رواه البزار والطبراني في
 الكبير عن ابن عمر رضى الله عنهما نحوه - ٥١. وقل السيوطي في موضع آخر:
 رواه الإمام أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه والترمذي في جامعه وابن ماجه
 في سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه - ٥١.

(٢) زاد عنه في مصنف ابن أبي شيبة ٥٦٦/٥ والجامع الصغير ٥١/١: اللهم! =

و ما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار و ما قرب
إليها من قول أو عمل ، وأن تجعل كل قضاء تقضيه ^٢ [لى - ٣]
خيراً . اللهم اغسل ^٥ خطاياى بماء الثلج و البرد ، اللهم ! نق قلبى [من
الخطايا - ٦] كما ينقى ^٦ الثوب الأبيض من الدنس ، و باعد بينى و بين
خطاياى كما باعدت بين المشرق و المغرب ^٥ اللهم اجعلنى لك شاكراً ه
= إنى أسألك من خير ما سألك به عبدك و نبيك ، و أعوذ بك من شر ما عاذ به
عبدك و نبيك - اه .

(١) من مصنف ابن أبى شيبة و الجامع الصغير ، و فى الأصل : و .
(٢) هكذا فى الأصل و مصنف ابن أبى شيبة ، و فى الجامع الصغير : قضيته .
(٣) زيد من مصنف ابن أبى شيبة و الجامع الصغير .
(٤) رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه عن عائشة رضى الله عنها مثله . و أورده
السيوطى فى الجامع الصغير مثله و قال : هذا حديث صحيح ، رواه ابن ماجه فى
سننه عن عائشة رضى الله عنها - اه . و أورده أيضا الحافظ ابن حجر فى تلخيص
مسند الفردوس ٥٦ / ب و قال : رواه أحمد و ابن ماجه عن سعد ، و الطيالسى
عن عائشة رضى الله عنها ، و رواه أيضا أحمد و الطيالسى عن جابر رضى الله عنه .
و فى الباب عن ابن مسعود رضى الله عنه و عن عائشة رضى الله عنها عند أبى
يعلى - اه . و ذكره أيضا على القسارى فى الحزب الأعظم ص ٨٣ مثله .

(٥) راد فى الجامع الصغير ١ / ٥٠ : غنى .

(٦) زيد من الجامع الصغير .

(٧) فى الأصل : تنقى - كذا .

(٨) أورده السيوطى فى الجامع الصغير مثله . و قال : هذا حديث صحيح ، رواه
البخارى و مسلم و الترمذى و النسائى و ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها - =

ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك محببا لك أواها منيا^١. اللهم استر عوراتي
و آمن روعاتي، اللهم احفظني من يميني و من خلفي و عن يميني و عن
شمالى و من فوقى، و أعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى^٢. اللهم يا مثبت
القلوب! ثبت قلبي على طاعتك، اللهم يا مثبت القلوب! ثبت قلبي على دينك^٣.
هـ اللهم احفظني بالإسلام قائما، و احفظني بالإسلام قاعدا، [و احفظني
بالإسلام راقدا - ^٤] و لا تشمت بي^٥ عدوا و لا حاسدا [و - ^٦] أسألك

== ١. قلت ورواه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٢٣، ٢٨، ٥٧، ٢٠٦ عن عائشة
رضي الله عنها ورواه أيضا فيه ٤ / ٣٥٤ و ٢ / ٤٩٤ عن ابن أبي أوفى و أبي هريرة
رضي الله عنهما نحوه. ورواه أيضا أبو داود و الدارمي في سننهما في كتاب
الصلاة و ابن ماجه في أبواب الإقامة و الخناز و الدعاء - ١٥.

(١) أورد ابن حجر في تلخيص مسند الفردوس ٦٠ / ٦ / الف نحوه و قال: رواه
أصحاب السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما. و ذكر الجزري في الحصن الحصين
ص ٤٧٤ و قال: رواه أصحاب السنن الأربعة و ابن حبان في صحيحه - ١٥.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥ / ٤٤٤ عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله،
و تمامه: فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه حين يصبح
و حين يمسي لم يدعه حتى فارق الدنيا أو حتى مات: اللهم! إني أسألك العافية في
دني و دنياي و أهلي و مالي، اللهم استر عوراتي - فذكر هذا الدعاء كله.

(٣) رواه ابن السنن في عمل اليوم و الليلة ص ٨٢ من طريق أبي سلمة بن
عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها نحوه.

(٤) زيد من المستدرك و تلخيصه ١ / ٥٢٥ و الجامع الصغير ١ / ٥٠.

(٥ - ٦) من المستدرك و تلخيصه و الجامع الصغير، وفي الأصل: ولا تطع في - كذا.

(٦) زيد من المستدرك و الجامع الصغير.

أسألك من كل خير خزائنه بيدك^١ . اللهم ! إني أسألك خشيتك^٢ في الغيب والشهادة^٣ ، والقصد في الغنى والفقر ، وأسألك نعيماً لا ينفد ، وقرة عين لا تنقطع ، ولذة العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك ، [وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرّة ولا فتنة مضلة -^٤] . اللهم ! إني أعوذ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک و الذهبي في تلخيص المستدرک عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه ، وزاد في آخره : وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك - اهـ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه - اهـ . وأورده السيوطي في الجامع الصغير و قال : هذا حديث صحيح ، رواه الحاكم في المستدرک - اهـ . وأورده الجزري في الحصن الحصين ص ٤٨٤ مثله .

(٢) وعبارة « اللهم وأسألك خشيتك » كانت مؤخرة في الأصل عن « وأسألك القصد في الغنى والفقر » فأثبتناها وفقاً لرواية المستدرک ١ / ٥٢٤ و مصنف ابن أبي شيبة ٥ / ٦٧ و الجامع الصغير ١ / ٥٢ و الحزب الأعظم ص ٨١ .

(٣) زاد بعده في المستدرک و مصنف ابن أبي شيبة و الجامع الصغير و الحزب الأعظم : وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب .

(٤) من المستدرک و المصنف و الجامع الصغير و الحزب الأعظم ، وفي الأصل : إيماناً .

(٥) زيد من المستدرک و المصنف و الجامع الصغير و الحزب ، وقد سقط من الأصل .

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرک عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما مثله . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . و رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عنه مثله . وأورده السيوطي في الجامع الصغير نحوه و قال : رواه النسائي في السنن والحاكم =

برضاك من سخطك ، و أعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، و أعوذ برحمتك من عذابك ، و أعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .
 اللهم ! لا تكلني إلى نفسي طرفة عين و لا تنزع عني صالح ما أعطيتني ، فانه لا نازع لما أعطيت و لا ينفع ذا الجد منك الجد . اللهم ! إني افتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضي الأمور و يا شافي الصدور ، [كما تجير بين البحور - ٢] أن تجيرني من عذاب السعير و من دعوة الثور ، [و من فتنة القبور - ٢] . اللهم ! هذا الدعاء و عليك الإجابة ، و هذا الجهد و عليك التكلان . [سبحان الذي لبس المجد و تكرم به - ٢] سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له ، سبحان ذي الفضل و النعم ، سبحان ذي العز

== في المستدرک عن عمار بن یاسر رضی الله عنهما - ٨٥ . و أورده الحافظ ابن حجر في تلخیص مسند الفردوس ٦٢ / ألف و قال : رواه أحمد و النسائي و أبو يعلى عن عمار بن یاسر رضی الله عنهما - ٨٥ . و أورده أيضا محمد الجزري في الحصن الحصين و الملا علی القاري في الحزب الأعظم .

(١) أورده الحافظ ابن حجر في تلخیص مسند الفردوس ٦٥ / ألف و قال : رواه الطبرانی في الكبير عن المغيرة بن شعبة رضی الله عنه ، و في الباب عن ابن عمر رضی الله عنهما - ٨٥ . و ذكره السيوطي في الجامع الصغير ١ / ٤٦ و قال : هذا حديث ضعيف ، رواه البزار عن ابن عمر رضی الله عنهما - ٨٥ .

(٢) زيد من جامع الترمذي ٢ / ٤٢٢ و الجامع الصغير ١ / ٤٩ .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه (أبواب الدعوات) عن ابن عباس رضی الله عنهما مثله ، و أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير نحوه و قال : رواه الترمذي و محمد بن نصر في الصلاة و الطبرانی في الكبير عن ابن عباس رضی الله عنهما - ٨٥ .

(٤) زيد من جامع الترمذي ٢ / ٤٢٢ و الجامع الصغير ١ / ٥٢ .

و النقم ، سبحان ذى المجد و الكرم ، سبحان ذى الجلال و الإكرام .
 اللهم ! أصلح ذات بيننا [و ألف بين قلوبنا - ٢] و اهدنا ٢ إلى سواء
 السبيل ٢ ، و أخرجنا ٤ من الظلمات إلى النور ، و اصرف عنا الفواحش ٥
 ما ظهر منها ، ما بطن ، و بارك لنا فى أسماعنا و أبصارنا [و قلوبنا - ٦]
 و أزواجنا و ذرياتنا و معاشنا ، و تب علينا إنك أنت التواب الرحيم . ٥
 اللهم اجعلنا شاكرين لأنعمك ، مثنين [بها ، قابلين لها ، و آتمها علينا - ٦] ٧ .

(١) رواه الترمذى فى جامعه (أبواب الدعوات) عن ابن عباس رضى الله
 عنهما مثله ، و الحديث فيه بطواه . و قال : هذا حديث غريب لا نعرفه مثل
 هذا من حديث ابن أبى ليلى إلا بن هذا الوجه ، و قد روى شعبة و سفيان الثورى
 عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه
 و سلم بعض هذا الحديث و لم يذكره بطوله .

(٢) زيد من الجامع الصغير ١ / ٥٠ من رواية عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .
 (٣ - ٣) كذا فى الأصل ، و فى الجامع الصغير : سبل السلام . و فى مصنف ابن
 أبى شيبة ٥ / ٦٢٣ : سبل الإسلام .

(٤) هكذا فى الأصل و مصنف ابن أبى شيبة ، و فى الجامع الصغير : نجنا .

(٥) من الجامع الصغير و مصنف ابن أبى شيبة ، و فى الأصل : الفحشاء .

(٦) زدناه من مصنف ابن أبى شيبة و الجامع الصغير .

(٧) رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه من طريق الأعمش عن شقيق مثله . و فى
 الباب عن أبى وائل عن ابن مسعود مثله . و أورد السيوطى فى الجامع الصغير
 ١ / ٥ نحوه و قال : هذا حديث حسن ، رواه الطبرانى فى الكبير و الحاكم فى
 المستدرک عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه - اهـ . و ذكره الحافظ ابن حجر
 فى تلخيص مسند الفردوس ٦١ / ب باختلاف يسير فى الألفاظ . و رواه الطبرانى
 عن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب - اهـ .

اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأوا استغفروا^١.
 اللهم! إني أعوذ بك من الهم [و الهرم -^٢] والحزن والعجز والكسل
 والجبن والبخل و ضلع الدين و غلبة الرجال^٣. اللهم! إني أعوذ بك من
 فتنة النار، [وعذاب النار و فتنة القبر -^٤] و عذاب القبر، و شر فتنة
 المسيح الدجال، و شر فتنة الغنى و شر فتنة الفقر^٥. اللهم! إني أعوذ بك

(١) هذا الدعاء رواه الإمام أحمد في مسنده ١٢٩ / ٦ عن عائشة رضي الله عنها
 مثله . و أورده الحافظ ابن حجر في تلخيص مسند الفردوس و قال : أخرجه
 أحمد و ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها - ٨١ .

(٢) زيد من الجامع الصغير ١ / ٥٣ .

(٣) أورده السيوطي في الجامع الصغير برواية الإمام أحمد و البخاري و مسلم
 و الثلاثة عن أنس رضي الله عنه مثله . و رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن
 أبي هريرة رضي الله عنه . و رواه الحاكم في مستدركه عن أم المؤمنين عائشة
 رضي الله عنها ، كما في الكنز ١ / ٤٣٥ .

(٤) زيد من سنن النسائي ٢ / ٢٧٣ و مسند الإمام أحمد ٦ / ٢٣ ، ٢٨ ، ٥٧ ، ٢٠٦
 و الجامع الصغير ١ / ٥٠ .

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٢٣ ، ٢٨ ، ٥٧ ، ٢٠٦ عن عائشة رضي الله عنها
 مثله . و رواه أيضا في مسنده ٢ / ٤٩٤ و ٤ / ٣٥٤ عن ابن أبي أوفى و عن أبي هريرة
 رضي الله عنهما نحوه . و رواه أبو داود و النسائي ٢ / ٢٧٣ و الدارمي في سننهم
 في كتاب الصلاة و ابن ماجه في أبواب الإقامة و الجنائز و الدعاء . و أورده
 السيوطي في الجامع الصغير ١ / ٥٠ مثله و قال : هذا حديث صحيح ، رواه البخاري
 و مسلم و الترمذي و النسائي و ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها - ٨١ .

من الجنون^١ و البرص و الجذام ، و أعوذ بك من سبي الأسقام^٢ .
 اللهم ! إني أعوذ بك من شرفة الحيا و فتنة الممات^٣ . اللهم ! ربنا اتنا في
 الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار^٤ . و كان صلى الله عليه
 و سلم يدعو عند الجمرة الأولى و الثانية ، و لا يقف عند الثالثة^٥ .
 و روى أنه كان صلى الله عليه و سلم يرمى الجمار حين تزيغ الشمس ه
 قبل الصلاة ماشيا ذاهبا و راجعا في اليومين ، و رمى يوم الصدر

- (١) أخره في مصنف ابن أبي شيبة ه / ٥٠٠ عن « و البرص » .
 (٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أنس رضي الله عنه مثله . و أورده ابن حجر
 في تلخيص مسند الفردوس و السيوطي في الجامع الصغير ١ / ٣٠ نحوه و قال :
 رواه أبو داود و أحمد و النسائي - ه .
 (٣) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ص ٣٠ برواية الإمام أحمد
 و البخاري و مسلم و الثلاثة عن أنس رضي الله عنه مثله . و روى الحاكم في
 المستدرک عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - كما في الكنز ١ / ٤٣٥ .
 (٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١ / ١٠١ عن أنس رضي الله عنه مثله . و أورده
 السيوطي في الجامع الصغير و قال : رواه البخاري و مسلم في صحيحيهما عن
 أنس رضي الله عنه - ه . و أورده أيضا الجزري في الحصن الحصين ص ٤٧١
 و قال : رواه أبو داود و ابن حبان في صحيحه - ه . و ذكره أيضا الملا علي القاري
 في الحزب الأعظم ص ٩٢ مثله .
 (٥) أورده الجزري في الحصن الحصين ص ٢٩٩ نحوه و قال : رواه البخاري
 في الصحيح و النسائي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما - ه .

كذلك حين تزيغ الشمس و قبل الصلاة^١ . و كان إذا رمى الجمرتين
علاهما ، و إذا رمى جرة العقبة رماها من الوادي ، و كان يقف عند
الجرة الأولى أكثر مما يقف عند الثانية ، و لا يقف عند الثالثة ، فكان
إذا رماها انصرف^٢ ، و كان صلى الله عليه وسلم يصلي بمسجد الخيف
، من منى^٣ .

عن يزيد^٤ بن الأسود رضى الله عنه قال : شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجه و صليت معه الصبح بمسجد الخيف فلما قضى
صلاته و انحرف^٥ فاذا هو برجلين فى آخر القوم لم يصليا معه ، فقال
لهما : ما منعكما أن تصليا معنا ؟ قالا : إنا كنا صلينا فى رحالنا ، فقال :
١ إذا صليتما فى رحالكما و أتيتما مسجدا فيه جماعة فصليا معهم فانها
لكما نافلة .

و عن [جبير بن -^٦] مطعم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخيف من منى فقال : نضر الله عبدا^٧ سمع مقالتي فوعاها ، ثم أداها

- (١) أخرجه البيهقى فى سننه ١٣١ / ٥ عن ابن عمر رضى الله عنهما نحوه .
- (٢) رواه البيهقى فى سننه ١٤٨ / ٥ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما نحوه .
- وقال البيهقى : رواه البخارى فى الصحيح - ٨١ . وهكذا . ذكره الهيثمى
فى مجمع الزوائد ٢ / ٢٥٩ و قال : رواه الإمام أحمد فى مسنده - ٨٥
- (٣) مر التعليق عليه سابقا .
- (٤) فى الأصل : زيد ، و التصحيح من مسند الإمام أحمد ٤ / ١٦٠ .
- (٥) و فى رواية أخرى من المسند « تحرف » .
- (٦) زيد من مسند الإمام أحمد ٤ / ٨٠ و لا بد منه ، و قد سقط من الأصل .
- (٧) فى مسند الإمام أحمد : امرا .

إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ^١ .

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم انحر بعد الظهر على ناقته القصواء ^٢ .

و عن أبي أمامة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في حجة الوداع وهو على [ناقته - ^٣] الجداء واضعا رجله يتناول ^٤ ويقول : ألا تسمعون ! [فطول صوته - ^٥] فقال

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن جبير بن مطعم رضى الله عنه مثله ، وزاد في آخره : ثلاث لا يغفل عليهم قلب المؤمن : إخلاص العمل والنصيحة لولي الأمر وزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورثته - اهـ .

(٢) من مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٧ ، وفي الأصل : القصوى . قلت : القصواء : الناقة التي قطع طرف أذنها ، ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قصواء وإنما كان هذا لقبا لها ، وقيل : كانت مقطوعة الأذن . وجاء في حديث آخر أنه كان له ناقة تسمى العضباء ، وأخرى تسمى الجداء . وفي حديث آخر أيضا : صلباء ، وفي رواية : مخضمة . فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تحيل فيها . ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي رضى الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس رضى الله عنهما أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء . وفي رواية جابر رضى الله عنه : العضباء . وفي رواية غيرها : الجداء - فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة .

(٣) زيد من كنز العمال ٥ / ١٦٤ .

(٤) وقع في الأصل . لتناول - كذا مصحفا ، والتصحيح من كنز العمال .

رجل من آخر القوم : ما تقول يا رسول الله ؟ قال : اعبدوا الله ربكم و صلوا خمسكم و صوموا شهركم و أدوا زكاة أموالكم و أطيعوا إذا أمركم^١ تدخلوا^٢ جنة ربكم^٣ . ثم خطب خطبة الوداع في ثاني أيام التشريق في أظهر الروايات و أوضحها ؛ و قد ذكر أبو سعد بن عثمان الواعظ في كتاب شرف النبوة أن الروايات في خطبة الوداع كثرت فمنهم من روى الكلمة و الكلمتين ، و منهم من روى الحكم و الحكمين ، قال : و لا أعلم أحدا روى الخطبة على وجهها طولها ، قال : و أكثر ما وجدت مما ذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطب الناس في حجته بمنى - يعني في وسط أيام التشريق^٤ .

ذكر الخطبة

١٠

[عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال : كنت آخذا بزمام ناقه رسول الله صلى الله عليه و سلم في وسط أيام التشريق أذود عنه الناس -]
فقال : أيها الناس ! أتدرون في أي شهر أنتم ؟ و في أي بلد أنتم ؟ و في أي يوم أنتم ؟ قالوا : في يوم حرام ، و في شهر حرام ، و في بلد حرام ،
(١-١) هكذا في الأصل و كنز العمال ، و في رواية أخرى من الكنز و مجمع الزوائد ٣ / ٢٧٤ : و لاة أمركم .

(٢) في مجمع الزوائد فقط : ثم ادخلوا .

(٣) رواه ابن جرير و ابن عساكر عن أبي أمامة رضي الله عنه مثله ، كما في الكنز . و ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ناقلا عن الطبراني في الكبير و قال : و فيه بقية و هو ثقة و لكنه مدلس ، و بقية رجاله ثقات - اهـ .

(٤) ذكره الهيثمي بعبارة في مجمع الزوائد ٣ / ٢٧٢ عن كعب بن عاصم الأشعري .

(٥) زيدت هذه العبارة من مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٦ ناقلا عن مسند أحمد و سنن أبي داود ، و سقطت من الأصل .

قال : فان دماءكم و أموالكم و أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ،
 في شهركم هذا ، في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه ، [ثم قال - ^١] أيها الناس !
 استمعوا ^٢ مني تعيشوا ، ألا لا تظالموا ، ألا إنه لا يحل مال امرئ مسلم
 إلا بطيبة ^٣ نفس منه ، ألا و إن كل دم و مان و مائة كانت في الجاهلية
 تحت قدمي هذه ^٤ إلى يوم القيامة ، و إن أول دم يوضع دم ريعة ^٥
 ابن الحارث بن عبد المطلب - كانت مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل ،
 ألا و إن [كل ربا في الجاهلية موضوع ، و إن - ^١] الله [عز و جل - ^١]
 قضى ^٥ أن أول ربا يوضع ، ربا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، لكم
 رؤس أموالكم ^٦ لا تظلمون و لا تظلمون ^٦ ، ألا و إن الزمان قد استدار
 كهيئة يوم خلق الله السماوات و الأرض ، ألا ^٧ ^٧ و ان عدة الشهور ^{١٠}
 عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض منها
 اربعة حرم ذلك الدين القيم ، فلا تظلموا فيهن انفسكم ، ألا لا ترجعوا
 بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ، ألا و إن الشيطان قد يئس ^٨

(١) زيد ما بين الحاجزين من جمع الزوائد ٣/ ٢٦٦ فاقلا عن مسند أحمد و سنن
 أبي داود ، و قد سقط من الأصل .

(٢) في جمع الزوائد : اسمعوا .

(٣) في المجمع : بطيب .

(٤) من المجمع و في الأصل : هاتين هذا .

(٥) زاد بعده في الأصل : و ، و لم تذكر في المجمع فحذفناها .

(٦-٦) من المجمع . و في الأصل : لا يظلمون و لا يظلمون .

(٧) في المجمع : ثم قرأ .

(٨) كذا في الأصل ، و في المجمع : أيس .

أن يعبد المصلون^١ في جزيرة العرب^١ ولكنه يرضى بالتحريش بينكم،
 و اتقوا الله في النساء^١ فانهن [عندكم - ٢] عوان، لا يملكن لأنفسهن
 شيئا وإن لكم عليهن حقا [وإن لهن عليكم حقا ٢] أن لا^٢ يوطئن
 فرشكم أحدا غيركم، ولا يأذن^٢ في بيوتكم لأحد تكرهونه، فإن خفتم
 ٥ نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن غير مبرح^٣،
 ولهن عليكم^٤ رزقهن بالمعروف وكسوتهن بالمعروف^٤، وإنما أخذتموهن
 بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، إلا من كانت عنده أمانة
 فليودها إلى من ائتمنه عليها^٥، أيها^٥ الناس، إن ربكم واحد وإن أباكم

(١-١) ليس في المجمع .

(٢) زيد من مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٦ ناقلا عن مسند أحمد و سنن أبي داود،
 وسقط من الأصل .

(٣-٣) من المجمع، وفي الأصل: ألا .

(٤) في المجمع ولا يأذن .

(٥) زاد بعده في المجمع ٣ / ٢٦٦ : قال حميد : قلت للحسن : ما المبرح ؟ قال : المؤثر .

(٦-٦) في المجمع : رزقهن وكسوتهن بالمعروف .

(٧) زيد بعده في المجمع : وبسط يده وقال : ألا ! هل بلغت ؟ ألا ! هل بلغت ؟

ثم قال : ليبلغ الشاهد الغائب ، فانه رب مبلغ أسعد من سامع . وأخرجه الإمام

أحمد في مسنده وأبو داود في سننه عن أبي حرة الرقاشي عن عمه مثله ، كما في

مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٥ . وزاد الهيثمي بعده فيه : قال حميد قال الحسن حين بلغ

هذه الكلمة : قد والله بلغوا أقواما كانوا أسعد به ! وقال الهيثمي أيضا :

أبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين - اهـ .

(٨) زيد بعده في مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٦ ناقلا عن مسند الإمام أحمد : وعن

واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأسود على أحر، [ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى -^١]، ألا إن أكرمكم عند الله أتقاكم - ثم بسط يده فقال: ألا اهل بلغت - ثلاثا [قالوا: نعم -^٢]، ثم قال: ^٣ألا ليبلغ^٣ الشاهد منكم الغائب، فرب مبلغ أوعى^٤ من سامع^٥.
 [عن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله -^٦] ه
 صلى الله عليه وسلم يخطب [الناس -^٦] بمنى^٧ على ناقه^٨ وعلى بغلة شهباء، وكان على رضي الله عنه يعبر عنه، والناس بين قائم وقاعد^٩.
 = أبي نضرة قال: حدثني من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال .

- (١) زيد من المجمع . (٢) زيد من سنن البيهقي ١٤٠/٥ .
 (٣-٣) وقع في الأصل: هل تبلغ - كذا، والتصحيح من سنن البيهقي وجمع الزوائد .
 (٤) في المجمع فقط: أسعد .
 (٥) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي بكرة رضي الله عنه نحوه . ورواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي نضرة عن سمع الخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد . وقال الهيثمي: رواه أحمد ورحاله رجال الصحيح - ه .

- (٦) زدنا ما بين المربعين من سنن البيهقي ١٤٠/٥، وقد سقط من الأصل .
 (٧) زاد بعده في سنن البيهقي: حين ارتفع الضحى .
 (٨) قوله « على ناقه » لم يذكر في سنن البيهقي .
 (٩) أخرجه البيهقي في سننه عن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه مثله . وقال: قال البخاري في كتاب التاريخ: قال لي أبو جعفر ثنا مروان ثنا هلال المزني =

و عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر بعد الصلاة فقال : أيها الناس ! من صلى صلاتنا هذه ونسك نسكنا هذه ^٢ فقد أصاب سنتنا ، ومن نسك قبل صلاتنا فذلك شاة لحم وليذبح مكانها ^٣ .

٥ ذكر ما سئل عنه في الحج و اجاب

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم و هو بمنى فقال : يا رسول الله ! إني حلقت ^٤ قبل أن أذبح ، فقال له : اذبح ولا حرج ، فجاءه آخر فقال : يا رسول الله ! لم أشعر فنحرت

== قال سمعت رافع المزني يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم النحر يخطب على بغلة شهباء - اهـ .

(١) من هنا إلى قوله « فقد أصاب سنتنا » في مسند الإمام أحمد ٤ / ٣٠٣ هكذا : إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ، وفي رواية أخرى منه ٤ / ٢٨٢ : إن أول نسككم هذه الصلاة .

(٢) من مسند الإمام أحمد ٤ / ٢٨٢ . وفي الأصل : هذا .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن البراء بن عازب رضى الله عنه نحوه . ونصه : عن البراء بن عازب قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال : إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل ذلك فأنما هو لحم قدمه لأهله ، ليس من النسك في شيء - فراجع ٤ / ٢٨٢ ، ٢٩٧ و ٣٠٣ .

(٤) من سنن البيهقي ٥ / ١٤١ ، وفي الأصل : عبد الله بن عمر .

(٥) زاد بعده في سنن البيهقي : رأسى .

قبل أن أرمي ، قال : ارم ولا حرج ، فما سئل عن شيء قدم أو أخر إلا قال : افعل ولا حرج^١ .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! إن فريضة الله^٢ على عباده^٣ في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا^٤ لا يثبت على الراحلة^٥ أفأحج عنه ؟^٦ قال : نعم^٧ . وقال رجل آخر^٨ : يا رسول الله ! إن أمي^٩ نذرت أن تحج

(١) رواه البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مثله ، إلا أنه قدم بعضه على بعض . وقال في آخره : (هذا) لفظ حديث ابن وهب ، وحديث الشافعي ويحيى بنحوه إلا أنهما قالا : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه ، وقدما سؤال الحلق على سؤال النحر ، ولم يقولوا « رأسي » ، رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس وغيره ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلهم عن مالك ورواه مسلم أيضا عن حرملة عن ابن وهب عن يونس بن يزيد - اهـ .

(٢ - ٢) آخره في سنن البيهقي ١٧٩/هـ عن قوله « في الحج » .

(٣-٣) في سنن البيهقي : لا يستطيع أن يستمسك على الراحلة .

(٤) في سنن البيهقي : فهل ترى أن أحج عنه .

(٥) زاد في سنن البيهقي : لها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) رواه البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . وقال البيهقي رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، وأخرجه مسلم من أوجه عن الزهري - اهـ .

(٧) في سنن البيهقي : عن ابن عباس قال : أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إن أختي - فذكر الحديث كله .

(٨) في سنن البيهقي : أختي .

وأنها ماتت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان عليها دين
أكنت قاضيه ؟ قال : نعم ، قال : ^١ قال : ^٢ فالله ^٣ أحق بالقضاء .

و عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي
ركباً فرفعت إليه امرأة صيلاً قالت ^٤ : ألهذا حج ؟ قال : نعم ،
و لك أجر ^٥ .

و عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
أيها الناس ! إن الله كتب عليكم الحج ، فقام الأقرع بن حابس رضي الله عنه
فقال : يا رسول الله ! أفي كل عام ؟ قال : ^٦ لو قلتها لوجبت ، ولو وجبت

(١) زاد بعده في سنن البيهقي : فاقضوا الله .

(٢) في سنن البيهقي : فهو .

(٣) أخرج البيهقي هذا الحديث في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه ،
وفيه : « أحق بالوفاء » مكان « أحق بالقضاء » . وقال البيهقي : رواه البخاري
في الصحيح عن آدم بن أبي إياس ، وأخرجه مسلم من حديث بريدة بن حصيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم - اهـ .

(٤) زاد بعده في سنن البيهقي ١٥٥ / ٥ : فسلم عليهم وقال : من القوم ؟ فقالوا :
المسلمون ، فمن القوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رسول الله .

(٥) زيد في سنن البيهقي : لها من محفة .

(٦) زيد في السنن : يا رسول الله .

(٧) رواه البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ، وقال البيهقي :
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان بن عيينة - اهـ .

(٨-٨) في سنن البيهقي : ١٧٨ / ٥ « ولو قلت : نعم » .

- ١ لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ، الحج مرة فمن زاد ففتنوع^٢ .
 و عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال: يا رسول الله ! ما يوجب الحج ؟ فقال: الزاد و الراحلة^٣ .
 وسأله رجل فقال: يا رسول الله ! ما الحاج ؟ فقال: الشعث الثفل^٤ .
 فقال آخر^٥: أى الحج أفضل ؟ قال: العج و الثج^٦ .
 ٥

- (١-١) في سنن البيهقي: لم تسمعوا ولم تطيعوا .
 (٢) أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما نحوه .
 (٣) أخرجه الترمذى في جامعه ٢٥٣ / ١ عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله . قال
 أبو عيسى الترمذى: هذا حديث حسن ، و العمل عليه عند أهل العلم أن الرجل
 إذا ملك زادا و راحلة وجب عليه الحج .
 (٤) لم يذكر المؤلف راوى هذا الحديث و رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمر
 رضى الله عنه مثله ، كما ذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ٢ / ٢١٨ . و قال الهيثمى:
 رجال أحمد رجال صحيح - اهـ .
 (٥) وقع في الأصل: الثفل - بالثاء خطأ ، و التصحيح من مجمع الزوائد ناقلًا
 عن مسند أحمد .

- (٦) لم يسند المؤلف هذا الحديث ، و قد رواه الترمذى في جامعه ٢٥٨ / ١
 و البيهقي في سننه ٤٢ / ٥ عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه مثله . و أورده
 الهيثمى في مجمع الزوائد ٣ / ٢٢٤ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه مثله ،
 و زاد في آخره: فأما العج فالتلية و أما الحج فنحز البدن - اهـ . و قال الهيثمى:
 رواه أبو يعلى عن ابن مسعود رضى الله عنه و فيه رجل ضعيف - اهـ .
 (٧) و في مجمع بحار الأنوار ١ / ١٥٢: أفضل الحج العج و الثج ، هو سيلان دم
 الهدى و الأضاحى - اهـ .

وقال آخر: ما السيل^١ يا رسول الله؟ فقال: الزاد والراحلة^٢
وعن أبي رزين العقيلي^٣ قال: يا رسول الله! إن أبي شيخ
كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن، فقال: حج عن أهلك
واعتمر^٤.

٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يقول: ليك عن شبرمة! فقال: من شبرمة؟ قال: أخ لي أو قريب
لي، قال: حججت عن نفسك؟ قال: لا، قال: فحج عن نفسك
ثم عن شبرمة^٥.

وعن أم سلمة رضي الله عنها^٦ قالت: سمعت رسول الله صلى الله

(١) وقع في الأصل: السمل - كذا غير منقوط، والتصحيح من
المستدرک ١/ ٤٤٢.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ٢٥٣/١ عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه. ورواه
الحاكم في المستدرک عن أنس رضي الله عنه مثله. وقال الحاكم: هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه - اهـ.

(٣) زاد في سنن أبي داود ٢٥٣/١: قال حفص في حديثه رجل من بني عامر
أنه قال.

(٤) رواه أبو داود في سننه عن أبي رزين العقيلي مثله. وأورده الهيثمي في
مجمع الزوائد ٢/ ٢٨٢ عن سودة رضي الله عنها نحوه وقال: رواه أحمد والطبراني
في الكبير ورجاله ثقات - اهـ.

(٥) رواه أبو داود في سننه ٢٥٣/١ عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله.

(٦) زاد في سنن أبي داود ١/ ٢٤٤: زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

عليه وسلم يقول: من أهل بحج^١ أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة^٢.
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال: لا يلبس القميص ولا سراويلات ولا العمام ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد^٣ نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل [من -] الكعبين، ولا تلبسوا^٤ من الثياب شيئاً^٥ مسه^٦ الزعفران ولا الورد. وفي رواية أخرى: ولا تنقب المرأة [المحرمة -] ^٧.

- (١) في سنن أبي داود: بحجة.
- (٢) رواه أبو داود في سننه عن أم سلمة رضي الله عنها مثله غير أن فيه: أو وجبت. وزاد في آخره: وشك عبد الله أيتهما قال - اه.
- (٣) من صحيح البخاري ١/ ٢٠٩ و ٢٤٨ و سنن أبي داود ١/ ٢٥٥ و سنن البيهقي ٥/ ٤٩، وفي الأصل: لا تجد.
- (٤) من صحيح البخاري و سنن أبي داود و سنن البيهقي، وفي الأصل: وليقطعهما.
- (٥) زيد من صحيح البخاري و سنن أبي داود و سنن البيهقي.
- (٦) من صحيح البخاري و سنن أبي داود و سنن البيهقي، وفي الأصل: ولا يلبس.
- (٧) من صحيح البخاري و سنن أبي داود و سنن البيهقي، وفي الأصل: ما.
- (٨) من صحيح البخاري و سنن أبي داود و سنن البيهقي، وفي الأصل: مسه.
- (٩) أخرجه البخاري في صحيحه و أبو داود في سننه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مثله. ورواه البيهقي في سننه عنه رضي الله عنه مثله. وقال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف وغيره عن مالك و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى - اه.

و عن يعلى بن أمية رضى الله عنه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة إذ جاءه أعرابي عليه جبة وهو متضمن بالخلق فقال : يا رسول الله ! إني أحرمت^٢ بالعمرة وهذه علي^١ فقال : أما الطيب الذى بك فاغسله ، وأما الجبة فانزعها ، ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع ه فى حجك^٣ .

و عن جابر رضى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع ؟ فقال : هى^٤ صيد [فكلها - °] ، وفيها^٥ كبش [سمين - °] إذا أصابها^٦ المحرم^٨ .

و عن عروة بن مضر رضى الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله

(١) وقع فى الأصل : بالخلوف - بالفاء خطأ ، والتصحيح من سنن أبى داود ٢٥٥ / ١ و سنن البيهقى ٥ / ٥٦ .

(٢) وقع فى الأصل : أخرت . خطأ ، والتصحيح من سنن البيهقى و سنن أبى داود .

(٣) رواه أبو داود والبيهقى فى سننهما عن يعلى بن أمية رضى الله عنه مثله . وقال البيهقى : رواه مسلم فى الصحيح عن ابن عمر ، و رواه البخارى فى الصحيح عن أبى نعيم وغيره - اه .

(٤) من سنن البيهقى ٥ / ١٨٣ ، وفى الأصل : هو .

(٥) زيد من سنن البيهقى .

(٦) من سنن البيهقى ، وفى الأصل : فيه .

(٧) من سنن البيهقى ، وفى الأصل : أصابه .

(٨) رواه البيهقى فى سننه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مثله . وقال البيهقى فى آخره : قال بعضهم « إذا أصادها » وقال بعضهم « إذا أصابها » - اه .

عليه وسلم وهو بجمع^١ فقلت : يا رسول الله ! جئتك من جبل^٢ طيب ،
أتعبت^٣ نفسي فأنضيت راحتي ، والله ما تركت من جبل إلا ووقفت
عليه فهل لي من حج ؟ فقال^٤ : من شهد معنا هذه الصلاة صلاة الفجر
بجمع^٥ ووقف معنا حتى تفيض^٦ منه وقد أفاض^٧ قبل ذلك من عرفات
ليلاً أو^٨ نهاراً فقد تم حجه^٩ .

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الناس بالنفر من منى بعد ما رمى
الجمار وكان قد أمر بقبة [من شعر - ^٩] فضربت^{١٠} له^{١١} بالابطح^{١٢} .

(١) هكذا في الأصل ونسخة من سنن البيهقي ١١٦/٥ ، وفي نسخة أخرى من
السنن ١٧٣/٥ : بالمزدلفة .

(٢) كذا في الأصل والسنن ١٧٣/٥ ، وفي السنن ١١٦/٥ : جبل .

(٣) وقع في الأصل : ابعيت - كذا مصحفاً ، والتصحيح من سنن البيهقي .

(٤) زاد في سنن البيهقي : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) وفي نسخة أخرى من سنن البيهقي : يفيض .

(٦) في نسخة أخرى من سنن البيهقي : أتى .

(٧) من سنن البيهقي ، وفي الأصل : و .

(٨) رواه البيهقي في سننه عن عروة بن مضر رضي الله عنه نحوه . وزاد
في آخره : وقضى تفته - اه . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٥٤ ناقلاً عن
الإمام أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عنه بنحوه . وقال : رجال أحمد
رجال الصحيح - اه .

(٩) زيد من سنن البيهقي ٨/٥ .

(١٠) من سنن البيهقي ، وفي الأصل : ضربت .

(١١) زاد بعده في سنن البيهقي : بتمرة .

(١٢) أخرج البيهقي هذا الحديث في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مثله .

عن 'أبي رافع' قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضرب قبة بالأبطح فضربت بها فجاء ونزل^٢.

و عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر و العصر يوم الصدر بالأبطح^٣. و عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر و العصر و المغرب و العشاء بالمحصب^٤ و رقد به رقدة ثم ركب إلى البيت فطاف به ثم خرج^٥.

(١ - ١) وقع في الأصل: رافع - كذا خطأ؛ و رافع هو ابن خديج الأنصاري صحابي مشهور ولكن هذا الحديث لم يرو عنه؛ و الصحيح «أبي رافع» صححه من سنن البيهقي ٥ / ١٦١. و أبو رافع هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. و أسند البيهقي بإسناده عن أبي رافع رضي الله عنه نحوه بتمامه.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه عن أبي رافع رضي الله عنه و نصه: قال: لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل بمن معي بالأبطح ولكن أنا ضربت قبة - الحديث. و قال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة و أبي بكر و زهير عن سفيان - اهـ.

(٣) رواه البيهقي في سننه ٥ / ١٦٠ عنه رضي الله عنه نحوه. و قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح - اهـ. قلت: وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه.

(٤) في مجمع بحار الأنوار ١ / ٢٧١: المحصب هو الشعب الذي خرج به إلى الأبطح بين مكة و منى - اهـ. و منه حديث عائشة: التحصيب ليس بشيء، أي النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة و النزول به، و كان صلى الله عليه وسلم نزل به من غير أن يستن للناس - اهـ.

(٥) أخرجه البيهقي في سننه ٥ / ١٦٠ عن أنس بن مالك رضي الله عنه مثله. و قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن عبد المتعال بن طالب عن ابن وهب - اهـ.

ذكر طوافه للوداع

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد العود إلى المدينة بعد أن فرغ من نسكه وأمر الناس بالرحيل من البيت فطاف به قبل الصبح ثم انصرف راجعا^١ إلى المدينة^٢.

و عن ابن جريج أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ودع البيت فكان ه في الشوط السابع خلف البيت يمينا فألصق بطنه وجبهته بالبيت^٣.
وروى أن عائشة رضي الله عنها كانت تحمل من ماء زمزم وتقول:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه^٤.

- (١) في سنن البيهقي ٥ / ١٦١ : متوجها - مكان : راجعا .
(٢) أخرجه البيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها نحوه . وقال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار - ه .
(٣) رواه البيهقي في سننه ٥ / ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٦٤ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه . وفيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو وأصحابه قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم (وفي رواية أخرى منه : استلم الحجر والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه وبسطها بسطا) على البيت ه . وفيه في ص ١٦٤ عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزق وجهه وصدره بالمأتم - ه . وقال البيهقي : أخرجه أبو داود عن مسدد ورواه سفيان الثوري عن المثني مختصرا - ه . وأورده على المتقي في الكنز ٥ / ١٦٧ ناقلا عن أبي يعلى وابن عساكر نحوه وفيه : لقد صلى بين العمودين ركعتين ثم ألصق بها بطنه وظهره - ه .
(٤) أخرجه البيهقي في سننه ٥ / ٢٠٢ عن عائشة رضي الله عنها مثله ، إلا أن =

ذكر ما قاله عند رؤية البيت وما فعله بمكة

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى البيت أو إلى الكعبة قال :^١ ما أعظم حرمتك عند الله ! والمؤمن عند الله أعظم منك ، إن الله حرم منك واحدة وحرم من المؤمن ثلاثا : دمه
٥ و ماله [وعرضه -^٢] وأن يظن به ظن السوء^٣ .

و عن ابن أسيد قال : كان عليه السلام إذا نظر إلى البيت يقول :
اللهم ازد بيتك هذا تشريفا و تعظيما و تكريما و برا و مهابة ، و زد من شرفه
[و كرمه -^٤] و عظمه من حجه و اعتمره تعظيما و تشريفا [و تكريما -^٥] و برا و مهابة^٦ .

١٠ و عن عبد الله بن السائب رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح يصلى قبل الكعبة و خلع نعليه و وضعهما عن يساره ، ثم استفتح بسورة المؤمنين حتى إذا بلغ إلى ذكر موسى

= فيه « كان يفعله » مكان « يحمل منه » . و قال البيهقي : و رواه غيره عن أبي كريب وزاد فيه : حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأداوى والقرب وكان يصب على المرضى ويسقيهم - قال البخاري : ولا يتابع خلاد بن يزيد عليه - اهـ .
(١) زاد في جمع الزوائد ٢/٢٩٣ : لا إله إلا الله ما أطيبك وأطيب ريحك .
(٢) زيد من جمع الزوائد .

(٣) أورده الهيثمي في المجمع ناقلا عن الطبراني في الكبير نحوه ، إلا أن فيه « وأن نظن به ظنا سيئا » مكان « وأن يظن به ظن السوء » .

(٤) زيد من سنن البيهقي ٥ / ٧٣ .

(٥) رواه البيهقي في سننه عنه رضى الله عنه مثله .

أخذته سعة فرقع ، وكانت صلاة الصبح .

و عنه أيضا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الركنين :
اليماني والأسود ، يقول : ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار^١ . وعن ٢٠٠٠ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
ويترك الكعبة ما بينه وبين الشام ، وكان يكثر من صلاته كذلك^٢ . ه
و عن الأسود بن خلف قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يبايع الناس يوم فتح مكة على الشهادة والإسلام ، وجلس يبايعهم عند
قرن المسفلة^٣ .

و عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : طوافان لا يوافقهما عبد مسلم إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمه و يغفر الله له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت : طواف بعد صلاة الفجر
يكون فراغه مع طلوع الشمس ، و طواف بعد صلاة العصر يكون
فراغه منه مع غروب الشمس^٤ .

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٨٤/٥ عن عبد الله بن السائب رضى الله عنه مثله .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصل .

(٣) لم نظفر بهذا الحديث في المراجع التي بأيدينا .

(٤) أخرج البخاري بعضه في صحيحه عن مجاشع باختلاف الألفاظ .

(٥) أخرجه الترمذي في جامعته عن عبد الله بن باباه نحوه و قال : وفي الباب

عن ابن عباس وأبي ذر رضى الله عنهم وهذا حديث حسن صحيح - اه . و روى

البيهقي أيضا في سننه ٢٦١/٥ بعضه عن أبي هريرة رضى الله عنه باختلاف الألفاظ .

و أورد الهيثمي بعضه في مجمع الزوائد ٢٧٧/٣ عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه

باختلاف الألفاظ ناقلا عن الطبراني في الأوسط .

و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم على الثنية ثنية المقبرة وليس بها يومئذ مقبرة فقال : يبعث الله عز وجل من هذه البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا ، وجوهمهم كالقمر ليلة البدر ، فقال له أبو بكر رضى الله عنه : يا رسول الله ! من هم ؟ قال : الغرباء^١ .

الباب الثالث عشر في ذكر حبه مكة و المدينة و قوله فيها

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين أخرج من مكة وقف على الخزورة^٢ و قال : ^٣ إني لأعلم^٢ أنك أحب البلاد إلى الله ، أحب^١ أرض الله إلى الله ، ولو لا أن المشركين أخرجوني منك ما خرجت ، أو قال : لو لا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت^٤ .

و قال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر : خير بلدة على وجه

(١) لم نظفر بهذا الحديث في المصادر التي بأيدينا .

(٢) وقع في الأصل : الخدورة - كذا بالذال المعجمة ، والصواب : الخزورة - بالزاي ، و التصحيح من سنن ابن ماجه ٢٣١/١ . وفي مجمع بحار الأنوار ٢٦٢/١ : و منه سمعه صلى الله عليه وسلم و هو واقف بالخزورة - بوزن تسورة ، موضع بمكة - اهـ .

(٣-٣) بدله في سنن ابن ماجه : و الله .

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه عن عبد الله بن عدى رضى الله عنه نحوه ، إلا أن فيه « أنك خير أرض الله » مكان « أنك أحب البلاد إلى الله » .

الأرض وأحبها إلى الله عز وجل مكة^١ .

وقال عليه السلام : إن الأرض دحيت من مكة ، فأول من طاف بالبيت الملائكة .

وقال صلى الله عليه وسلم : ما من نبي هرب من قومه إلا هرب إلى الله بمكة فعبد الله فيها حتى مات .

وقال عليه السلام : وإن قبر نوح و هود وشعيب و صالح و إسماعيل عليهم السلام فيما بين زمزم والمقام .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن حول الكعبة لقبور ثلاثمائة نبي ، وإن ما بين الركن اليماني و الركن الأسود لقبور سبعين نبيا عليهم السلام .
وقال صلى الله عليه وسلم : من مات في حج أو عمرة لم يعرض ولم يحاسب .
وقيل له : ادخل الجنة^٢ .

و روى أن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام شكى إلى الله تعالى حرم مكة ، فأوحى الله إليه أني أفتح لك بابا من أبواب الجنة إلى الحجر يحرق عليك البرزخ^٣ إلى يوم القيامة .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الركن اليماني باب من أبواب الجنة ه
وما من أحد يدعو الله عند الركن الأسود إلا استجاب له ، وكذلك عند

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١ / ٤٨٦ عن ابن عباس رضي الله عنهما باختلاف يسير في الألفاظ .

(٢) أورده على المتقى في منتخب الكنز ٢ / ٣٢٦ عن ابن عمر رضي الله عنه مثله
وقيل : رواه ابن منده - اه .

(٣) كذا ، ولعله مصحف عن الرياح ه .

الركن اليماني، وكذلك عند الميزاب .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن ما بين الركن اليماني والركن الأسود روضة من رياض الجنة .

و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ه وسلم ما أطيبك من بلدة^١ وأحبك إلى^٢ ولو لا أن قومك^٣ أخرجوني
 منك ما سكنت غيرك^٤ .

و عن عبد الله بن عدي بن الحمراء رضي الله عنه قال : رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزيرة^٥ وقال : والله إنك
 لخير أرض الله وأحب أرض الله^٦ إلى الله^٧ ، ولو لا أني أخرجت منك
 ١٠ ما خرجت^٨ . ولما هاجر إلى المدينة جاءه رجل من مكة فسأله : كيف تركت
 مكة ؟ فقال : يا رسول الله ! عذب ماؤها ورق هواؤها ، طاب إدخرها ،
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : دع الفؤاد يقر ، دع الفؤاد يقر .

(١) من المستدرک للحاکم ١ / ٤٨٦ . وفي الأصل : بلد .

(٢) من المستدرک ، وفي الأصل : قومي .

(٣) رواه الحاكم في المستدرک والمذهبي في تلخيصه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 مثله . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأيده الذهبي
 وقال : صحيح - اهـ .

(٤) زيد في سنن ابن ماجه ١ / ٢٣١ : وهو على ناقته .

(٥) موضع بمكة - راجع مجمع بحار الأنوار ١ / ٢٦٢ .

(٦-٦) في سنن ابن ماجه : إلى .

(٧) في سنن ابن ماجه : والله .

(٨) رواه ابن ماجه في سننه عن عبد الله بن عدي بن الحمراء رضي الله عنه مثله .

وعن أنس رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم فتح مكة وعلى رأسه المغفر ، فلما نزع جاءه رجل فقال : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : اقلوه^١ .

و عن جابر رضي الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم فتح مكة . على رأسه عمامة سوداء وهو غير محرم^٢ .
وقال صلى الله عليه وسلم يوم الفتح : هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات . الأرض ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة^٣ ، لا يعصده شوكه ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط لقطته إلى من عرفها^٤ ، ولا يُختل خلاها^٥ ، فقال العباس : إلا الإذخر يا رسول الله ! فانه لقينهم وليوتهم - وفي رواية : ولقبورهم ، فقال صلى الله عليه وسلم : إلا الإذخر^٦ .

وقال صلى الله عليه وسلم : من مات بمكة فكأنما مات في السماء

- (١) زاد بعده في الأصل : إلى ، ولم يكن في صحيح مسلم ٤٣٩/١ فخذناه .
- (٢) أخرجه مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه مثله .
- (٣) رواه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما مثله ، إلا أن فيه « بغير احرام » مكان « وهو غير محرم » .
- (٤) زيد في صحيح مسلم ٤٣٩/١ : وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولا يحل لأحد عدي ولم يحل لي إلا ساعة ، وهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة .
- (٥-٥) من صحيح مسلم ، وفي الأصل : لمعرف .
- (٦) من صحيح مسلم ، وفي الأصل : خلاه .
- (٧) أخرجه مسلم في صحيحه وابن ماجه في سننه ٢٣١/١ عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . ورواه البيهقي في سننه ١٩٥/٥ عنه مثله . وقال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم - اهـ .

الدنيا ، و من مات في أحد الحرمين حاجا أو معتمرا بعثه الله يوم القيامة
ولا حسابا عليه ولا عقاب^٢ .

وقال صلى الله عليه وسلم : من صلى في المسجد الحرام في جماعة صلاة
واحدة كتب الله عز وجل له ألف ألف صلاة وخمسمائة ألف صلاة^٣ .
وقال صلى الله عليه وسلم : من نظر إلى البيت نظرة بغير طواف
ولا صلاة كانت له أفضل عند الله عز وجل من عبادة سنة صائما قائما
راكعا ساجدا .

وقال صلى الله عليه وسلم : من جلس مستقبل الكعبة ساعة واحدة
محتسبا حبا لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيما للكعبة
كان له أجر الحاج والمعتمر والمجاهد في سبيل الله عز وجل والمرباط
الصائم القائم ، وأول من ينظر الله إليه من عباده أهل الحرم ، فمن رآه
طائفا غفر له ، ومن رآه ساجدا غفر له ، ومن رآه جالسا مستقبل
الكعبة غفر له .

وقال صلى الله عليه وسلم : من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه

(١) وقع في الأصل : حار - كذا مصحفا .

(٢) أورده علي المتقي في منتخب الكنز ٢ / ٢٢٦ باختلاف الألفاظ ونصه : من
مات في طريق مكة في البداءة أو في الرجعة وهو يريد الحج والعمرة لم يعرض
ولم يحاسب ودخل الجنة - ابن منده في أخبار أصبهان عن ابن عمر - هـ .

(٣) رواه البيهقي في سننه ٥ / ٢٤٦ عن ابن عمر رضي الله عنهما باختلاف يسير في
الألفاظ . وقال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح من أوجه عن عبيد الله . قلت :
وفي الباب عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري وعن ابن الزبير رضي الله عنهم .

كله وقام فيه^١ ما تيسر كتب الله له مائة [ألف -^٢] شهر رمضان
بغيرها^٣، وكان له بكل يوم^٤ مغفرة وشفاعة^٥، وبكل يوم حملان فرس
في سبيل الله عز وجل، وبكل ليلة حملان فرس في سبيل الله^٦.
وقال صلى الله عليه وسلم: من طاف حول البيت في كل يوم سبعا
من غير أن يؤذى أحداً وقل كلامه إلا بذكر الله كان له بكل قدم يرفعها^٧
و يضعها سبعون ألف درجة^٨.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الكعبة يحف^٩ بها
سبعون ألفاً من الملائكة يستغفرون لمن طاف بها.
وقال صلى الله عليه وسلم: إن خير البقاع وأقربها إلى الله عز وجل
ما بين الركن والمقام، وإن الله تعالى اسمه ليباهى بالطائفين الملائكة^{١٠}.

(١) في سنن ابن ماجه ١ / ٢٣٢ : منه .

(٢) زيد من السنن .

(٣) في السنن : فيما سواها .

(٤) في السنن : كتب الله .

(٥-٥) في السنن : عتق رقبة ، وكل ليلة عتق رقبة .

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه . وزاد في
آخره : وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة - اهـ .

(٧) أورده في الكنز ٥ / ٢ و ١٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه وقال : رواه
البيهقي في شعب الإيمان - اهـ .

(٨) أي يطوف بها ويدور حوله .

(٩) زيد في منتخب الكنز ٢ / ٣٤٨ : تبارك و .

وما من عمل أفضل من حج مبرور^١ .
 وقال صلى الله عليه وسلم : الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة^٢ .
 وقال صلى الله عليه وسلم : لهذا البيت عشرون [و - ٢] مائة رحمة
 ينزلها الله في كل يوم ، ستون منها على الطائفين ، و أربعون للصلين^٣ ،
 وعشرون للناظرين^٤ .

وقال صلى الله عليه وسلم : من صبر على حر مكة ساعة من النهار
 تباعدت منه النار مسيرة مائة عام^٥ .
 وقال صلى الله عليه وسلم : من مرض يوما بمكة كتب الله له من
 العمل الصالح الذي كان يعمله عبادة ستين سنة .

-
- (١) أورده على المتقى في المنتخب عن عائشة رضي الله عنها ناقلًا عن حلية الأولياء
 لأبي نعيم وشعب الإيمان للبيهقي .
 (٢) رواه البيهقي في سننه ٥ / ٢٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . وأورده
 على المتقى في كنز العمال ٥ / ٢ ومنتخبه ٢ / ٣٢٨ ناقلًا عن الطبراني في الكبير
 والإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس وعن جابر رضي الله عنهم مثله .
 (٣) زيد من المنتخب ٢ / ٣٤٩ .
 (٤) في المنتخب : للعاكفين حول البيت .
 (٥) زيد في المنتخب : إلى البيت .
 (٦) أورده على المتقى في المنتخب ناقلًا عن الطبراني في الكبير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما مثله .
 (٧) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٣٠٦ بعضه وفيه : فمن صبر على لأوائها
 وشدتها كنت له شفيعاً وقال في آخره : رواه البزار و رجاله رجال
 الصحيح - اهـ .

ذكر حبه المدينة و قوله فيها

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر^١ أو أشرف على دوحات المدينة^٢ أوضع ناقته أو حرك دابته من حبه^٣ لها^٤ .
و عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طلع [له - ٤] أحد فقال: هذا جبل يحبنا ونحبه، ثم قال: اللهم! إن هـ إبراهيم عليه السلام حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها^٥ .
و عن عائشة رضى الله عنها قالت: لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة و هاجر معه أصحابه أخذتهم حمى المدينة، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيادتهم، فأذن لي^٦، فجلست^٧ .

(١-١) بدله في سنن البيهقي ٥ / ٢٦٠ : فنظر إلى جدران المدينة .

(٢) في الأصل : حبه ، و التصحيح من سنن البيهقي و لفظه : و إن كان على دابة حركها من حبه .

(٣) رواه البيهقي في سننه عن أنس بن مالك رضى الله عنه نحوه . و قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر - اهـ .

(٤) زيد من سنن البيهقي ٥ / ١٩٧ .

(٥) أخرجه البيهقي في سننه عن أنس رضى الله عنه مثله و زاد فيه : اللهم! بارك لهم في صاعهم و مدهم - اهـ . و قال البيهقي : رواه مسلم في صحيحه عن سعيد بن منصور - اهـ .

(٦) راد في سيرة ابن هشام ١ / ١٨ : وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب، و بهم ما لا يعلمه إلا الله من شدة الوعك .

(٧) في سيرة ابن هشام : فدنوت من .

أبا بكر رضي الله عنه وعليه الحمى فقلت له: كيف تجدك؟ فقال:
كل امرئ مصبّح في أهله والموت أدنى من شرك نعله
قالت^٢: ثم دخلت على^٣ عامر بن فهيرة فقلت^٤: كيف تجدك؟ فقال:
وجدت طعم الموت قبل دوقه إن الجبان حتفه من فوقه^٥
قالت: ثم دخلت على بلال^٦ فقلت له: كيف تجدك؟ فرفع عقيرته^٧
ثم قال:

ألا ليت شعري هل أيتنّ ليلة بوادٍ و حولي إذخر و جليل

(١) زيد في السيرة: يا أبت .

(٢) زيد في السيرة: فقلت: والله ما يدري أبي ما يقول، قالت .

(٣-٣) في السيرة: فدنوت إلى .

(٤) زيد في السيرة: له .

(٥) زيد في السيرة: يا عامر .

(٦-٦) بدله في السيرة: لقد وجدت الموت .

(٧) زاد بعده في السيرة ١ / ١٨١ هذا البيت:

كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور يحمي حلقه بروقه

(٨) زيد في السيرة: فقلت: والله ما يدري عامر ما يقول! قالت .

(٩) زاد بعده في السيرة: إذا تركبه الحمى اضطجع بفناء البيت .

(١٠) في مجمع بحار الأنوار ٢ / ٤٠٩: وفيه أنه رفع عقيرته، أي صوته، قيل: أهله

أن رجلا نطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة و يصبح من شدة
وجعها، فقبل لكل رافع صوته . رفع عقيرته - اه .

(١١) هكذا في الأصل و صحيح البخاري ١ / ٢٥٣، وفي السيرة: بهج .

و هل أردن يوما يساه بحنة^١ و هل يدون^٢ لى شامة و طفيل^٣
 قالت عائشة رضى الله عنها : قد كرت ذلك^٤ لرسول الله صلى الله عليه وسلم^٥
 فقال^٦ : اللهم ! إبراهيم عبدك و نبيك دعاك لأهل مكة و أنا أدعوك لأهل
 المدينة مثل ما دعا به إبراهيم عليه السلام ، اللهم ! بارك لهم فى صاعهم
 و مدم و تمرهم ، و حبسها إلينا كحبنا مكة أو أشد حباً ، و انقل و باءها إلى
 حجر^٧ و الجحفة^٨ .

(١) وقع فى الأصل : محبة - كذا خطأ ، والتصحيح من صحيح البخارى والسيرة .

(٢) من صحيح البخارى و السيرة ، و هذا اللفظ فى الأصل غير منقوط .

(٣) فى السيرة : قال ابن هشام : شامة و طفيل جبلان بمكة - اهـ . وزاد البخارى
 فى صحيحه : اللهم العن شعبة بن ربيعة و أمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا
 إلى أرض الواء .

(٤) فى السيرة : ما سمعت منهم .

(٥) زيد فى السيرة : فقلت : إنهم ليهذون و ما يعقلون من شدة الحمى ، قالت .

(٦) زيد فى السيرة : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧) فى السيرة : إلى مهيعة ، و مهيعة : الجحفة . و فى صحيح البخارى : و انقل
 حماها إلى الجحفة . و فى مجمع بحار الأنوار ١ / ٢٣٧ : نه : و فيه ذكر الحجر وهو
 بالكسر ، اسم للحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربى . نه : و هو أيضا اسم
 لأرض ثمود . و منه " كذب أصحاب الحجر المرسلين " ، ك : و منه : قال لأصحاب
 الحجر ، و هى منازل ثمود بين المدينة والشام ، و أصحابه الصحابة الذين مع النبی
 صلى الله عليه وسلم فى ذلك الموضع فأضيف إلى الحجر بملازمة العبور - اهـ .

(٨) أخرجه البخارى فى صحيحه عن عائشة رضى الله عنها مثله و زاد فى آخره :
 قالت و قد مننا المدينة و هى أوبا أرض الله ، قالت : فكان بطحان يجرى نجلاني =

و عن رافع [بن - ١] خديج^٢ رضى الله عنه قال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المدينة خير من مكة^٣ .

و عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبی صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها^٤ و جعل حول المدينة اثني عشر ميلا حمى^٥ .

و عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المدينة تربتها مؤمنة^٦ . و في رواية : إن النبی صلى الله عليه وسلم

ماء آجنا . و رواه ابن هشام في سيرته عن عائشة رضى الله عنها مثله .

(١) زيد من مجمع الزوائد ٣ / ٢٩٨ .

(٢) وقع في الأصل : رافع جريج - كذا خطأ ، و التصحيح من مجمع الزوائد ناقلًا عن الطبراني .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن رافع بن خديج رضى الله عنه ناقلًا عن الطبراني مثله . و تمامه فيه : و عن رافع أنه كان جالسًا عند منبر مروان بن الحكم بمكة و مروان يخطب الناس ، فذكر مروان مكة و فضلها و لم يذكر المدينة فوجد رافع في نفسه من ذلك و كان قد أسن فقام إليه فقال : أين هذا المتكلم ؟ أراك قد أطنبت في مكة و ذكرت فيها فضلًا ، و ما سكت عنه من فضلها أكثر ، و لم تذكر المدينة ! و أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المدينة خير من مكة . رواه الطبراني - ١٥ .

(٤) زاد في سنن البيهقي : قال أبو هريرة : فلو وجدت الظباء ما بين لابتها ما ذعرتها .

(٥) رواه البيهقي في سننه عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله . و قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن إسماعيل - ١٥ .

(٦) رواه البيهقي في سننه ٥ / ١٩٧ عن أنس رضى الله عنه نحوه . و قال : إن =

لما أخرج من مكة وقف على باب الخزورة^١ وقال : اللهم ! إني أخرجت من أحب البلاد إلى^٢ فردني إلى أحب البلاد إليك^٣ .

وعن أنس رضى الله عنه أنه قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة أظلم منها كل شيء ، فلما دخل المدينة أضاء منها كل شيء .

وقال صلى الله عليه وسلم : المدينة مهاجري وبها يتي أوترقي وحق على كل مسلم زيارتها .

وقال صلى الله عليه وسلم : من [حج - ٣] فزار قري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي^٤ .

وقال صلى الله عليه وسلم : من خرج على ظهر حتى يأتي مسجدي^٥ هذا مسجد المدينة فيصلي فيه ركعتين كاتبا عدل عتق رقبة .

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

= المدينة حرم آمن - اه .

(١) في مجمع بحار الأنوار ١ / ٢٦٢ : ومنه : بمعه صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالخزورة - بوزن قسورة - موضع بمكة - اه .

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه ١ / ٢٣١ و الترمذى في جامعه - بمعناه و صححه - عن عدى بن الحمراء رضى الله عنه نحوه .

(٣) زيد من سنن البيهقى ٥ / ٢٤٦ و كنز العمال ٥ / ٧٠ و لا بد منه .

(٤) رواه البيهقى في سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما مثله . وأورده على المتقى في الكنز مثله وقال : رواه أبو الشيخ والطبرانى في الكبير والعدوانى والبخارى ومسلم في الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما - اه .

'ابايع أعرابيا' على الإسلام، فأصاب الأعرابي وهكذا المدينة فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! أأقلني يبعثني؟ فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما المدينة كالكبير، تنفي خبيثها وتنصع طيبها^٦.

(١-١) في صحيح البخاري ١ / ٢٥٣: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الإسلام.

(٢) في مجمع بحار الأنوار ٣ / ٤٥٠: نه: فيه: الوعك: الحمى، وقيل: ألها - أ. وفي صحيح البخاري بدله: بلغه من الغد مجوما.

(٣-٣) غير منقوط في الأصل، وأثبتناه من صحيح البخاري.

(٤-٤) هكذا في الأصل وصحيح مسلم ١ / ٤٤٥، ولم يذكر في صحيح البخاري.

(٥) وقع في الأصل: تبصع - كذا مصحفا، والتصحيح من صحيح مسلم وصحيح البخاري ومجمع الزوائد ٣ / ٣٠٨ وفي مجمع بحار الأنوار ٣ / ٣٦٢: نه: وفيه: المدينة كالكبير تنفي خبيثها وتنصع طيبها، أي تخلصه، وشيء ناصع: خالص... ونصع الشيء وضحه وبأنه، ويروى: وينصع طيبها، أي يظهر؛ ويروى بموحدة وضاد معجمة - فراجع.

(٦) أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جابر رضي الله عنه مثله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد مثله وقال في آخره: رواه الإمام أحمد والطبراني في الأوسط ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أهل المدينة! اذكروا يوم الخلاص، قالوا: وما يوم الخلاص؟ قال: يقبل الدجال حتى ينزل باب فلا يبقى في المدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا كافرة ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص فقال - الحديث. قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح - أ.

و عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالحجرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتتوني بوضوء ، فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة ثم قال صلى الله عليه وسلم : اللهم ! إن إبراهيم كان عبدك و خليلك دعا لاهل مكة بالبركة و أنا محمد عبدك و رسولك أدعو لاهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم و صاعهم مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين^١ .

و عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدع^٢ المدينة رجل رغبة عنها^٣ إلا أبدلها الله خيرا منه^٤

(١) أورده في مجمع الزوائد عن علي رضي الله عنه مثله غير أن فيه « دعاك » مكان « دعا » و « أدعوك » مكان « ادعوه » و قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط و رجاله رجال الصحيح - اه . و فيه في ص ٣٠٩ عن سعد بن مالك و أبي هريرة رضي الله عنهما نحوه . و زاد فيه : إن المدينة مشبكة بالملائكة على كل تقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ، من أراد بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء . قلت : في الصحيح بعضه . قال الهيثمي : رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح - اه . قلت : و في صحيح البخاري ١/٣٥٣ : عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة - اه .

(٢) هكذا في الأصل و صحيح مسلم ١/٤٤٠ ، و في سنن البيهقي ٥/١٩٧ و مجمع الزوائد ٣/٣٠٦ : لا يخرج .

(٣ - ٣) في سنن البيهقي و صحيح مسلم و مجمع الزوائد : إلا أبدل الله فيها من هو خير منه .

أو مثله ، أو تسمع أقوام بريف مرخص من أسعار فيبتغونه^١ ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون^٢ .

و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الإيمان ليأرز^٣ إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها^٤ .

و عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الدجال يطأ الأرض كلها إلا مكة والمدينة^٥ ، قال : إنه ليأتى المدينة فيجد

(١-١) ما بين الرقين لم يذكر في صحيح مسلم ولا في سنن البيهقي وجمع الزوائد .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه والبيهقي في سننه عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه نحوه ؛ وزادا بعده فيها : ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة - اهـ . وقال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة - اهـ . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد نحوه وزاد في آخره : ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - اهـ . قال الهيثمي : رواه البزار و رجاله رجال الصحيح - اهـ . قلت : و روى ابن ماجه طرفا منه . (٣) في مجمع بحار الأنوار ١ / ٢٦ : فيه : الإسلام ليأرز إلى المدينة : ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها - اهـ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ١ / ٢٥٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٩٩ مثله وقال : رواه البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما - اهـ .

(٥-٥) في صحيح البخاري ١ / ٢٥٣ : ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة . وفي سنن ابن ماجه ١ / ٣٠٨ (في كتاب الفتن) : وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة .

على كل نقب من أبقايا 'صفوفا من الملائكة' فيأتى الجرف^٢ فيضرب رواقه^٣، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق و منافقة^٤.

وقال صلى الله عليه وسلم: من أخاف أهل المدينة 'أخافه الله' وعليه لعنة الله^٥ و غضبه^٦ إلى يوم القيامة، لا يقبل منه^٧ صرف^٨

(١-١) في صحيح البخارى: إلا عليه الملائكة صافين . وفي سنن ابن ماجه: إلا لقيته الملائكة بالسيوف . وفي مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٨: ملكا مصلتا .

(٢) هو موضع قريب من المدينة - راجع بمجمع بحار الأنوار ١/ ١٨٨ . وفي مجمع الزوائد: فيأتى سبعة الجرف . والسبعة: أرض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر - راجع بمجمع بحار الأنوار . ك: ومنه حديث الدجال: نزل بعض السباخ أى خارج المدينة ... راجعه .

(٣) في مجمع بحار الأنوار ٢/ ٤٧: ومنه حديث الدجال: فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق، أى فسطاطه و قبتة و موضع جلوسه - اه .

(٤) أخرجه البخارى في صحيحه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه نحوه . ورواه ابن ماجه في سننه عن أبى رافع و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما نحوه . وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد عن محجن بن الأدرع رضى الله عنه مثله؛ وزاد في آخره: فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه، فذلك يوم الخلاص . وقال الهيثمى: رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح - اه .

(٥-٥) في مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦: فقد أخاف ما بين جنى . وفي رواية أخرى عن ابن السائب رضى الله عنه: أخافه الله يوم القيامة .

(٦) زاد في مجمع الزوائد: والملائكة والناس أجمعين .

(٧) وفي رواية أخرى: و غضب عليه .

(٨) من مجمع الزوائد، وفي الأصل منهم .

ولا عدل.

وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال سمعت النبی ﷺ صلى الله عليه وسلم يقول: [إن الله - ٢] سمي المدينة طابة ٤ .

وقال صلى الله عليه وسلم: " لا يدخلها الطاعون ولا الدجال " .

و عن عائشة ٥ رضى الله عنها قالت ٦ قال رسول الله صلى الله عليه

(١) أورده الطيتمى في مجمع الزوائد عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه مثله
وقال: رواه الطبرانی في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح - اهـ .
وفي الباب عن خلاد بن السائب وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم نحوه .
(٢) في صحيح مسلم ٤٤٥ / ١ : رسول الله .

(٣) زيد من صحيح مسلم ولا بد منه .

(٤) رواه مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه مثله .

(٥) زيد في صحيح البخارى ٢٥٢ / ١ و ١٠٥٦ / ٢ : على أنقاب المدينة ملائكة .

(٦) رواه البخارى في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله . وأورده

الهيتمى في مجمع الزوائد ٣ / ٣٠٩ عن أبي هريرة رضى الله عنه باختلاف يسير

في الألفاظ ونصه: عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة

ومكة محفوفتان بالملائكة على كل تقب منها ملك لا يدخلها - الحديث . قال

الهيتمى: رواه أحمد ورجاله ثقات - اهـ .

(٧) زيد في صحيح البخارى ٢٥٢ / ١ (باب إثم من كاد أهل المدينة) : بنت

سعد ، فهي عائشة بنت سعد الزهرية المدنية ، روت عن أبيها ، و روى عنها

الحكم بن عتيبة و أيوب ، وثقها ابن حبان - راجع الخلاصة ص ٤٩٣ ، و صحيح

البيهارى باب فضائل المدينة .

(٨) زيد في الصحيح : سمعت سعدا .

(٩) زيد في الصحيح : سمعت .

وسلم^١ لا يكيدن^٢ أهل المدينة أحد إلا انماع^٣ كما ينماع الملح في الماء .

وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المدينة حرام ما بين غير إلى نور^٤ ، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى^٥
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه^٦ صرف^٥
ولا عدل^٧ .

(١) زيد في الصحيح : يقول .

(٢) غير منقوط في الأصل ، وفي الصحيح : لا يكيد - بدون نون التأكيد .
(٣) أي ذاب .

(٤-٤) وقع الأصل : غير إلى نور - مصحفاً ، والتصحيح من صحيح البخاري
٢٥١ / ١ (إلا أن فيه ، عاثر) وسنن البيهقي ١٩٦ / ٥ . وفي مجمع بحار الأنوار
٤٤٦ / ٢ : حرم ما بين غير إلى نور ، جبلين بالمدينة ، وقيل : نور بمكة ، ولعل
الحديث : بين غير إلى أحد ، وقيل : بمكة جبل غير أيضاً . فس : ما بين عاثر إلى
كذا ، جبل بالمدينة ، وروى : غير - بدون ألف ، وكنى بكذا ولم يصرح لأنه
ليس بالمدينة موضع هو نور . ن : ما بين غير إلى نور - بفتح مهملة وسكون
تحتية ، ومنهم من كنى عن نور بكذا ، ومنهم من ترك مكانه بياضاً ، لأن ثورا
إنما هو بمكة ، ولعله كان اسم جبل بالمدينة ، أما أحد أو غيره نفى اسمه - اهـ .
وبهامش مجمع بحار الأنوار : نور جبل بالمدينة خلف أحد ، وتقليط الرواية ليس
بجيد ، وقد مر تحقيقه عن القاموس في نور - اهـ .

(٥) وقع في الأصل : أتى - خطأ ، والتصحيح من صحيح البخاري وسنن البيهقي .

(٦) من صحيح البخاري وسنن البيهقي ، وفي الأصل : منهم .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه مثله . =

و عن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إني حرمت المدينة ما بين لابتي المدينة ،^١ لا يقطع عضائها ولا يقتل
صيدا^٢ ، ولا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه
ولا يثبت أحد على لاوائها و جهدها إلا كنت^٣ شفيعا^٤ يوم القيامة^٥ .

و عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان الناس إذا رأوا أول
الثمرة جاؤا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا أخذه^٦ قال :
اللهم ! بارك لنا في ثمرنا ، و بارك لنا في مدينتنا ، و بارك لنا في صاعنا ،
و بارك لنا في مدنا ، اللهم ! إن إبراهيم عليه السلام عبدك و خليك

= و تمامه في الصحيح : ما عندنا شيء إلا كتاب الله و هذه الصحيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث . و في سنن البيهقي عنه : ما كتبنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا القرآن و ما في هذه الصحيفة ، قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : المدينة حرام - الحديث .

(١-١) في صحيح مسلم ٤٤٠/١ و سنن البيهقي ١٩٧/٥ : أن يقطع عضائها
أو يقتل صيدها .

(٢) وقع في الأصل : كتب - خطأ ، و التصحيح من صحيح مسلم و سنن البيهقي .
(٣) من صحيح مسلم و سنن البيهقي ، و في الأصل : شفيعه و زيد بعده في الصحيح
و السنن : أو شهيدا .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه و البيهقي في سننه عن سعد رضى الله عنه مثله .
و قال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة - اه . و في
الباب عن جابر رضى الله عنه نحوه .

(٥) زاد في صحيح مسلم ٤٤٢/١ : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١. ونيك و إني عبدك و نيك، وإنه دعاك لمكة^١ و إني أدعوك للمدينة
بمثل ما دعاك لمكة و مثله معه،^٢ ثم يدعو أصغر^٣ ولدان المدينة بمن
يكون عنده^٤ فيعطيه تلك الثمرة^٥.

و روى أن سعد بن أبي وقاص رأى رجلاً يصيد في حرم المدينة
فسلبه ثيابه، فجاء مواليه^٦ فكلموه فيه، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرم هذا الحرم و قال: من وجد^٧ أحدا يصيد فيه فليسلبه،
و لا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم و لكن إن
شتمت دفعتم إليكم ثمنه^٨.

و عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فأنى أشفع لمن يموت بها^٩.

(١) وقع في الأصل: بمكة - كذا، و التصحيح من صحيح مسلم.

(٢) زيد في صحيح مسلم: قال.

(٣-٤) في صحيح مسلم: وليد له.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله، غير أن في الصحيح
« ذلك الثمر » مكان « تلك الثمرة ».

(٥ - ٥) التصحيح من سنن أبي داود، و وقع في الأصل: بخاؤا إليه - خطأ،
و في سنن البيهقي ٥ / ١٩٩: بخاؤا مواليه - كذا.

(٦) في سنن البيهقي: أخذ - مكان: وجد.

(٧) أخرجه أبو داود (٢٧٩ / ١) و البيهقي في سننهما عن سعد بن أبي وقاص
رضى الله عنه مثله.

(٨) أخرجه المنذرى في الترغيب والترهيب ٢ / ٢٢٣ عن ابن عمر رضى الله عنهما
مثله. و قال المنذرى: رواه الترمذى و ابن ماجه و ابن حبان في صحيحه =

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آخر قرية^١ من قرى الإسلام خرابا المدينة^٢ .

وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الهاجرة ثم جلس ففرع الناس فقال : اجلسوا أيها الناس إني لم أقم مقامى هذا لفرع^٣ ولكن تميم^٤ الدارى أتانى فأخبرنى خبرا منعى [من - °] القيلولة من الفرج و قرّة العين فأحيت أن أنشر عليكم فرح نبيكم - صلى الله عليه وسلم ، أخبرنى أن رهطا من بى عمه^٥ ركبوا البحر فأصابتهم [ريح - °] عاصف فألجأتهم^٦ الريح

= واليهي في سنته . ولفظ ابن ماجه : من استطاع منكم أن يموت بالمدينة ليفعل ، فاني أشهد لمن مات بها - ٨٠ . قلت : ورواه مسلم في صحيحه ٤٤٣ / ١ و ٤٤٤ عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٦ / ٣ عن سبعة الأسلمية رضي الله عنها نحوه ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح - ٨١ .

(١) وقع في الأصل : قوته - كذا خطأ .

(٢) ذكره الشيخ محمد طاهر الفتى في مجمع بحار الأنوار ٣٣٤ / ١ باختصار ولفظه : وفي الحديث : خرب المدينة - الشيخ .

(٣-٣) عبارته في سنن ابن ماجه ٣٠٦ / ١ : ذات يوم وصعد المنبر وكان لا يصعد عليه قبل ذلك إلا يوم الجمعة فاشتد ذلك على الناس فمن بين قائم وحالس فأشار إليهم بيده أن اعدوا فاني والله ما قمت مقامى لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة .

(٤) من مسند الإمام أحمد ٤١٧ / ٦ وسنن ابن ماجه ، وفي الأصل : تميم - كذا .

(٥) زيد من المسند .

(٦) وقع في الأصل : عية - كذا مصحفا ، والتصحيح من المسند .

(٧) من المسند والسنن ، وفي الأصل : الجتهم .

إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدها في قورب^١ سفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة، فاذا هم بشيء أطلب^٢ كثير الشعر لا يدرون أرجل هو أم امرأة، فسلموا عليه فرد عليهم السلام، فقالوا له: ألا تخبرنا؟^٣ فقال: ما أنا بمخبركم ولا مستخبركم ولكن هذا الدير^٤: فيه من هو إلى خبركم بالاشواق^٥، فقالوا له: من أنت؟ فقال: أنا الجساسة^٦، قال: فانطلقوا ه حتى أتوا الدير، فاذا هم برجل موثق شديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكي، فسلموا عليه فرد عليهم، وقال: ممن^٧ أنتم؟ قالوا: نحن من العرب، قال: ما فعلت العرب؟ [أ - ٨] خرج نبيهم؟ قالوا: نعم، قال: فما فعلوا؟ قالوا^٩: آمنوا به واتبعوه وصدقوه، قال: ذلك خير

(١) في سنن ابن ماجة فقط: قوارب .

(٢) هكذا في الأصل والمسنند، وفي السنن: اهدب - كذا. وفي مجمع بحار الأنوار ٤٨٦/٣: وحديث تميم الداري: فلقبهم دابة أطلب، وهي تقع على الذكر والأنثى فلذا ذكر. وحديث والدابة الهلباء التي كلبت تيمما هي دابة الأرض التي تكلم الناس أي الجساسة - اه .

(٣) وقع في الأصل: تخبرنا - كذا خطأ، والتصحيح من المسند و السنن .

(٤) زيد في المسند و السنن: قد رهقتموه .

(٥) زيد في المسند و السنن: أن يحبركم و يستخبركم .

(٦) وقع في الأصل: الجساسة - كذا خطأ، والتصحيح من المسند و السنن .

(٧) في المسند: من .

(٨) زيد من المسند .

(٩) زيد في المسند و السنن: حبرا .

لهم^١، قال : و العرب اليوم إليهم واحد و دينهم واحد^٢ ؟ قالوا : نعم ،
 قال : فما فعلت عين زغر ؟ قالوا : صالحة يشرب منها أهلها^٣ و يسقون
 منها زروعهم^٤ ، قال : فما فعل نخل بين عمان و بيسان^٥ ؟ قالوا :^٦
 يطعم^٧ حناه كل عام ، قال : فما فعلت بحيرة طبرية^٨ ؟ قالوا : ملأى ،
 قالوا : فزفر زفرة ثم زفر ثم زفر ثم حلف :^٩ لو خرجت من مكاني
 هذا ما تركت أرضا من أرض الله إلا وطئتها^{١٠} غير طيبة ليس لي عليها
 سلطان^{١١} ، قالت^{١٢} : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلى هذا انتهى
 فرحي - ثلاث مرات ، ثم قال : إن طيبة المدينة^{١٣} ، و إن الله حرم حرمي

(١) زيد في المسند و السنن : و كان له عدو فأظهره الله عليهم .

(٢) زيد في المسند و السنن : و كلمتهم واحدة .

(٣) زيد في المسند و السنن : لشفتهم .

(٤) وقع في الأصل : رموعهم - كذا خطأ ، والتصحيح من المسند و السنن .

(٥) وقع في الأصل : بيسان ، خطأ ، والتصحيح من المسند و السنن . و عمان
 و بيسان هما قريتان بالشام .

(٦) زيد في المسند و السنن : صالح .

(٧) من المسند و السنن ، و في الأصل : يعظم - كذا خطأ .

(٨) بحيرة الطبرية : قرية بالأردن .

(٩-٩) هكذا في الأصل و المسند ، و في السنن : لو انقلبت من وثاقي هذا لم أدع
 أرضا إلا وطئتها برحلي هاتين .

(١٠) في السنن فقط : سبيل .

(١١) في المسند : قل .

(١٢) ليس في المسند .

على 'الدجال أن' يدخلها ، ثم حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله الذى لا إله إلا هو ما لها طريق^٢ ضيق ولا واسع فى سهل ولا جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف^٣ إلى يوم القيامة ، لا يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها^٤ .

* * * * *

(١-١) وقع فى الأصل : الرحال لن - كذا ، مصحفاً ، والتصحيح من المسند والسنن .

(٢) وقع فى الأصل : ناربى - كذا غير منقوط خطأ ، والتصحيح من المسند والسنن .

(٣) وقع فى الأصل : يسقه - كذا خطأ ، والتصحيح من المسند والسنن .

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده وابن ماجة فى سننه عن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها مثله . قلت : واللفظ لأحمد . وزاد فى مسند أحمد فى آخره : قال عامر : فلقيت المحرر بن أبى هريرة رضى الله عنه فحدثته بحديث فاطمة بنت قيس رضى الله عنها فقال : أشهد على أبى أنه حدثنى كما حدثتك غير أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه فى نحو المشرق ، قال : ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة فقال : أشهد على عائشة أنها حدثتني كما حدثتك فاطمة غير أنها قالت : الحرمان عليه حرام . مكة والمدينة - اه .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله و حسن توقيقه طبع الجزء الثالث - القسم الثاني من كتاب « وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين ، لأبي عاص عمر بن محمد بن الخطر الموصلي الأردبيلي المعروف بالملا رحمه الله يوم الخميس الرابع من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣ هـ = ٥ يوليو سنة ١٩٧٣ م تحت مراقبة الأديب الأريب و الحبيب اللبيب صاحب الفضيلة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير الدائرة و عميدها - أبقاه الله لخدمة العلم و الدين ! و قد غنى بتصحيحه و التعليق عليه الأخ الفاضل محمد عبد الغفار خان (ايم. اے - الجامعة العثمانية) الأستاذ بممتاز كالج - كلية الفنون بحيدرآباد - حفظه الله !

و اعتنى بتنقيحه خادماً العلم و العلماء راقماً هذه الخاتمة - كان الله له و لوالديه !

و يليه القسم الثالث من الجزء الثالث إن شاء الله تعالى و أوله د الباب الرابع عشر في ذكر قضائه و حكمه في الدعاوى و البيات و استنابته في الحكم . .

و في الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ، و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و أصحابه أجمعين و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغني الحميد

إلى سيد محمد حبيب الله القادري الرشيد

(كامل الجامعة النظامية)

صدر المصححين دائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. V/A. III/II

KITĀBU'L WASĪLA

BY

**Abu Ḥafs 'Omar b. Moḥammad b. al-Khiḍr
al-Mulla-al-Mūṣali**

[d. 570 A. H./1174 A. D.]

VOL. III

Part II

Printed

**Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India**

&

**Under the Supervision of
Dr. M.A. Mu'id Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania
(First Edition)**



Published by

**THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
INDIA**

1973 - 1392

